



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

موسوعة
تاريخ العراق بين احتلالين

حكومة الجلائرية

١٢٢٨ هـ - ١٢٢٧ م

٨١٤ هـ - ١٤١١ م

تأليف الأستاذ الكبير
يحيى حسان

الطبعة الأولى

دار الفکر للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمييه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٢
٢٥	اشاره
٢٦	[المجلد الثاني]
٢٦	المقدمه
٢٨	المراجع التاريخيه
٢٨	اشاره
٣٠	بزم و رزم:
٣٣	عجائب المقدور فى نوابب تيمور:
٣٥	تاريخ تيمور لنك:
٣٦	التاريخ الغيايى:
٣٨	أبناء الغمر فى أبناء العمر:
٤٠	الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع:
٤١	تذك تيمور:
٤٣	روضه الصفا فى سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء:
٤٥	حبيب السير:
٤٨	دستور الوزراء:
٤٨	أخبار الدول و آثار الأول:
٤٩	مراجع أخرى:
٤٩	الحكومه الجلايريه
٤٩	حوادث سنه ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م
٤٩	سلطنه الشيخ حسن الجلايرى:
٤٩	الحكومه الجلايريه:
٥٣	غلاء فى الموصل و بغداد:

- وفيات ٥٤
- ١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي: ٥٤
- ٢- قطب الدين إبراهيم بن إسحق بن لؤلؤ: ٥٤
- ٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي: ٥٤
- حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م ٥٤
- توجه السلطان إلى بغداد: ٥٤
- رسول بغداد إلى مصر: ٥٥
- بين مصر والعراق: ٥٦
- وفيات ٥٩
- ١- عالم بغداد: ٥٩
- ٢- عبد الرحمن بن عمر بن حماد الخلال: ٦٠
- ٣- محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي: ٦٠
- ٤- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني: ٦٠
- ٥- شمس الدين محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني: ٦٠
- حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م ٦١
- حكومه الشيخ حسن في بغداد: ٦١
- الشريف أحمد و الحله: (أمراء المنتفق) ٦١
- وفيات ٦٣
- ١- آمنه بنت إبراهيم بن علي الواسطيه: ٦٣
- ٢- علي بن محمد بن محمد البغدادي: ٦٣
- حوادث سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م ٦٣
- اشاره ٦٣
- وفيات ٦٤
- ١- مدرس المجاهديه: ٦٤
- ٢- مدرس البشيريه: ٦٤
- ٣- محمد بن علي بن محمود الدقوقي البغدادي: ٦٤

٤- محمد بن عمر بن فياض الباري: ٦٤

٥- محمد بن محمد بن محمد البغدادي: ٦٥

٦- أحمد بن يحيى بن محمد البكري: ٦٥

٧- عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطي: ٦٥

٨- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي: ٦٥

٩- الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي: ٦٦

١٠- علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي البغدادي: ٦٦

حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م ٦٦

حرب و هزيمة: ٦٦

وفيات ٦٦

١- مظفر الدين موسى بن مهنا: ٦٦

٢- الحسين بن مبارك الموصلی الصوفي: ٦٧

٣- أبو الثناء رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات البغدادي: ٦٧

٤- محب الدين علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي: ٦٧

حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م ٦٧

إماره العرب: ٦٧

مجمع الأنساب: ٦٧

وفيات ٦٨

١- محمد بن يحيى البغدادي: ٦٨

٢- أحمد بن داود بن منذك الموصلی: ٦٨

حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م ٦٨

حروب- وفاه الأمير حسن الجوباني: ٦٨

وفيات ٦٩

١- محمد بن القاسم بن أبي البدر ٦٩

٢- ابن الجحيش: ٧٠

٣- سليمان بن مهنا: ٧٠

- ٧٠ ٤- عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا:
- ٧٠ جامع محمد الفضل و مدرسته
- ٧٢ حوادث سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م
- ٧٢ وفيات
- ٧٢ ١- ابن الفصيح:
- ٧٢ ٢- عبد الرحمن بن علي التكريتي:
- ٧٢ حوادث سنة ٧٤٦ هـ - ١٣٤٥ م
- ٧٢ طاق كسرى:
- ٧٢ شريف مكة أسد الدين رميثة:
- ٧٣ وفيات
- ٧٣ ١- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي:
- ٧٣ ٢- محمد بن يونس بن حمزه الإربلي:
- ٧٣ ٣- محمد بن طاهر الواسطي:
- ٧٣ ٤- الدلقندي:
- ٧٤ حوادث سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م
- ٧٤ السلطان - حرب اللر:
- ٧٤ إماره اللر الكبيره:
- ٧٥ وقائع العرب (قبيله طيى ء):
- ٧٥ الملك الأشرف - حصار بغداد:
- ٧٥ وفيات
- ٧٥ ١- نجم الدين محمود (وزير بغداد):
- ٧٧ ٢- نجم الدين سليمان النهرواوى:
- ٧٨ ٣- نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربعى البغدادى:
- ٧٨ حوادث سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م
- ٧٨ الطاعون العام:
- ٧٨ أمير العرب:

٨١ عوده السلطان من تستر - خبيته:

٨١ وفيات

٨١ ١- ابن الوردى:

٨١ ٢- صفى الدين الخطيب البغدادى:

٨٢ ٣- أبو الخير سعيد الذهلى الحريرى: (مؤرخ عراقى):

٨٢ ٤- سراج الدين البزار:

٨٢ حوادث سنه ٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م

٨٢ الطاعون فى الموصل:

٨٢ وفيات

٨٢ ١- عمر بن على بن عمر القزوينى:

٨٣ ٢- حمد الله المستوفى: (مؤرخ معروف)

٨٤ ٣- جمال الدين البابصرى:

٨٥ ٤- ابن ترشك البغدادى:

٨٥ ٥- صفى الدين الحللى:

٨٧ ٦- تاج الدين على بن سنجر البغدادى المعروف ب (ابن السباك):

٨٩ ٧- ابن الثرده:

٩٠ حوادث سنه ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م

٩٠ وفيات

٩٠ ابن هندوا:

٩٠ وفيات

٩٠ ١- شرف الدين أحمد الكازرونى:

٩٠ ٢- الحسن بن على بن محمد البغدادى:

٩١ حوادث سنه ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

٩١ وفيات

٩١ ١- دلشاد بنت دمشق خواجه: (ملكه العراق)

٩٢ ٢- يحيى بن محمد الحارثى:

- ٩٢ حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م
- ٩٢ مرض في الدواب:
- ٩٢ حريق في النجف:
- ٩٢ وفيات
- ٩٢ ١- شهاب الدين أحمد بن الحسن الحسنى:
- ٩٣ ٢- خواجو الكرمانى:
- ٩٤ حوادث سنة ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م
- ٩٤ المغول فى بطون التاريخ:
- ٩٥ حاكم سنجان و الموصل:
- ٩٥ حوادث سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٣ م
- ٩٥ المسكوكات: (النقود)
- ٩٥ فواز بن مهنا أمير العرب:
- ٩٥ وفيات
- ٩٥ ١- زين الدين الموصلى (ابن شيخ العوينه):
- ٩٧ ٢- فخر الدين ابن الفصيح:
- ٩٧ حوادث سنة ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م
- ٩٧ وفيات
- ٩٧ ١- أحمد بن محمد بن سلمان الشيرجى (ابن الشيرجان)
- ٩٧ حوادث سنة ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م
- ٩٧ وفاه السلطان الشيخ حسن الجلايرى:
- ٩٧ اشاره
- ٩٧ ترجمته: (بيان عن العصر)
- ١٠٢ سلطنه أويس
- ١٠٢ السلطان معز الدين أويس:
- ١٠٣ غرق بغداد:
- ١٠٥ وفيات

- ١٠٥ ١- جمال الدين أبو محمد البغدادي:
- ١٠٥ حوادث سنة ٧٥٨ هـ - ١٣٥٧ م
- ١٠٥ جامع مرجان و دار الشفاء
- ١٠٥ أوقاف الخواجه مرجان:
- ١٠٥ اشاره
- ١٠٥ ١- مدرسه مرجان:
- ١٠٥ اشاره
- ١٠٨ الوقفيه و شروطها: (نصها)
- ١١٢ الكتابات المنقوره على الجدران:
- ١١٣ و المكتوب على باب الجامع: (المدرسه)
- ١١٥ ٢- دار الشفاء:
- ١١٥ الملك الأشرف- انقراض الحكومه الجوبائيه:
- ١١٧ حوادث سنة ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م
- ١١٧ السلطان- فتح آذربيجان:
- ١١٨ حوادث سنة ٧٦٠ هـ - ١٣٥٩ م
- ١١٨ عود إلى وقائع آذربيجان:
- ١١٩ خان الاورتمه: (أثر تاريخي)
- ١٢١ وفيات
- ١٢١ ١- الأمير سيف بن فضل:
- ١٢١ ٢- محمد بن علي بن أحمد السهروردي:
- ١٢١ حوادث سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م
- ١٢١ بيرام بيك ابن سلطان شاه- السلطان أويس:
- ١٢٣ وفيات
- ١٢٣ ١- فياض بن مهنا بن عيسى:
- ١٢٣ حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م
- ١٢٣ مخدوم شاه دايه السلطان:

- ١٢٣ حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٦٢ م
- ١٢٣ مدرسة و دار شفاء
- ١٢٣ آثار مخدوم شاه:
- ١٢٣ اشاره
- ١٢٤ ١- عماره الايكجيه:
- ١٢٤ ٢- المدرسه:
- ١٢٤ ٣- دار الشفاء:
- ١٢٤ المولى خانه أو جامع الأصفيه
- ١٢٧ وفيات
- ١٢٧ ١- ابن الدريهم الموصلی:
- ١٢٧ ٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كر:
- ١٢٨ حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٦٣ م
- ١٢٨ وفيات
- ١٢٨ محمد بن الحسين الربعی (ابن الكويك):
- ١٢٨ حوادث سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٦٤ م
- ١٢٨ عصيان والی بغداد الخواجه مرجان:
- ١٣٠ فتح فارس:
- ١٣٠ وفيات
- ١٣٠ ١- مدرس البشيريه:
- ١٣٠ ٢- شهاب الدين الشيرجی (السرحدی):
- ١٣٠ ٣- أبو عبد الله محمد الواسطی:
- ١٣١ ٤- القاضی جمال الدين الشهيد:
- ١٣١ ٥- مجد الدين أحمد بن علی بن الحسن بن خليفه البغدادي:
- ١٣١ حوادث سنة ٧٤٦ هـ - ١٣٦٤ م
- ١٣١ سفر السلطان- والی بغداد الجديد:
- ١٣١ وقائع الموصل و ما جاورها:

وفيات ١٣٢

١- الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي: ١٣٢

حوادث سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م ١٣٢

١- صاحب عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد الحسيني الأسدی: ١٣٢

٢- علي بن محمد بن يحيى بن هبه الله العباسي: ١٣٢

حوادث سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م ١٣٢

وفيات ١٣٢

١- ابن العاقولي: ١٣٢

حوادث سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٧ م ١٣٣

حكومه شروان: ١٣٣

فيضان- غرق: ١٣٣

والي بغداد: ١٣٣

والي بغداد الجديد: ١٣٣

وفيات ١٣٣

١- الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسن: ١٣٣

٢- بيرام شاه بن سلطان شاه خازن: ١٣٣

حوادث سنة ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م ١٣٤

أمير العرب: ١٣٤

وفاه الحاجه ماما خاتون: ١٣٤

حوادث سنة ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م ١٣٤

طاعون عظيم: ١٣٤

وفيات ١٣٤

١- ابن العلامه الحلبي: ١٣٤

٢- شمس الدين ابن المعافى الموصلی: ١٣٤

حوادث سنة ٧٧٢ هـ - ١٣٧٠ م ١٣٤

الأمير ولي و السلطان أويس: ١٣٤

- ١٣٦-----حوادث سنه ٧٧٣هـ - ١٣٧١ م-----
- ١٣٦-----شعار الساده:-----
- ١٣٧-----ظهور تيمور لنك- أوليته:-----
- ١٤٢-----حوادث سنه ٧٧٤هـ - ١٣٧٢ م-----
- ١٤٢-----الخواجه مرجان (والى بغداد):-----
- ١٤٣-----والى بغداد الجديد:-----
- ١٤٤-----وفيات-----
- ١٤٤-----١- أحمد بن رجب الحنبلى:-----
- ١٤٤-----٢- ابن كثير المؤرخ:-----
- ١٤٥-----٣- شمس الدين محمد الموصلى:-----
- ١٤٦-----حوادث سنه ٧٧٥هـ - ١٣٧٣ م-----
- ١٤٦-----غرق بغداد:-----
- ١٤٨-----ولاية بغداد:-----
- ١٤٨-----وفيات-----
- ١٤٨-----١- على بن الحسن البغدادي:-----
- ١٤٨-----٢- نائب بغداد:-----
- ١٤٩-----٣- بدر الدين محمد الإربلى: (مدرس المدرسه المرجانيه)-----
- ١٤٩-----٤- إمام جامع بغداد:-----
- ١٤٩-----٥- بدر الدين الجيلى السنجارى:-----
- ١٤٩-----حوادث سنه ٧٧٦هـ - ١٣٧٤ م-----
- ١٤٩-----وفاه السلطان:-----
- ١٤٩-----اشاره-----
- ١٤٩-----ترجمته:-----
- ١٥٢-----التقود فى أيامه:-----
- ١٥٤-----السلطان جلال الدين حسين بهادر خان-----
- ١٥٤-----جلوسه:-----

ضرب النقود باسمه: ١٥٤

وفيات: ١٥٤

١- إبراهيم بن عبد الله البغدادي: ١٥٤

٢- جمال الدين السمرى: ١٥٤

٣- الأمير حيار: ١٥٥

حوادث سنة ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م ١٥٥

قصد السلطان بيرام بيك و قرا محمد التركمانى: ١٥٥

ظهور دوله قرا قوينلو و الاستيلاء على الموصل: ١٥٥

حروب السلطان- شاه شجاع: ١٥٦

آل مظفر: ١٥٧

وفيات: ١٦٢

١- الخواجه سلمان ساوجى: ١٦٢

اشاره ١٦٢

و مؤلفاته: ١٦٤

٢- محمد بن على الواسطى: ١٦٥

حوادث سنة ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م ١٦٥

سلطنه بغداد: ١٦٥

حوادث سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م ١٦٧

وفيات: ١٦٧

١- زينه الموصلية: ١٦٧

حوادث سنة ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م ١٦٧

وفيات: ١٦٧

١- الحسن بن سالار: ١٦٧

٢- قتله والى بغداد (مجد الدين إسماعيل): ١٦٧

حوادث سنة ٧٨١ هـ - ١٣٧٩ م ١٧١

وفيات: ١٧١

- ١٧١ - ابن عسكر البغدادي:
- ١٧٢ - تقي الدين عبد الرحمن الواسطي:
- ١٧٢ - قارا بن مهنا أمير العرب:
- ١٧٢ - حوادث سنة ٧٨٢ هـ - ١٣٨٠ م
- ١٧٢ - اضطراب الحالة:
- ١٧٣ - حوادث سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م
- ١٧٣ - قصاد السلطان إلى الشام:
- ١٧٤ - وفيات:
- ١٧٤ - ١- حسام الدين النعماني:
- ١٧٥ - جامع النعماني و جامع الشيخ سراج الدين:
- ١٧٥ - اشاره:
- ١٧٥ - ١- جامع النعماني:
- ١٧٦ - ٢- جامع سراج الدين:
- ١٧٧ - حوادث سنة ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢ م
- ١٧٧ - قتله السلطان حسين: (ترجمته)
- ١٧٩ - وفيات:
- ١٧٩ - ١- الوزير شمس الدين زكريا:
- ١٨٠ - ٢- محمد بن عرب الهيتي:
- ١٨٠ - حوادث سنة ٧٨٥ هـ - ١٣٨٣ م
- ١٨٠ - حرب السلطان أحمد و الشيخ علي:
- ١٨٣ - ترجمه السلطان علي:
- ١٨٣ - جامع سيد سلطان علي:
- ١٨٤ - أحوال بغداد- طورسون:
- ١٨٤ - اشاره:
- ١٨٥ - السلطان أحمد و بغداد:
- ١٨٦ - الركب العراقي:

- ١٨٧وفيات
- ١٨٧١- عبد الله بن خليل الأسداباذي:
- ١٨٧مدرسه الخواجه مسعود بن سديد الدوله و عمارته:
- ١٨٨اليهود في هذا العصر:
- ١٨٨حوادث سنه ٧٨٦هـ - ١٣٨٤ م
- ١٨٨الانتفاض على السلطان أحمد- خروج تيمور لنك:
- ١٨٩وفيات
- ١٨٩١- محمد بن مكى العراقى:
- ١٨٩٢- الشيخ شمس الدين الكرمانى:
- ١٩٠النصيريه
- ١٩٧حوادث سنه ٧٨٧هـ - ١٣٨٥ م
- ١٩٧شاه شجاع من آل المظفر:
- ١٩٨آل فضل- عثمان بن قارا:
- ٢٠١حوادث سنه ٧٨٨هـ - ١٣٨٦ م
- ٢٠١اجتياح تبريز:
- ٢٠١النزاع على إماره مكه المكرمه:
- ٢٠٢وفيات
- ٢٠٢١- شمس الدين محمد الحلى:
- ٢٠٢حوادث سنه ٧٨٩هـ - ١٣٨٧ م
- ٢٠٢البنك و حوادثه:
- ٢٠٣قلعه النجا:
- ٢٠٥وفيات
- ٢٠٥العز الموصلى:
- ٢٠٥حوادث سنه ٧٩٠هـ - ١٣٨٨ م
- ٢٠٥[وفيات]
- ٢٠٥١- شجاع الدين أبى بكر السنجارى:

- ٢- ابن الدواليبي: ٢٠٥
- ٣- بدر الدين محمد بن إسماعيل الإربلي: ٢٠٥
- حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م ٢٠٦
- التصليه بعد الأذان: ٢٠٦
- حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م ٢٠٦
- وفيات ٢٠٦
- ١- شرف الدين إسماعيل الفروي: ٢٠٦
- حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م ٢٠٦
- شاه منصور من آل المظفر - تيمور لنك: ٢٠٦
- حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م ٢٠٧
- انقراض آل مظفر: ٢٠٧
- حكومه تيمور في العراق في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٨٣ م ٢٠٨
- تيمور لنك - فتح بغداد: ٢٠٨
- تفصيل وقعه بغداد: ٢٠٨
- وفيات ٢١٥
- ١- أحمد بن صالح البغدادي: ٢١٥
- ٢- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي: ٢١٥
- ٣- عبد الرحيم ابن الفصيح: ٢١٧
- ٤- عمر بن نجم البغدادي: ٢١٧
- حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م ٢١٧
- وقائع العراق الأخرى ٢١٧
- وقعه تكريت: ٢١٧
- إربل: ٢١٩
- البصره و البحرين: ٢١٩
- الموصل و ما جاورها: ٢١٩
- ولاية الخواجه مسعود - مال الأمان: ٢٢٠

- ٢٢١ السلطان أحمد إلى هذه الأيام:
- ٢٢٤ وقائع تيمور الأخرى:
- ٢٢٧ رسل تيمور - علاقات عراقية:
- ٢٢٩ زبيد - طيبىء:
- ٢٢٩ قبائل زبيد:
- ٢٣٠ حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ١٣٩٤ م
- ٢٣٠ السلطان أحمد فى بغداد:
- ٢٣١ وباء و غلاء:
- ٢٣١ وفيات:
- ٢٣١ ١- أبو بكر الموصلى:
- ٢٣٣ ٢- محمد ابن العاقولى: (مدرسه المستنصرية):
- ٢٣٤ جامع العاقولى:
- ٢٣٥ حوادث سنة ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م
- ٢٣٥ قتله توقتامش خان:
- ٢٣٧ وفاه سعد بن إبراهيم الطائى:
- ٢٣٧ حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م
- ٢٣٧ الحرب بين أميران شاه و السلطان أحمد:
- ٢٣٧ السلطان طاهر ابن السلطان أحمد فى بغداد:
- ٢٣٨ حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م
- ٢٣٨ السلطان أحمد فى بغداد:
- ٢٣٨ وفيات:
- ٢٣٨ وفاه تاج الدين أبى محمد عبد الله السنجارى:
- ٢٣٩ حوادث سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م
- ٢٣٩ خلاف أمراء بغداد - السلطان أحمد:
- ٢٤٠ جامع الوفاية:
- ٢٤١ عزيز بن أردشير الاسترابادى:

- ٢٤٢ حوادث سنة ٨٠٢هـ - ١٣٩٩م
- ٢٤٢ ذهاب السلطان أحمد إلى العثمانيين:
- ٢٤٣ حوادث سنة ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م
- ٢٤٣ دخول تيمور بغداد:
- ٢٤٨ وفيات
- ٢٤٨ ١- جلال الدين الشيرازي:
- ٢٤٨ ٢- عز الدين أبو أحمد الشاعر العراقي:
- ٢٥٠ ٣- عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي:
- ٢٥٠ حوادث سنة ٨٠٤هـ - ١٤٠١م
- ٢٥٠ السلطان أحمد و قرا يوسف في العراق:
- ٢٥٣ الحروفية و نحلتهم
- ٢٥٣ فضل الله الحروفي:
- ٢٥٣ اشاره
- ٢٥٥ ١- جاودان كبير:
- ٢٥٦ ٢- عرفنامه:
- ٢٥٦ ٣- عرشنامه. له:
- ٢٦١ حوادث سنة ٨٠٥هـ - ١٤٠٢م
- ٢٦١ السلطان أحمد- بغداد:
- ٢٦٢ أوضاع تيمور لنك:
- ٢٦٣ وفيات
- ٢٦٣ ١- سلمان البغدادي:
- ٢٦٣ ٢- قاضي تيمور لنك:
- ٢٦٣ حوادث سنة ٨٠٦هـ - ١٤٠٣م
- ٢٦٣ قرا يوسف- بغداد:
- ٢٦٥ الميرزا أبو بكر- بغداد:
- ٢٦٦ وفيات

- ٢٦٦ ١- زين الدين العراقي:
- ٢٦٧ وادث سنة ٨٠٧هـ - ١٤٠٤ م
- ٢٦٧ أحمد بن أويس:
- ٢٦٧ تيمور لنك في سمرقند- خطط حربه جديده:
- ٢٦٧ اشاره -
- ٢٦٨ وفاه تيمور لنك:
- ٢٦٩ أحوال الأمير تيمور
- ٢٦٩ تيمور لنك: (حياته)
- ٢٨٠ نهجه السياسى و الحربى:
- ٢٨٠ الوصايه المنوه عنها:
- ٢٨٤ [التواريخ المكتوبه فى ايامه]
- ٢٨٤ ١- ظفر نامه نظام الشامى:
- ٢٨٤ ٢- جوشن و خروشن:
- ٢٨٤ ٣- تاريخ صفى الدين الختلى من علماء سمرقند:
- ٢٨٥ أولاد تيمور و أحفاده:
- ٢٨٥ مشجر فى تيمور لنك و أولاده:
- ٢٨٥ تابع مشجر فى تيمور لنك و أولاده:
- ٢٨٥ اشاره
- ٢٨٥ ١- معين الدين شاه رخ و أولاده:
- ٢٨٨ ٢- جلال الدين ميران شاه و أولاده:
- ٢٩٢ ٣- معز الدين الشيخ عمر و أولاده:
- ٢٩٥ ٤- محمد غياث الدين جهانكير و أولاده:
- ٢٩٦ وفيات
- ٢٩٦ ١- جمال الدين عبد الله النحريرى:
- ٢٩٦ ٢- الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادى:
- ٢٩٧ ٣- جلال الدين عبد الله الأردبيلى:

- ٢٩٧ حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م
- ٢٩٧ السلطان أحمد و بغداد:
- ٢٩٩ السلطان علاء الدولة و الأمراء معه:
- ٣٠٠ وفيات
- ٣٠٠ ١- ابن خلدون:
- ٣٠١ ٢- أمير العرب نعير بن حيار:
- ٣٠٢ حوادث سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م
- ٣٠٢ استيلاء السلطان أحمد على تبريز:
- ٣٠٤ وفيات
- ٣٠٤ ١- شهاب الدين أحمد البغدادي الجوهري:
- ٣٠٤ ٢- صاحب الموصل:
- ٣٠٤ ٣- شيخ زاده الخريزاني:
- ٣٠٥ حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م
- ٣٠٥ وفيات
- ٣٠٥ وفاه صاحب الموصل: (قطلى بك):
- ٣٠٥ حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م
- ٣٠٥ وفيات
- ٣٠٥ وفاه شاعر موصل:
- ٣٠٥ حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م
- ٣٠٥ بين السلطان أحمد و قرا يوسف:
- ٣٠٨ وفيات
- ٣٠٨ وفاه شاعر بغداد:
- ٣٠٨ حوادث سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م
- ٣٠٨ وفاه السلطان أحمد سفر السلطان أحمد إلى تبريز: (وفاته)
- ٣١٠ ترجمه السلطان أحمد (سنة ٧٨٤ - ٨١٣ هـ):
- ٣١٣ وفيات

- ٣١٣ ١- شمس الدين محمد البغدادي الزركشي:
- ٣١٣ ٢- قتله صاحب الموصل:
- ٣١٣ حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م
- ٣١٣ الشاه محمد- فتح بغداد: (٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ):
- ٣١٥ وفيات
- ٣١٥ ١- إبراهيم بن محمد الموصلی:
- ٣١٦ ٢- الشاعر عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلی:
- ٣١٦ ٣- البدر أبو محمد حسن بن علي بن حسن بن علي التلعفري:
- ٣١٦ بقايا الجلايريه
- ٣١٦ اشاره
- ٣١٦ ١- السلطان محمود:
- ٣١٦ اشاره
- ٣١٧ وفاه دوندى:
- ٣١٧ ٢- السلطان أويس:
- ٣١٧ ٣- السلطان محمد:
- ٣١٩ ٤- السلطان حسين بن علاء الدوله:
- ٣٢٠ سلاطين الجلايريه
- ٣٢١ الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه
- ٣٢١ ١- الحكومه الجوبانيه:
- ٣٢١ ٢- آل مظفر:
- ٣٢١ ٣- إماره اللز:
- ٣٢١ ٤- حكومه الجغتای:
- ٣٢٥ ٥- حكومه القفجاق:
- ٣٢٥ ٦- الحكومه المصريه:
- ٣٢٦ ٧- حكومه الشرفاء فى الحجاز:
- ٣٢٧ عشائر العراق

- ٣٢٧ اشارة
- ٣٢٨ ١- قبيله طيبى ء: -
- ٣٢٨ ٢- قبائل زبيد: -
- ٣٢٨ ٣- قبيله بنى حسن: -
- ٣٢٨ ٤- كلب: -
- ٣٢٨ الأوضاع السياسيه ..
- ٣٣١ الثقافه أو العلوم و المعارف ..
- ٣٣٧ الصناعات الجميله ..
- ٣٤٢ خاتمه ..
- ٣٤٣ تكمله: ..
- ٣٤٣ جامع السيد سلطان على ..
- ٣٤٥ الفهارس العامه ..
- ٣٤٥ اشارة ..
- ٣٤٥ ١- فهرس الأعلام ..
- ٤١٨ ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ..
- ٤٢٤ ٣- فهرس المدن و الأماكن ..
- ٤٥٣ ٤- فهرس الكتب ..
- ٤٧٨ ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ..
- ٤٨٠ ٦- فهرس الصور ..
- ٤٨٢ ٧- فهرس الموضوعات ..
- ٤٩٠ تعريف مركز ..

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-٣٢ ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ ق = ٧٣٨ ق = ١٢٥٨ م = ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومته المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومته الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ ق = ١٤٨١ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثمانى الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ ق = ١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثمانى الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومته المماليك، ١٢٤٧ - ١١٦٢ ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثمانى الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثمانى الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. --

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی كنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۲ ۱۳۸۳

رده بندی ديويي : ۹۵۶/۷

شماره كتابشناسي ملي : م ۸۳-۱۹۲۲۵

[المجلد الثاني]

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله و آله و صحبه أجمعين.

(و بعد) فلأمام سنن لا تحيد عنها، و أنظمه ثابتة تجرى عليها، هي القدر المشترك و النفسيات

العامه لأفرادها، لا- تتغير إلا- بعوامل اجتماعيه، أو ظهورات و حوادث عظيمه تدعو للتنبيه ... و حاله الأمم هذه فى أزمانها المختلفه، و أوضاعها المتبدله تحتاج إلى تدوين لتبين نفسياتها الاجتماعيه و ما اعترأها من تطورات عارضه، و حوادث أو نوازل خاصه، و نتوضح منها إدارتها اللائقه بها، و نواميسها السائره عليها، أو نهجها الذى مضت عليه ...

و شرح ذلك يطول، و إنما نقتصر على صفحه من تاريخ هذه التقلبات و الطوارىء عن قطرنا تتلو سابقتها، و تسد بعض الحاجه، فنراها الأولى فى دراسه عواملنا الاجتماعيه، و حوادثنا النفسيه لسهوله التفهم و إدراك العلاقه المباشره من وقائنا القوميه، و حكوماتنا المختلفه ...

و من ثم تتوضح أوضاع السلطه الحاكمه أو المتحكمه و ما ترمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨

إليه، و ما ينزع إليه الأهلون، أو ما يرونه من معارضات شديدته، أو بالتعبير الأولى الاطلاع على تاريخ علاقتها بنا، و روابطها معنا ...

و موضوعنا هذه المره (الحكومه الجلايريه) و هى بعيدة عنا، و غريبه منا و أن كانت إسلاميه.. تميل فى إدارتها، و روحيتها، إلى ما اعتادته من الاعتبار القوميه ... فلم تتدرب على التريه الإسلاميه كما يجب و لا- تخلقت بأخلاقها الفاضله فى الدرجه اللائقه، لتوافق المثل الأعلى، أو على الأقل لم تأتلف مع ما فى نفوسنا.

و محط الفائدة أن يتطلع العراقى على حوادث هذه الأقسام، و سياستها و تأثيرها علينا و على هذا القطر، أو تأثيره منها ... و هذه بمشابه ترجمه الشخص فى أدوار حياته و ما لاقاه فى أيامه ... و يتعين لنا تاريخ القطر فى زمان لنعلم ما جرى عليه خلال هذا العصر، و ما انتابه من مصائب و آلام،

و حوادث أخرى ... و هنا نرى القسوه و الظلم قد بلغا منتهاها، نعم صار العراق موطن الحكم، و مقر السلطنه إلا- أن العنصر التتري كاد يتغلب عليه كما تحكّم فيه، و السلطه قويه لم يستطع دفعها، أو رفعها ... و الثقافه الفارسيه كادت تسوده و تسيطر عليه ...

و أرانى فى غنى عن إيضاح ما بذلته من جهود لتثبيت ما تمكنت من جمع شتاته، و الأخبار المختلفه فيه، و النزعات المتضاربه للتأليف بينها، و التقريب لما بعد منها. حتى حصل ما أقدمه الآن للقراء الأفاضل و لعلهم يجدون ما يطمئن بعض الرغبه بالوقوف على صفحات متقطعه، غير موصوله من تاريخه فى وقت معين، و فيها ما يشير إلى ما وراءها ... فإن وافق الرغبه فهو ما آمله و إلا فكم سار غرّه قمر،

فتاه فى بیداء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩

المراجع التاريخيه

اشاره

مراجعتنا فى هذا العهد غامضه، و فى الوقت نفسه قليله بالرغم من كثرتها و تعددها. من ناحيه أن كلاً منها لا يخلو من نقل عن الآخر رأساً أو بالواسطه. و فى الحقيقه أمهات المراجع قليله، و نرى الفرق كبيراً جداً بين حكومه المغول السابقه، و بين هذه الحكومه. فإن المراجع الرسميه و غير الرسميه هناك كانت كثيره جداً، و قد مر بنا منها ما يكاد يجعلنا نقول بأنه لم يبق خفاء خصوصاً منها ما يعود إلى التاريخ العلمى و الأدبى على خلاف هذه الحكومه فإن السلطان حسن الجلايرى مثلاً دام حكمه فى بغداد نحو العشرين سنه و هو مؤسس السلطنه فيها و لم نذكر له من الحوادث ما يصلح أن يدون كوقعه أو وقائع مطرده و متتابعه ...

و هكذا من جاء بعده.

فترى العلائق الخارجيه عديده فى حين أن الحوادث الداخليه تكاد تكون مفقوده. و المعلوم أن هذا القطر لا يقف عند تلك الحوادث ساكنا هادئا لطول هذه المده، و بهذا الصبر الجميل مع أننا نجد أوضاعه متبدله و أطواره متغيره دائما كتغير هوائه و فصول سنه.

و أساسا إن هذا العهد يعد من أنحس الأدوار و أسوئها و أيامه كلها أو غالبها ظلم و قسوه، و سياسته متبدله الأهواء و النزعات، لم تدع مجالا- لأحد أن يفكر فى تدوين الحوادث عنها، أو أن اضطرابها و تموجها مما دعا أن تهمل أو أن هناك وقائع قد سجلت بمختلف صفحاتها و لكنها لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠

تصل إلينا. و لم يردنا إلا بعض النتف منها. فانعدمت لما انتابته من ثورات و كوارث، أو بقيت فى زوايا النسيان و الإهمال حتى هلكت.

جاءتنا أكثر وقائعه من طريق المجاورين و الأجانب عنا أو البعيدين فلم يذكروا سوى ما له ارتباط بحوادثهم، أو مساس بأوضاعهم. و لم يردنا عن رجال هذا المحيط إلا- النزر القليل. و المؤرخون العراقيون قليلون و ربما صاروا مرجعا فى بعض حوادثه، و أكثرهم أيام تيمور، و غالبهم عجم، أو ترك، و المصريون و السوريون بعيدون و لكنهم كتبوا كثيرا عن هذه الأيام، و دونوا ما يهمهم ذكره دون خصوصيات العراق إلا عرضا أو ما وصلهم خبره و فى كل أحوالهم نجدهم يتألمون لمصاب العراق على طول المدى و شقه البعد و يستطلعون أبناءه دائما و يدونون ما وصلهم.

و على كل حال نذكر المراجع التاليه، و نشير إلى المآخذ الأخرى خلال الحوادث إذ لا نرى طائلا وراء بيان جميع ما عولنا عليه، أو اعتمدنا من المآخذ.

مؤلف في الفارسيه لعزیز بن أردشير الاسترابادی طبع في استانبول سنة ١٩٢٨ في مطبعه الأوقاف و فيه مطالب قيمه عن العراق بهذا العصر الذي نكتب عنه، و المؤلف كان نديم السلطان أحمد الجلايري. استطرد في بعض المواطن إلى ذكر العراق و إن كان موضوعه خاصا بالقاضي برهان الدين السيواسي. و أورد صاحب عجائب المقذور اسم المؤلف بلفظ (عبد العزيز) و مثله جاء في كشف الظنون. و في الكتاب اسم المؤلف و والده و بلده بالوجه المشروح و كان في صباء جاء إلى بغداد و قضى شبابه فيها و لما ورد تيمور بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ و ضبطها فر المؤلف و السلطان أحمد إلى أنحاء المشهد (النجف الأشرف) و قد وافى المشهد ثله منهم فقبضوا على المؤلف و جاؤوا به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١

إلى الحله و سلموه إلى ميران شاه (ابن الأمير تيمور) فعطف عليه و لطف بحياته فبقى مده عنده، و لم يقف الجيش عند بغداد فتوجه نحو ديار بكر فانتهاز الفرصه ليلا- من بين ماردين و آمد و فر إلى صور و من هناك إلى سيواس فوصلها في ١١ شعبان لسنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م فنال كل رعايه من السلطان برهان الدين و كان قد أمره السلطان بكتابه تاريخ هو «بزم و رزم». و أن ابن عربشاه لم يتعرض للصله بينه و بين السلطان أحمد الجلايري في حين أنه يشير إلى أن السلطان أحمد بعد أن جلس على تخت السلطنه قتل في أمرائه المعروفين و من هم تربيته السلطنه و أعيان رجالها الواحد بعد الآخر و اتصل بجمع من الأجلاف و أصحاب السفاهات و الدنيايا فكان نديمهم، اتخذ

أمراء من الأوباش و من لا- يعرف. فاضطربت الأحوال و تشوشت الأمور. و فى أول الأمر هاجم توختامش تبريز سنه ٧٨٧ هـ- ١٣٨٦ م فى ذى الحجه فدمرها و قتل منها خلقا عظيما ثم هاجمها بعد تسعه أشهر فاتح آخر و قاهر أعظم فقضى على البقيه و هو تيمور لنك فكان سيل تقدمهم جارفا فخرخوا إيران، و أضروا بالخلق إضرارا بالغا فاضطر السلطان أحمد أن يترك تبريز فالتجأ إلى بغداد. و لكنه و هو فى هذه الحاله لم يتنبه و لم يؤدبه الزمان و إنما استمر فيما كان فيه من سوء الحاله و مصاحبه الأشرار و الأندال و لم يعتبر بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه و لما هو دائب عليه، و كان فى نيته أن يأتى إلى السلطان برهان الدين، و لم يرض من سوء إداره السلطان أحمد و إنما كان من المتذمرين الناقلين.

قدم هذا الكتاب إلى السلطان برهان الدين بعد أن ورد إليه سنه ٧٩٦ و بقى عنده إلى سنه ٨٠٠ هـ ثم إنه بعد ذلك سار إلى مصر، و عاش فى القاهره، و كان متبحرا فى الآداب العربيه و متأثرا بها و له شعر فائق فى العربيه و الفارسيه. فحط رحاله هناك بعد أن رأى من المصائب ضروبا و من الأرزاء أنواعا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢

و إن صاحب عجائب المقدور قد أثنى عليه و عدّه من عجائب الدهر، و رجح كتابه بزم و رزم على تاريخ العتبي و إن نظمى زاده مرتضى قد بين أن له ديوانا عربيا و آخر فارسيا إلا أنه لا يعرف طريق توصله إلى هذا و لعله استفاد ذلك من قول صاحب عجائب

و هذا ما قاله عنه ابن عربشاه:

«ثم إن الشيخ عبد العزيز (عزيز) هذا بعد لهيب هذه الثائرة انتقل إلى القاهره و لم يبرح على الأبراح و معاقره راح الأتراح حتى خامرته نشوه الوجد فصاح و تردى من سطح عال فطاح و مات منكسرا ميته صاحب الصحاح» اهـ.

و أما مرتضى آل نظمی فإنه أشار إلى أنه كان مقبولا عند الأكابر، و مرغوبا لدى الأفاضل، فمضى أوقاته بهذه الصورة إلا أنه كان مبتلى بالشرب. و لما كان شاربا ثملا سقط من مكان عال فهلك و انتقل إلى الدار الآخرة.

و الكتاب يبين عن خبره و اطلاع في الأدبين العربي و الفارسي نثرا و نظما و أنه كان ذا قدره على البيان و بين ما أورده من الشعر ما هو من قوله و نظمه سواء كان عربيا أو فارسيا و كان أول وروده إلى السلطان برهان الدين مدحه بقصيده عربيه و أن تحصيله كان عربيا و نشأته في العراق فكانت تغلب عليه العربيه أكثر من الفارسيه و اهتمامه بها أزيد إلا أن القوم لا يعرفون العربيه و كانوا أقرب للتأثر بالآداب الفارسيه فاضطر أن يكتبه باللغه الفارسيه و كانت معاملات القوم و محرراتهم فارسيه فاللغه المعروفه هناك الفارسيه. و لم يشر المؤلف إلى أنه كان يعرف التركيه و لكن التأليف يشعر بقدره و إتقان علمي أدبي لهذا الرجل، و هكذا يقال عن معرفته بالفلك و تعبير الرؤيا، و أنه مختص بهما، أما التصوف فنجدته متأثرا بالقسم الغالي منه و يطرى جلال الدين الرومي، و يثنى على الشيخ محيي الدين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣

و الملحوظ أن هذا الأثر لا تنكر علاقته بالعراق، و أنه متأثر بآدابها

فى ذلك العصر، و إنما نستطيع أن نعرف عقله المتعلمين من أكمل رجل منهم، و تاريخ السلطان أحمد و لو بنظره عامه و بصورة إمامه من رجل عراقى. يميظ اللثام عن وجه الحقائق فتخرج ناصعه المحيا، و قد طبع على نسخه أيا صوفيه المرقمه ٣٤٦٥ مع مقابلته بنسخ أخرى خطيه و هذه النسخه مكتوبه بخط خليل بن أحمد الخطاط المشهور الذى كتب بخطه ديوان القاضى برهان الدين و منه نسخه فى المتحفه البريطانيه و منه نسخه فى الأندرون، و أخرى فى مكتبه أسعد أفندى، و نسخه فى مكتبه راغب باشا. و قد برز بوضعه الصحيح و نال تدقيقا زائدا، و هو و إن كان يخص غير العراق فما ذكره عن العراق كان عمدته فيه، و صاحب خبره و معرفه، و معولنا كان على المطبوع المذكور.

و لو كنا عثرنا على ديوان عربى أو فارسى للمؤلف لعلمنا شيئا كثيرا عن قطرنا المحبوب كما علمناه من ديوان سلمان الساجى، و لا طلعنا على وقائع تأثر بها الرجل تدعو لكشف المجهول. و لعل التنقيب و التتبع يؤديان إلى الغرض.

عجائب المقدور فى نواب تيمور:

و هذا من أقدم المراجع الخاصه، لأحمد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه المتوفى عام ٨٤٥ هـ - ١٤٤٢ م و كان قد ولد سنه ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م و يعرف بالعجمى أيضا، و عليه الاعتماد فى وقائع هذا الفاتح لدى كافة المؤرخين. أوضح حوادثه حتى خصوصياته و أحواله النفسيه كأنه من مدونى وقائعه و الملازمين له.

و لا نجد الفرق كبيرا بين ما ذكره، و ما كتبه مؤرخو دولته، و إنما يصلح للمقارنه، و المقايسه مع مباحث أولئك و ما سجله فهو من الوثائق المعارضه. قال المؤلف فى مقدمه كتابه:

«و كان من أعجب القضايا بل من أعظم البلايا الفتنة التي يحار فيها اللبيب، و يدهش في دجى مندسها الفطن الأريب، و يسفه فيها الحلیم، و يذل فيها العزيز و يهان الکریم، قصه تیمور، رأس الفساق، الأعرج الدجال، الذى أقام الفتنة شرقا و غربا على ساق. فتحققت نجاسته بهذا الغسل، أردت أن أذكر منها ما رأيته و أقصّ فى ذلك ما رويته ...» اه و أثبتت التديقات التاريخيه أنه من أصدق المؤلفات، و أحقها بالأخذ، و مما يركن إليها إلا فى بعض المواطن التى ظهر أنها كتبت بتحامل فلا يزال محتفظا بقيمته التاريخيه إلى اليوم بالرغم مما يتبين أنه ساخط على تیمور.

و الكتاب لم يقف عند تحرير وقائعه التاريخيه و الاكتفاء بها و إنما هو تاريخ الحكومات المعاصره له، و التى قارعها و استولى عليها و خاصه ما يتعلق بالعراق، و الحكومه العراقيه (الجلایريه). فقد تعرض لها كثيرا.

و أبان فى موضوعها عن سعه علم و اطلاع أتمه عام ٨٤٠هـ (١٤٣٧م).

و مما يستحق الذكر هنا أن المؤلف عول فى بعض وقائعه فيما يخص تیمور و العراق على عالم عراقى هو تاج الدين أحمد النعمانى القاضى الحنفى الحاكم ببغداد فقد قصها نقلا عنه، و أن حادثه بغداد وقعت يوم الأضحى سنه ٨٠٣هـ إلا- أنها لا تخلو من مبالغه هى من لوازم عبارات الناقل و التزاماته فى السجع و التهويل كما هو جارى عادته.

و لا- يفوتنا أن نقول: إن المؤلف ثقّه فى هذه الحوادث لما كان له من الاتصال الكبير بعلماء الترك و العجم. فقد تجول فى سمرقند و بلاد الخطا و ما وراء النهر و برع

فى فنون العلم، و أٲقن الفارسىه، و التركىه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالىن، ج ٢، ص: ١٥

و العربىه، و الخط المغولى. و كان يقال له ملك الكلام فى اللغات الثلاث، و استمر فى تجواله إلى بلاد الدشت و سراى، ثم جاء إلى قرم، ثم قطع بحر الروم (البحر الأسود) إلى مملكه العثمانىن فأقام بها نحو عشر سنىن، و باشر عند سلطانها ديوان الإنشاء، و كتب عنه إلى ملوك الأطراف. فبالعجمى لقرا يوسف و نحوه، و بالتركى لأمرء الدشت و سلطانها، و بالمغلى لشاه رخ و غيرهه، و بالعربى للمؤيد شىخ. ثم رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب، ثم الشام و قد أٲنب صاحب الضوء اللامع فى ترجمته و بىان مؤلفاته و من بىنها (فاكهه الخلفاء و مفاكهه الظرفاء)، و كان ممن شاهده و نقل عنه.

غلب على المؤلف الأدب و السجع، و استعمل ألفاظ الذم و التزم التنديد بٲيمور و شتمه بما شاء. و كل هذا لم يقلل من شأن الكتاب فلم ينحرف عن تثبيت الواقع و تدوين الصىحى قدر وسعه و استطاعته. بالرغم من كرهه لٲيمور و السخط عليه. و كم بىنه و بىن شرف الدين اليزدى من التخالف فى الفكره؛ فىرى هذا أن وجود ٲيمور نعمه، و ذاك يعده نقمه.

ٲبع الكتاب فى أوروبا و مصر مرارا إلا أن الطابعىن لم يراعوا فىه الاعتناء فى صحه إعلامه و مع كل هذا نال مكانه و حظا وافرًا من الاهتمام لدى مؤرخىن تالىن له. لخصه المقريزى، و نقل عنه مؤرخون لا يحصون حتى عصرنا و ترجم إلى التركىه. و لا يسع المقام بىان ترجمه المؤلف بإسهاب فلها موطن غير هذا.

تارىخ ٲيمور لنك:

لمرتضى البغدادى من آل نظمى و المؤلف هو صاحب

كلشن خلفا، و ذيل سيرنابى. و قد أوضحت عنه فى لغه العرب و وصفت مؤلفاته و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦

الكتاب ترجمه «عجائب المقدور» إلى اللغه التركيه كتبه أولا على الطريقه التى نهجها مؤلف الأصل من التزام السجع و البلاغه المنمقه فى تركيباته و كان ذلك عام ١١٠٠ هـ - ١٦٨٩ م و قدمه لوالى بغداد آئنذ الوزير على باشا إلا أن الوزير إسماعيل باشا والى بغداد طلب إليه تسهيل العبارات و مراعاة البساطه فيها بالترجمه ليكون مفهوما للكافه فأجاب الطلب عام ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م أيام ولايته فذلل صعابه و أخرج به بشكله المعروف.

و إن ترجمته ذكرها صاحب كشف الظنون عند الكلام على عجائب المقدور و سماها فى موطن آخرب (تيمور نامه).

طبعت الترجمة السهله بعنوان (تاريخ تيمور لنك). و هذه أضاف إليها المترجم أولاد تيمور و أخلافه من بعده و بذلك أضاف فائده جديده تزيد على الأصل و لكنه من أخرى طوى بعض المباحث فكادت تعدم الغرض منه لولا وجود الأصل و انتشاره.

التاريخ الغياثى:

تأليف عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغيث المتوفى أواخر العصر التاسع، كان حيا عام ٨٩١ هـ (١٤٨٦ م) و سمي هذا الأثر ب (التاريخ الغياثى)، و يتعلق بالعراق فى غالب مباحثه، و تهمة حوادثه أكثر من غيره، و فيه سعه نوعا و إن كان لم يراع السنين و ترتيبها، و لغته عراقيه عاميه، و هو مغلوط فى أكثر المواضع، و فيه نقص كما نبهت على ذلك فى حينه.

و كل هذا لم يقلل من قيمه الكتاب، و من السهل تعيينها بالمراجعه إلى الآثار الأخرى لتحقيق ما جاء فيه، و لتوسيعه منه. فيستفاد من التفصيلات الوارده خلال سطره..

أوله:

«الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الخ».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧

و جاء فى مقدمته:

«إن من كثره الفتن، و تواتر الإحن التى جرت بأرض العراق لم يضبط أحد تواريخها من دور الشيخ حسن إلى يومنا هذا أولاً من عدم أهل هذا العلم و من ينظر فيه؛ و ثانياً أن أكثرها تواريخ ظلم و عدوان تركها خير من ذكرها، لأن هذا الدور الذى نحن فيه يسمى (دور الإدبار) «إلى أن قال»:

فما كان من زمن آدم عليه السلام إلى أيام السلطان أبى سعيد ملتقط من نظام التواريخ للقاضى ناصر الدين عمر البيضاوى و غيره، و ما كان من زمان الشيخ حسن (أول سلاطين الجلايريه) إلى يومنا هذا لم أنقله من كتاب بل نقلته من أوراق و حواشى، و أكثره من ألسن الراوين؛ و بعض ما جرى فى زماننا، و كتابه عالمون، فكتبت ذلك و حويته فى هذه الأوراق، و العهد على الراوى، لا- على الحاوى» ١٥، و النسخه الوحيدة من الكتاب و جدتها لدى الأستاذ الفاضل و اللغوى المعروف انستاس مارى الكرملى و نقلت نسختى المخطوطه منها.

و الملحوظ فيها أن المؤلف يكرر المباحث عند كل حكومه لها علاقه بأخرى فى الاثنتين لأدنى علاقه و لما كانت النسخه ساقطه بعض الأوراق، و مضطربه المباحث لتشوش فى ترتيب أوراقها كما يظهر فمن السهل أن يتلافى النقص نوعاً، و هكذا فعلت أثناء تثبيت الحوادث مع تمحيص و عرض على النصوص التاريخيه الأخرى و مقابلتها و تنبيه على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨

المشبه. استنادا إلى إيضاحاته فى هذا العهد و ما يليه و غالبه فى أيامه و هو القسم الأخير من كتابه، و كله مما يهم موضوعنا

و النقول عنه من الكتب الأخرى مما يكمل مباحثنا، و يسد النقص الذى فى الكتاب خصوصا ما جاء عن المشعشين. هذا و لا ننس أن المؤلف يتعصب للحكومات الأخرى فيتألم لمصاب هذه، أو يفرح كما يستدعى وضع تأثره، و فيه بيان عن بعض الأشخاص ... و هكذا.

تحرينا مراجع تاريخيه كثيره فلم نعثر على ترجمه وافيه، و لا على نسخه ثانيه لأثره هذا، و إنما نرى بعض الكتب مثل مجالس المؤمنين تنقل عنه بعض المطالب و لكنها لا تصلح بحال لإكمال جميع نقصه.

و عندى نسخه خطيه تسمى ب (الأنوار) فى رجال الشيعة و تراجمهم تذكر المؤلف فى عداد هؤلاء و لم تتوسع فى تاريخ حياته، و لا ذكرت عام وفاته و إنما اكتفت بذكر اسمه و أن له تاريخا هو الموضوع البحث..

و هو عراقى سكن سوريه مده كما يفهم من خلال سطور كتابه ...

و النسخه الأصلية قديمه و لعلها المكتوبه فى عصر المؤلف، أو هى نسخه المؤلف. و قد وصفها صاحب لغه العرب و نقل عنها الكتاب عندنا الشىء الكثير..

أنباء الغمر فى أبناء العمر:

للشيخ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى المتوفى سنه ٨٥٢ هـ (١٤٤٩ م) و للمؤلف آثار مهمه و نافعه جدا مر منها فى تاريخ المغول كتاب (الدرر الكامنه فى أعيان المائة الثامنه) و هو أحد مراجعنا فى هذا المجلد أيضا. أما كتابه هذا و هو الأنباء فإنه مرتب على حوادث السنين و ترتيبها، يبتدىء من حوادث سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩

٧٧٣ هـ، قد شاهدت منه نسخا عديده فى مختلف مكاتب الآستانه.

و الكتاب من أفضل المؤلفات للعصر الذى كتب عنه. و منه الجلد الأول فى مكتبه السيد نعمان خير

الدين الألوسى برقم ٣٧٤٤ من كتب الأوقاف العامه ببغداد و النسخه قديمه و غلافها مذهب و تجليدها نفيس. أولها:

الحمد لله الباقي الخ. قال فى مقدمتها:

هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذى أدركته منذ مولدى سنه ثلاث و سبعين و سبعمائه و هلم جرا مفصلا فى كل سنه أحوال الدول من وفيات الأعيان مستوعبا لرواه الحديث خصوصا من لقيته أو أجاز لى و غالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخى و رفقتى كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات، و لحسام الدين ابن دقماق و قد اجتمعت به كثيرا و غالب ما أنقله من خطه و من خط ابن الفرات عنه، و للحافظ العلامة شهاب الدين أحمد ابن علاء الدين حجبى الدمشقى و قد سمعت منه و سمع منى، و الفاضل البارع المفنن تقي الدين أحمد المقريزى، و الحافظ العالم شيخ الحرم تقي الدين محمد بن أحمد بن على الفاسى القاضى المالكى.. و الحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسى و غيرهم.

و طالعت عليه تاريخ القاضى بدر الدين محمود العينى و ذكر أن الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته فى تاريخه و هو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كاد يكتب منه الورقه الكامله متواليه و ربما قلده فيما يهيم فيه حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان و أعجب منه أن ابن دقماق ذكر فى بعض الحادثات ما يدل أنه شاهدها فكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه و تكون تلك الحادثه وقعت بمصر و هو بعد فى عيتتاب و لم أتشاغل

بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما أظن أنه اطلع عليه من الأمور التي كنا نغيب عنها و نحضرها.

(إلى أن قال): وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠

على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير فإنه انتهى فى ذيل تاريخه إلى هذه السنه و من حيث الوفيات التي جمعها الحافظ تقى الدين بن رافع فإنها انتهت أيضا إلى أوائل هذه السنه.. ثم قدر الله سبحانه لى الوصول إلى حلب فى شهر رمضان سنه ٣٦ فطالعت تاريخها الذى جمعه الحاكم بها العلامه الأوحد الحافظ علاء الدين ذيلا على تاريخها لابن العديم. و سمعت منه أيضا و سمع منى ... الخ.

هذا ما قاله و أعتقد فيه الكفايه لبيان قيمه هذا الأثر الجليل و التعريف بمزاياه.

و حوادث هذا المجلد تنتهى بسنه ٨١٢ هـ و المجلد الثانى تنتهى حوادثه فى سنه ٨٥٠ هـ و به يتم الكتاب. أما نسخه الآلوسى فلا شك أنها خير ما رأيت من النسخ صحه و إتقاناً، و الأولى مراجعتها عند ما يراد طبع هذا السفر الجليل. و فى دار الكتب المصريه نسخه منه فى مجلدين بخط عادى رقم ٢٤٧٦ منقوله من نسخه مكتبه الأزهر. و عليه عولنا كمرجع فى حوادث هذه الأيام فيما وجدنا له فيه مباحث فهو ثقه، و لا قول فيه و النسخه واضحه و خطها جميل و لم يكن فيها تاريخ و قد تداولتها الأيدى و وصلت العراق من الشام.

الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع:

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنه ٩٠٢ هـ (١٤٩٧ م) رتبه على الحروف، و قد صنف السيوطى فى رده مقاله سماها: (الكاوى فى تاريخ السخاوى)

و شنع عليه فيها، و انتخبه الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١

زين الدين عمر بن أحمد الشماع المتوفى سنة ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م و سماه:

(القبس الحاوى لغرر ضوء السخاوى) و كذا الشهاب أحمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١ هـ - ١٥٢٥ م
و سماه:

(البدر الطالع من الضوء اللامع) و اختصره الشيخ أحمد القسطلانى و سماه: (النور الساطع فى مختصر الضوء اللامع).

و الكتاب جليل فى موضوعه و هو على نسق الدرر الكامنه و فيه فوائد عن عراقيين كثيرين و لكنه لا يتكلم عليهم فى الغالب إلا
عرضاً أو لعلاقة اتصال بهم لأنهم ذهبوا إلى أنحاء سوريه و مصر. طبع فى هذه الأيام (سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م) فى أجزاء عديده و
لم يتم طبعه لحد الآن. منه نسخه فى مكتبه آل باش أعيان فى البصره و الجلد الأول منه فى مكتبه السيد نعمان خير الدين
الآلوسى بين كتب الأوقاف.

تذكّر تيمور:

هو تاريخ السلطان تيمور و مذكراته الحربيه و السياسيه أملاها لنفسه فى اللغه المغوليه و ترجمها إلى الفارسيه أبو طالب و من
الفارسيه نقلت إلى الفرنسيه و طبعت سنة ١٧٨٧ م نقلها إلى لغته المستشرق المعروف الأستاذ (لانگله)، و هذه النسخه الإفرنسيه
موجوده فى مكتبه جامعه جنويز و منها ترجمها مصطفى رحمى إلى التركيه باسم (تيمور و تزوكاتى) طبعت عام ١٣٣٩ هـ و قد
عولنا عليها و على النسخه الفارسيه المطبوعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢

فى بمبى للمره الأولى فى مطبعه فتح الكريم بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ و هذه النسخه مطبوعه على طبعه كلارن فى لندن سنة
١٧٨٣ م.

و موضوع هذا الأثر الجليل يتضمن ما سار عليه

تيمور من القوانين، و ما عمل بمقتضاه من الدساتير العمليه، و ما اكتسبه من الحوادث اليوميه و التجارب الشخصيه، فأوصى أن تكون هذه الأعمال خطه أولاده و أخلافه من ذريته لتعينهم في حياتهم السياسيه و الحربيه ...

و هي أشبه بما مضى عليه جنگيز من (الياساق) أو (الياسا) ...

و هذه في الحقيقه نتائج أعماله في إدارته و ما زاوله من المهام في حياته فهي التاريخ الصحيح المجمل و الوقائع الجزئيه أمثله لها و تطبيقات لما قام به. و قد تحرينا تعريبا لهذه فلم نعثر عليه مع أنها من الوثائق المهمه للتحقيق عن حياته الصحيحه، و لتأييد النصوص الأخرى الوارده عنه أو الطعن فيها ... و ينطوى تحتها الاستفاده من الآراء، و الاستعانه بالشورى و الحزم و الاحتياط في إداره المملكه، و تدبير الأمور في السياسه الخارجيه، و الاهتمام بأمور الجيش و حسن تدريبه و إدارته..

و منها نرى أنه لم يضيع حزما، و لا تهاون بفكره بل راعى ما أمكنه من التدابير الصائبه.

و في هذه و غيرها مما يفهم من مطاوى الكتاب ما يبصر بأنه لم يضع فرصه، و لا توانى عن تسجيل ما رأى و شاهد، أو ما صادف بالعوده إلى التفكير فيما وقع. و بهذا يكذب أعداءه و الطاعنين به من أن همه السفك و النهب و القتل كأن غايته تشفيه غليله من البشريه باتخاذها مجزره له.. و إنما راعى المصلحه، و نصب الغايه أمام عينيه فلم يتحاش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣

من الركون إلى الواسطه مهما كانت قاسيه، و تمسك بالتدابير رغم فظاعه الآله ... و في كل هذه لم يضع رشده، و لم يدع الفرصه، و لا تأخر عن العمل بها

عند سنوحها بلا- تهاون أو توان بل لم يعرف التواني ... و إنما يحاول بكل ما أوتى من قدره لإدراك مواطن الضعف في خصومه، و التطلع على أحوالهم و التبصر بشؤونهم حتى الشخصى منها ليعرف قوه العلاقه بالأعمال العامه و إن كانت ترى لأول وهله أنها ليس لها مساس بشؤون المملكه خارجا و داخلا.

و على كل كانت هذه الأوضاع أمامه بارزه.. فإذا غلب ناحيه مال إلى الأخرى أو غلب هو على أمره من جهه ركن إلى غيرها حتى يتم الفوز ما دام هو فى الحياه ... و ولعه بالشطرنج يعين خطته أكثر و يفسر مذكراته هذه ...

روضه الصفا فى سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء:

تاريخ فارسى فى ست مجلدات للخواجه حميد الدين محمد مير خواند ابن سيد خوارزمشاه البلخى و فى كشف الظنون أنه لمير خواند محمد بن خواند شاه بن محمود و كان قد ولد المؤلف عام ٨٣٧ هـ ١٤٣٤ م فى بلخ و ولع فى التبعات التاريخيه من صغره ثم إنه كان قد رماه الزمان و ضاقت به الوسيعة فمال إلى على شير النوائى وزير حسين بايقرا حاكم خراسان و مازندران و ركن إلى مكتبته المشهوره فى العالم آنئذ فصار يتردد إليها و ينتفع بها ... و من ثم و بسبب الانتساب إلى الوزير المشار إليه تعرف بفضائل العلم هناك أمثال عبد الرحمن جلى، و شيخ أحمد السهيلي، و الخواجه عبد الله مرواريد و الخواجه أفضل الدين محمد، و الولي الخواجه آصفى، و دولتشاه السمرقندى من أكابر العصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤

و صفوتهم ... فاتصل مؤرخنا بهؤلاء بواسطه الوزير ... ذلك ما دعا أن يزيد فى تتبع هذا المؤرخ و يقوى نشاطه فصار يجهد بشوق و عشق

ليس وراءهما ... كما أن الرغبة تكاثرت في الكل لحد أن الوزير نفسه استقال من الوزارة و عمد إلى العلم و التأليف ... و هكذا فعل هذا المؤرخ لكتابه تاريخه فقد أقام في تكيه من تكايا هراه براحه و طمأنينه مال فيها إلى التدوين ... و هذه التكيه (خانقاه خلاصيه) التي أنشأها الأمير على شير ...

سعى مؤرخنا سعيا حثيثا لإكمال تاريخه هناك و لما وصل إلى الجلد السابع منه وافاه الأجل المحتوم على حين غره فقضى قبل أن يشرع في الجلد السابع عام ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م عن عمر ٦٧ في مدينه هراه فلم يتم تأليفه و إنما كان ذلك نصيب ابنه (غياث الدين خواندمير).

و جاء في مقدمته أن جمعا من إخوانه التمسوا تأليف كتاب منقح محتو على معظم وقائع الأنبياء و الملوك و الخلفاء ثم دخل الوزير مير على شير و أشار إليه أيضا فباشره مشتملا على مقدمه و سبعة أقسام و خاتمه فالقسم الخامس منه في ظهور جنكيز و أحواله و أولاده و السادس في ظهور تيمور و أحواله و أولاده و السابع في أحوال سلطان حسين بايقرا ...

فالأقسام الأخيره منه فيها تفصيلات مهمه عن الترك و المغول و التتر و من يليهم و أوضح الوقائع بكل سعه حتى زمان السلطان حسين بايقرا ... فهو من الكتب الجامعه المستوعبه لتواريخ كثيره كانت قد سبقته.. و على كل هو خير أثر لعصرنا الذي نكتب عنه و للعصور التاليه له إلى أواخر أيامه و خلاصه لما فيها من حوادث. و يعد من أفضل المراجع التي عولنا عليها.. و لا يكاد يصدق أن امراء واحدا قام بهذا العمل الجليل.. و لا يوجه عليه لوم من ناحيه

أنه كتب عن الحكومه الجلايريه بإجمال فهو بعيد عنها فلا ينظر إلا إلى المباحث العموميه و مع هذا نجد فيه بعض المطالب التي قد لا نجدها في غيره.. و المؤلف على كل حال و كما يفهم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥

أسلوب كتابه تحدى جامع التواريخ، و مؤلفات المغول التاريخيه الأخرى فاتخذها أساسا و لكنه هذب و نقح و رتب أى أنه عدل فى الأساليب ...

و اختصر و حذف ألفاظ المدح الزائد و الثناء الكثير ...

اعتنى الهند و الإيرانيون بطبعه عدده طبعات و الأوروبيون زاد انتباههم إليه أكثر من غيره فترجموا غالب أقسامه إلى لغاتهم فكان له أكبر وقع فى نفوسهم ... و هو فى الحقيقه يبصر بالوقائع السابقه و يفصل القول عنها بكل سعه و عندى بضعه أجزاء مخطوطه منه.

حبيب السير:

تأليف غياث الدين خواندمير بن حميد الدين مير خواند المذكور و هذا ممن نشأ على يد الوزير على شير النوائى و درس عليه و تخرج فى مدرسه عرفانه.. ولد عام ١٤٧٦ هـ ١٨٨٠ م و تلمذ على الوزير المشار إليه و قد نبغ فى شبابه و اشتهر فى حياه أبيه بالعلم و العرفان و حصل على مكانه لائقه ...

إن الوزير ساعد هذا الشاب أن يحضر المجالس العلميه.

و المناقشات التي تجرى فى المواضيع المختلفه لما رآه فيه من الكمال و الأدب الجم و العلم الواسع و لما هناك من علاقته صحبه مع والده. و قد برهن المترجم صاحب التاريخ على كفاءته و مقدرته العلميه بما أبرزه من المؤلفات النافعه ... إلا أن مجالس الوزير لم تدم طويلا كما أن هراه لم تبق مركز الثقافه و لم يطل أمد علميتها ... فالوزير توفى عام

٩٠٦ هـ ١٥٠٠ م فانطفأت تلك الفعاليه الفكرية و القدره العلميه، و زالت الرغبه.. إذ إن السلطان حسين بايقرا حامى العلم و العلماء توفى بعد خمس سنوات عام ٩١١ هـ ١٥٠٥ م فأخذ يتقلص أمر الالتفات إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦

التهديب الفكرى رويدا رويدا حتى زالت الرغبه من البين.. فإن خلفاء السلطان لم يهتموا ذلك الاهتمام كما أن الأوضاع السياسيه كانت غير مساعده... ظهر الشاه إسماعيل فاضطربت الحاله. و ساءت الأمور و زال ملك و لديه ميرزا بديع الزمان، و ميرزا مظفر حسين ...

ذلك ما دعا مؤرخنا أن يتأثر للمصاب، و لما جرى على الحكومه التي حتمه و والده مده لا يستهان بها. فاختر الانزواء و اشتغل بالتأليف.

و حينئذ شرع فى إكمال الجلد السابع من روضه الصفا تأليف والده فأتمه طبق الأسلوب الذى جرى عليه والده و راعى طريقته فى تأليفه ثم اختصره بتمامه باسم (خلاصه الأخبار).

و لم يقف عند هذه المؤلفات و إنما شرع بمؤلفه القيم (حبيب السير) و هذا هو الذى عقدنا له الكلام هنا و هو شاهد عيان عن أواخر العصر التاسع حتى أواسط القرن العاشر و ما جرى فى هذا الأوان من الحوادث فى آسيا... و من هذه الناحيه يعد كتابه من الوثائق المهمه و الجليله... و كله تاريخ عام كتبه باسم أستاذه (كريم الدين حبيب الله الأردبيلى) و يتدىء من الخلقه و ينتهى بوفاه الشاه إسماعيل الصفوى و يحتوى على وقوعات العالم الإسلامى و له علاقه كبرى فى تاريخنا عن هذا العهد فهو من المراجع المهمه... و أهم ما فيه القسم الباحث عن موضوعنا... جعل الأصل الذى اعتمده عين الأصل الذى عول

عليه والده إلا- أنه رأى الاختصار أولى، و التلخيص أشد، و الناس لا يستطيعون مباحث مفصله كهذه من ناحيه الاستتساخ و الاقتناء و المطالعه و أضاف إليه معلومات قيمه تتعلق بعصر تيمور و ما بعده إلى آخر الأيام التي كتب عنها ... طبع في الهند في مجلد ضخيم يحتوي على أجزاء.

و للمؤلف آثار أخرى أهمها: (مآثر الملوك)، و (دستور الوزراء) و سيأتي ذكره، و (أخبار الأخيار)، و (مكارم الأخلاق) و (منتخب تاريخ و صاف) و (جواهر الأخبار) و (غرائب الأسرار). كتب هذه المؤلفات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧

أيام الجدل الحربى بين الأوزبك و الصوفيين ... و أكبر مساعد له على إظهار هذه الآثار المكتبات الغنيه بالمؤلفات الكثيره و المتنوعه ...

و لما لم يستطع البقاء مع فداحه الأمر، و اضطراب الحاله ترك وطنه مكرها عام ٩٣٢-١٥٢٥ م و ذهب إلى (بابرشاه) الحاكم فى الهند من آل تيمور فجاء إلى (اكره) ملتجئا إلى ملكها فرأى منه حسن قبول و التفات ... و كان قد أعز العلماء و أبدى لهم توجهها كبيرا و على الأخص نال المترجم احتفاء السلطان لما رآه منه من العلم الجم و الخبره الواسعه فى التاريخ و غيره.. و كذا حصل على مكانه لائقه لدى (همايون شاه) بن بابر شاه و من ثم كتب المترجم له (همايوننامه) لما رآه منه من الالتفات الزائد و الاحترام اللائق ...

و فى سنه ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م سار مع الشاه إلى كجرات فمرض فى سفره و مات فى الطريق فأمر السلطان أن ينقل جسده إلى دهلى و دفن فى جوار أعظم الرجال المدفونين هناك أمثال (أمير خسرو الدهلوى) و (نظام الدين أوليا) ذلك لما كان

له من المكانه لديه ...

و الحاصل أن هذا المؤرخ من أكابر المؤرخين لا- يقل عن والده في تأليفاته التاريخيه بل ربما فاقه أو أنه أتم ما قام به والده
فمؤلفاته مكمله من ناحيه و موضحة من أخرى ... و هي السلسله التاريخيه الموصوله بين دور المغول و بين الحكومات التاليه له
إلى زمانه ...

و الملحوظ أن المؤلف في تاريخه حبيب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق، و حوادثه مما لا علاقه له بالأقطار الأخرى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨

دستور الوزراء:

لصاحب حبيب السير أيضا، فارسي و موضوعه جليل جدا، عتین فيه الوزراء في إيران من أقدم أزمانهم إلى أيامه و فيه تعرض
لييان وزراء و ملوك سيطروا على العراق و إيران معا، تعرض لهم أثناء بحوثه. وجدنا فيه من السعه ما لم نرها في غيره أوله
مصدر في هذا الدوييت:

أى منت احسان توبر خوان همه فضل تو بود منبع احسان همه

در روز حساب هم باذنت باشد لطف نبوى شافع عصياه همه

تكلم فيه على الوزراء و من أهم مباحثه كلام على ابن العلقمى، و حسن الصباح و الإسماعيليه في مصر و في إيران و
الخوازمشاهيه، و آل مظفر و وزراء جنكيز و الجلايرييه و تيمور لنك و المباحث الأخيره منه تخص موضوعنا ... و عصره قريب
من أشخاص الوقائع ففائدته فيما تعرض له كبرى و مهمه جدا ... ننقل منه ما نشير إليه خلال سطور الكتاب..

أخبار الدول و آثار الأول:

لأبى العباس أحمد جلى بن يوسف بن أحمد الدمشقى القرمانى ولد سنة ٩٣٩ هـ ١٥٣٣ م و توفى سنة ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م. أوله:
الحمد لله على تصارييف العبر الخ. طبع على الحجر فى بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٦ م و الكتاب مباحثه عامه و قد يتعرض لبعض
الحوادث الخاصه من حكومات العراق التاليه لحكومته المغول قال فى كشف الظنون اختصره مؤلفه من تاريخ الجنابى المتوفى
سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م و فرغ من اختصاره فى صبيحه يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ ١٦٠٠ م و المؤرخ أجمل الوقائع التاليه
للمغول بقوله: «لم يصل إلينا خبر من تولى بعده (بعد أبى سعيد) ثم قال: اتفق المؤرخون على أنه لم يبق من بنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩

هلاكو

من تحقق نسبه لكثره ما وقع فيهم من القتل غيره على الملك، و من نجا طلب الاختفاء بشخصه فخفى نسبه و استمرت بحار الفتن منهم ثور و تمور، إلى أن نبغ الأ-عرج تيمور، فأهلك الحرث و النسل، و اختلط المليح بالبسل، و حل بالعالم البأس، و فسدت أحوال الناس» اهـ.

فهو يصلح أن يكون مرجعا لأيام الأمير تيمور.

مراجع أخرى:

لا مجال لإيراد جميع المراجع الجديده التي سأعتمدها غير ما تقدم و إنما أذكر منها (تاريخ كزیده) (و نزهه القلوب) و (تاريخ محمود كیتی) و (لب التواريخ) و (ظفر نامه) و غيرها. و يأتي النقل منها و أشير هنا إلى أن المراجع منها ما ذكر في المجلد السابق مما تستمر حوادثه إلى هذه الأيام ...

الحكومه الجلايريه

حوادث سنه ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م

سلطنه الشيخ حسن الجلايري:

في هذه السنه أو التي قبلها على اختلاف في ذلك استولى الشيخ حسن الجلايري على بغداد، ففضى على حكومه المغول في العراق و أسس حكومه جديده فيه هي «الحكومه الجلايريه»، و تسمى «الايلكانيه» أيضا، و لما كان أول ملوكها الشيخ حسن المذكور قيل لها «الشيخ حسنيه».

و الشيخ حسن هذا هو ابن حسين كوركان و يقال له الأ-عرج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠

(زوج بنت أرغون خان) ابن آقبغا (آق بغا) بن ايلكا نويان الجلايري، و نسبه إلى ايلكا نويان المذكور يقال لحكومتهم «الايلكانيه» رأس فرعهم الذي يرجعون إليه و جاء ذكره في أيام استيلاء المغول على بغداد بلفظ (ايلكو نويان) و بعضهم ذكره (ايلكان) و المعول عليه أنه بلا-نون و قد مر ذكره في المجلد الأول من هذا الكتاب. و قد تشبه هذه النسبه في النسبه إلى الحكومه الايلخانيه، و الفرق واضح في أن الايلخانيه تطلق على هلاكو و أخلافه لأن لقب ايلخان أعطاه منكو قاآن لأخيه هلاكو خان حينما سيره لاكتساح إيران و ما جاورها و من ثم سميت حكومته بالايلخانيه بخلاف هذه فإنها تمت إلى ايلكا نويان باعتباره جدا أعلى. و كان هذا في أيام هلاكو و له مكانه عنده.

الحكومه الجلايريه:

جلاير قبيله كبرى من قبائل المغول توصلت إلى الحكومه بهمه رجلها و اتصاله الوثيق بحكومه المغول.. و كانت جموعها

(كورن) كثيره و تفرعت إلى فروع عديده، و أوشكوا أن ينقرضوا في حروبهم مع الخيتاي فلم يبق منهم سوى طائفه واحده يقال لها (چابولغان)، و هؤلاء كان بينهم و بين قبيات حرب أدت إلى أسر قسم كبير منهم و لما تسلط جنكيز اتصل باقى الجلايريه به.. و أصلهم من المغول من أولاد

(نكون) من قبيله (دورلكين) و قد مر تفصيلها فى الجلد السابق، و لم يكن جلاير الجد الأقرب كما توهم صاحب كلشن خلفا، و قد غلط صاحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١

الشذرات فى عده ايلكا نويان بن هلا-كو لأن قبيله الجلايريه لا- تتصل بآل جنكيز اتصالا قريبا و إن كان الكل من المغول، و ايلكانويان هذا هو رأس الفخذ الأقرب من هذه الطائفه أو الجد الأعلى كما تقدم و كان قد جاء مع هلاكو إلى إيران بقيبلته و افتتح بغداد معه. و مع هذا نرى الغياثى لم يقطع فى أن السلطان من قبيله الجلاير قال: «ذكر بعض المؤرخين أن أصله من جماعه الأتراك الذين يقال لهم جلاير» حاله أن التواريخ الأخرى متفقه على أنهم من قبيله الجلاير و هكذا فى دستور الوزراء يعده من الجلائر قطعا. و هذه القبيله عارضت جنكيز خان فى بادى الأمر ثم صارت له عضدا مهما و ناصر قويا.. كما أنها كانت ساعدا عظيما لحكومته هلاكو، و أولاده و أحفاده. و ذلك أن آقبا (آق-بوغا) كان أمير الأمراء فى زمن كيخاتو خان سلطان المغول و فى فتنه بايدو خان قتل. أما ابنه الأمير حسين فقد تزوج بنت أرغون خان و فى أيام أبى سعيد كان أمير قبيله (ألوس) فتوفى بأجله..

و إن ابنه الأمير الشيخ حسن حكم الروم زمن السلطان أبى سعيد و قد جرى عليه ما جرى من تطليق زوجته بغداد خاتون و تزوج السلطان أبى سعيد بها بعد نكبه الجوبان و أولاده و بعد وفاه السلطان أبى سعيد ظهر التغلب و قامت الفتن فورد العراق عده دفعات و اقتحم مهالك عظمى و مخاطر كبرى فى حروبه فاجتاز العقبات

إلى أن تملك العراق و هو الذى يطلق عليه (الشيخ حسن الكبير) كما أنه يقال لابن الأمير جوبان (حسن الصغير). و لما انقرضت دوله أبى سعيد و لم يكن له ولد صفا الأمر لعلى باشا الاويرات أثر قتله السلطان ارپا خان فتجاوز الاويرات حدودهم و قسوا فى تعديهم و من ثم نفر منهم جماعه مثل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢

الحاج طغاي و الحاج طوغا بك فمالوا عنهم و ركنوا إلى الشيخ حسن الكبير و ندبوه لدفع شرور هذه الطائفه فأنفذ الشيخ حسن رسولا إلى صورغان شير ابن الأمير جوبان و كان فى كرجستان فطلبه و كلفه أن يصحب معه عساكر من الكرج فأتى إليه بعسكر عظيم. فعندها توجه الشيخ حسن بالعساكر الجمه إلى محاربه على باشا و قمع شره فوقع الحرب بينهما فى نهار السبت ١٧ ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م و كان ابتداء فى يوم الخميس ١٥ ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م فخذل على باشا و استظهر الشيخ حسن و قتل على باشا و خلص الأمر للشيخ حسن سنه ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م و فى أيامه كان أولاد الأمير جوبان من أكبر المتغلبه و كانوا قبل هذا بسبب الأمير جوبان حكاما بأطراف البلاد، فمنهم بير حسن بن محمود بن جوبان بشيراز و أعمالها، و الملك الأشرف ابن تمر تاش بن جوبان بتبريز و مضافاتها. و قد عقدنا فصلا للمتغلبه أيام المغول فى المجلد الأول فنكتفى هنا بالإشاره و كادوا يتغلبون على مملكه المغول لو لا أن عرض لهم ما عرض و على كل تم للشيخ حسن الأمر فى بغداد و تمكن من الحكم فيها بلا مزاحم تقريبا، أو تغلب

على غيره. و تزوج دلشاد و كانت من قبل لدى على باشا الاويرات تدعى الحمل من أبي سعيد، و كانت من أحب النساء للسلطان أبي سعيد و هى بنت الأمير دمشق ابن الأمير جوبان تزوج بها فتمكن من أخذ حيفه منه بالتزوج بها بعد مماته فقد كان أكرهه على تطليق زوجته بغداد خاتون و قال الغياثي: «و من الغرائب أن الأمير حسينا والد الشيخ حسن كان قد تزوج بغداد خاتون بنت الأمير جوبان عمه دلشاد خاتون فبلغ أبا سعيد حسنهما فانتزعا منها فشاء الله تعالى أن جلس ولده موضع أبي سعيد و تزوج امرأته دلشاد خاتون» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣

و الصحيح أن الشيخ حسن هو الذى انتزعت زوجته و أرغم على تطليقها فكان أن قدر تزوجه بزوجه أبي سعيد دلشاد خاتون ... و هذا كاف للتعريف بهذا السلطان الذى كان يعد فى أول أمره متغلبا فاستقر له و لأعقابه الملك مده ...

غلاء فى الموصل و بغداد:

فى هذه السنه كان الغلاء فى الموصل و بغداد. و لهذه الفتن دخل فيه كما هو المعهود من أن الغلاء يتولد إثر هكذا وقائع ينشغل الناس فيها و ينصرفون عن الزراعة و ما مائل ...

ملحوظه: عد كثيرون تاريخ استقلال الشيخ حسن الكبير سنه ٧٤٠ هـ و لم يعتبروا أيام التغلب فقالوا الاعتداد بتاريخ إعلان السلطنه لنفسه لا التزامه من يمت إلى هلاكه بنسب ...، و آخرون اعتمدوا على تاريخ سنه ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م و هو تاريخ تخلص العراق. و فى كلشن خلفا كان ذلك عام ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م و عليه عولنا فإنه مؤرخ عراقى و أعرف بمراجعته.

و أما غالب المؤرخين من الترك العثمانيين فقد عولوا على

سنة ٧٣٦ هـ من جهة الحادثة الحاسمة بين علي باشا الاويرات و بين الشيخ حسن وقعت في ذى الحجة من هذه السنة فعدوها مبدأ الحكم. و لكل وجهه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤

وفيات

١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي:

هو أبو زكريا الواسطي كان فقيه العراق في زمانه. ولد سنة ٦٦٢ هـ و تفقه على والده و سمع من الفاروئي، و أجاز له ابن أبي الدنيه، و عبد الصمد بن أبي الجيش و غيرهم. حدث ببغداد و درس في المدرسه البرانيه بواسط. و له مصنف في النسخ و المنسوخ، و كتاب مطالع الأنوار النبويه في صفات خير البريه. قال الذهبي برع في الفقه و كان يقال في حقه فقيه العراق في زمانه. مات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ هـ.

٢- قطب الدين إبراهيم بن إسحق بن لؤلؤ:

حفيد صاحب الموصل. نزل مصر و سمع من ابن حلاق و النجيب و غيرهما و حدث. مات في ٢٤ شوال سنة ٧٣٨ هـ.

٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي:

الشيخ القدوه ناصر الدين ابن شيخ الحراميه أبي إسحق و قد تقدم ذكر أخيه أحمد في المجلد السابق و عاش هذا بواسط إلى سنة ٧٣٨ هـ و مات عن نيف و ثمانين سنة. كذا في الدرر الكامنه عن سير النبلاء. و ما جاء من أنه ابن شيخ الحراميه فغير صحيح و الصواب ما قدمنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥

حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م

توجه السلطان إلى بغداد:

لم يذكر مؤرخونا مثل صاحب كلشن خلفا و الغياثي وقائع معينه لهذا السلطان مع أنه طالت حكومته في العراق كما تقدم سوى أن صاحب كلشن خلفا قال: و لما دخلت سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م فر السلطان الشيخ حسن من الحروب بينه و بين الچوباني و توجه إلى بغداد و كان الوالي فيها ابنه أويس فحكم ببغداد و لا يأتلف هذا التاريخ مع تاريخ تزوج السلطان بدلشاد خاتون و عمر السلطان أويس ليكون واليا اللهم إلا أن يكون عمره لا يتجاوز الأشهر فصار واليا..

و على كل هذه الأيام لا تخلو من حروب مع الخارج و مشغوليات فى النزاع على السلطنة فلا يؤمل أن تدون حوادث أخرى، و لعل الأمور جرت فى أيامه على محورها فلم يقع ما يكدر صفو الأهلىن و إنما جرت بطمأنينه و سلام. و هذا مستبعد جدا لما يتوضح من الوقائع الأخرى.

رسول بغداد إلى مصر:

جاء فى عقد الجمان أنه «وصل رسول من بغداد، و ذكر أن الشيخ حسن وصل بغداد و طلب طغای، و حافظ الدين، و ضرب السكه باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ببغداد، و أنه يطلب بعض أولاد السلطان ليملكوه عليهم و يكون معه بعض الجيش. فقال السلطان أولادى صغار و لكنى أنا أجيء إلیهم إذا وصل رسول طغای و حافظ الدين و الشيخ حسن» اهـ.

و فى ابن خلدون: «و يقال إنه أرسل إلى الملك الناصر صاحب مصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦

بأن يملكه بغداد و يلحق به فيقيم عنده و طلب منه أن يبعث عساكره لذلك على أن يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الأحوال» اهـ.

و فى هذا إن صح ما يعين

درجه الضعف إلا أننا لم نعثر على هذه السكه المضروبه بين نقود الشيخ حسن بالوجه الذى بينه صاحب عقد الجمان.

بين مصر و العراق:

و فى السلوك للمقريزى: «فى سنه ٧٣٨ هـ توجه الأمير حيار بن مهنا الطائى من آل فضل فى جماعته إلى بلاد العراق، و صار فى جماعه الشيخ حسن الكبير، و أن الأمير أرتنا صاحب بلاد الروم تمكن و عظم شأنه فيها، و أرسل رسولا إلى السلطان الملك الناصر و معه هديه، و سأل فى رسالته أن يكون نائب السلطان ببلاد الروم، و يضرب السكه باسم السلطان أيضا، و يقيم دعوته ... فخلع الناصر على رسوله، و أنعم عليه و على من صحبه، و كتب له تقليد بنيابه الروم ... و ازداد أرتنا بذلك عظمه، حتى خافه الشيخ حسن أن يتفرد بمملكه الروم، فأخذ فى التأهب لمحاربهه ... و التزم له حيار.. بجمع العرب فكتب له تقليدا بالإمره، و مع ذلك لم يستغن عن استعطاف الناصر لأنه كان فى عهد تأسيس دولته، فوصل مجد الدين إسماعيل السلامى و معه رسل رسميون إلى القاهره، و قد مكثه الشيخ حسن إدامه الصلح بينه و بين السلطان الملك الناصر، و جهز معه هديه جليله، و كان قد وصل إلى الناصر مستعيذا مستعينا أيضا ناصر الدين خليفه ابن الخواجه على شاه فأكرمه السلطان، و أنعم عليه ... و كان الشيخ حسن يهاب الأمير حسنا الجوبانى مع القاآن سليمان و حاول غزوهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧

و فى صفر سنه ٧٤١ هـ قدم القاهره رسول الشيخ حسن الكبير بكتاب يتضمن طلب عسكر بتسليم بغداد و الموصل و عراق العجم لتقام بها الدعوه للسلطان، و سأل أن يبعث السلطان إلى

طغاي بن سوتاي في الصلح بينه وبين الشيخ حسن فأجيب إلى ذلك و وعد بتجهيز العسكر إلى تبريز، ثم ركب الأمير أحمد قريب السلطان إلى طغاي و معه هديه لينتظم الصلح بينه وبين الشيخ حسن، و كان طغاي قد راسل السلطان الناصر سنة ٧٣٩ هـ و بعث إليه هديه و طلب مصاهرته. فجهز الناصر إليه هديه و خلع على رسوله و أصحابه و أنعم عليهم و أمرهم بالعود على أحسن حال.

و كلف الناصر رسوله المذكور أن يبلغ الملكين طغاي بن سوتاي و الشيخ حسنا الكبير بما معناه «إن أردتم أن أرسل لكم جيشا لتقووا به على أعدائكم.. و تغزوا بلادهم و تضربوا باسمي السكك، و تقيموا لى الخطبه، و تحالفوني في السراء و الضراء فأرسلوا إلى برهائن منكم، و من أسلم إليه الجيش على ثقته من أمرى» كذا قال الشجاعى في ما نقل عنه ابن قاضى شهبه.

و خرج الأمير أحمد المذكور برسالة الناصر فوصل إلى طغاي في أواخر شهر رمضان من هذه السنه ٧٤١ هـ، و طلب منه رهينه، فأعد لذلك ولده برهشتين (كذا) و طلب منه الأمير أحمد رسلا، فأوصلوه إلى الشيخ حسن الكبير ببغداد، و كان مع الشيخ حسن صلغان شير بن چوبان، فاجتمع بهما الأمير أحمد ببغداد، و اتفقوا على الصلح، و تحالفوا، و خطب للملك الناصر، و أرسل الشيخ حسن رهينه من جهته، و هو ابن أخيه إبراهيم شاه بن جلوا، و سار الجميع و معهم القاضى بدر الدين قاضى اربل، و القاضى معين الدين قاضى الموصل، و أرسل صاحب ماردين صحبتهم القاضى صدر الدين قاضى ماردين و على أيديهم نسخه اليمين و المهادنه، و كان وصولهم إلى القاهره

الحججه، فأنزلوا بالميدان، و أقبل عليهم السلطان إقبالا عظيما، و قابلهم بالتبجيل، و خلع عليهم ...

و كان من حديث الأمير حسن بن دمرداش بن جوبان أنه علم بمراسله هؤلاء للملك الناصر فخشى أن المتحالفين ينزعون منه تبريز و غيرها، فأرسل عمه صلغان شير إلى حسن الكبير يقول: «أنا و أنتم بنو عم، و نحن ما عملنا معكم شيئا يوجب أن تدخلوا سلطان مصر بيننا، و البلاد بلادكم» فمشت الرسل بينه و بينهم، فاتفقوا و تحالفوا على الصلح و ذلك بعد أن وصل رسلهم و رهائنهم المذكور إلى السلطان الملك الناصر، و بعد أن أمر نقيب الجيش بإعداد العدد، و استعجال السفر إلى تبريز ... فى هذه التجريده ... و رسم أن يكون خروجهم إلى تبريز فى نصف ذى الحججه ... (و هناك تفصيلات).

و بينما هم فى انتظار العرض، فالحركه إذ قدم إلى القاهره إدريس القاصد صحبه مملوك صاحب ماردین بكتابه تحقق اتفاق حسن بن دمرداش و الشيخ حسن الكبير و طغای بن سوتای، و أن حسنا خطب لهما على منابر بغداد و الموصل، و اتفق أولاد دمرداش و الشيخ حسن على أن يعبروا الفرات إلى الشام نكايه فى الملك الناصر ... و كان الناصر فى هذه الأيام فى غايه ما يكون من المرض ... تحقق الأمر فتبين صحه الاتفاق و خيبه الناصر من بلاد العجم و العراق. (و مات السلطان بعد أيام) فأمر ذوو السلطان بتجهيز ابن طغای، و إبراهيم شاه و من معهما و رجعه إلى بلادهم فتجهزوا و ساروا فى صفر سنه ٧٤٢هـ.. هذا ملخص قول ابن قاضى شهبه و المقريزى. قاله

وفیات

۱- عالم بغداد:

فی هذه السنه توفی عالم بغداد صفی الدین عبد المؤمن ابن الخطیب عبد الحق بن عبد الله بن علی بن مسعود بن شمایل البغدادی الحنبلی الإمام الفرضی المتقن ولد فی سابع عشری جمادی الآخره سنه ۶۵۸ هـ ۱۲۶۰ م ببغداد و سمع بها الحدیث من عبد الصمد ابن أبی الجیش و ابن الکسار و خلف و سمع بدمشق و بمکه من جماعه و تفقه علی أبی طالب عبد الرحمن بن عمر البصری و لایزمه حتی برع و أفتی و مهر فی علم الفرائض و الحساب و الجبر و المقابله و الهندسه و المساحه و نحو ذلك و اشتغل فی أول عمره بعد التفقه بالکتابه و الأعمال الدنیویه مده ثم ترک ذلك و أقبل علی العلم فلازمه مطالعه و کتابه و تدریسا و تصنیفا و إفتاء إلى حین موته و صنف فی علوم کثیره فمن مصنفاته شرح المحرر فی الفقه ست مجلدات و شرح العمده مجلدان، و إدراک الغایه فی اختصار الهدایه مجلد لطیف و شرحه فی أربع مجلدات، و تلخیص المنقح فی الجدل، و تحقیق الأمل فی علم الأصول و الجدل و اللامع المغیث فی علم الموارث و اختصر تاریخ الطبری فی أربع مجلدات و اختصر الرد علی ابن المطهر للشیخ تقی الدین ابن تیمیه فی مجلدين لطیفین و اختصر معجم البلدان لیاقوت و هو المعروف الیوم بکتاب (مراصد الاطلاع فی الأمکنه و البقاع)، اختصره و أضاف إلیه فعرّف بهذا الاسم و فصل ما قاله عن الأصل. طبع باعتناء الأستاد جوبنبول فی لیدن، و فی ایران

ه و له غير ذلك و خرج لنفسه معجما لشيوخه بالسماع و الإجازة نحو من ثلاثمائة شيخ و سمع منه خلق كثير و له شعر رائع توفي ليله الجمعة عاشر صفر ببغداد و دفن بمقبره الإمام أحمد.

٢- عبد الرحمن بن عمر بن حماد الخلال:

الربيعي البغدادي الحريري ولد سنة ٦٨٦ هـ سمع من محمد بن أحمد بن حلاوه ببغداد و من آخرين. كان كثير التطوف و حدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق (بجاق) من بلاد الخطا و كان حسن الخلق كثير التلاوه و هو مولى المحدث سعيد الهذلي مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩.

٣- محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي:

الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ أخذ القراءات عن العز و الفاروثي و صحبه مده و جاور معه بمكة و سمع من عبد الله بن مروان الفارقي و غيره و كان ماهرا في القراءات عارفا بطرقها مستحضرا، تصدر للإقراء بجامع الحاكم و كان سيىء الخلق بذيء اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين علي مزاح فيه و لعب. و بلغنى عنه سوء سيره، مات في ٤ المحرم سنة ٧٣٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١

الأمير تيمور لنك على عرشه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢

٤- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني:

هو جلال الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن القزويني الشافعي، ولد في الموصل سنة ٦٦٦ هـ و تفقه على أبيه و أخذ عن الإربلي و سكن الروم مع أبيه، و اشتغل في أنواع العلوم، و أفتى و درس و ناب في القضاء عن أخيه ... ثم ولي الخطابه بدمشق، ثم القضاء بها، ثم انتقل إلى قضاء الديار المصريه..

ثم صرف سنة ٧٣٨ هـ و نقل إلى قضاء الشام و كان لطيف الذات، حسن المحاضره، كريم النفس ... درس بمصر و الشام. و له تلخيص المفتاح في المعاني و البيان لخصه من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي طبع مرارا ... و الإيضاح في المعاني و البيان طبع ببولاق ... و الشذر المرجاني من شعر الأرجاني. توفي بدمشق في جمادى الأولى و دفن بمقابر الصوفيه.

٥- شمس الدين محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي:

شيخ بلاد الجزيرة الإمام القدوة. كان عالما، صالحا، وقورا، وافر الجلاله روى بدمشق وبيغداد، و خلف أولادا كبارا لهم كفايه و حرمه، توفي في أول ذى الحجه بقريه الحيال من عمل سنجار عن ٨٧ سنه. و في قلائد الجواهر ذكر عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٣

حوادث سنه ٧٤٠هـ - ١٣٣٩م

حكومه الشيخ حسن في بغداد:

في هذه السنه على ما جاء في عقد الجمان «ولى الشيخ حسن بن الأمير حسين بن اقبغا بن ايلگان سبط القاآن أرغون أمر الملك في بغداد، ورد إليها من خراسان و استولى عليها، و الشيخ حسن بن دمرdash إذ ذاك حاكم بتبريز» اهـ.

و يفسر هذا بوصول الخبر إلى الديار المصريه في إعلانه استقلاله رأسا.. و إلا فقد مضى خبر وصوله بغداد ... و كان وروده مغلوبا من حرب الجوباني كما يستفاد من شعر لسلمان الساوجي ...

ملحوظه: قد ساعدت الأحوال الشيخ حسن الجلايري في بغداد و ذلك أن مصر زاد خللها و توالى أمر وفاه الملوك هناك و تعاقبوا على السلطنه مما أدى إلى اضطراب الإدارة فكانوا في شغل عنه، فنرى حوادث العلاقه مع مصر و سوريه صارت قليله لا تكاد تذكر، و الشيخ حسن يحاول تثبيت ملكه استفاده من هذه الأوضاع، و الملوك آنئذ مرتبكون من الاضطراب فلم تستقر لهم إداره..

كما أن المؤرخ البدر العيني (صاحب عقد الجمان) لم يتعرض لحوادث القطرين و علاقتهما في غالب مدوناته و إنما ذكر النزر اليسير ...

الشريف أحمد و الحله: (أمراء المنتفق)

في هذه السنه أو التي قبلها تغلب الشيخ حسن سلطان العراق على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٤

الأمير الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى و كان قد انتصر عليه في حربيه معه فعذبه و قتله و أخذ الأموال و الذخائر التي كانت عنده. هذا و إن الأمير أحمد كان قد استولى على الحله بعد موت السلطان أبي سعيد و حكمها أعواما و كان حسن السيره يحمده أهل العراق و بقي فيها إلى أن غلب عليه الشيخ حسن.

و جاء عنه في عمده الطالب: إنه كان الشريف شهاب الدين أحمد مكرما عند

السلطان أبى سعيد و ذهب مره بالحج العراقى، و فوض إليه أمر الأعراب بالعراق بعد عودته من الحج ... و كثر أتباعه و أقام بالحله نافذ الأمر عريض الجاه كثير الأعوان إلى أن توفى السلطان أبو سعيد فأخرج الشريف أحمد حاكم الحله الأمير على ابن الأمير طالب الدلقندى و تغلب على البلد و أعماله و نواحيه و جبي الأموال ... فلما تمكن الشيخ حسن ابن الأمير حسين اقبوقا من بغداد وجه إليه العساكر مرارا فأعجزه.. ثم إن الشيخ حسن توجه إليه بنفسه فى عسكر ضخيم و عبر الفرات من الأنبار و أحاط بالحله فحصر الشريف أحمد بها فغدر به أهل الحله. و خذله الأعراب الذين جاء بهم مددا و تفرق الناس عنه حتى بقى وحده و ملك عليه البلد فقاتل عند باب داره فى الميدان ... و قتل معه أحمد بن فليته الفارس الشجاع و أبوه فليته و لم يثبت معه من بنى حسن غيرهما. و لما ضاق به الأمر توجه إلى محله الأكراد و كان قد نهبها مرارا و قتل جماعه من رجالها إلا أنهم لما رأوه قد خذل أظهروا له الوفاء و وعدوه النصر ... حتى يدخل الليل ثم يتوجه حيث شاء ...

و لكنه خالفهم و ذهب إلى دار النقيب قوام الدين ابن طاووس الحسنى و هو يومئذ نقيب النقباء الأشراف. فلما سمع الأمير الشيخ حسن بذلك أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ المشايخ الشيبانى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٥

و كان مصاهرا للنقيب ... فأمن الشريف و حلف له و أعطاه خاتم الأمان، أرسل به الأمير الشيخ حسن فركب الشريف معه إلى الأمير و هو نازل خارج البلد

و لم يكن الشريف يظن أن الشيخ حسن يقدم على قتله ... إلا أن بعض بنى حسن أغراه بذلك و خوفه عواقبه، و أنه ما دام حيا لا يصفو العراق له. فلما ذهب مع الشيخ بدر الدين و كان فى بعض الطريق استلبوا سيفه فأحس بالشر ... فلما دخل على الأمير الشيخ حسن ... أظهر القبول منه و طالبه بأموال البلاد فى المده التى حكم فيها و هى قريب من ثمانى سنوات أو أزيد فأجاب بأنه أنفقها فعذب تعذيبا فاحشا. فأراد الشيخ حسن إطلاقه فحذره بعض خواص الشريف فاحتال فى قتله بأن جاؤوا بالأمير أبى بكر بن كنجايه و كان الشريف قتل أباه الأمير محمد بن كنجايه ... قتله فى بعض حروبه فأمر أن يقتله ... فضرب عنقه..

و قد مر الكلام عن الشريف رميته و أبيه نمى و عن حميضة بن نمى المذكور فى المجلد السابق و هنا أقول إن أصل نسبه أمراء المنتفق إلى الشرفاء جاءت من هؤلاء الشرفاء أو من يمت إليهم و لم يكن الأمير أحمد و سائر الشرفاء الذين جاؤوا العراق و حيدى عقيمين و من ثم قوى الاعتقاد بصحة نسب أمراء المنتفق من الشرفاء.. و هذا معلوم عنهم قديما ...

وفيات

١- آمنه بنت إبراهيم بن على الواسطيه:

ثم الدمشقيه. ولدت تقريبا سنه ٦٤٠ و سمعت على أحمد بن عبد الدائم، و الكرمانى، و من والدها و أبى بكر الهروى و إسماعيل القتال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٦

و إبراهيم بن أحمد بن كامل و غيرهم. ماتت فى ٦ ذى الحجه سنه ٧٤٠.

٢- على بن محمد بن محمد البغدادى:

المعروف بالرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد سنه ٦٦٢ و اشتغل بالقراءات و الحديث و سمع من ابن أبى الدنيه و عبد الله بن ورخز صاحب ابن الأخضر و من عبد الصمد بن أحمد و جده لأمه و أجاز له الشريف الداعى و غيره من واسط و كان قد أقام بقرية يقال لها برقطا و اشترى بها أرضا يستغل منها كفايته و لقن هناك خلقا كثيرا و مات فى واسط سنه ٧٤٠ هـ.

حوادث سنه ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م

إشاره

فى هذه السنه خلد السلطان الشيخ حسن إلى الراحة، و إلى توطيد ملكه و تقويه حكومته فى العراق و أساسا مل القوم الحروب و كل واحد منهم رغب فى تهدئه أوضاعه و تأمين ما بيده.. و الأصح قد أخذ المتنازعون يستعدون، أو يتأهبون بأمل العوده للنضال مره أخرى..

١- مدرس المجاهديه:

توفى ركن الدين شافع بن عمر بن إسماعيل الجبلى الفقيه الحنبلى الأصولى، نزيل بغداد، سمع الحديث ببغداد على إسماعيل بن الطبال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٧

و ابن الدواليبى وغيرهما، و تفقه على الشيخ تقى الدين الزريرانى و صاهره على ابنته، و أعاد عنده بالمستنصرىه، و كان رئيسا، نبىلا، فاضلا، عارفا بالفقه و الأصول و الطب مراعىا لقوانينه فى مأكله و مشربه، و درس بالمجاهديه بدمشق و أقرأ جماعه من رجال الأئمه الأربعة قال ابن رجب منهم والدى و له مصنف فى مناقب الأئمه الأربعة سماه زبده الأخبار فى مناقب الأئمه الأبرار و كان قاصر العبارة لأن فى لسانه عجمه، توفى ببغداد يوم الجمعة ١٢ شوال و دفن فى دهليز تره الإمام أحمد.

٢- مدرس البشيره:

توفى شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد ابن أبى بكر بن إسماعيل الزريرانى البغدادى الحنبلى ابن شيخ العراق تقى الدين أبى بكر ولد ببغداد و نشأ بها و سمع الحديث ثم رحل إلى دمشق و مصر فسمع من جماعه ثم رجع إلى بغداد بفضائل جمه و درس للحنابله بالبشيره بعد وفاه صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ثم درس بالمجاهديه بعد وفاه صهره شافع المذكور و لم تطل بها مدته.

و ناب فى القضاء ببغداد، و اشتهرت فضائله، و خطه فى غايه الحسن، و ألف مختصرات فى فنون عديده. توفى ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ ذى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٨

الحجه و دفن عند والده بمقبره الإمام أحمد.

٣- محمد بن على بن محمود الدقوى البغدادى:

ولد سنة ٦٨٧ هـ سمع من ابن أبى الدنيه و من أبى محمد و رخز و من ابن أبى الجيش و المجد بن بلدجى و غيرهم و أجاز له محمد بن المخرمى و أحمد بن أبى الحديد و نصر النعمانى و غيرهم، مات ببغداد سنة ٧٤١ هـ.

٤- محمد بن عمر بن فياض البارنى:

هو نائب الخطابه ببغداد سمع من الرشيد بن أبى القاسم و ابن حلاوه و غيرهما مات فى ذى القعدة سنه ٧٤١هـ.

٥- محمد بن محمد بن محمد البغدادى:

هو ضياء الدين الوراق المصرى سمع من القاضى سليمان و إسماعيل بن مكتوم و طائفه و كان له خط حلو و خلق حسن مات بالقاهره سنه ٧٤١هـ.

٦- أحمد بن يحيى بن محمد البكرى:

الشهرزورى و هو شمس الدين الكاتب المشهور. ولد سنه ٦٥٤ و تفقه للشافعى و أتقن الخط المنسوب و الموسيقى و كان قد حظى عند الملوك. و كتب عنه أبو سعيد القاءان و الوزير غياث الدين و جمع جم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٩

أولاد الوزراء و القضاء و الأمراء و لم يزل على تقدمه فى فنونه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنه ٧٤١هـ و لم يظهر فى لحيته من الشيب إلا اليسير.

٧- عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطى:

هو تاج الدين و يقال نجم الدين المقرئ. ولد سنه ٦٧١هـ فى أوائلها بواسط و قرأ القراءات على جماعه بتلك البلاد، قدم دمشق ثم دخل القاهره أقرأ الناس ببغداد و واسط و البصره و البحرين... و كان تاجرا سفارا. و صنف (المختار) فى القراءه و (الكنز) فى القراءات العشر جمع فيه بين الإرشاد للقلائسى و بين التيسير للدانى و زاده و نظمه فى قصيده لاميّه سماها (الكفايه) على وزن الشاطبيه فى ١٢٧٣ بيتا و نظم الإرشاد للقلائسى و زاد عليه الإدغام الكبير لأبى عمرو و سماه (روضه الأزهار) فى قراءات العشره و أئمه الأمصار و هو ١١٥٣ بيتا، و صنف (تحفه الإخوان فى مآرب القرآن) و له مقدمه فى النحو سماها (اللمعه الجليه). و قصيده فى القراءات العشر أولها:

بدأت أقول الحمد لله أولا إلهها عظيما واحدا صمدا علا

مات فى شوال سنه ٧٤١هـ و قال آخرون سنه ٤٠ فى ذى القعدة.

٨- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبى النجم الحدادى:

ينتسب إلى الحداديه و هى قريه بقرب بغداد ولد فى ربيع الأول سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٠

٦٧١ و سماع من الرشيد بن أبى القاسم و عبد الوهاب بن إلياس و غيرهما و أجاز له ابن الدباب و ابن الزجاج و الفخر و ابن أبى عمر و ابن شيبان و غيرهم. و كان مناوئاً بخزانه الكتب المستنصرية كأبيه و له بها معرفه تامه. و كان أبوه صاحب ابن الساعى و وصيه. مات ببغداد فى أواخر سنه ٧٤١هـ.

٩- الحسن بن على بن إسماعيل الواسطى:

هو عز الدين أبو محمد. ولد ببغداد سنه ٦٥٤هـ و نشأ بواسط.

و قرأ القراءات و قدم مصر سنه ٦٩١ فسمع بها على جماعه. و ناب بالإمامه بالمسجد النبوى و كان قد حج مرات. مات فى شعبان سنه ٧٤١هـ.

١٠- على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعى البغدادى:

الصوفى علاء الدين خازن الكتب بالسميساطيه. ولد سنه ٦٧٨هـ ببغداد و سماع بها من ابن الدواليبى و قدم دمشق فسمع بها و جمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التنزيل، و شرح العمده و هو الذى صنف مقبول المنقول فى عشره مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعى و أحمد و السنه و الموطأ و الدارقطنى فصارت عشره كتب و رتبها على الأبواب و جمع سيره نبويه مطوله و كان حسن السميت و البشر و التودد. مات فى آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنه ٧٤١هـ بحلب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥١

حوادث سنه ٧٤٢هـ - ١٣٤١ م

حرب و هزيمه:

فى هذه السنه تحارب الشيخ حسن الكبير مع الأمير حسن الصغير الجوبانى فى نخجوان فدارت الدائره على الشيخ حسن الكبير سلطان العراق فلم يقو على خصمه. و ليست هذه أول هزيمه منه فى حروبه مع الجوبانى..

وفيات

١- مظفر الدين موسى بن مهنا:

هو أمير العرب من آل فضل. ولى بعد أبيه المتوفى سنه ٧٣٥هـ و لم يخرج عن الطاعه لحكومته سوريه زمن غضبها على والده ...

مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٢ هـ.

٢- الحسين بن مبارك الموصلى الصوفى:

كان بالسميساطيه بدمشق و كان خازن الكتب بها و هو خير دين و له سماع من العماد ابن الطبال و الرشيد بن أبى القاسم و غيرهما، مات في جمادى الآخره سنة ٧٤٢ هـ عن نحو من (٧٠) عاما.

٣- أبو الثناء رجب بن حسن بن محمد بن أبى البركات البغدادى:

جد الشيخ زين الدين ولد سنة ٦٧٧ تقريبا و سمع من ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٢

المالحنى عن القطيعى و من المعيد ابن المحلح و ابن عزال و غيرهما و كان يقرى ء حسين و اسمه عبد الرحمن و يقال له رجب لكونه ولد في رجب مات في ٥ صفر سنة ٧٤٢ هـ.

٤- محب الدين على بن عبد الصمد بن أحمد البغدادى:

هو أبو الربيع البغدادى الحنبلى و يقال إنه كان يدعى عبد المنعم.

ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ بعد كائنه بغداد بنحو شهرين و سمع من والده و ابن أبى الدنيه و ابن بلدجى و جماعه و أم بمسجد حمويه و ولى قبل موته مشيخه المستنصرية. مات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ و فى نسخه سنة ٧٤٩.

حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

إماره العرب:

في ربيع الآخر من سنة ٧٤٣ هـ عزل الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى عن إماره العرب و وليها مكانه الأمير عيسى بن فضل بن عيسى و ذلك بعد القبض على فياض بن مهنا بمصر. و كان سليمان قد ظلم و صادر ... ثم أعيد بعد مدته قريبه للإماره. و من هذا نجد سلطه مصر كانت قويه عليهم ...

مجمع الأنساب:

تاريخ فارسى. تأليف محمد بن على بن محمد بن حسين بن أبى بكر الشبانكارى كتبه فى عهد السلطان أبى سعيد بهادر خان

سنة ٧٣٣ هـ،

و كان المؤلف من الشعراء و الكتاب، و من مداحى الخواجه غياث الدين محمد بن الرشيد، ولد فى حدود سنه ٦٩٧ هـ فى إحدى أعمال شبانكاره، و اشتهر فى الإكتار من الشعر، و كان فى أيام وزاره الخواجه غياث الدين يقدم كل سنه القصائد فى مدحه.

شرح فى تاريخه سنه ٧٣٣ هـ و لكنه لم يتمه إلا- فى سنه ٧٣٦ هـ و قدمه للخواجه غياث الدين محمد ليعرضه على السلطان أبى سعيد إلا أنه قبل أن يصل إليه توفى أبو سعيد. و إن هذا التاريخ قد فقد أثناء الغاره على الربع الرشيدى، فأعاد المؤلف كتابته للمره الأخرى بعد أن قتل بمده أى سنه ٧٤٣ هـ. و فى هذه المره أضاف إليه وقائع السلطان أبى سعيد، و سماه أيضا مجمع الأنساب، و إن القسم السابق للمغول عول فيه على التواريخ المتداوله. و أما القسم الخاص بعهد أولجايتو و أبى سعيد و ملوك فارس و سبانكاره و هرمز فقد احتوى مطالب مفيده و مهمه ... و علاقته ظاهره و يصلح أن يكون متمما للتواريخ التى سبقته..

وفيات

١- محمد بن يحيى البغدادى:

ثم الدمشقى الإبرى (الأثرى)، سمع من الصفى عبد المؤمن و أخذ عنه الفرائض و كان ماهرا فيها، و فى الجبر و المقابله، مشهورا بذلك، و سمع على كبر من المزي مات فى المحرم سنه ٧٤٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٤

٢- أحمد بن داود بن مندك الموصلى:

هو دنيسرى، ثم موصلى، تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم ابن محمد بن محمد بن يونس ثم انتقل إلى ماردين، و كان كثير المجون، توفى سنه ٧٤٣ هـ.

حوادث سنه ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م

حروب- وفاه الأمير حسن الجوبانى:

فى هذه السنه و ما قبلها لم تسفر الحروب بين متغلبه المغول بعضهم مع بعض عن نتيجته، و قد انقطعت السبل و زال الأمن، و كثرت الفتن ... و فى آخر رجب سنه ٧٤٤ هـ علمت زوجه الأمير حسن الجوبانى المسماه عزه الملك أن زوجها قد سجن يعقوب شاه الذى هو من أمراءه، و كان بينها و بينه صله حب و عشق فظنت أن زوجها قد انكشف له الأمر و خافت الوقيعه بها. و فى ليلته حينما أخذ السكر بلبه أمسكته من خصيته فمردتها و بذلك قضت على حياته ...

و كان الأمير حسن هذا يعرف بالشيخ حسن الصغير. لأن صاحب بغداد كان يشاركه فى اسمه و هو أسن و أدخل فى نسب

الخان فميز بالكبير، و هذا ميز بالصغير ... و لما استقل حسن الصغير بالملك و الخان عنده عجز عنه الشيخ حسن الكبير و غلبته أمم التركمان بضواحي الموصل إلى سائر بلاد الجزيره ... ذلك ما دعا أن يستعين الجلايري بملك مصر و قد مر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٥

و على هذا الحادث تنفس سلطان العراق الصعداء، و نجا من غوائل عدوه.. و كان حسن الجوباني تأمر بسيواس بعد قتل أبيه تمرتاش (دمرداش أو تيمورطاش) سنة ٧٣٨هـ، و كان داهيه، ماكرا، بعيد الغور ... و خلفه ابنه الملك الأشرف ... و الحاصل استمرت منازعات الأمراء إلى هذا التاريخ و بعده..

وفيات

١- محمد بن القاسم بن أبي البدر

المليحي (الملحي) الواسطي، الواعظ. اشتغل بالفقه و الأصول، و قرأ القراءات العشر، و كان حسن الصوت، بعيد الصيت في الوعظ، و أنشأ خطبا، و قصائد، و مدائح، و خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد، و مات بواسط في

آخر جمعه من رمضان سنة ٧٤٤ هـ و قد ناهز السبعين، و أورد صاحب فوات الوفيات جملة من شعره من موشحات و قصائد، و كان و كان.

٢- ابن الجعشي:

إبراهيم بن محمد بن علي الموصلي الأصل، البغدادي، الكاتب.

ولد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ روى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البدر، و محيي الدين أبي عثمان «ابن أبي عثمان». على بن عثمان بن عفان الطيبي، و برع في كتابه المنسوب. مات في صفر سنة ٧٤٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٦

٣- سليمان بن مهنا:

سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا. ولي إمره العرب، و توجه مع قراستقر إلى بغداد و التتر فأقام سبع عشرة سنة ثم عاد إلى سوريه و مصر، و لاه الناصر عوض أخيه موسى إمره العرب إلى أن توفي سنة ٧٤٤، أو ٧٤٥ هـ. و قد مرت بعض أخباره في المجلد الأول.

٤- عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا:

هو شرف الدين بن شجاع الدين. مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٤ هـ. و كان من خيار أهل بيته. ولي الإمره بعد وفاه موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها و مات بعد قليل.

جامع محمد الفضل و مدرسته

مر أن محمد بن القاسم خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد و قد فصلنا أخبار هذا الوزير في المجلد الأول و أوضحنا أن إدارته كانت من خير الإدارات في عهد المغول، أظهر حمايته للدين أكثر من غيره... فلا يبعد أن ينشئ جامعاً، و لكن المؤرخين البعيدين لم يتعرضوا لأعماله الخاصة في العراق... و لم يبسطوا القول في تاريخ هذا الجامع.

و المعروف أن هذا الوزير «أثر آثاراً جميلاً» و من أهمها هذا الجامع المشهور ب «جامع محمد الفضل» و محمد هو الوزير، و الفضل والده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٧

«فضل الله الخواجه رشيد الدين» الوزير صاحب جامع التواريخ. و معتاد الناس أن يتساهلوا في اختصار الأعلام فيقولوا محمد

الفضل و يريدون محمد بن الفضل ...

قال المرحوم الأستاذ شكري الآلوسي إنه «من الجوامع القديمة في جانب الرصافه ... و ليس على جدرانها من الكتابات المتقدمه ما يعرفنا بمنشىء عمارته.. جدده سليمان باشا والى بغداد سنه ١٢١٠هـ» «إلى أن قال»:

«و فى هذا الجامع على ما يقال قبر محمد الفضل فلذلك سمي بجامع الفضل؛ و هو على ما ذكر بعضهم ابن إسماعيل بن جعفر الصادق، و محمد الفضل و السيد سلطان على أخوان» اهـ.

جاء فى دوحه الوزراء أن الوزير سليمان باشا عمر فيه مدرسه أيضا ...

و النص المنقول فى ترجمه ابن القاسم يعين أن منشىء عمارته هو الوزير محمد بن الفضل، و القول بأن محمد

الفضل هو ابن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام باطل فإن محمدا رأس الإسماعيليه، و المعروف أنه سار إلى أنحاء مصر، و لم تكن وفاته في بغداد، و إنما ينسب الإسماعيليه «الحكوميه المصريه الفاطميه» إليه ... هذا مع الإشاره إلى أن محمد الفضل لم يكن أخا للسيد سلطان على ... و أعتقد أن قد وضعه باني الجامع، أو مؤسسه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٨

أحد مجالس الأمير تيمور لنك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٩

حوادث سنه ٧٤٥هـ - ١٣٤٤ م

وفيات

١- ابن الفصيح:

في هذه السنه توفى جلال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد الفقيه الحنفى النحوى العراقى الكوفى المعروف بابن الفصيح، طلب الحديث و سمع من الجزرى و الذهبى. ولد سنه ٧٠٢هـ نقلا عن الصفدى.

٢- عبد الرحمن بن على التكريتى:

هو عبد الرحمن بن على بن حسين بن مناع التكريتى ثم الصالحى التاجر. ولد فى رمضان سنه ٦٦٢هـ و وجد بخطه ٦٣ سمع من ابن عبد الدائم و غيره، و حدث و كان تاجرا، حسن الشكل، مهيبا، كريم الأخلاق. مات فى شعبان سنه ٧٤٥هـ.

حوادث سنه ٧٤٦هـ - ١٣٤٥ م

طاق كسرى:

فى هذه السنه فى رابع صفر انهدم طاق كسرى كذا فى تقويم التواريخ و الظاهر أنه سقط قسم منه و إلا فإن بقاياها لا تزال قائمه إلى العام الذى نكتب فيه هذا التاريخ و هو سنه ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٠

شريف مكه أسد الدين رميته:

توفى فى هذه السنه و كان ينازع الإمارة أخاه عطيه، و استقر رميته فى إماره مكه منفردا عام ٧٣٨هـ. ثم نزل عن الإمارة لولديه

ثقبه و عجلان إلى أن مات.

و أحمد المذكور آنفا ابنه. و فى الشذرات و الدرر الكامنه تفصيل عنه و عن ثقبه و رميته إلا أن صاحب الدرر ذكر وفاه رميته سنه ٧٤٨ هـ.

وفيات

١- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفى:

ثم البغدادى الأترارى (الإبرارى) الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمى من ولد ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب. ولد سنه ٦٦٣ هـ.

و كان أبوه واعظ بغداد فى زمانه و له مرث فى المستعصم و آل بيته، كان ينشدها فى مجالسه بالمستنصرىه، نشأ ولده على طريقته، و سمع من الرشيد بن أبى القاسم و النظام الهروى، و أجاز له عبد الصمد بن أبى الجيش، و الموفق، و الكواشى و آخرون رتب مسمعا للحديث بالمستنصرىه بعد تقى الدين الدقوى، و كان من أكابر أمناء بغداد. توفى فى رجب هذه السنه.

٢- محمد بن يونس بن حمزه الإربلى:

إربلى الأصل صالحى و هو القطان العدوى. روى عن ابن عبد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦١

الدائم و عبد الوهاب بن الناصح و غيرهما، و حدث، و كان فاضلا عالما بالفنون، ذا ورع و زهد. مات فى المحرم من هذه السنه.

٣- محمد بن طاهر الواسطى:

النقيب، حدث عن الفخر، و مات فى صفر سنه ٧٤٦ هـ و فى روايه سنه ٧٤٤ هـ أو سنه ٧٤٧ هـ.

٤- الدلقندى:

فى هذه السنه فى يوم عاشوراء توفى فجأه الأمير السيد عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندى و قد مر بنا ذكر الأمير على ابن الأمير طالب الدلقندى و لا تعرف درجه قرابتهما و لا مكانتهما... و قد رثى صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى المترجم بقصيده مطلعها:

اليوم زعزع ركن المجد و انههدما فحق للخلق أن تذرى الدموع دما

و منها:

يا ابن الأئمه و القوم الذين سموا على الأنام فكانوا للهدى علما

مثواك فى يوم عاشوراء يخبرنا بقرب أصلك من آبائك الكرما

و ذكر له ولدين هما نظام الدين و تاج الدين ... و قد مضى البحث عن الدلقندى فى المجلد الأول من هذا التاريخ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٢

حوادث سنه ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م

السلطان - حرب اللر:

شاهد ابن بطوطه السلطان فقال: «كان سلطان بغداد و العراق فى عهد دخولى إليها (فى هذه السنه) الشيخ حسن ابن عمه السلطان أبى سعيد ... و كان السلطان حسن غائبا عن بغداد فى هذه المده متوجها لقتال السلطان أتابك افراسياب صاحب بلاد اللر ...».

إماره اللر الكبيره:

يراد ببلاد اللر إماره «اللر الكبيره» أو المعروفه اليوم ب «البختاريه» تميزا لها عن اللر الصغيره «إماره الفيليه» و تأسست إماره اللر الكبيره أيام أبى طاهر محمد عام ٥٤٥هـ، أو سنه ٥٥٠هـ و توالى فيها تسعه أمراء:

١- أبو طاهر (٥٤٥هـ : ٥٥٥هـ).

٢- هزار اسف (٥٥٠هـ : ٥٥٤هـ).

٣- تكله (٥٥٤هـ : ٥٥٦هـ).

٤- شمس الدين الب ارغون (٦٥٦هـ : ٦٧١هـ).

٥- يوسف شاه (٦٧١هـ : ٦٨٠هـ).

٦- افراسياب (٦٨٠هـ - ٦٩٦هـ).

٧- نصره الدين أحمد (٦٩٦هـ : ٧٣٢هـ).

٨- ركن الدين يوسف شاه (٧٣٢هـ : ٧٤٠هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٣

وقد أظن ابن بطوطه فى الكلام على أميرها أفراسياب المذكور و الموضوع البحث.. و إمارتهم تسمى «الأتابكه الفضلويه» و قد امتدت سلطتها إلى تستر و ايدج ... و هذه كان لسلطان العراق مقرر عليها أى أنها تابعه و منقاد له ... و لا يسع المقام التفصيل و لا ذكر من جاء بعد أفراسياب. و قد مر فى المجلد الأول الكلام على أفراسياب الأول و نصره الدين أحمد و غيرهما ...

وقائع العرب (قبيله طيبى ء):

فى هذه السنه حدثت وقائع و حروب بين أمراء العرب من طيبى ء و ذلك أن سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا جمع لحرب مهنا بن عيسى و وقعت بينه و بين فياض بن مهنا وقعه انكسر فيها، ثم تواترت الحروب و نهبوا من مال سيف.. و حصل للرعيه بسبب هذه الحروب شرور كثيره فى هذه الأيام و ما بعدها إلى أن قتل سيف..

الملك الأشرف – حصار بغداد:

فى أول موسم الربيع من سنه ٧٤٨هـ تحرك الملك الأشرف من قراباغ و صال على الشيخ حسن الايلگانى متوجها إلى بغداد فعلم الشيخ بذلك فاتخذ الأهبه و استعد للكفاح. توجه الأشرف نحو قلعه كماخ أولا فلم ينل منها مآربا و كانت المواطن قد استحكمت و منع من دخولها دلشاد خاتون و الخواجه مرجان و قرا حسن فمال نحو بغداد و لما وصلها رأى البلد محكما مضبوطا أيضا فتحارب جيش الأشرف بضعه أيام فلم يحصل على طائل. و إن الأمير أحمد من مقربى الملك الأشرف تكلم مع البغداديين على ساحل دجله بقصد الإقناع فلم يفز بغرض أيضا، و فى الأثناء هاجمه بعض الخياله من البغداديين فاستولى الخوف عليه و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٤

الملك الأشرف و انهزموا بمن معهم فحاول أمراء بغداد أن يعقبوا أثرهم و ينكلوا بهم أثناء هربهم فمنعتهم دلشاد خاتون حذرا من الخدعه و آوت من مال إلى بغداد من الأفراد الملتجئين من عسكره المنهزم ...

وفيات

١- نجم الدين محمود (وزير بغداد):

هو ابن على بن شروين البغدادى كان وزير بغداد و فى سنه ٧٣٨هـ سار إلى الديار المصريه لما رأى من كثره الاختلاف فاتفق مع جماعه عند إرادته الفتك به ... فتوجهوا إلى الشام ثم قدموا القاهره فلما سلم على الناصر و قبل الأرض قبل يده فوضع فيها حجر يلخش وزنه أربعون درهما قوم بأكثر من عشره آلاف دينار فأكرمه السلطان و قرره أمير طبلخانات و أعطاه إمره و تشريفا و

وصى السلطان أن يرتب وزيراً بعده فولى الوزارة فى أول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل و استمر إلى أن ولى الصالح
إسماعيل فحظى عنده ثم عزل فى دولة الكامل شعبان، فلما ولى

المظفر حاجي أعيد إلى أن خرج في أوائل شهر رجب سنة ٧٤٨ هـ و طغيمر النجمي الدوادار و غيرهما إلى غزه ثم قتلوا بها في السنه المذكوره. و كان جوادا كثير الصدقات. و هو الذي أقدم ابن عبد الهادي إلى القاهره حتى سمعوا صحيح مسلم.

و ممن كان معه حين سفره إلى الديار المصريه محمود فخر الدين نائب الحله أيام أبي سعيد و بعده، كان موصوفا بالشجاعه و الإقدام و هو الذي باشر قتل ابن السهروردي لما قدم لإرادته مصادره أهلها. و لما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميرا بأربعين فرسا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٥

و ممن كان معه نظام الدين يحيى بن عبد الرحمن الجعبري «الجعفرى» المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد و كان أبوه من فضلاء المتميزين في صناعه الكحل و خالط الوزير و كثر ماله و اشتغل ابنه يحيى و تأدب و كتب الخط الجيد و اتصل بأبى سعيد فكان يكتب عنه الكتب التى بالعريه و يكتب عنه إلى مصر و غيرها بعباره جيده و حج بالناس مره على الركب العراقى، ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهره و استقر نجم الدين أمير مائه و بقى هو فى خدمه قوصون، و كان حاذقا بالموسيقى ثم عاد إلى دمشق فاستقر بها فى مشيخه الربوه و طلب الحديث فسمع بدمشق و القاهره فأكثر و كتب الخط الجيد كثيرا ... و كان له نظم حسن ...

٢- نجم الدين سليمان النهروماوى:

هو ابن عبد الرحمن بن على النهروماوى (النهرمارى) البغدادي الحنبلى، حدث بالإجازة عن كمال البزار و الرشيد بن أبى القاسم، و تفقه على أبى بكر الزيراني و تقدم فى معرفه الفقه

إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد، وولى قضاءها نيابه و التدريس بالمستنصريه (ورد المستظهرية) و ترك ذلك قبل موته بقليل و استقل ولده بالحكم و التدريس. و كانت وفاه النجم فى جمادى الآخره سنه ٧٤٨هـ.

٣- نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربعى البغدادى:

ولد سنه ٦٦٢هـ ببغداد و سمع بها و قدم الشام. و كانت له نباهه.

صنف كتاب نتائج الشيب من مدح و عيب فى مجلد. و له رساله فى الرد على من أنكر الكيمياء و غير ذلك، سمع منه جماعه.. مات سنه ٧٤٨هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٦

حوادث سنه ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م

الطاعون العام:

فى هذه السنه كان الطاعون العام الذى لم يسمع بمثله، عم البلاد حتى قيل إنه مات نصف الناس و نصف الطيور و الوحوش و الكلاب و عمل فيه ابن الوردى مقامه..

جاء عنه فى تحفه اللبيب و بغيه الكتيب الموجود فى خزانه باريس الأهليه لأبى الفتح محمد بن على بن القاضى تقى الدين العوفى المصرى ما نصه:

«و أشهرها الطاعون الجارف الذى كان ببغداد و سائر العراق، ابتدأ فى أواخر صفر سنه ٧٤٩هـ من قريه يقال لها حصصتا من عمل الدجيل، ثم انتقل إلى المشهد الكاظمى، و عبر الجانب الشرقى و الغربى، و أباد أهلها و كان الرجل يخرج من بيته معافى صحيحا فيودع الناس، و يرجع إلى بيته فيموت، و تكاثر فى رجب، و اشتد فى رمضان، و صعب فى ذى القعدة، و بلغ الغايه العظمى فى ذى الحجه و المحرم سنه ٧٥٠هـ إلى حادى عشرين صفر ...» اهـ. قاله الصديق الأستاذ مصطفى جواد.

أمير العرب:

فى هذه السنه توفى الأمير أحمد بن مهنا ابن الأمير عيسى أمير العرب من آل فضل توفى بناحيه السلميه. و كان جميل السلوك محترما عند الملوك رحمه الله. و فّت موته فى أعضاء آل مهنا و توجه أخوه فياض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٧

الغشوم القاطع للطرق الظالم للرعيه إلى مصر ليتولى الإمارة على العرب مكان أخيه أحمد فأجيب إلى ذلك فشكا عليه رجل شريف أنه قطع عليه الطريق و أخذ ماله و تعرض إلى حريمه فرسم السلطان بإنصافه منه فأغلظ فياض فى القول طمعا بصغر سن

السلطان فقبضوا عليه قبضا شنيعا.

و كان فى عام ٧٤٧ هـ قد اقتتل هؤلاء مع سيف بن فضل بن عيسى أمير

العرب فانكسر سيف و نهبت جماله و أمواله و نجا بعد اللتيا و اللتى و قد نال الأهلين من هؤلاء الأمر الكبير من التعديات على بلد المعره و حماه و غيرهما بما لا يوصف ...

و إن سيف هذا كان قد عزل عن الإمارة عام ٧٤٦ هـ و نصب مكانه أحمد بن مهنا و أعيد إقطاع فياض بن مهنا إليه ...

و على كل كانت السلطه تابعه للأقوى و لمن يتغلب على منازعيه فيها ... و هى إماره عشائريه ... و لم يعلم فى هذه الأيام عن علاقته هؤلاء بالعراق و درجه اتصالهم به لقله المصادر المعروفه ... و لما كانت أقسام كبيره من عشائر العراق ترجع إلى قبائل طيبى ء و هؤلاء أمراؤها فالاتصال ظاهر. و هذا ما دعا أن نشير إلى وقائعهم فيما بينهم و بين الحكومه السوريه ...

و أول من ذاع ذكره من هذا البيت فى أيام العادل عمرو بن بلى.

و ديارهم من حمص إلى قلعه جعبر إلى الرجه آخذه على سقى الفرات و أطراف العراق. و لهم مياه كثيره و مناهل. و كان أحمد هذا أمير العرب.

ولد سنه ٦٨٤ هـ و ولى أمره آل فضل فى أيام الناصر، و صرف عنها ثم أعيد، و كان جوادا كريما، خيرا، جيد المعامله، و فيا بالعهد، لم يكن فى أولاد مهنا مثله فى العقل و السكون و الديانه. قد جرت له وقائع،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٨

قدم القاهره مرارا، و اعتقله طقزدمر نائب الشام سنه ٧٤٥ هـ بدمشق، ثم بصفد، و أطلقه الكامل فى شعبان سنه ٧٤٦ هـ و أكرمه، و أمره عوضا عن سيف بن فضل ثم أعيد سيف فى أيام المظفر حاجى، و عزل

أحمد و كان بالقاهره فأخرج منها، ثم قدم سنه ٧٤٩ هـ و أعاده السلطان حسن و رجع إلى بلاده فمات فى رجب هذه السنه.

عوده السلطان من تستر - خبيئه:

قد جاء فى الشذرات أنه فى هذه السنه و على ما جاء فى ابن بطوطه فى السنه التى قبلها توجه السلطان إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعه قررهما عليهم فأخذها و عاد فوجد نوابه فى رواق العدل فى بغداد ثلاث قدور مثل قدور الهريسه مملوءه ذهباً مصرى و سوريا و يوسفيا و فى بعضها سكه الخليفه الناصر البغدادى و غير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادى ... و فى تاريخ الغياثي:

«و ظفر - الشيخ حسن - فى بغداد بخبيئه قيل إنه وجد فيها خمسمائه ألف مثقال ذهباً» اهـ.

وفيات

١- ابن الوردى:

فى هذه السنه أو فى التى قبلها توفى ابن الوردى و هو الشيخ زين الدين عمر بن الوردى. و على تاريخه عولنا فى حوادث كثيره إلا أنه قليل التعرض لحوادث العراق و كتابه فى مجلدين طبع بولاق مصر عام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٩

١٢٨٥ هـ و عليه بعض التعاليق و قد أضيفت حوادثه الأخيره إلى تاريخ أبى الفداء المطبوع فى الآستانه لذا نجد النصين متفقين فى اللفظ ...

و ترجمته المذكوره فى فوات الوفيات.

٢- صفى الدين الخطيب البغدادى:

فى هذه السنه توفى صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن داود الباصرى البغدادى الفقيه الحنبلى المحدث النحوى الأديب ولد سنه ٧١٢ هـ و سمع الحديث متأخراً و عنى به و تفقه و برع فى العربيه و الأدب و نظم الشعر الحسن و صنف فى علوم الحديث و غيرها و اختصر الإكمال لابن ماكولا. توفى يوم الجمعة ١٧ رمضان سنه ٧٤٩ هـ ببغداد مطعوناً و دفن بمقبره باب حرب.

قال فى الدرر الكامنه ولى الإعاده بدار الحديث بالمستنصرىه.

و كان بارعاً فى الأدب مشاركاً فى الحديث و التاريخ مع الصيانه و الديانه.

٣- أبو الخير سعيد الذهلي الحريري: (مؤرخ عراقي):

توفي أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري الحنبلي الحافظ مولى صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريري سمع ببغداد من الدقوقي وخلق و بدمشق من زينب بنت الكمال و أمم و بالقاهره و الإسكندريه و بلدان شتى و عنى بالحديث و أكثر من السماع و الشيوخ و جمع تراجم كثيره لأعيان أهل بغداد و خرج الكثير و كتب بخطه الردى ء كثيرا، قال الذهبي:

«له رحله و عمل جيد و همه فى التاريخ و يكثر المشائخ و الأجزاء و هو ذكى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٠

صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ» انتهى.

٤- سراج الدين البزار:

توفى سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن موسى بن الخليل البغدادي الأزجى البزار الفقيه الحنبلى المحدث ولد نحو سنه ٦٨٨ هـ و سمع من إسماعيل بن الطبال و ابن الدواليبى و جماعه و عنى بالحديث و قرأ الكثير و رحل إلى دمشق فسمع بها و أخذ عن الشيخ تقى الدين ابن تيميه و حج مرارا ثم أقام بدمشق و كان حسن القراءه ذا عباده و تهجد، و صنف كثيرا فى الحديث و علومه ثم توجه إلى الحج فى هذه السنه فتوفى بمنزله حاجر قبل الوصول إلى الميقات و معه نحو خمسين نفسا بالطاعون و ذلك صبيحه يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة و دفن بتلك المنزله.

حوادث سنه ٧٥٠هـ - ١٣٤٩ م

الطاعون فى الموصل:

إن الطاعون الأنف الذكر قد عم الموصل أيضا فكان تأثيره كبيرا دخلها فى هذه السنه. و هذه الأمراض نرى فتكها عظيما مع قله وسائل النقل و الاختلاط. و استولى على بغداد أيضا.

وفيات

١- عمر بن على بن عمر القزوينى:

الحافظ الكبير، محدث العراق سراج الدين ولد سنه ٦٨٣ و عنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧١

بالحديث و سماع من الرشيد بن أبى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى و النجم أحمد بن غزال و جمع جم، و أجاز له التقى سليمان و غيره من دمشق، و صنف التصانيف و عمل الفهرست و أجاد فيه. مات سنة ٧٥٠ هـ روى عنه جماعه من آخرهم صاحب القاموس.

٢- حمد الله المستوفى: (مؤرخ معروف)

فى هذه السنه توفى الخواجه حمد الله أحمد بن تاج الدين أبى بكر بن نصر المستوفى القزوينى من أسره قديمه فى قزوین. و كان لهذا البيت سعى بليغ فى استئصال آل الجوينى. ولد المترجم سنه ٦٨٠ هـ فى قزوین، و كان من أخص كتاب الخواجه رشيد الدين فضل الله صاحب جامع التواريخ. و فى سنه ٧١١ هـ بعد قتل سعد الدين الساوجى نال بعض المناصب المهمه. و لما قتل الخواجه رشيد الدين لازم ابنه الخواجه غياث الدين محمدا ثم انقطعت عنا أخباره فلم نقف على تفصيل عنها... و كان شاعرا و كاتباً بليغا و له اطلاع واسع على اللغه الفارسيه. و أما التاريخ فيعد من أكابر رجاله تخرج على الخواجه رشيد الدين فنال حظا وافرا من العلوم فى أيامه...

وله:

١- تاريخ كزیده من أجل الآثار التاريخيه. قدمه للخواجه غياث الدين محمد و كان اعتماده على جامع التواريخ و كتب تاريخيه أخرى و من أهم ما فيه بيانه فى آخر كتابه هذا عن العلماء و الأئمه و الفضلاء، و أوضح عن قزوین إيضا جغرافيا كافيا. أتمه سنه ٧٣٠ هـ.

و قد ألحق به محمود كيتى مبحثا جليلا عن آل مظفر كتبه سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢،

٨٢٣ هـ تكلم عليهم من ابتداء ظهورهم سنة ٧١٨ هـ إلى أن انقرضوا عام ٧٩٥ هـ و عندى نسخه قديمه و معتنى بها منه إلا أنها ناقصه الأول و الآخر و فيها تصحيحات مهمه و النسخه المطبوعه فى لندن و إن كانت تمثل الأصل القديم لا تخلو من أغلاط فاحشه جدا ..

٢- ظفرنامه: تاريخ منظوم يبتدىء من أيام العرب، و يتكلم على سلاطين إيران و حكومه المغول.. و أهم ما فيها، عن أيام المغول..

و هى فى ٧٥ ألف بيت بارى بها الفردوسى قال فى أولها:

ظفر نامه كن نام اين نامه را بدین تازه كن رسم شهنامه را

و كان نظم منها خمسين ألف بيت فى خمس عشره سنه ثم تركها و كتب تاريخ كزیده و بعد أن أتمه عاد إليها و أتمها سنه ٧٣٥ هـ و منها نسخه فى المتحفه البريطانىه برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسيه هناك.

٣- نزهه القلوب، و هذه فى الجغرافيه و فيها مطالب عن العراق و إيران لا- يستهان بها. أتمها سنه ٧٤٠ هـ طبعت فى الهند سنه ١٣١١ و طبع فى ليدن منها قسم مقاله الثالثه سنه ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م).

و المؤلف ذو علاقته بالعراق و بياناته عنها وافر و موثوقه..

٣- جمال الدين الباصرى:

و فى هذه السنه توفى جمال الدين أبو العباس أحمد بن على بن محمد الباصرى البغدادى الحنبلى الفقيه الفرضى الأديب ولد نحو سنه ٧٠٧ و سمع الحديث على صفى الدين بن عبد الحق و غيره و تفقه على الشيخ صفى الدين و لازمه و على غيره و برع فى الفرائض و الحساب، و قرأ الأصول و العربيه و العروض و الأدب و نظم الشعر الحسن، و كتب بخطه الحسن الكثير،

و اشتهر بالاشتغال فى الفتيا و معرفه المذهب، و أثنى عليه فضلاء الطوائف، و كان صالحا، متواضعا، حسن الأخلاق طارحا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٣

للتكلف. توفى سنه ٧٥٠ هـ ببغداد فى الطاعون بعد رجوعه من الحج..

٤- ابن ترشك البغدادي:

هو تاج الدين محمد بن يوسف بن عبد الغنى بن ترشك البغدادي المقرئ الصوفى ولد سنه ٦٦٨ هـ و سمع من ابن الحصين و أجاز له جماعه، و قرأ بالروايات و كان ذات سمت حسن و خلق طاهر و نفس عفيفه، و هو حسن الصوت مطرب إلى الغايه. قدم دمشق مرارا و حدث.

حج غير مره ثم عاد إلى بلده و مات سنه ٧٥٠ هـ.

٥- صفى الدين الحلبي:

هو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا السنبسى الطائى الحلبي. ولد فى ربيع الآخر سنه ٦٧٧ هـ. شاعر ذائع الصيت، انتشر ديوانه، و تداول الناس مختارات شعره.. و فى دراسه ديوانه ما يبصر بدرجة إحساسه ورقه شعوره ... و المهم أنه برز فى عصر كادت تغلب عليه العجمه و تسود الفارسيه حكومه العراق فتستولى على كافه شؤونها حتى الآداب ...

و المغول و أخلافهم استخدموا الإيرانيين فى مصالحهم ... و فى أواخر الحكومه الزائله، و فى هذا العصر حاولوا أن يعيدوا عصر الفردوسى و جربوا تجارب عديده فى أن ينالوا مكانته، أو يحصلوا على منزلته فى الشعر ... و الحق أن هذا مما أعاد لإيران عهدا أدبيا فقد اتقنوا فروع الآداب و ظهر فيهم الشعراء، و الكتاب و المؤرخون ... و ضيقوا الخناق على العربيه و آدابها، كما زاحموا العرب فى السياسه و مقدرات المملكه فكان الشعراء و الأدباء منهم ... و لم نعلم شاعرا عربيا نال مكانه تذكر فى هذه الحكومه (الجلاليره) و إنما نرى شعراء العجم فى درجه رفيعه و اتصال و ثيق من البلاط الملكى أمثال سلمان الساجى و عبيد زاكاني و غيرهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٤

جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص:

و شاعرنا الصفي يعد من مشاهير أدباء العصر و علمائه و إن كانت أشعاره ليست في الذروه العليا ... و لم نر له مدحا أو اتصالا بملك الجلابيريه و لكننا نرى له علاقته مكينه بالأمرء و الملوك الذين لا تزال العربيه رائجه الأسواق لديهم.. و الملحوظ أن العراق ربى جماعات فمالوا إلى الأقطار الأخرى و لجأوا إليها لما رأوا من خذلان و قد قال المترجم في مقدمه ديوانه:

«ثم جرت بالعراق حروب و محن، و طالت خطوب و إحن، أوجبت بعدى عن عربى، و هجر أهلى و قرينى، بعد أن تكمل لى من الأشعار، ما سبقنى إلى الأمصار، وحدث به الركبان فى الأسفار ...» الخ.

فحط رحاله فى آل أرتق و نعتهم بجابرى كسر الإسلام و المسلمين..

و له (درر النحور فى مدائح الملك المنصور)، و مدائح فى السلطان شمس الدين أبى المكارم صالح من ملوكهم ... ذهب إلى الحج فمال إلى مصر سنة ٧٢٦هـ و مدح الناصر و جمع له ديوانه و رتبه و وسمه باسمه و على كل توجهت الآداب نحو البلاد العربيه الأخرى و قد حمت الأدباء كما أجلت العلماء و من بين هؤلاء مترجمنا ...

و قد نعتة صاحب روضات الجنات بقوله: «كان عالما، فاضلا، منشيا أديبا، من تلامذه المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحللى، و له القصيده البديعيه، و شرحها، و له ديوان كبير، و ديوان صغير ... و قد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، و مسلما بين الفريقين فضله و نبالته» ا.هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٦

و الرجل شاعر عربى يتحمس لقومه، و يتعصب لهم، و يناضل عنهم، و يبث فيهم روح الطموح و الأنفه

و هذه من أكبر مزاياه فى عصر تغلغل فيه العجم و أخرجوا العرب، و شاركوهم فى أرزاقهم. و زاحموهم فى حياتهم و أوطانهم.. ذلك منه كبير، يعظمه فى عيون العرب فقد نطق حين سكت الكثيرون و أذاع فكرته فى مختلف الأقطار و كان الناس مشغولين بأنفسهم ...

انقطع مده إلى ملوك ماردين، و دخل القاهره، و كان يتعانى التجاره و يرحل إلى الشام و مصر و غيرها، و ثم يرجع إلى بلاده و فى غضون ذلك يمدح الملوك و الأعيان.. و فيه ذكر لمشاهير عراقيين ضاعت غالب أخبارهم ... توفى سنه ٧٥٠ هـ. ديوانه مطبوع معروف، و ترجمته مبسوطه فى كتب كثيره مثل الدرر و فوات الوفيات و غيرها من كتب التراجم..

٦- تاج الدين على بن سنجر البغدادى المعروف ب (ابن السباك):

تاج الدين بن قطب الدين أبو الحسن بن أبى النجيب (ابن السباك) الحنفى ولد سنه ٦٦١ هـ أو قبلها و سمع الأحكام للمجد بن تيميه منه و إحياء العلوم من محمد بن المبارك المخزومى و أجاز له أبو الفضل بن الزيات و غيره و أخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلى و تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخارى و على مظفر الدين أحمد بن على الساعاتى صاحب مجمع البحرين و قرأ الفرائض على أبى العلاء الفرضى الكلاباذى و الأدب على الحسين بن أبان و شرح أكثر الجامع الكبير و نظم أرجوزه فى الفقه و كان يكتب خطا حسنا جيدا و أخذ عنه أبو الخير الدهلى و العفيف المطرى و آخرون.

و لما ولى حسام الدين الفورى (الغورى) قضاء بغداد دخل عليه و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٧

شيخه فقال له و هو بالخلع الحمد لله الذى جعل من غلمانك قاضى

القضاء.. و كان قد انتهت إليه رئاسه الفقه ببغداد. و كان قيما بالعلوم الأدبيه. مات سنه ٧٥٠هـ (أو سنه ٧٤١، أو سنه ٧٥٥) قال الذهبى كان فصيحاً بليغاً ذكياً، كبير الشأن.

و قد مدحه صفى الدين الحلى بقصيده فريده و هو بمصر و أثنى على حكمه و دقه نظره و هى:

تركنا لواحظ الأتراك بين ملقى شاكى السلاح و شاك

حركات بها سكون فتور تترك الأسد ما بها من حراك

و منها:

قل لساجى العيون قد سلبت عى ناك قلبى و أفرطت فى انتهاكى

فابق لى خاطرا به أسبك النظ م و أثنى على فتى السباك

حاكم مهد القضاء بقلب ثاقب الفهم نافذ الإدراك

فكره تحت منتهى درك الأرض و عزم فى ذروه الأفلاك

مذ دعته الأيام للدين تاجا حسد الدين فيه هام السماك

رتبه جاوزت مقام ذوى العلم و فاقت مراتب النساك

ذو يراع راع الحوادث لما أضحك الطرس سعيه و هو باك

بمعان لو كنّ فى سالف العص ر لسكت مسامع السكاك

زاد قدرى بحبه إذ رأى الناس التزامى بحبه و امتساكى

مذهب ما ذهب عنه و دين ما تعرضت فيه للإشراك

أيها الأروع الذى لفظه و ال فضل بين الأنام زاه و زاك

إن تغب عن لحاظ عيني فللقب لحاظ سريعه الإدراك

لم تغب عن سوى عيوني فقلبي شاكر عن علاك و الطرف شاك

و فى هذا ما يعين منزله المترجم، و المادح عراقى عارف بفضله،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٨

و بصير بعلمه ...

٧- ابن التردہ:

علی بن ابراهیم بن علی بن معتوق بن عبد المجید بن وفاء المعروف بابن التردہ الواعظ الواسطی البغدادی. ولد فی ١٢ شعبان سنہ ٦٩٧ هـ ذهب إلى دمشق مرات و وعظ بها بالجامع الأموی و ساءت حالته فاضطرب عقله

فى آخر أيامه ... و كان ينظم الشعر الجيد فى هذه الحاله. و أورد له صاحب فوات الوفيات جمله من شعره و فيه موشحات و مواليا. مات فى أوائل سنه ٧٥٠هـ.

حوادث سنه ٧٥١هـ - ١٣٥٠م

وفيات

ابن هندوا:

قال المقرئى فى حوادث سنه ٧٥١هـ: «قدم الخبر بأن ابن هندوا أخذ الأكراد و استولى على بلاد الموصل و صار فى جمع كثير يقطع الطريق و التحق به نجمه التركمانى فاستنابه و تقوى به و ركب إلى سنجار و تحصن بها و أغار على الموصل و نهب و قتل و مضى إلى الرجه و أفسد فيها و مشى على بلاد ماردىن و نهبها فخرجت إليه عساكر الشام و حصروه بسنجار و معهم عسكر ماردىن و نصبوا عليها المنجنيق مده شهر حتى طلب ابن هندوا الأمان على أنه يقيم الخطبه للسلطان و يبعث بأخيه و نجمه و رفيقه إلى مصر. فلما نزل منزل له قانون هرب نجمه (كذا).

و مثله تقريبا فى ابن حبيب فى دره الأسلاك و فيه أن هندوا تتارى.

قال ذلك كله الأستاذ الصديق مصطفى جواد. و أن ابن هندوا هذا هو (حسن بن هند) المذكور فى صحيفه ٨٤ و صوابه ابن هندوا كما عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٩

المؤرخان المنقوله نصوصهما أعلاه كما أن محمه المذكور هناك هو الذى جاء بلفظ نجمه.

وفيات

١- شرف الدين أحمد الكازرونى:

هو ابن محمد بن على بن محمد بن محمود الكازرونى نزيل دمشق.

ولد سنه ٦٧٣هـ و سمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريده ... و سمع من جده المؤرخ ظهير الدين على الكازرونى. قال أبو العباس البغدادى الناسخ: «نعم الرجل مروءه و ديانه و صلاحا»، و له اعتناء بالروايه و فضيله و معرفه. مات سنه ٧٥١هـ.

٢- الحسن بن على بن محمد البغدادى:

ثم الدمشقي، أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطيه، سمع من العز الفاروئي، و سمع من جماعه في مصر و الشام و غيرهما، و كان خيرا، صالحا محبوب الصورة، محبا للسمع، له وجاهه. مات في شوال سنة ٧٥١ هـ و له ٨٧ سنة و أشهر. و كان قد ولد سنة ٦٦٧ هـ ببغداد.

حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

وفيات

١- دلشاد بنت دمشق خواجه: (ملكه العراق)

زوجه الشيخ حسن الجلايري تزوجها بعد عمته ببغداد خاتون في أوائل سنة ٧٣٧ هـ فحظيت عنده و نالت مكانه عظيمه. و قد مر بنا ذكرها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٠

كثيرا في المجلد الأول و في هذا الكتاب. و كان أمرها نافذا في الممالك، و لها في كل ما يحكم عليه زوجها نائب ... و الصحيح أنها كانت الحاكمه في مملكه العراق و ترجمتها المذكوره في الدرر الكامنه و غيرها، و قد أثنى دولتشاه في تذكرته على كرمها و أطرى أدبها و جمالها، و بين أن السلطنه كانت في يدها، و لم يكن للسلطان أمر و لا نهى إلا- الاسم. و إن سلمان الساوجي الشاعر المشهور كان يقرنها بزوجه في قصائده، و قام بتعليم ابنها أويس الشعر، و له فيها قصائد كثيره و اعتنت هي بتعهد الشعراء، و بعماره البلد، و الأعمال الخيره و المبرات العديده.. تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم. ماتت في ذي القعدة و ما قيل من التردد في تاريخ وفاتها، و بيان بعض الاحتمالات فهو مما لا يعول عليه ...

و لها من الأولاد:

١- أويس: و سيأتي التفصيل عنه في محله.

٢- الأمير قاسم: و هذا ولد في جمادى الأولى سنة ٧٤٨ هـ و توفي بمرض السل في سنة ٧٦٩ هـ.

٣- الشيخ زاهد و هذا ولد في ١٩ ربيع الآخر

سنة ٧٥٠ هـ و سقط في سنة ٧٧٣ هـ من عماره أوجان في أذربيجان فمات.

٤- دوندى: و هذه مدحها سلمان الساوجى بقصائد عديده و هى فى أيام أويس تضارع دلشاد خاتون فى سلطتها و تسلطها ... و لفظها ورد فى بعض النسخ من المخطوطات دندى، و تندو و مره دولندى فلحقه تغيرات عديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨١

٢- يحيى بن محمد الحارثى:

و هو يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الخراز الكوفى النحوى، سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الابرارى ولد فى شعبان سنة ٦٧٨ هـ بالكوفه و اشتغل بها و ببغداد و صنف فى النحو كتابا سماه (مفتاح الألباب لعلم الإعراب) ذكره فى كشف الظنون. قدم دمشق و سمعوا عليه من نظمه. مات بالكوفه سنة ٧٥٢ هـ.

حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م

مرض فى الدواب:

فى هذه السنه وقع فى بغداد موت فى الدواب. كذا فى الدر المكنون.

حريق فى النجف:

فى هذه السنه احترقت عماره المشهد و كانت أول قبه بنيت بأمر من هارون الرشيد الخليفه و من بعد ذلك أخذ الناس فى زيادتها و دفن الموتى هناك حوله إلى أن كان زمن عضد الدوله فناخسرو بن بويه الديلمى فعمره عماره عظيمه و أخرج عن ذلك أموالا- جزيله و عين له أوقافا و لم تزل عمارته باقيه إلى سنة ٧٥٣ هـ و كان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العماره و جددت على ما هى عليه الآن و قد بقى من عماره عضد الدوله قليل و قبور آل بويه هناك ظاهره مشهوره لم تحترق (عمده الطالب ص ٤٤).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٢

وفيات

١- شهاب الدين أحمد بن الحسن الحسنى:

الفرضى الضرير البغدادى. جال البلاد على زمانته فدخل مصر و إفريقيه و استمر مغربا إلى غرناطه. و كان له نظر سديد فى مذهب الشافعى و ممارسه فى الأصول و المنطق، و قيام على القراءات، و كان كثير الملاحاه، شكس الأخلاق، يقبل الصدقه مانا

بقبولها. و أقام بغرناطه إلى أن ارتحل سنة ٧٥٣هـ.

٢- خواجو الكرمانى:

شاعر فارسى. هو كمال الدين أبو العطاء محمود بن على الكرمانى الملقب ب (خواجو) من أكبر شعراء كرمان. ولد فى ٥ شوال سنة ٦٧٩هـ فى كرمان. و يعد من مداحى آل مظفر، ثم قصد علاء الدوله السمنانى أحد المشاهير فى التصوف، و أقام ببغداد مده، و له قصائد عديده فى السلطان أبى سعيد و الخواجه غياث الدين محمد الوزير ابن الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير، و فى آخر أيامه التجأ إلى الشاه الشيخ أبى إسحق اينجو ...

و من أكبر البواعث لشهرته بالعراق و احتكاكه بمحيط أثر على لغته و ساعد على نبوغه و مثله كثيرون نالوا حظا من الآداب و مكانه من الشعر بسبب هذه العلاقه كسعدى الشيرازى و سلمان الساجى و حمد الله المستوفى و وصاف الحضرة.. و قد حاذى سعدى و قلده فى أسلوب غزله و كان يدعى ب (لص ديوان سعدى) (دزر ديوان سعدى)..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٣

و له ديوان يبلغ نحو عشرين ألف بيت فيه مثويات جرى فيها على نهج «خمسه نظامى» و له أيضا:

١- همای و همایون: قصه فى عشق همایون همای بنت فغفور الصين و هى من المتقارب نظمها سنة ٧٣٢هـ فى بغداد و فى مقدمتها أثنى على السلطان أبى سعيد و مدح الخواجه غياث الدين الوزير و كأنها روضه

أزهار في ملاحظتها و لطافتها ...

٢- كمال نامه: في العرفان على وزن «هفت بيكر» لنظامي نظمها باسم أبي إسحق اينجو سنة ٧٤٤هـ.

٣- روضه الأنوار: في العرفان أيضا نظمها باسم شمس الدين محمود بن صاين وزير الشاه الشيخ أبي إسحق سنة ٧٤٣هـ. و هذا الوزير كان من رجال الملك الأشرف و في سنة ٧٤٤هـ ترك خدمته فجعله الأمير مبارز الدين المظفري من أمرائه فدخل في إداره الشيخ أبي إسحق و صار وزيره. و في ٤ صفر سنة ٧٤٦هـ. قتل بأمر الأمير مبارز الدين.

٤- گل و نوروز: قصه الشهيد نوروز ابن ملك خراسان، و گل هي بنت سلطان الروم نظمها على غرار (خسرو و شيرين) لنظامي باسم تاج الدين العراقي وزير الأمير مبارز الدين المظفري.

٥- گوهر نامه جعلها بوزن خسرو و شيرين أيضا نظمها سنة ٧٤٦هـ باسم بهاء الدين محمود بن عز الدين يوسف من أحفاد الخواجه نظام الملك الطوسي و هو وزير الأمير مبارز الدين.

و كل هذه بالنظر لتواريخ نظمها إنما كانت بعد أن تعرف ببغداد و أدبائها و شاهد محيطها فألهمه ما ألهمه من رقه شعور، و من عذوبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٤

الفاظ و ردد ذكر بغداد كثيرا في أشعاره ... و كان ممن جراه في غزلياته الخواجه حافظ الشيرازي.

توفي سنة ٧٥٣هـ. و في تذكره الشعرا لدولت شاه السمرقندي أنه توفي سنة ٧٤٢هـ.

حوادث سنة ٧٥٤هـ - ١٣٥٣ م

المغول في بطون التاريخ:

في كلشن خلفا أن المغول انقرضت حكومتهم سنة ٧٤٤هـ و لكن سائر المؤرخين مثل صاحب الدر المكنون و تقويم التواريخ قالوا إن دولة المغول (دوله هلاكو و أحفاده) انقرضت في هذه السنه من أذربيجان و خراسان بقتل طغاتيمور خان و سكنت الفتن

نوعا و العراق على كل حال أصابته راحه أكثر، و إن السلطان أخلد للسكينه خصوصا أنه وجد كنترا فصرف معظمه على العمارات.

حاکم سنجار و الموصل:

هو حسن بن هند، كان يكاتب المسلمين و يترامى إليهم و يظهر الموده و المحبه و لكنه كان يأوى محمه (كذا) التركمانى الذى يقطع الطرقات على المسلمين. قتله صاحب ماردين فى أواخر سنه ٧٥٤هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٥

حوادث سنه ٧٥٥هـ - ١٣٥٣ م

المسكوكات: (النقود)

حاولنا الحصول على مسكوكات أو نقود مضروبه فى أيام السلطان الشيخ حسن الجلايرى أيام إعلانه سلطنته فى بغداد، و ضبط تاريخ حكمه، أو ما أشار إليه رسله إلى مصر من أنها ضربت باسم ملكها فلم نظفر بطائل إلا أننا وجدنا له نقودا مضروبه فى بغداد يرجع تاريخها إلى هذه السنه (سنه ٧٥٥هـ)، و مثلها فى عين التاريخ ضربت فى البصره و أخرى فى تستر، و منها ما صنعت فى بغداد فى السنه التاليه و هى سنه وفاته.. و فى الحله ضربت له نقود إلا أنها لم يقرأ تاريخ ضربها.

و المضروبه فى بغداد قد كتب على أحد وجهيها تاريخ ضربها (سنه ٧٥٥هـ) و كلمه الشهاده (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) و على الوجه الآخر محل الضرب (ضرب بغداد) فى الوسط و فى الأطراف بخط كوفى و بشكل مربع (محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم) و فى أضلاع ذلك المربع أبو بكر و عمر و عثمان و على. و فى النقود المذكوره نرى الوضع واحدا و الشكل كذلك و هى من فضه إلا أن الوزن مختلف..

فواز بن مهنا أمير العرب:

يضاف إلى حوادث سنه ٧٥٥هـ «و فيها قصد المتغلب على البصره عرب البحرين فالتقاهم بعسكره المغل فعجزوا عنهم فأمدهم صاحب بغداد الشيخ حسن الكبير بالأمير فواز بن مهنا الطائى فالتقاهم و هزمهم و أسر منهم طائفه من الرجال و النساء بعد أن قتل من الفريقين عدد كثير ثم من عليهم فواز» ا.هـ. قاله الصديق الفاضل مصطفى جواد نقلا عن ابن قاضى شهبه و بين أنه توفى سنه ٧٥٧هـ و كان أحد الشجعان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٦

وفيات

١- زين الدين الموصلى (ابن شيخ العوينه):

فى هذه السنة توفى زين الدين أبو الحسن على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى الشافعى المعروف (بابن شيخ العوينه). كان جده الأعلى من الصالحين، و احتفر عينا فى مكان لم يعهد بالماء فقيل له (شيخ العوينه). ولد زين الدين فى رجب سنة ٦٨١ هـ و قرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطى الضرير و أخذ الشاطبيه عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق و رحل إلى بغداد و قرأ على جماعه منهم مهذب الدين النحوى و قدم دمشق و سمع بها من جماعه ثم رجع إلى الموصل و صار من علمائها و له تصانيف منها (شرح المفتاح للسكاكى) و شرح مختصر ابن الحاجب، و شرح التسهيل، و شرح البديع لابن الساعاتى و غير ذلك. قال ابن حبيب: «إمام بحر، علمه محيط، و ظل روحه بسيط، و ألسنه معارفه ناطقه، و أفنان فنونه باسقه، كان بارعا فى الفقه و أصوله، خبيراً بأبواب كلام العرب و فصوله، نظم كتاب الحاوى، و شنف سمع الناقل و الراوى، و بينه و بين صلاح الدين الصفدى مكاتبات..» ا هـ. توفى بالموصل فى شهر رمضان.

و أظن صاحب الدرر في ترجمته و ذكر شيوخه، و شروحه على مؤلفاتهم كما أن البدر العيني بسط القول في ترجمته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٧

٢- فخر الدين ابن الفصيح:

هو أبو طالب فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي المعروف، بابن الفصيح والد جلال الدين عبد الله. كان إماماً علامه، جامعاً للعلوم العقلية و النقلية انتهت إليه رئاسه المذهب في زمانه و كان كثير التودد، لطيف المحاضر، سمع مع ابن الدواليبي و صالح بن الصباغ و أجاز له إسماعيل بن الطبال. و كان مدرسا بمشهد أبي حنيفة، أخذ عن الحسن السغناقي صاحب النهايه، و درس ببغداد في المستنصريه، اقرأ العربية بها و كان له صيت في العراق و دمشق، و أفتى، و صنف نظم الكنز، و نظم النافع، و نظم السراجيه في الفرائض، و نظم المنار في أصول الفقه. و كانت وفاته بدمشق سنه ٧٥٥ هـ و مولده سنه ٦٨٠ هـ و لما قدم دمشق أكرمه نائبها.. و في الذهبي أنه ولد سنه ٦٧٩ هـ كما أنه ذكر وفاه ابنه في سنه ٧٣٧ هـ.

حوادث سنه ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م

وفيات

١- أحمد بن محمد بن سلمان الشيرجي (ابن الشيرجان)

بغدادى حنبلى. ولد سنه ٦٩١ هـ و سمع من الدواليبي، و قرأ بالروايات و أعاد بالمستنصريه و كان ديناً خيراً، و له مدائح نبويه و كان يقال له ابن الشيرجاني. قدم دمشق و حدث بها و كتب عن مشايخها، مات سنه ٧٥٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٨

حوادث سنه ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م

وفاه السلطان الشيخ حسن الجليري:

اشاره

في شهر رجب هذه السنه توفى الشيخ حسن. و قد رثاه الخواجه سلمان الساوجى بقصيده تتضمن التوجع للمصاب و بيان صفات الراحل في عدله و سائر مزاياه و هي فارسيه لا نرى محلاً لإيرادها..

ترجمته: (بيان عن العصر)

إن حياه هذا الرجل إنما تظهر أكثر ببيان حاله العصر الذى كان يعد من رجاله و قد أسس حكومه كان لها شأنها مده. و ذلك أنه فى ١٣ ربيع الثانى لسنة ٧٣٦هـ كان قد توفى السلطان أبو سعيد بهادر خان و بوفاته قامت الزعازع و ثارت الفتن من كل صوب بعد أن كانت قد هدأت الحاله مده، و نال الأهلىن طمأنينه فركنوا إلى الراحه و التبسط فى العلوم و مراعاة أسباب الزينه و ترقيه الفنون و الصناعات ... فبرزت المواهب و كاد يعود ما كان قد فقد أيام هلاكو، أو أهمل ... لو لا أن السلطه كانت أجنبيه، و الإداره ليست بعريه..

حكينا ذلك كله فكان لقانون جنكيز (الياسا) قيمته فى ردع النفوس، و إيقافها عند حدودها ... و لكن هذه السلطه لم تكن إلا عن خشيه و خوف و ليست ناشئه عن قبول نفسى و لا- رادع باطنى ... مما جعلها أن تكون ملازمه دائما للقوه، و التيقظ دون تهاون أو تراخ ...

مات أبو سعيد و كأن القوم كانوا ينتظرون وفاته، و الخلافات التى ولدها الأمراء فى حينها كانت تصرف إلى الحزبيه و تسنم كراسى الإداره، و تعهد السلطنه مع الاحتفاظ بيبتها و لما توفى السلطان تغيرت الفكره، و حدث التغلب من كل صوب، و صار كل أمير، أو متنفذ يدعو لنفسه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٩

أو يتخذ أحد أفراد الأسره المالكه سندا له فى دعوته ... و

قد بسطنا القول فى ذلك ...

لم يكتف هؤلاء المتغلبه أن يعلن كل واحد منهم حكومته فى المواطن التى هو فيها و يتقاسموا الميراث بتوزيع هادى ء ساكن فىقنع الواحد بما فى يده ... و إنما حاول أن يقوى إدارته و يمكنها من جهه و يهاجم الأخرى المجاوره له ليتلعبها، أو التى يخشى أن يستفحل أمرها فيوقفها عند حدها ... و هكذا دامت القلاقل و زالت الراحة و شغل الناس بأنفسهم و بمتغلبتهم فكانوا من أقوى الوسائل الفتاكه، و أشد البلايا على الحضاره و المدينه، و العلوم و الصناعات، و فيها من التخريب و التدمير ما لا يوصف ...

و إن المترجم أحد هؤلاء، جرب تجارب عديده، و حاول محاولات كثيره أن يكون نصيبه أكثر مما فى يده، و غنيمته أوفر ...

و لكنه لم ينل مرغوبه فاكتفى (بالعراق) و احتفظ به، و تسلط على سائر أنحاءه ... و فى هذه المره كان الأمل أن يستفيد الرب من هذا الانحلال و من تلك المحاولات بسبب تفرق الكلمه و أن ينالوا المكانه اللائقه فى العراق ... إلا أن أمراء المغول كانوا متمرنين فى الإداره و الحرب فلم يستطع العرب أن يتمكنوا منهم فقضى على إدارتهم فى الحله بعد أن كانت قد تمكنت مده ... فقويت قدم المغول مره ثانيه و تكونت منهم حكومه الجلايريه ...

و هذه لم تقاوم البقيه الباقيه من العلماء، و لما كانت إسلاميه لم تتخذ مشروعاً من شأنه إفساد المدارس، و القضاء على حياتها ... و إنما كانت هذه الغفله عنها، أو الإهمال لها ... مما دعا أن تعود ثانيه و يظهر نورها متلاًثاً بعد مده قليله ... و كان هذا السلطان (الشيخ حسن) قد أخذ إلى

السكينة و تنظيم المملكة، و راعى لوازم الراحة ... فقويت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٠

الروح العلميه، و ثبتت.. و مع هذا مال كثيرون إلى الممالك الإسلاميه الأخرى المجاوره لقله المناصره ... و ظهر جماعه فى علوم مختلفه إلا- أن التربيه الفارسيه كانت سائده، و هى صاحبه القول الفصل فنفق سوق هذه أكثر و إن كان الاهتمام بعلماء المدارس و النظر إليهم لم يهمل ...

- نعم إن أكثر الشعراء فى الديوان الملكى عجم، و لا- يلتفت إلى غير مدحهم و لا- يقرب سواهم و مجرى المدارس سائر إلى ناحيه، و الرغبه إلى أخرى ... و العلماء و الشعراء كلما برزت مواهبهم مالوا إلى الأقطار العربيه الأخرى ...

و لا نطيل القول، فهذا السلطان سمي بالشيخ حسن لعدله، و محافظته على النظام و لا يريد الأهلون أكثر ... فى حين أن المتغلبين الآخرين لا يزالون على أطماعهم، و شده تغلبهم لم يركدوا؛ و لا سكنوا حتى قضى على أكثرهم؛ و انحصرت الإمارات فى عدد محدود ... و لكنها لم تخل حتى هذه الأيام من مناوشات، أو محاربات ... و هكذا، و قد مضى من حوادث المترجم ما تيسر تدوينه و كله ذو علاقه بالعراق، أو الدفاع عن حوزته و صد الغوائل عنه لتأمين سلطه ...

و فى هذه المره عادت بغداد عاصمه الملك، و صار يبذل لزينتها و تحسينها جهودا عظيمه و برز فيها علماء فحول ... إلا أنها مشوبه بتلك الغوائل الماره ... و مع هذه نجد السلطان فى أيامه الأخيره قد صرف أموالا طائله فى سبيل العماره ... و لا ينسى أن لزوجته النفوذ العظيم فى هذا الإعمار؛ و فى حسن الإدارة ... و قد

استنطقنا مؤرخين عديدين و الكل يثنى عليه و قد جاء فى عقد الجمان عنه:

«توفى الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن اليكان (كذا و صوابه ايلگا) فى هذه السنه (سنه ٧٥٧هـ) و هو سبط أرغون بن ابغا بن هلاوون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩١

(هلا-كو) و لم يستقم أمره إلا- بعد وفاه أبى سعيد ملك التتار. و كانت دولته مدته سبع عشره سنه، و تولى عوضه ابنه الشيخ أويس» ا هـ.

و هذا المؤرخ عد سلطنته سنه ٧٤٠هـ و على مثل هذا جرى صاحب (تاريخ مفصل إيران)، و غيره ...

و جاء فى الشذرات عنه:

«توفى سلطان بغداد حسن و يعرف بالكبير ... و كان ذا سياسه حسنه و قيام بالملك أحسن قيام، و فى أيام ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج الدراهم و نزع الناس عن بغداد، ثم نشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها. و كانوا يسمونه الشيخ حسن لعدله ...» ا هـ.

و مثله فى الدرر الكامنه ... و قد مرت باقى النقول عنه. و زاد فى كلشن خلفا أنه أقام عمارات نفيسه و جميله فى بغداد و النجف الأشرف ... و فى دستور الوزراء أن وزيره الخواجه شمس الدين زكريا ابن أخت الخواجه غياث الدين محمد بن رشيد الدين و صهره. و هذا الوزير قد لازم السلطان الشيخ حسنا فى جميع أيامه من سنه ٧٣٧هـ فقد أسند إليه الوازره مراعاه لحقوق الخواجه غياث الدين، و استمر فى أيام أولاده بعده إلى أيام السلطان حسين و كان عدلا صاحب إنصاف و علم ... و للخواجه سلمان الساوجى مدائح فيه ... و قد روى جانبه كثيرا إلى سنه ٧٧٧

ه و بسبب ذلك عين أخوه نجيب الدين للوزاره و ابنه إسماعيل لولايه بغداد ...

و للسلطان من الأولاد ما مر ذكرهم فى ترجمه دلشاد خاتون. و له ابن آخر و هو (ايلگا) توفى فى حياه دلشاد و ذكره سلمان الساجى فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٢

شعره و لهذا ولد يسمى (آقبوغا) و آخر يدعى (أبا إسحق). و هذا كان قد رشحه السلطان أويس لمحاربه أمير ولى و لكنه انهزم إلى البصره لخاطر عرض له و بأمر من أويس قد سمّ ...

و من هذا كله و من الوقائع الماره فى أيامه اعتقد أن تعيينت ترجمته و إن كنا نرى المؤرخين لم يتعرضوا إلا إلى نواح من حياته العامه دون وقائعه المطرده و هذه نتف مفرقه ... لا تكاد تفى بالعرض. و الملحوظ أن هذا القطر يدعو ضروره إلى النظام، و أن الاضطرابات لا تدوم ...

و من ثم يخلد الأهلون للسكينه و العمل و المترجم كان من العوامل الفعاله لتهدئته و تثبيت نظامه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٣

الكتابه فوق طارمه المصلى من جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٤

سلطنه أويس

السلطان معز الدين أويس:

فى هذه السنه فى شهر رجب ولى السلطان أويس بعد والده و قد مدحه الشاعر الخواجه سلمان الساجى بقصيده فارسيه و بين فى شعره تاريخ سلطنته.. و على هذا اتفقت كلمه المؤرخين مثل صاحب روضه الصفا و كلشن خلفا و الشذرات و حبيب السير و أيدها سلمان الساجى فى شعره إلا أن التاريخ الغياثى قال:

«السلطان حسين ولى بعد أبيه سنه ٦٥٧ ه و مات سنه ٧٦٠ ه فكانت مده حكمه ثلاث سنين» اه. ثم ذكر سلطنه أويس و

بين أنه ولي السلطنة ببغداد بعد أخيه في التاريخ المذكور ... و في هذا مخالفه صريحه للنصوص الأخرى و لما جاء في شعر سلمان الساوجي الذي يعين التاريخ في متن الشعر، و هو خير وثيقه تاريخيه و كذا ما جاء في وقفه الخواجه مرجان فلا أصل لما ذكره الغياثي و قد عقد رشيد ياسمي فصلا في حياه سلمان و أويس في رسالته «سلمان ساوجي» يؤيد ما ذكرناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٥

و حياته الأولى أنه ولد من دلشاد خاتون بعد أن تزوجها والده بسنه واحده و كان قد تزوجها سنه ٧٣٧ هـ فسمى معز الدين أويس. و كان الشاعر سلمان يدعوه في بعض الأحيان بغيث الدين و قد اختص هذا الشاعر بمدحه من حين ولي السلطنة و لازمه ملازمه شديده ... و كان يصف بعض فتوحه. و السلطان حينما ولي كان شابا جميلا. و أهل بغداد يرغبون في مشاهدته حينما يخرج راكبا فرسه، يراقبون ذلك فيهرعون للنظر إلى محياه و صورته الجميله ... كما أنه كان صاحب ذوق، و نقاشا ماهرا، و مبدعا في الموسيقى، و خطه الواسطي يحير بجماله الباهر و اتقانه، و يعجز المصورين و الخطاطين الحذاق أن يماثلوه.. و تعلم الشعر على يد مربيه الخواجه سلمان فكان له نصيب منه و ربما فاق أستاذه.. و له مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له.. و لا تخلو وقعه إلا و يمدحه الخواجه المذكور من أجلها و ديوانه مشحون بمدائح الكثيره و للسلطان إنعامات عليه ليست بالقليله بل هي وافره جدا و قد قيل (اللهي تفتح الله)..

و سيأتي من الحوادث ما يبصر بحياته السياسيه و سلطنته..

غرق بغداد:

كانت بغداد خلال المده بين وقعه

هلاكو و هذا التاريخ قد اكتسبت وضعاً جديداً، و نالت عماره، و رونقا.. و كان قد رآها ابن بطوطه فوصفها فى رحلته كما أن الخواجه سلمان الساوجى شاهدها أيام السلطان أبى سعيد و فى عهد الجلايريه خصوصاً و قد اتخذوها عاصمه فنالت من الأبّه و المكانه ما يجلب الأنظار و كانت الراحه و الطمأنينه و لو لمدّه قليله تعيد لها جدتها.

قضى فيها سلمان الساوجى مدّه فى عهد تلك الراحه و الأبّه فنخلبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٦

ما رآه من مناظرها، و أوضاع مياهها و شواطئها، و الفلك التى تجرى، و بساينها و أزهارها فكان لها وقع كبير فى نفسه. ناهيك بصفاء سمائها و لياليها المقمره إلى غير ذلك مما يعجز القلم عن تبيانه و شرحه.. و كله يبعث فى الشاعر روحاً و نشاطاً و ينعش الأمل فيه فيقول:

قطر فسيح و ماء ما به كدر حفت بشطيه الفاف البساتين

و لما أصابها الغرق فى هذه السنه و تبدلت أوضاعها الزاهيه الجميله فعادت خراباً، و رآها الشاعر سلمان بصورتها المؤلمه تأثر تأثراً عظيماً، فوصف دجله بفيضانه و عربده و نعته بمجنون مكبل بسلاسل حديدية..

كسر قيوده و استولى بمياهه على المدينه فخرب عماراتها العاليه. و أغرق نحو أربعين ألفاً من أهلها و كان هذا الحادث سنه جلوس السلطان أويس... فناح الشاعر على مصاب بغداد لما رآه فيها من دعه، و كان حصل فى بغداد على نعيم و شهره ذائعه فى الأقطار...

قال الخواجه سلمان:

بسال هفصد و پنجاه و هفت گشت خراب بآب شهر معظم كه خاك بر سراب

دريغ روضه بغداد آن بهشت آباد كه کرده است خرابش سپهر خانه خراب

و فى هذا ما يشير إلى ما كانت عليه

بغداد و ما نالها من دمار ...

وفيات

١- جمال الدين أبو محمد البغدادي:

هو ابن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد، سمع من ست الملوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٧

بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب، و سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب و أثنى عليه. قال: اقرأ بالمستنصريه، و كان حريصا على الخير، انتفع به خلق كثير. مات في المحرم سنة ٧٥٧هـ.

حوادث سنه ٧٥٨هـ - ١٣٥٧ م

جامع مرجان و دار الشفاء

أوقاف الخواجه مرجان:

اشاره

لم ينقطع أهل الخير و البر في مختلف العصور و الأزمان. و من أعظم الأعمال ما خدم الثقافه و ساعد على حسن السلوك، أو نفع الجماعه مما يودى بهم من الأمراض الفتاكه، و لعل الخواجه مرجان أراد أن يجمع بين الحسنيين الثقافه الفكرية و الصحه البدنيه للجماعه فوقف موقوفاته و هي:

١- مدرسه مرجان:

اشاره

و الخواجه مرجان من ولاه بغداد، و من أعظم آثاره الباقية مدرسته و تعرف اليوم ب (جامع مرجان) و فيها ما يشعر بإتقان البناء، و صناعه النقش، و حسن الخط ما يبهر المتفرج المشاهد، و يعين درجه مراعاة الإحكام في العمل، و القدره سواء من ناحيه ماده البناء و بقائها على الدهر. أو من جهه الدقه في الصنع و الزينه ...

قيمه هذه المؤسسه لا تقدر. و أوقافها لا تكاد تحصى.. و لا تزال بقاياها إلى اليوم، و غلتها ليست بالقليله.. كانت جامعته تدرس فيها أنواع العلوم و ضروب الفنون.. زادت في الثقافه، و رقت في المدارك،

و جددت سوق العلم و ولدت نشاطا كافيا ... و سيأتى التعريف بواقفها الخواجه مرجان رحمه الله الذى بقى اسمه خالدا و إن كان قد اندثرت أعمال السلطان أويس الذى هو أحد ولاته فلا تزال هذه المدرسه قائمه و شاهده بعظم العمل و تاريخ وقفها كان سنه ٧٥٨ هـ قال الغياثى:

« كان مرجان رجلا خيرا، استأنف عمارات، و جدد أخرى، وقف العقار و الضياع، و عمر المدرسه المرجانيه، و دار الشفاء، و أسواقا و خانات لم يتفق فى دور أحد من السلاطين مثلها كما نطقت و قفيته و نقر ذلك على جدران العمارات و كان له خيرات على الفقراء، و المساكين حتى السنابير و

سمك الشط و الطيور من اللحم و الخبز و الشليم في صحن دار الشفاء، و صحنها، على جانب دجله. و كان ثلثا الوقف لدار الشفاء و ثلث للمدرسه. ٥١» ملخصا.

اشتهر جماعه من العلماء في التدريس بها و أول من وصل إلينا اسمه بدر الدين محمد الأربلي. و في العصر الأخير عرف من الآلوسيين السيد محمود شهاب الدين و قد عطلت بعد وفاته فذهب ابنه السيد نعمان خير الدين إلى استانبول في أواخر جمادى الأولى سنة ١٣٠٠ هـ فعين مدرسا لمدرسه مرجان و رجع إلى بغداد في ٥ رمضان ١٣٠٢ و بعد وفاته في ٧ المحرم سنة ١٣١٧ هـ خلفه في التدريس ابنه السيد على علاء الدين قاضي بغداد الأسبق المتوفى في جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ هـ فالسيد محمود شكرى الآلوسى و آخرهم اليوم السيد إبراهيم ابن السيد ثابت ابن السيد نعمان خير الدين الآلوسى، و لا يزال مدرسا فيها و كان يتولى التدريس فيها مفتى بغداد، و له فضله ريعها، ثم ضبطتها دائره الأوقاف في العهد التركى و جعلت للمدرس راتبا مقررا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٩

و هذا ما قاله المرحوم الأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى عن هذه المدرسه:

«مسجد محكم البناء، راسخ القواعد، مشيد الأرجاء، مبنى بالحجاره المهندسه، ذو طبقتين سفلى و عليا، و فيه مصلى واسع، و حجر في الطبقة السفلى و العليا، و قد جعله بانيه مدرسه حاكى بها المدرسه النظاميه، و جعل الحجر مسكنا لطلبه العلم، و أجرى عليها الجرايات الوافره، و رتب لهم المدرسين على مذهبي الإمام الشافعى و الإمام أبى حنيفه (رض)، و وقف الأوقاف الكثيره و كان المصلى محل تدريسهم كما كان محل عبادتهم»

الوقفية و شروطها: (نصها)

كان المرحوم جميل صدقى الزهاوى ذكر أن لديه «كتاب الوقفية و الموقوفات» للخواجه مرجان فلم أتمكن من مشاهدته ... و الوقفية محفوره على جدران الجامع، و كذا الموقوفات الأخرى كتبت بخط أحمد شاه النقاش التبريزى المعروف ب (زرين قلم) و هو من الخطاطين المشاهير ... ذكر اسمه على ما كتب. و هذا نص الوقفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى وفق المطيعين لعماره أبنيه بيوت العبادات، و ألهم المخلصين إشاده أعمده دور الطاعات، و رفع ذكر الولاه، بتأسيس قواعد معالم المكرمات، و دل أرباب السعادات على سلوك سبل الخيرات و منح المحسنين بتشريف إِنْ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ، و جباهم بآيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٠

وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقَاتِ، و الصلاه و السلام على نبى الرحمه محمد المصطفى خير الأنام و أصحابه مصابيح الدجى و بدور الظلام.

أما بعد فيقول المفتقر إلى عفو الملك المنان، مرجان بن عبد الله ابن عبد الرحمن، بدل الله سيئاته حسنات: إني هاجرت فى الأرض مده، و جاهدت سنين فى الطول و العرض، ذات شمال و يمين، متورطا فى مخاوف البر و البحر، متوردا فى متالف البرد و الحر، حتى أدانى الجد الصاعد، و أدنانى التوفيق المساعد فعلمت أن الدنيا دار الفرار، و أن الآخرة هى دار القرار، و أيقنت أن أولى ما أنفقت فيه الأموال، و أخرى ما توجهت إليه همم الرجال ما كان وسيله إلى أبواب رحمته محط الرحال، و ذخيره ليوم المحاسبه و السؤال، قال النبى عليه الصلاه و السلام «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا عن ثلاث صدقه جاريه، و علم ينتفع به. و ولد صالح يدعو له» و الصدقه الجاريه هى الوقف فشمرت

عن نيه صادق صافيه، و سريره للخير وافييه، و شرعت في عماره هذه المدرسه المسماه ب (المرجانيه) و توابعها المتصلات بعضها ببعض في زمن المخدوم الأعظم الدارج إلى جوار الله و جنانه، المستريح على أعلى غرفات جنانه، الشيخ حسن نويان، أنار الله برهانه، و تمت في أيام دوله نور حدقته، و نور حديقته، المخدوم الأعظم، الأعدل، رافع رايات السلطنه على الأفلاك، ناصب غايات المملكه إلى السماك؛ ساحب ذيل الرحمه على الأعراب و الأتراك، محيي مراسم الملّه المصطفويه، و مزين شعار الدوله الجنكيز خانيه شاه أويس خلد الله ملكه؛ و وقفت على الفقهاء و طلاب العلم و التفسير و الحديث و الفقه على مذهب الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي المطلبى و الإمام الأقدم أبى حنيفه النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله تعالى عنهما وقفا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠١

مصالحها، كما شرح في الوقفيه الموقعه بتوقيع قضاه الإسلام، الموشحه بشهاده الأمراء و الوزراء العظام بالريحانيين أربعة و أربعين دكانا، و اثنتى عشره عصاره في السوق الجديد المجاور للمدرسه و الصاغه، و تسعه و عشرين دكانا أخرى، و ثلاث خانات و نصف خان إحداهن إنشاء الواقف، و مواضع بالبدریه و الامشاطيين ثلاثه داكين؛ و بالمشرعه أربعة عشر دكانا و خانا جديدا من إنشاء الواقف تقبل الله منه صالح الأعمال، و بالحلبه ثلاثه عشر دكانا و عصاره و خانا فيه اثنتان و خمسون حجره، و في الجانب الغربى من محله القصر دارا و مدارا و خانا يعرف بالجوارى؛ و فى الخليلات خان الزاويه و مدارا هى الآن من حقوق الخان المذكور. و بالحريم دكان الكاغد. و بنهر عيسى ناحيه عقر قوف و نصف القائميه، و

تل دحيم و بساتين بالمخرميه و بساتين بقريه البرك، و الجوبه، و قراح الجاموس، و بالعراه مزرعه، و بالقاطون ناحيه زادمان، و بجلولا- من خان آباد النصف، و من بساتين ببعقوبه و ببوهريز النصف و بخانقين دورى و نصف دور جورى و أرحيه الماء و بغمايا، و دولتآباد و بساتين فى البندينجين، و بستان جديد فى بوهريز إنشاء الواقف، و نهر خرناباد و سائر أراضيهها و مزارعها المدعو هراشته و ذلك بين جبل حميرين و خانقين وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا مخلدا، محرما بجميع ما حرم الله مكه و البيت الحرام و الركن و المقام لا- زال ذلك كذلك إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و هو خير الوارثين، لا- يندرس بكرور الأعصار، و لا ينطمس بمرور الأدوار، لا يؤجر من متغلب و متعزز و جندى و من يخاف غائلته بل يؤجر من رجل مسلم، معامل بتمكين الوالى على هذا الوقف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٢

ما فوق المحراب من جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٣

من مرافعته بين يدى الحكام، و قضاء الإسلام، قادرا على أداء ما يتوجب عليه من ضمان الوقف، و من فعل ذلك فتلك الإجاره باطله، و تصرفه حرام سحت، و وصيتى إلى حكام كل زمان و عصر و أوان، و إلى قاضى القضاء ببغداد أن يساعد الوالى على هذا الوقف و استخلاص الحقوق الواجبه، لوقف هذه المدرسه، و أن ينظروا إليهم بنظر الرحمه و الرأفه، فإن الحاكم العادل فى رعيتة كالوالد الشفيق على ولده ألا و إن كل من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامه، و

من سن سنه سيئه فعليه وزرها و وزر من يعمل بها إلى يوم القيامة، و أن لا يتعرضوا بمتولى هذا الوقف و مستوفيه و مشرفه من استرفاع حساب أو نصب أو ترتيب و لا- يداخلوهم فى ذلك بشبهه من الشبه و لا يعقد بهذه المدرسه ديوانا لفصل القضايا الشرعيه، أو ينازعوا فيه. فإن هذا الموضع موطن العلماء و منزل الصلحاء فطوبى ثم طوبى لمن استجلب ترهما لنفسه؛ و ويل ثم ويل لمن صاحبه اللعنه فى رسمه، فيمثل ما تعاملون فى حياتكم تعاملون فى مخلفاتكم بعد مماتكم فإن المكافأه من الطبيعه واجبه، كما تدين تدان، و كما تزرع تحصد، فإن الدنيا غداره و إن طال مدتها فما طالت، و إن نالت لصاحبها فما نالت. و من غير شروط هذه الأوقاف، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت فى الوقفيه فهو ظالم عند الله ألا لعنه الله على الظالمين؛ و عليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين؛ و مأواه جهنم و بس المصير و الحق بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياه الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا و ما ذلك على الله بعزيز؛ و شرط الواقف تقبل الله منه الحسنات و لا و اخذه ما كسبت يده من السيئات أن لا يسلم من الأراضى الموقوفه من النواحي و البساتين و البسوط بالقرار الشمسى شيئا أصلا؛ و لا من المسقفات من الدكاكين و الخانات و الطواحين بالعرضه أبدا، و من فعل ذلك فحكمه باطل؛ و شرطه مفسوخ؛ و تصرف من تصرف فيها بهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٤

الشبهه حرام سحت و فاعله مأثوم، ملوم الخالق و الخلق فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا

إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدُلُّونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و كتب فى شهور سنه ثمان و خمسين و سبعمائه و الحمد لله وحده و الصلاه و السلام على نبي الرحمة و شفيع الأمه؛ و كاشف الغمه النبي الأُمى العربي الهاشمى القرشى المكى المدني سيد المرسلين و رسول رب العالمين و خاتم النبيين و على آله الطاهرين الكرام و صحبه المنتخين البرره و سلم تسليمًا كثيرًا. ١٥٠.

الكتابات المنقوره على الجدران:

و فى المدرسه كتابات أخرى فى مواطن متعدده تتعلق بالموقوفات نقلها بوقتها المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسى و عليه اعتمدت فى ذكر نص الوقفيه و الكتابات الأخرى فى المدرسه. و هذا نص المكتوب فى إيوان المزملاّت: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده، و الصلاه و السلام على نبي الهدى محمد و آله و صحبه من بعده. يقول الواقف مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن السلطاني الأولجايتى من غير شروط أوقافى، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت لعن فى الدنيا و الآخرة، و ألحق بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَ لِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا وَ شرطت أن لا يؤجر أكثر من سنه واحده: و لا يعقد عقد إجاره قبل انقضاء العقد الأول، و لا- يوفر من الموقوفات شىء بوجه المرسومات بعد المرتزقه بها مما ذكر فهو ظالم عند الله. و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأُمى. و على آله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٥

الطيبين الطاهرين و صحبه و سلم. و ذلك فى شهور سنه ثمان و خمسين و سبعمائه. كتبه أضعف عباد الله تعالى

أحمد شاه النقاش التبريزي أحسن الله إليه في الدنيا والآخرة». ١٥.

و هذه الكتابه سقطت من مده و قد احتفظ بأحجارها ... و لكنها لم تعد إلى موطنها ...

و هذا نص الكتابه المحفوره على ظاهر جدار المصلى و الموجوده فوق سطح الطارمه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. فى بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الأصال رجال لا تلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله. أنشأه المفتقر لمغفره الملك المنان مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن السلطاني الأولجايتي. تقبل الله منه فى الدارين طاعته، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه الطيبين الطاهرين و سلم». ١٥.

و المكتوب على باب الجامع: (المدرسه)

بسم الله الرحمن الرحيم. إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ و إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ. هذه مدرسه رصينه البناء؛ مشيده الأرجاء، أنشأها المفتقر إلى عفو ربه الملك المنان مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن.

ابتدأ بها فى أيام دوله المخدوم المكرم؛ و النويان الأعظم؛ السلطان حسن أثار الله برهانه، و كملت فى أيام اياله ولده النويان الأعظم، سر العداله فى العالم؛ سلطان السلاطين، غياث الدنيا و الدين و مغيث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٦

الإسلام و المسلمين، الشيخ أويس، لا زال هذا الملك الأعظم ملجأ و ملاذا للأمم؛ على أن يدرس فيها مذهب الإمامين الهمامين، و المجتهدين الأعظمين الإمام أبى حنيفه و الإمام محمد بن إدريس الشافعى عليهما الرحمه و الرضوان. و ذلك فى سنه ثمان و خمسين و سبعمائه. و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين. بقلم الفقير إليه تعالى أحمد شاه النقاش التبريزي عفا الله

هذا ما نقله صاحب مساجد بغداد و قال نعمان الآلوسى بعد أن ذكر الآيه إلى آخرها و أنه أتمها فى زمن أويس أن بعد ذلك أسطرا قد محيت و اندرست و مسح عليها بالجص أيضا ككثير مما كتب على جدران أوقافه.. و فى لغة العرب ذكر الأديب الفاضل مصطفى جواد نص ما تمكن من قراءته ...

و قد رمم باب الجامع و احتفظ بوضعه القديم و أعيد المنهدم إلى مثل ما كان عليه كما أصلح مصلاه و عليت أرضه فى أيام توليه المرحوم الشيخ أمين على آل باش أعيان العباسى وزاره الأوقاف سنة ١٣٤٥ هـ فاحتفظ بهذا الأثر الجليل.

و هذه المدرسة قويت على الأيام و لا تزال قائمه و كان قد أمر سليمان باشا الكبير والى بغداد أن يوسع المصلى بهدم بعض الحجر المبنيه و إدخالها فيه، و جعل فيها عبد الله الراوى أو عبد الرحمن الراوى مدرسا فأرخ ذلك بهذه الأبيات:

تبارك من أنشا الأنام و أوجدا و قيض منهم من يقام به الهدى

ففى كل قرن يبدو منه مجدد حديث أتى عن سيد الرسل مسندا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٧

فكان بهذا القرن حقا مجددا وزير محار جرس الضلاله و الردى

فأحيا ربوع العلم بعد دروسها و كم جامع أحيا و جدد مسجدا

و مذ بان فى هذا المكان تخلص تداركه فورا فأضحى مشيدا

هنيئا له حاز الثواب لأنه نوى عملا لله صرفا مجردا

و فيه روى الراوى الحديث مؤرخا سليمان أضحى عادلا بل مجددا

١٢٠٠ هـ هذا ما ذكره السيد نعمان الآلوسى و من دفتره نقلت و يقاربه ما جاء فى مساجد بغداد. و الملحوظ أن باب المصلى قد كتبت عليه هذه الأبيات منقوشه على الكاشى

فى التاريخ المذكور أعلاه بخط الخطاط العراقى الشهير نعمان الذكائى.

٢- دار الشفاء:

من آثار الخواجه مرجان دار الشفاء. و هذه عادت اليوم قهوة تحتانيه و أخرى فوقانيه و تعرف ب (قهوه الشط). ثم صارت تحتانيه محلا- معدا للأعمال التجاريه و لا- تزال الأخرى قهوة. و كانت تؤدى (إجاره عرصه) للأوقاف، و هى الآن من أوقاف (مدرسه اليانس) اليهوديه و كذا الأملاك المتصله بها.. و قد نبه على ذلك المرحوم السيد نعمان خير الدين و عنها فى هامش دائره المعارف للبستاني الموقوفه بين كتب مكتبته التى انضمت إلى دار كتب الأوقاف العامه. و أيد ذلك الأستاذ السيد محمود شكرى الألوسى فى تاريخ مساجد بغداد..

و من الموقوفات على المدرسه و على دار الشفاء (خان الأورتمه) و سيأتى الكلام عليه فى حينه. و قد اندرس غالب الموقوفات لهما، فلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٨

زينه الطابوق فى جامع مرجان- هرتسفيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٩

يفيد مع النفوس الشريره اللعن و التهديد بغضب الله ... مما ذكره الواقف رحمه الله تعالى فى متن وقفه و سائر ما حفره على الأحجار..

و الواقف أول من التفت إلى عمل مثل هذا الأثر الجليل من عهد انقراض الحكومه العباسيه فلم تهتم هذه الحكومه بمثل هذه الأمور ...

و الأهلون مهملون من ناحيه الصحه و الثقافه لو لا أن أهل الخير شخصيا، و الواقفين السابقين أسسوا هذه المؤسسات النافعه.. فالحكومه لا هم لها إلا الجبايه و سلب الأموال ... و لم تقلل من جشعها حتى فى أيام اتخذت فيها بغداد عاصمه و زاد الاعتناء بها ... و إنما قام بالأعمال الخيره أفراد حبا فى الثواب ...

الملك الأشرف - انقراض الحكومه الجوبانيه:

كان قد ولى الملك الأشرف بعد أخيه الشيخ حسن الصغير كما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٠

سابقا و هذا نصب (نوشيروان العادل) من ذريه هلاكو ملكا، ثم عزله و أعلن حكومته مستقلا فضربت باسمه النقود، و قرئت له الخطب و كان سيئ السيره جدا. و فى أيامه ترك غالب المسلمين أوطانهم و هاجروا إلى الأنحاء الأخرى، فلم يطيقوا الصبر على شراسته و قسوته. و كان بين هؤلاء النازحين القاضى محيى الدين البردعى فقد هرب من وجهه، و ترك تبريز فالتجأ إلى جاني بيك ملك القفجاق؛ و كان قد ولى هذا بعد والده أوزبك أما القاضى المزبور فإنه عدد مساوى الملك الأشرف و قصها على جاني بيك و حضار ديوانه فلم يتمالكوا استماع ما ذكره فأجهشوا بالبكاء ... ذلك ما دعا أن يجهز الملك عليه فى مده قليله جيشا لجبا، و يحضر الحرب بنفسه فدخل آذربيجان سنه ٧٥٨هـ و تصادم مع جيش الملك الأشرف فى خوى. و فى هذه المعركه تغلب القفجاق على الملك الأشرف السلدوزى فقتل و استولى السلطان على خزائنه ...

و كان الأشرف قد ظلم الخلق و اكتنز الخزائن فاستفاد غيره منها و قد قيل فى ذلك:

ديدى كه چه كرد أشرف خر أو مظلمه برد و ديكرى زر

فانقرضت بهذا الحكومه الجوبانيه و هى من متغلبه المغول و قد بسطنا القول فى غالب حوادثها مع العراق فصارت فى خبر كان. أما جاني بيك ملك القفجاق فإنه أسر تيمورتاش ابن الملك الأشرف و سلطان بخت بنته و عاد إلى عاصمته (السراى)، و أبقى ابنه بردى بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١١

بخمسين ألفا فى آذربيجان و لكن ابنه لم يلبث إلا- قليلا- فعاد إلى مملكته (القفجاق) لمرض أصاب والده جاني بيك فجعل بردى بيك عوضه الأمير أخى جوق نائبا عنه

فى تبريز.

وقد بسط صاحب (تلفيق الأخبار و تلقيح الآثار) القول فى هذه الوقعه و نقل عن مؤرخين كثيرين و بحث عن ملوكهم مفصلا و ذكر أن محمود جاني بيك مرض فى الطريق أثناء عودته إلى مملكته فأرسل أمراؤه وراء ابنه بردى بيك يعلمونه بالخبر و يطلبونه للحضور سريعا و حينئذ ولى على تبريز أميرا قيل هو وزيره سراى تيمر، و قيل أخى جوق وزير الملك الأشرف و وصل بردى بيك إلى (سراى) و قد توفى أبوه السلطان فى هذه السنه (٧٥٨هـ).. فنصب الابن بردى بيك ملكا مكانه فى تلك السنه. قال أبو الغازى صاحب شجره الترك: «إن بردى بيك كان ظالما غشوما فاسقا قاسى القلب ما ترك أحدا من إخوانه و أقاربه بل قتل الكل، و ظن أن الملك يدوم له و لم يدر أن الدنيا فانيه سريعه الزوال فلم يدم له الملك إلا مقدار سنتين فمات فى سنه ٧٦٢ هـ، و انقطع بموته نسب صاين خان يعنى الملك باتو..» ا هـ. و قال ابن خلدون: «استقل بالدوله لثلاث سنين من ملكه» ا هـ، فيكون جلوسه سنه ٧٥٩ هـ، و بموته وقع الاختلال فى دولتهم و كثر الهرج و المرج ففرقوا إلى دويلات صغيره ...

حوادث سنه ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م

السلطان - فتح آذربيجان:

فى هذه السنه أيام الربيع علم السلطان أويس أن بردى بيك خان رجع إلى مملكه الدشت (القفجاق) و إن أخى جوق بالنيابه عنه استولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٢

على آذربيجان بالوجه المذكور أعلاه، أو أنه تغلب على الأمير المنسوب.. فجهز السلطان جيشا عرمرما من بغداد و توجه تلقاء تبريز.

أما أخى جوق فقد تأهب للنضال و سارع لقتاله و صار ينتظره بجيشه عازما على حربته فكانت المعركه

بينهما شديده و الصدام قويا إلا أن الحرب لم تسفر في اليوم الأول عن نتيجة، و لم يظهر الغالب من المغلوب و هكذا استمرت إلى اليوم الثاني فأصابت أخي جوق الهزيمة فمال إلى أنحاء تبريز فارا و لكن السلطان أويس لم يمهل و تعقب أثره فقطع أخي جوق أن السلطان لاحق به فهرب إلى جهات نخچوان و حينئذ ورد السلطان تبريز و نزل (الربيع الرشیدی) في رمضان سنة ٧٥٩هـ. و من ثم وافى أمراء الشرق لعرض الطاعه له و تقديم الإخلاص ... إلا أنه لم تمض عليهم بضعه أيام حتى نوا الغدر بالسلطان و على هذا طبق عليهم «الياسا» أي أنه قتل منهم في رمضان هذه السنه ما يقرب من ٤٧ أميراً. و الباقيون ذهبوا إلى أخي جوق و لحقوا به، و هذا سار من نخچوان إلى قراباغ اران، و عند ذلك رشح السلطان الأمير على بيلتن لحرب هؤلاء المخالفين فتوجه نحو أخي جوه و لكنه تهاون كثيرا و أبدى تكاسلا، و لم يبال بالأمر فأصابته الكسره و انتصر عليه أعداؤه فقدر لهذه البلاد أن يستولى عليها هذا الأمير ثانيه. فاضطر السلطان أن يعود إلى بغداد و يعد للأمر عدته.. و تمكن أخي جوق من التغلب عليها مره أخرى. و قد أصاب هذه الأنحاء من الأضرار في النفوس و الأموال ما لا يدخله إحصاء ...

حوادث سنه ٧٦٠هـ - ١٣٥٩ م

عود إلى وقائع آذربيجان:

مرت حوادث تبريز في السنه الماضيه. و في فصل الربيع من هذه السنه جرد الأمير مبارز الدين محمد مظفر جيشا من شيراز و ساقه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٣

تبريز فلم يطق الأمير أخي جوق الصبر على مقارعتة ففر من وجهه ...

و في ذلك الحين فاجأت الأخبار

بمسير السلطان أويس و توجهه تلقاء تبريز فلم ير الأمير مبارز الدين بدا من العوده إلى مملكته بخفي حنين و ترك البلاد فدخل السلطان تبريز و نزل دار الخواجه الشيخ كج من مشايخ و علماء تبريز ...

و في هذه الأثناء التجأ الأمير أخى جوق إلى صدر الدين الخاقانى و من ثم دارت المفاوضات فى الصلح و طلب العفو للأمير أخى جوق فنال عطف السلطان إلا أنه بعد أن اطمأن و استراح مده أنبا الخواجه الشيخ السلطان أويس دخيله الأمير و ما عزم كل من على بيلتن و جلال الدين على الغدر به فأمر السلطان أن يقتل هؤلاء الثلاثة فقتلوا و نجا الناس من فتنهم و غوائلهم ...

و من ثم دخلت تبريز فى حوزة السلطان و كذا آذربيجان و اران و موقان و الأنحاء المجاوره الأخرى حتى سواحل بحر الخزر فوسعت مملكه الجلايريه توسعا كبيرا و صارت آذربيجان مصيفا، و العراق مشتى لها كما كانت على عهد المغول.

خان الاورتمه: (أثر تاريخى)

فى هذه السنه بنى هذا الخان. و لا يزال قائما إلا أنه تداعت بعض أركانه فرمته دائره الآثار و أصلحت بعض نواحيه فى هذه السنه (سنه ١٣٥٥ هـ)، و هو شاهد الاعتناء فى اتقان العماره و إحكامها ... و هذا نص ما جاء مكتوبا على بابه نقلا عن السيد نعمان خير الدين الأوسى قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٤

الكتابه على باب خان الأورتمه - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٥

صوره ما حرر فى الحجر فى باب الخان المعروف بخان الأورتمه أى المسقف بالأحجار، و قد ذهب بعض الأسطر من أعلى المكتوب و الذى بقى هو هذا:

« ... الاولجايتى وقفها على المدرسه المرجانيه و

دار الشفاء بباب الغربه (كذلك عقروق)، و النصف للقائمه (من القائميه)، و تل دحيم، و مزرعه بالصراه، و بساتين بالمخرميه و بساتين بقرية البزل (الترك)، و الرادماز، و خرم آباد و رباط جلولا المعروف بقزلباط، و زرین جوی، و نصف دوری، و بساتين ببعقوبه و بوهریز و بالبدنجين، و خان و دكاكين بالحلبه، و أربع خانات و دكاكين بالجوهريين، و خان بالجانب الغربی، و دكان كاغد بالحريم كما هو محدود مشروح في الوقفيه وقفا صحيحا شرعيا، تقبل الله تعالى منه الطاعات في الدارين و (بلغه) نهايه المراد، و كان الفراغ منه سنه ستين و سبعمائه. و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي الصادق، و على آله الطيبين الطاهرين و صحبه و سلم.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم.

غفر الله ذنوبه» اه.

هذا ما وجد بخطه.

و جاء في لغة العرب نص المكتوب بقراءه الأديب الفاضل مصطفى جواد:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بإنشاء هذا النيم و المنازل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٦

و الدكاكين المولى المخدوم الأمر صاحب الأعظم الأعدل ملك ملوك الأمر في العالم. صاحب العدل الموفور. عضد السلطنه و الإمارة، حاوی مرتبه الإمارة و الوزاره، افتخار شهد الأوان، المخصوص بعنايه الرحمن، أمين الدين مرجان الأولجايتي وقفها على المدرسه.

الخ» اه.

و الباقي لا يختلف عن النص السابق إلا في بعض الألفاظ، ذكرتها بين قوسين في النص المنقول عن الألوסי و النص في تاريخ مساجد بغداد غير صحيح..

و كتب على صخره في مدخل باب الخان ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. في أيام حضره السلطان الوالي الدال على المذهب الإمامي شاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الحسنی. أيدت دولته

ووقف عالي جناب الأمير الكبير، المخصوص من الله بالعنايه والإحسان، الأمير العادل (قنغرار) سلطان على قول الله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ و اعلم أن عواقب الظلم ذميمة، و موارده وخيمه، فصدر الأمر العالي بألا يؤخذ من دلالى الإبريسم و من غره (الظاهر غير) الأقمشه شىء بعله التمغا و من غير ذلك أو شيئاً منه فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين، و كتبه فى ذى الحجه سنه ٩٢١ و الحمد لله وحده» ١٥١ هـ.

ذكره الأديب الفاضل مصطفى جواد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٧

وفيات

١- الأمير سيف بن فضل:

مرت حوادثه سنه ٧٤٨ هـ و قد دامت الحروب مع سائر الأمراء إلى أن قتل فى هذه السنه أو التى قبلها. و جاء فى عقد الجمان أنه توفى سنه ٧٦٠ هـ مقتولا، و التفصيل عنه فى الدرر الكامنه.

٢- محمد بن على بن أحمد السهروردى:

مات ببغداد سنه ٧٦٠ هـ، و كان مولدته فى رجب سنه ٦٨٦ هـ سمع من الرشيد بن أبى القاسم العوارف للسهروردى، و منه أخذ مشيخه السهروردى و لبس الخرقه؛ و أجاز له جماعه.

حوادث سنه ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م

بيرام بيك ابن سلطان شاه - السلطان أويس:

إن هذا الأمير كان محبوب السلطان أويس، و نديمه الملازم له، أحبه حبا جما.. و فى بعض مجالس الشراب تعارك مره مع أحد الندماء فغضب مما ناله و ذهب إلى بغداد، و ترك السلطان فى تبريز، و إن الخواجه سلمان الساوجى نظم للسلطان «فراقنامه» و لكن السلطان لم يطق فراقه و عظم عليه الأمر فأرسل إليه بعض رجاله فطلبه إلى تبريز و استعاده إليه. كذا فى حبيب السير.

و فراقنامه هذه مثنوى فارسى يحتوى ما يقرب من ألف بيت و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٨

مبتن على أن بيرام شاه (بيرام بيك) كان معشوق السلطان بحيث لا يستطيع أن يفارقه لحظه. إلا أن هذا المثنوى نظمه الخواجه سلمان الساوجى فى حادث وفاته سنه ٧٦٩ هـ لا فى هذه الأيام، و كان تاريخ نظمه عام ٧٧٠ هـ بعد أن رأى أن قد نفذت الحيل و

الوسائل فى صرف السلطان و تسليله إلى ناحيه أخرى بسبب وفاه بيرام شاه فقد كان يورد له قصصا أدبيه لمشاهير الشعراء مثل (فراق شمس و قمر) و (روز و شب)، و (گل و بلبل)، و (شيرين و فرهاد)، و (ليلي و مجنون)، و (وامق و عذراء) ... فلم يجد فيها ما يسكن ملتهب شوقه و على هذا الحادث نظم الشاعر له فراقنامه هذه فكانت تعد من الآثار المهمه ذات المكانه الأدبيه الممتازه. قال الجامى عنها إنها «كتاب بديع و نظم لطيف» و هذه شهاده كافيه للتعريف بقيمتها

الأديبه ...

و كان السلطان أويس أمره بنظم حكاية تناسب الحاله و لكنه فضح بها السلطان و أذاع حادث حبه و ولهه ... لبس عليه السواد، حزن حزنا عظيما فحكى الخواجه سلمان قصه عشقه هذه، و ما ناله من نصب الفراق و عودته له ثم وفاته ... فانكشف أمره بهذه القصيده، و دعت إلى التقول عليه..

وفيات

١- فياض بن مهنا بن عيسى:

من آل فضل، أمير العرب. ولي الإمرة من الناصر، ثم وليها بعد أخيه أحمد و بعدها عزل ... و هكذا حتى جاء العراق فتوفى سنة ٧٦١ هـ و كان سيى السيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٩

حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م

مخدوم شاه دايه السلطان:

فى هذه السنه تزوج سلمان بك دايه السلطان (مرضعته) و تسمى مخدوم شاه و تلقب ايكجى. و كانت تعد من الأميرات، و هى عظيمه الشأن، صائبه الرأى و كان يهرع إليها فى حل القضايا المهمه و الخطوب المدلهمه.. و بهذا نال زوجها منصب الإمارة ... فإن هذا الزواج كان بأمر من السلطان و رغبته، و كان السلطان لا يزال فى تبريز ...

و من ثم صار يدعى هذا الأمير (سليمان أتابك)، و هو أمير الأمراء كما أن الوزاره نالها الخواجه نجيب الدين و قد نظم المولى الياس قلندر أبياتا فارسية فى ذلك ذكرها صاحب روضه الصفا (ج ٥ ص ١٧٠).

حوادث سنة ٧٦٣ هـ - ١٣٦٢ م

مدرسه و دار شفاء

آثار مخدوم شاه:

اشاره

فى هذه السنه ذهبت مخدوم شاه إلى الحج و قامت بالعمارات التاليه:

١- عماره الايكجيه:

لقبت مخدوم شاه المذكوره باسم عمارتها هذه. فقيل لها ايكجيه، أو أن لقبها هذا انتقل إلى عمارتها و الظاهر أنها عماره سوق الغزل.

و لفظ ايكجيه يعنى أصحاب المغازل و هو سوق المغازل و لا يزال إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٠

اليوم معروفًا بسوق الغزل و تباع فيه المغازل و بعد أن خرب الجامع و اندثرت موقوفاته عمرتها مجددًا ... و أحييت (جامع الخلفاء) الذي لا يزال يسمى جامع سوق الغزل أيضًا. و قد ضاعت عنا تفاصيل أخبارها.

٢- المدرسه:

و هذه لا- يعرف مكانها بالتحقيق و إنما جاء في الغياثي «لها مدرسه عظيمه» و لم يعين موقعها ... و الصله قد انقطعت فلم تعد تعرف ما كانت عليه ... و إلى أين صارت ...

٣- دار الشفاء:

و هذه أيضًا من آثارها، و على ما جاء في تاريخ الغياثي كانت دار الشفاء على جانب دجله. فبنى السلطان أحمد في وجهها القلندر خانه.

المولى خانه أو جامع الأصفيه

و القلندر خانه هذه هي المعروفه بعد ذلك ب (المولى خانه) أو (المولى خانه) بناها محمد چلبى كاتب الديوان و كاتم السر فى عهد أحد المتغلبه على بغداد أحمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ، و جعلها تكيه لدرأويش المولويه. و حافظت على اسمها إلى أيام داود باشا فجدد عمارتها و من ثم صارت تسمى ب «جامع الأصفيه» نسبة إلى داود باشا المنعوت بآصف زمانه.. و قد جاء فى الوقفيه المؤرخه فى غره رجب سنة ١٢٤٣ هـ أن القاضى بمدينه بغداد إبراهيم أفندى بن محمد أفندى قد ثبت عنه أنه فى ٢ رجب سنة ١٢٤١ هـ جاء جماعه من العلماء إلى قاضى بغداد يومئذ محمد راشد أفندى بن فخر الدين فأخبروه بأن طريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢١

الجسر النافذ إلى الجانب الشرقى من البلد الممتد من مسناه الجسر إلى القهوه الشهيره بقهوه زنبور فيه ضيق على المجتازين بسببه يحصل ازدحام و مشقه للمارين خصوصا من ضعف منهم كالصبيان و الشيوخ و الزمنين، و سبب ذلك أنه جاده واحده ليس لها ثانيه، و يقابله من طرف الجسر الآخر الغربى ثلاث طرق متحاذيه متباينه، فطلبوا منه أن يعرض هذا الحال لحضره الوزير ... داود ... و يرجو منه أن يفتح بابا للجسر آخر، و يجعل داخل الباب طريقا عاما يسلك منه الصغير و الكبير فيكون فى ذلك تيسير للسالكين و أن يفتح الباب من مكان فى حذاء الجسر هدمت عمارته و هو الآن خراب ليس فيه منفعه دنيويه و لا- مصلحه

و مع ذلك فهو مأوى المفسدين و الزناه و الفسقه. و بعد الإلحاح على القاضي أجابهم معتذرا بأنه لقرب عهده لم يميز أمور البلد الخيرية عن الشريه. و فى اليوم الثانى جاء أعيان العلماء بأجمعهم و بينهم مفتى الحنفية محمد أسعد أفندى، و مفتى الشافعية عبيد الله أفندى، و السيد محمود أفندى نقيب الأشراف فالتمسوا منه أن يعرض الحال على الوزير الذى منذ جلس على تخت المملكة باشر بتعمير الجوامع و المساجد و القناطر و الجسور. فذهبوا جميعا إلى المكان لرؤيته، و مشاهده الازدحام و ما فيه من الأذى... و من ثم تحققت له المنفعة فعرض حينئذ الحاله على حضره الوزير... فلما اطلع الوزير على إعلام حاكم الشرع الشريف و علم أن فى ذلك مصلحة شرع فى عماره الباب و الطريق العام. و عمر عمارات فى رأس الطريق فجعل قهوه مشرفه على الدجله العظمى و خاننا للتجار و ٢٦ دكانا، و دكه صراف و كرخانه يحمس فيها قهوه البن تسمى بالتحميس، و كرخانه أخرى يعمل فيها الخبز و بنى بحذاء الطريق (جامعا) حسنا فى داخله مدرستان و حجر كثيره لسكنى طلبه العلم.. و فى طرفيه مأذنتان. ثم إن حضره الوزير.. لما فرغ من هذه العمارات وقفها على (جامع الآصفيه) الذى أنشأه و عدد شروط الوقف و مصارف الجامع و المدرستين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٢

و على كل لا يزال يسمى الجامع ب (الآصفيه) و ب (المولى خانه) و قد ذكر فى تاريخ مساجد بغداد ما قيل من الشعر فى تاريخ تجديده و فصلت أمور أخرى مهمه لا نرى حاجه فى تكرارها.. و الأصل من مؤسسات مخدوم شاه المذكوره. و لا يعرف

بالتحقيق ما كان قبل ذلك.

وفيات

١- ابن الدريهم الموصلى:

هو تاج الدين على بن محمد بن عبد العزيز الثعلبى المعروف بابن الدريهم، و هو لقب أحد أجداده سعيد ولد فى شعبان سنه ٧١٢هـ؛ و قرأ القرآن بالروايات على أبى بكر بن العلم سنجر الموصلى، و تفقه على الشيخ نور الدين على ابن شيخ العوينه، و أخذ عن علاء الدين بن التركمانى، و شمس الدين الأصفهانى.. و سافر إلى دمشق ثم القاهره فأثرى و تمول، و له حوادث فى مصر و سوريه؛ ثم رتب مدرسا بالجامع الأموى، ثم فى صحابه ديوان الجامع؛ ثم رتب فى ديوان الأسرى.

دخل مصر فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشه و هو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات فى صفر هذه السنه (٧٦٢هـ).

و كان ماهرا فى الأحاجى و الألغاز و حل المترجم و الأوفاق و الكلام على الحروف و خواصها.

و فى كشف الظنون توفى سنه ٧٦٣هـ و له منظومه فى المعنى شرحها فى كتاب سماه مفتاح (الكنوز فى حل الرموز)..

٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كز:

و يروى كثير عوض (كر) و هو مروانى بغدادى ثم مصرى حنبلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٣

ولد سنه ٦٨١هـ و كان قدم أبوه من بغداد إلى القاهره حين غلب عليها هلاكو. ولى مشيخه الزاويه التى بجوار المشهد الحسينى، و أخرى بالقرب من الدكه ... كان موسيقيا، أخذها عن غير واحد ففاق الأقران و صنف فيها تصنيفا بديعا فى فنه فهو فرد لا يلحق، فقد نقل مذاهب القدماء و حررها، و أخذ على نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره الأصبهانى إلا و يجىء به على وجهه، و لم يتكسب ببضاعه الموسيقى، ذكر ذلك ابن فضل الله و قال لقد رأيت يوم ما غنى فأضحك،

ثم غنى فأبكى، ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي.

مات سنة ٧٦٣ هـ.

حوادث سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م

وفيات

محمد بن الحسين الربعي (ابن الكويك):

هو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح المعروف بابن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري كان من أعيان التجار الكارميه، و هو صاحب المدرسه الكبيره بمصر، جعلها دار الحديث، و رصد لها أوقافا كثيره. مات بمكه مجاورا سنة ٧٦٤ هـ و ترك مالا كثيرا جدا فأفسده ولده محمد في سنه واحده فيقال إنه أتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهباً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٤

حوادث سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م

عصيان والي بغداد الخواجه مرجان:

كان السلطان قد بقى فى تبريز إلى هذه الأيام، و فيها عصى الوالى الذى كان قد نصبه على بغداد من حين ذهب، و حاول أن يستقل فى بغداد، و أعلن حكومته، و جاهر بمخالفه السلطان.. و هذا هو صاحب الأوقاف المذكوره سابقا فسار السلطان إليه من حين سمع؛ و عزم على دفع غائلته، فتأهب الفريقان للقتال. و فى أثناء تقابل الجيوش قام الأمير زكريا وزير السلطان أويس و نادى الأمراء الذين مع الخواجه مرجان كلاً باسمه (يا فلان) فقالوا نعم: فقال إننا إذا جاء أمر ربنا و بذلنا نفوسنا فى سبيل السلطان فلنا العذر، و أما أنتم فتبذلون أنفسكم لطواشى قليل القيمه و القدر. فلما سمعوا هذا الكلام انحازوا إلى عسكر السلطان، و بقى مرجان وحده فريدا ففر إلى المدينه و خرب جسر دجله. و فى اليوم التالى طلب رحمه السلطان و لطفه به و رأفته و فتح له أبواب بغداد، و إن العلماء و الساده و المشايخ و العارفين قد استقبلوا موكب السلطان؛ كما أوصاهم الخواجه مرجان و شفّعوا فى العفو عنه فدخل بغداد. و حينئذ عفا عن الخواجه مرجان إذ تبين له أن الأمراء كانوا قد شوشوا عليه أمره؛ و أشاروا إليه أن يعصى

فلم يستطع أن يخالفهم خوفا على نفسه فقبلت معذرتة.

و ما جاء فى الدرر من أن سبب عصيانه كان أحمد بن حسين أخى السلطان أويس و أن السلطان قتل أخاه حسينا المذكور فلا أثر له فى التواريخ الأخرى كما أن الوقعه لم تكن سنه ٧٦٧ هـ.

هذا و كان الخواجه مرجان قد فتح سدود دجله فأغرق أطراف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٥

بغداد لمسافه أربع ساعات فقد كسر سد (قورج) و قطع الطريق فلم يتمكن السلطان من الاستيلاء على البلد و مضت أيام و الوضع فى توقف و لم يتيسر الأمر و من ثم أمر السلطان جماعه من أمرائه أن يذهبوا إلى النعمانية و يحصلوا على سفن. و فى هذه الأيام وافى لخدمه الملك قرا محمد حاكم واسط و سارع بإمداد السلطان و قدم له سفنا كثيره فتمكن من العبور و الاستيلاء على بغداد و ألقى القبض على الخواجه مرجان بالوجه المذكور.

و الخواجه مرجان كان طواشا، رومى الأصل و يلقب بأمين الدين ابن عبد الله بن عبد الرحمن الأولجايتى نسبه إلى السلطان أولجايتو (محمد خداينده) أحد سلاطين المغول و كان من مماليكه ... و من المقطوع به أنه لم يرجع إلى ولايه بغداد ثانيه إلا بعد مده. و بيانه فى نص الوقفيه يشعر بمجمل حياته.. و الأمراء أساس الفتن و منبع الغوائل، و هم الذين اضطروه على القيام فلم يره صالحا للحكم إذ تحقق ضعف نفسه. و فى هذه الوقعه قتل السلطان من أمرائه كيخسرو، و شيخ على، و محمد بيلتن، و على خواجه و جماعه آخرين كان قد ارتاب فيهم ...

و لهذه دخل على ما يظهر فى أصل الحادث.

و للخواجه سلمان الساوجى قصيده فى هذه

الوقعه ذكرها صاحب روضه الصفا و مثبته فى ديوانه و فى كتاب سلمان الساوجى لرشيد ياسمى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٦

فتح فارس:

فى هذه السنه أشار الخواجه سلمان فى قصيده له إلى استيلاء السلطان على فارس و لكن هذه مساعده من السلطان أويس ل شاه محمود المظفرى، و فيها تسلطت الجيوش على شاه شجاع و جعلت هذه الوقعه نفوذا للجلايريه و صيتا ذائعا إلى حدود كرمان و هرمز و خليج فارس ...

و صار يخطب ود هذه الحكومه كل من شاه شجاع و أخيه شاه محمود و يريد أن يكون له حمايه و صله بها.

وفيات

١- مدرس البشيريه:

القاضى جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل و يعرف بابن الخضرى (الحصرى) الحنبلى، محدث بغداد؛ المدرس فى البشيريه، اختصر تفسير الرسعنى، كان يحدث و يحضره خلق منهم المدرسون و الأكابر، و له ديوان شعر حسن، و خطب و وعظ. مدح الشيخ تقى الدين الزريرانى و رثاه. و رثى الشيخ تقى الدين ابن تيميه أيضا توفى ببغداد فى رمضان و دفن فى مقبره الإمام أحمد.

٢- شهاب الدين الشيرجى (السرحدى):

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجى (السرحدى) مرت ترجمته فى هذا المجلد و هو من وفيات هذه السنه فذكر هناك سهوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٧

٣- أبو عبد الله محمد الواسطى:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى المؤرخ و ولد سنه ٧١٧ هـ درس بالصارميه و أعاد بالشاميه البرانيه و كتب الكثير نسخا و تصنيفا بخطه الحسن. فمن تصانيفه مختصر الحليه لأبى نعيم فى مجلدات سماه مجمع الأحباب، و تفسير كبير، و شرح مختصر ابن الحاجب فى ثلاثه مجلدات، و كتاب فى أصول الدين فى مجلد، و كتاب فى الرد على الإسئوى فى تناقضه و كان منجمعا عن الناس و الفقهاء خصوصا توفى فى ربيع الأول و دفن عند مسجد القدم.

٤- القاضي جمال الدين الشهيد:

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن إدريس الأنباري ثم البغدادي الحنبلي الشهيد الإمام الفاضل قرأ على جمال الدين أحمد ابن علي الباصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب ونصره وأقام في قمع البدع... وكان إماما في الترسل والنظم. وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه من زمانه. استشهد في هذه السنة. وفي الدرر سنة ٧٦٦هـ. وقال «كان من فضاه العدل، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعصب عليه جماعه...»
و نسبوه إلى ما لا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير، ضربا مبرحا فمات» ١هـ. دفن في مقبره الإمام أحمد في المدرسة التي عمرها.

٥- مجد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن خليفه البغدادي:

الحسيني التاجر ولد سنة ٦٩١هـ. أخذ عن ابن المطهر الحلبي في موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٨

المعقول، و قدم دمشق فشغل الناس و انتفع به جماعه و خلف ثروه جيده مات في رمضان سنة ٧٦٥هـ.

حوادث سنة ٧٦٦هـ - ١٣٦٤ م

سفر السلطان - والي بغداد الجديد:

إن السلطان أويس قضى - بعد وقعه الخواجه مرجان - نحو ١١ شهرا براحه و طمأنينه و فوض منصب ولايه بغداد إلى (سلطان شاه خازن) و هذا الوالي هو والد بيرام شاه (بيك) المذكور سابقا...

وقائع الموصل و ما جاورها:

ثم توجه إلى الموصل فاستولى عليها و انتزعها من يد مراد خواجه أخى بيرام خواجه التركمانى مؤسس حكومه قرا قوينلو و للخواجه سلمان الساجى قصيده فى فتح الموصل ذكرها صاحب روضه الصفا... و من هناك سار إلى صحراء موش فحارب بيرام خواجه هناك و دمره و قبائله، ثم مال من طريق قرا كليا تبريز فأقام بها.. و دامت مده إقامته فيها إلى آخر أيام حياته...

و قد تعرض لهذه الوقائع صاحب الشرفنامه فى حوادث سنة ٧٦٦هـ كما أن سلمان الساجى جمعها مع فتح فارس سنة ٧٦٦هـ فى قصيده واحده مدح بها السلطان، و سماها (مفتاح الفتح) فمنحه السلطان من أجلها خمسه آلاف دينار أعطاهها له من أموال الغنائم

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٩

١- الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي:

هو الإمام المقرئ الحنبلي. سمع و خرج و قرأ و اقرا، و تميز و ولى الحديث بمسجد يانس (كذا) بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد المذكور في وفيات السنه السابقه. توفي ببغداد سنه ٧٦٦ هـ و دفن بمقبره الإمام أحمد.

حوادث سنه ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م

١- الصاحب عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد الحسيني الأسيدي:

البغدادي المعمر أبو المكارم بن كمال الدين بن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنه ٦٧٤ هـ سمع من أبيه و الرشيد بن أبي القاسم ... و أجاز له المجد بن بلدجي و ابن الطبال و غيرهما من شيوخ بغداد كما أنه أخذ عن غيرهم، و ناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي. و كان ممن ثبتت رياسته مات في صفر سنه ٧٦٧ هـ.

٢- علي بن محمد بن يحيى بن هبه الله العباسي:

الحنفي البغدادي. سمع علي عبد الكريم بن بلدجي و علي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٠

الرشيد بن أبي القاسم و ولى قضاء بغداد، و نقابه الأشراف، و درس و خطب. مات في رجب سنه ٧٦٧ هـ.

حوادث سنه ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م

١- ابن العاقولي:

هو محيي الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ابن حماد بن ثابت الواسطي الأصل البغدادي المعروف (بابن العاقولي).

أخذ عن والده و غيره، و درس بالمستنصريه للشافعيه، و انتهت إليه رئاسه العلم و التدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول «ولدى محمد ممن أوتى الحكم صيبا». و هو والد الشيخ غياث الدين محمد. مات في ١٤، أو ١٧ رمضان سنه ٧٦٨ هـ عن ٦٤ سنه، و مولده سنه ٧٠٤ هـ و أبوه ذكره الإسنوي في طبقاته.

حكومته شروان:

هذه الحكومه أيام ملكها كاوس بن كيقباد كانت قد عاثت في أنحاء آذربيجان استفاده من غياب السلطان أويس فعزم على تأديبها و الوقيعه بها.. فلما رأى كاوس ذلك أرسل جماعه من الأئمه و المشايخ فى طلب العفو... فعنا السلطان عنه و هدأت الأمور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣١

فيضان - غرق:

فى هذه السنه فاضت دجله و دخل الماء بغداد، فاض ليلا و دخل المدينه، و عند الصباح نقص الماء ...

والى بغداد:

فى هذه السنه توفى والى بغداد سلطان شاه خازن و هذا لم يظهر فى أيامه ما يستحق التدوين أو لم يصل إلينا من حوادث أيامه شىء يذكر.

والى بغداد الجديد:

عاد للمره الثانيه الخواجه مرجان و أعطاه السلطان الطوغ و العلم و النقاره ... و دامت إيالته فى بغداد لمدته ست سنوات (إلى سنه ٧٧٤هـ) و قد بذل العدل و أمن السبل ... و بنى العماره العاليه الجديده و أتم ما كان قد شرع به سابقا من الأبنيه ...

وفيات

١- الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسن:

فى هذه السنه توفى الأمير قاسم أخو السلطان أويس بمرض الدق فأجريت له مراسم الحداد فنقل إلى النجف الأشرف و دفن بجوار والده الشيخ حسن الايلكاني و كان قد ولد فى جمادى الأولى سنه ٧٤٨هـ.

و مقبرتهم موجوده داخل الصحن، عثر عليها فى الأيام الأخيره فأعيدت إلى ما كانت عليه ... و للخواجه سلمان مرثيه فيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٢

٢- بيرام شاه بن سلطان شاه خازن:

توفى فى هذه السنه بيرام شاه ابن والى بغداد ... فارتبك السلطان لموته و اضطرب، فتنغصت حياته و زاد حزنه عليه بحيث لم يفتر لحظه عن اذكاره ... و قد مر بنا فى سنه ٧٦١ هـ حادث انفعاله من بعض الندماء و ذهابه إلى بغداد ثم استعادته إلى تبريز ... و إن مصابه أثر تأثيرا عظيما على السلطان. و قد أشرنا إلى ما كلف به الخواجه سلمان من نظم قصه فراقه (فراقنامه) و كان قد نظمها سنه ٧٧٠ هـ ... فلا نرى حاجه لإعاده الكلام هنا ... و كان سبب وفاته إدمان الشرب ...

حوادث سنه ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م

أمير العرب:

ولى فى هذه السنه زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا، و لاه الأشرف عوضا عن جماز بن مهنا أمير آل على من طيئ، و كان قد تقلد جماز مكان مهنا بن موسى. و لما مات جماز أمر الناصر ولده رمله بن جماز.

وفاه الحاجه ماما خاتون:

فى أوائل هذه السنه توفيت الحاجه ماما خاتون زوجه السلطان أويس و أم أولاده. فحزن عليها السلطان و أجريت لها مراسم الحداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٣

حوادث سنه ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م

طاعون عظيم:

حدث فى تبريز طاعون عظيم، و كذلك فى البلدان الشماليه، و قد بالغ المؤرخون فى وفياته كثيرا فهو وباء فتاك جدا..

وفيات

١- ابن العلامه الحلى:

هو الشيخ فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى. مضت ترجمه والده فى حوادث سنه ٧٢٦ هـ، و المترجم ولد فى ٢٢ جمادى الأولى سنه ٦٨٢ هـ ذكره جماعه من علماء الرجال منهم صاحب لؤلؤه البحرين و صاحب روضات الجنات.. و هو من مشاهير رجال الشيعه فى الفقه و الكلام و علوم أخرى إلا أنه لم يبلغ درجه والده العلامه، و غالب مؤلفاته شروح و حواش أو توضيحات لكتب والده ... و له المكانه الرفيعه عند الشيعه و المعروف أنه أخذ عن عمه الشيخ رضى الدين على بن المطهر و عن والده دون بيان سائر شيوخه.

و لعل شهره والده غطت على الكل. و الحق أن فقه والده لا يزال معمولا به من الفقهاء المعاصرين حتى الآن فيراعون غالب

اختياراته و آرائه الفقيهيه فى فقه الشيعة فلا غرابه أن يميل المترجم إلى جهه إيضاها و شرحها و من مؤلفاته:

١- شرح القواعد سماه (إيضاح الفوائد فى حل مشكلات القواعد) و الأصل لوالده.

٢- شرح خطبه القواعد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٤

٣- حاشيه الإرشاد.

٥- الكافيه الوافيه فى الكلام.

٦- شرح نهج المسترشدين و الأصل لوالده.

٧- شرح مبادئ الأصول.

٨- شرح تهذيب الأصول.

أخذ عنه من المشاهير:

١- الشهيد.

٢- السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين المدنى.

٣- فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوج البحرانى.

٤- السيد تاج الدين بن معيه.

٥- الشيخ ظهير الدين ابن السيد تاج الدين المذكور.

٦- الشيخ نظام الدين على بن عبد الحميد النىلى من مشايخ ابن فهد الحلى.

توفى فى ١٥ جمادى الآخره سنه

٧٧١ هـ. و له ابن اسمه الشيخ ظهير الدين محمد ...

٢- شمس الدين ابن المعافى الموصلى:

هو محمد بن تاج الدين عبد الله بن عز الدين على بن المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبي سنان الموصلى
الدمشقى. سمع بالموصل و دمشق و حدث عن أبي نصر بن الشيرازى، و ولى إمامه العدلیه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٥

مناره جامع العاقولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٦

وجه صندوق ضريح العاقولى- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٧

بدمشق، و كان له حانوت يتجر فيه.. و كان قد أضر، و كان خيرا، ساكنا، يلازم مواعيد الحديث ...

مات فى سادس ذى القعدة سنه ٧٧١ هـ وجده المعافى المذكور من العلماء المشاهير توفى سنه ٧٣٠ هـ.

حوادث سنه ٧٧٢ هـ- ١٣٧٠ م

الأمير ولى و السلطان أويس:

إن السلطان كان قد فتح فارس، ثم حدثت له منازعات مع الأمير ولى. و ذلك أنه بعد قتله والده طغاي تيمور استولى على
مازندران و جرجان و قومس و لم يخل من مقارعات فهزمه السلطان أويس و جعل حكمه الرى التى انتزعها منه إلى أحد أمرائه
قتلغشاه. و بعد سنتين توفى المزبور فنصب السلطان مكانه (عادل آغا) و هذا كان شحنه بغداد فتعالت رتبته حتى صار من متميزى
أمراء الدوله الإيلكانيه المعروفين.

و للخواجه سلمان الساوجى قصيده يهنىء بها السلطان فى انتصاره على عدوه الذى كان قد عاث فى ساوه (بلده الشاعر) و
خربها.

حوادث سنه ٧٧٣ هـ- ١٣٧١ م

شعار الساده:

أمر الملك الأشرف (ملك مصر) في هذه السنه أن تلف عصائب خضر على العمائم علامه للعلويين فعمت في الأقطار، و شاعت،
ولا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٨

يزال أثرها باقيا إلى اليوم ... و قال في هذا الحادث عبد الله بن جابر الأندلسي نزيل حلب:

جعلوا لأبناء الرسول علامه إن العلامه شأن من لم يشهر

نور النبوه في كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

و قال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي:

أطراف تيجان أتت من سندس خضر بأعلام على الأشراف

و الأشراف السلطان خصهم بها شرفا ليفرقهم من الأطراف

و هكذا شاع لقب (السيد) للاختصاص في العلويه و لكن هذا لم يعين بمرسوم من أحد الملوك. و لا ذاع في زمن ما تعيينه. و
في الأيام الأخيره اكتسب شمولاً.

ظهور تيمور لنك - أوليته:

في هذه السنه كان أول خروج تيمور لنك و استقلاله بالملك في تركستان و ما وراء النهر و هو تيمور لنك بن طرغاي (ترغاي)
بن ابغاي الجغتايي ظهر بين كش و سمرقند.. قام كفاتح عظيم و قد أرخ بعضهم ذلك بكلمه (عذاب) و فيها من الرمز و الإشاره
إلى أنه كان فاتكا قاسيا ...

و وقائعه في العراق لا تزال ترن في الآذان، و تتناقلها الألسن، فترى التعريف بأوليته لازم كتمهيد لتفسير وقائعه و ما قام به من
أعمال في الأقطار الإسلاميه. و يعد من أكبر الفاتحين و حاول أن يقوم بأكبر مما قام به جنكيز خان المشهور ... و قد أفرد
جماعه من المؤرخين أيام نهضته بالتأليف لما قام به من أعمال جليله تركت أثرا عظيما في النفوس ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٩

كان عام ٧٧٣ هـ تاريخ نهضه تيمور و مبدأ فتوحه

و استقلاله ...

و مولده كان سنه ٧٢٨هـ فى قريه تسمى خواجه ايلغار من أعمال كش إحدى مدن ما وراء النهر ... كان أبوه من الفلاحين و نشأ خاملاً- إلا- أنه كان قوى القلب، شديد البطش ذكياً، فطنا. مطبوعاً على الشر ... و لما بلغ أشده و ترعرع صار يتجرم فسرق مره غنماً فرماه راعيها بسهم فأصاب رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له (اللك) و تعنى فى لغه العجم الأعرج، و الترك يدعونه (آقساق تيمور) و يقصدون عين الغرض ...

ثم انضمت إليه طائفه فصار يقطع الطريق ... و كان لا يتوجه إلى جهه فيرجع خائباً، و كان يلهج بأنه يملك البلاد و يبىد العباد. و كان له اتصال بشمس الدين الفاخورى و ببركه أحد الزهاد المشهورين فى أيامه ... مما جعل الناس يتقولون بنسبه كرامات منهما أو دعوات له ... لأنهم مشبعون فى هذه النسبه إلى أمثال هؤلاء الشيوخ و الزهاد ... و إنما كانت نفسه كبيره، و عزمه قويا و هميته عاليه و إرادته لا- تتزعزع فى تطلعه إلى الملك، و هو ذو عقل وافر جدا فكان ذلك كله من أسباب نجاحه و أقوى الكرامات التى يجب أن تعزى إليه.. لا إلى شيخ أو درويش.

اشتهر أولاً بمعرفه الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرره فى خدمته، و حظى عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان مكانه، و كان اسمه حسين من ذريه جنكز خان فكانت هراه و غيرها من بلاد المشرق فى ملكه فاستمر اللنك فى خدمته إلى أن بدا منه إجرام فخشى على نفسه فهرب و انضم إليه جمع و عاد إلى قطع الطريق، فاهتم السلطان بأمره و جهز إليه جيشاً،

فظفروا به، فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب السلطان، فاستتابه و أقره فى خدمته رغبه فى شهامته فاستمر إلى أن خرج خارج بسجستان و كان ينوب فيها، فجهز إليه السلطان عسكرياً رأسهم اللنك فأوقعوا بذلك النائب، و استولى اللنك منه على مال كبير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٠

فقسم بين العسكريين الذين صحبته و استتبوا هم فى الاستبعاد فى ذلك البلد و ما حوله، فأطاعوه و عصوا على السلطان فاتفق فى تلك الأيام موت السلطان حسين المذكور، و قام بعده ولده غياث الدين فى المملكة فجهز إلى اللنك عسكرياً كثيراً فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم إلى أن اضطروه إلى نهر جيحون فترجل عن فرسه و أخذ معرفتها بيده و دلج النهر سابحاً إلى أن قطعه و نجا إلى البر الآخر فتبعه جماعه من أصحابه على ما فعل و انضموا إليه، و تبعهم جمع كانوا على طريقتهم الأولى فالتفوا عليه و قصدوا نخشب (مدينه حصينه) فطرقوها بغته فقتل أميرها و استولى اللنك على قلعتها و اتخذها حصناً له فلجأ إليه، ثم توجه إلى بدخشان و بها أميران من جهة السلطان و كانا قريبى العهد بغرامه ألزمهما بها السلطان لجنايه صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فانضمما إلى اللنك فكثر جمعه و اتفق فى تلك الأيام خروج طائفه من المغل على قمر خان صاحب هراه فجمع لهم و التقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار إليهم و صاروا على كلمه واحده فتوجه صاحب هراه إلى بلخ و توجه اللنك بمن معه إلى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها و اسمه (على شير) على أن تكون المملكة بينهما نصفين، فأقر بسمرقند و توجه إلى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره

إلى أن نزل إليه بالأمان فقبض عليه و تسلم البلد و رجع إلى سمرقند فدخلها آمنا و ذلك في أوائل هذه السنه (سنه ٧٧٣هـ) فأقام رجلا من ذريه جنكز خان يقال له صرتمش. و كانت السلطه يومئذ قد أنهيت إلى طقتمش خان بالدشت و تركستان و ذلك بعد مجاهدات عظيمه و وقائع وبيله كان تيمور لنك قد ساعده في غالبها ... و لكن تيمور لنك انقلب عليه في وقائع لها مساس في العراق على ما سيوضح.. و قد جعل صاحب الأنباء وقعه انتصاره على طقتمش في حوادث هذه السنه و ليس بصحيح ...

و على كل استولى اللنك على ممالك كثيره، فبلغه ما اتفق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤١

لسلطان هراه فجمع العساكر و قصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند و خجند فكانت الكسره أولا على اللنك ثم عادت له الغلبه فانتصر اللنك. دخل اللنك خجند ففر أميرها و أمر فيها بعض جنده فاستولى على بقيه البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبه و رغبه. ثم دخل سمرقند فأول شىء فعله بعلى شير صاحبه الذى أعانه على مستنبيه و قسم البلد بينه و بينه أن قتله غيله ... ثم أوقع بمن كان بسمرقند من الزعر و كان عددا كثيرا قد أسعروا البلاد و كان اللنك أعلم بهم من غيره لأنه كان يرافقهم كثيرا، و كان إيقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر و الخديعه و الحيله إلى أن استأصلهم و كفى أهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكه خطب بنت ملك المغل و هو فرحان فزوجها له و زادوا في اسمه (گورگان) فلذلك كان يكتب عنه تيمور گورگان و معناه بلغه المغول الصهر

أو الختن ثم توجه بعساكره إلى خوارزم و جرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراه فنزل إليه ولد ملكها غياث الدين بالأمان فاستولى عليها و استصحب ملكها معه إلى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه إلى أن مات، ثم قصد سجستان فنازل أهلها فتحصنوا منه مده ثم طلبوا منه الأمان فأمنهم على شريطه أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه و صار يستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب إليه بما قدروا عليه منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده و أن غالبهم صار بغير سلاح بذل فيهم السيف و خرب المدينة حتى لم يبق منها بعد أن رحل عنها من تقوم بهم الجمعه و لما استولى على هذه الممالك مع سعتها و شده فتكه بأهلها توارد أمراء النواحي على الدخول في طاعته، و الوفاده عليه و منهم خجا (خواجه) على بن مؤيد بطوس و أمير محمد بيناورد و أمير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٢

حسين بسرخس فأنزلهم نوابا في ممالكهم. و كذا جميع من بذل له الطاعة ابتداء، و من راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه إذا قدر عليه، و كان من جمله من راسله شاه شجاع صاحب شيراز و عراق العجم فبذل له الطاعة و سأله المصاهره فزوج ابنته بابن اللنك و هاداه و هادنه و استمر على ذلك إلى أن مات في سنة ٧٧٧ هـ و الحاصل صفت له ممالك سمرقند و ولاياتها و ممالك ما وراء النهر و جهاتها و تركستان و ما حواليتها و ممالك خوارزم و ما يتعلق بها ... و هذه الأخبار تعرف بأوليه اللنك مجملا ... و ممن نازله اللنك في هذه السنه

حسين صوفي صاحب خوارزم و مات فاستقر ولده يوسف مكانه و استولى اللنك على خوارزم و خربها كدأبه في غيرها من البلاد.

و لكنه مع كل هذا لم يظهر بعد بمظهر فاتح عظيم و كل ما في الباب أنه قضى على الدويلات الصغيره في تلك الأنحاء ... و برزت فيه آثار القدره و الدهاء و العظمه ... و إنما ذاع اسمه و اشتهر صيته بعد أن قارع أكابر الملوك و دوخ الممالك على ما سنشير إليه في الوقائع المتعلقة بالعراق ...

ملحوظه: إن طقتمش (توقتامش) المذكور ولى السلطنه بعد بردى بك المذكور سابقا و كانت قد تفرقت مملكتهم إلى إمارات صغيره ...

و المعروف أنه ابن بردى بيك أو أنه من بيت الملك على اختلاف في ذلك. و في شجره الترك أن الأسره المالكه انقضت.. و كان توقتامش من أعظم ملوك التتار شوكة و أعلاهم همه، و أحسنهم سياسه، و أقواهم جأشا و أشدهم سطوه و بأسا و في تلفيق الأخبار يميل إلى أنه ابن بردى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٣

بيك و لما استقر له الملك صار تيمور لنك يخشى توسعه و ينوى الوقيعه به خصوصا بعد أن علم بأنه قد بقى بلا مزاحم و لا معارض في ملكه الدشت (القفجاق) ... و أخذ يعده من المنافسين له ... و له وقائع أخرى مهمه مع ايدكو ملك الترك من قبيله قونكرات (قونقرات) و ملوك المسقوف ... مما لا علاقه لها بموضوعنا و هي مذكوره في تلفيق الأخبار ... و قد ترجمه صاحب الضوء اللامع و غيره.

حوادث سنه ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م

الخواجه مرجان (والى بغداد):

في هذه السنه توفي الخواجه مرجان، و قد مر بيان أوقافه، و واقعه عصيانه و كان طواشيا و من موالى

السلطان أويس، استنابه على بغداد، ثم استوحش مرجان منه، أو كما ذكر اضطره الأمراء فأعلن استقلاله ببغداد و جاهر بالمخالفة

...

و كان قد كاتب الأشرف صاحب مصر يخبره أنه خطب له ببغداد و التمس منه التقليد بالنيابه فأرسل إليه ذلك منه و من الخليفه.
و أرسل الأعلام و الخلع، و أذن له أن يدخل الديار المصريه إن رابه من أويس ريب..

ثم إن أستاذة (السلطان أويس) تجهز إليه بعساكر كثيره، و حاصره إلى أن غلب عليه بالوجه المبسوط سابقا في حوادث سنه ٧٦٥ هـ. قال في الدرر و يقال إنه كحله. و لكن هذا لم يثبت من المؤرخين المعاصرين. و لعل مبنى هذا الخبر الإشاعه..

و بعد وفاه سلطان شاه خازن قرره السلطان نائباً عنه ببغداد (واليا)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٤

لما علم من شهامته و حفظ الطرقات في زمانه.. و كانت الطرقات في أيام خلفه قد فسدت فلما أعيد للنيابه انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنه ٧٧٤ هـ و من خير ما وصف به الحاكم العادل ما قاله في وقفيته:

«الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده، ألا و إن كل من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامه، و من سن سنه سيئه فعليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامه ...» ا هـ.

و رغبه الناس فيه و إعادته لولايه بغداد، و دوامه فيها إلى أن مات تدل دلاله واضحه على أنه كان من حكام العدل.

والى بغداد الجديد:

ولى وزاره بغداد إثر وفاه الخواجه مرجان الخواجه سرور. و هذا من ممدوحى الشاعر الخواجه سلمان الساوجى إلا أن هذا الوالى لم يعرف عنه

من التفصيل ما يبصر بوقائعه و أيامه فى بغداد و هنا نشير إلى أن صاحب (كتاب ساوجى) جعل وزاره الخواجه سرور بعد وفاه السلطان شاه خازن و لم يكن هذا صحيحا منه.

وفيات

١- أحمد بن رجب الحنبلى:

توفى فى هذه السنه أو التى قبلها أحمد بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود السلامى البغدادى، نزيل دمشق، والد الحافظ زين الدين بن رجب. ولد ببغداد سنه ٦٤٤ هـ و نشأ بها، و قرأ بالروايات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٥

و سمع من مشايخها، و رحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها و بالحجاز و القدس و جلس للإقراء بدمشق، و انتفع به، و خرج لنفسه معجما و كان ذا خير و دين و عفاف ...

٢- ابن كثير المؤرخ:

هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصرى (البصرى) ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ولد سنه ٧٠٠ هـ، و تفقه بجماعه، و انتهت إليه رئاسه العلم فى التاريخ و الحديث و التفسير و هو القائل:

تمر بنا الأيام تترى و إنما نساق إلى الآجال و العين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذى مضى و لا زائل هذا المشيب المكدر

و من مصنفاته التاريخ المسمى (بالبدايه و النهايه) و التفسير و اختصر تهذيب الكمال و أضاف إليه ما تأخر فى الميزان سماه التكميل، و طبقات الشافعيه و له سيره صغيره و غير ذلك و تلامذته كثيرون منهم ابن حجرى و قال فيه: «احفظ من أدركناه لمتون الأحاديث و أعرفهم بجرحها و رجالها و صحيحها و سقيمها و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك و ما أعرف أنى اجتمعت به على كثره ترددى إليه إلا و استفدت منه» و كانت له خصوصيه بابن تيميه و مناضله عنه توفى فى شعبان و دفن بمقبره الصوفيه عند شيخه ابن تيميه رحمه الله تعالى و كان العينى صاحب عقد الجمان ينقل من تاريخه كثيرا و ترجمه ترجمه واسع. قال عنه عند ذكر مؤلفاته:

موسوعه تاريخ

«والتاريخ الذى فاق على سائر التواريخ و هو عمده تاريخى (عقد الجمان) هذا الذى جمعته و زدت عليه من غيره ...» هـ.

و تاريخه عمده و معول المؤرخين بعده ... و كنا نظن أن هذه العصور لم يكتب فيها أحد مفصلاً سوى مؤرخى العجم و لما رأينا تواريخ الذهبى و ابن كثير و العينى و المقريزى و ابن تغرى بردى و أضرابهم قطعنا فى السبق لمؤرخى العرب على غيرهم و هى مرجع سائر المؤرخين ...

٣- شمس الدين محمد الموصلى:

هو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلى الشافعى نزيل دمشق ولد على رأس القرن و كتب الخط المنسوب و نظم الشعر فأجاد و كان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق و ولى خطابه يلبغا و اتجر فى الكتب فتركه هائله تبلغ ثلاثه آلاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيره، و بارع ظهرت فى أفق المعارف شمس المنيره، و بليغ تثنى على قلمه ألسنه الأدب، و خطيب تهتز لفصاحته أعواد المنابر من الطرب، كان ذا فضيله مخطوبه و كتابه منسوبه، و جرى فى الفنون الأدبيه، و معرفه بالفقه و اللغه العربيه، و له نظم المنهاج و نظم المطالع و عدده من القصائد النبويه و هو القائل فى الذهبى لما اجتمع به:

ما زلت بالطبع أهواكم و ما ذكرت صفاتكم قط إلا همت من طربى

و لا عجيب إذا ما ملت نحوكم و الناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب (ى)

تصدر بالجامع الأموى و ولى تدريس الفاضليه بعد ابن كثير. و قد أطنب العينى فى ترجمته فى المجلد الثالث و العشرين من عقد الجمان، و فى الأنباء فى المجلد الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٧

حوادث سنه ٧٧٥ هـ - ١٣٧٣ م

غرق بغداد:

في هذه السنه كان الغرق ببغداد، زادت دجله زياده عظيمه و تهدمت دور كثيره حتى قيل إن جمله ما تهدم من الدور ستون ألف دار و تلف للناس شىء كثير بسبب ذلك و يقال إنه لم يبق في بغداد عامر إلا- قدر الثلث و دخل الماء في الجامع الكبير و المدارس و صارت السفن في الأرزقه تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من تل إلى تل. ثم يصل الماء إليهم يغرقهم و جرت بسببه في بغداد خطوط كبيره و جلا أكثر أهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره ...

و كانت قد زادت دجله حتى اختلطت بالفرات فأرسلت إليها الأنهار و العيون و السحب من كل جهه و بقيت بغداد في وسط الماء كأنها قصعه في فلاه و صارت الرصافه و مشهد أحمد و مشهد أبي حنيفه و غيرهما من المشاهد و المزارات لا يوصل إليها إلا- في المراكب كان قد انفتح من البستان الذى كان الخليفه اتخذه متنزها في وسط دوره فتحه على باب الأزج فتدافع أمراء بغداد في سدها و رمى ذلك بعضهم على بعض فكان الشيخ نجم الدين التستري تلك الأيام قد عزم على الحج في خمسين نفرا من الصوفيه و قد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه فاستدعى خادمه و قال: أنفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد ففعل، و يقال إنه صرف عليها عشره آلاف دينار و بلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته و وعد أنه يكافيه. ثم أكرى من الملاحين على حمل رحله و رجالته من بغداد إلى الحله و كان سفر

الناس أجمعين فى تلك السنه فى المراكب و خرجوا فى خامس شوال فلم يمض لهم إلا- خمسه أيام حتى هبت ریح عاصفه قصفت سور المدينه ثم تزايد الماء فانكسر الجسر و غرقت الدور حتى إن امرأه من الخواتين ركبت من مكانها إلى كوم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٨

الكيمان بألف دينار و تقاتل الناس و ذهبت أموالهم و أصبح غالب الأغنياء فقراء ثم بعد عشرين يوماً نقصت دجله و انقطع الماء فبقيت البلد كأنها سفينه غرقت. ثم نقص الماء فبقيت ملاءنه بالموتى من الأهلىن و الدواب فجافت و نتنت و بقى الماء كأنه الصديد فوق الفناء فى الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء و حمى الدق و غلت الأسعار. و كان أويس بتبريز، فلما بلغه الخبر غضب على نوابه فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط أن يطلق للناس العراق ثلاث سنين للزراع و المقاتله و أن لا يطالب أحدا بدين و لا بصداق و لا حجاره و لا بحق فقبل السلطان فشرع فى ذلك و نادى من أراد عماره بيته ليجئ يأخذ دراهم و يسكن بيته بالأجره حتى يوفى ما اقترضه ثم يصير البيت له و أخذ فى عماره السوق و السور ... هذا ما ذكره صاحب الأنباء ...

و قد عين تاريخ الغياثى حادث الغرق ليله السبت ٢٣ شوال من هذه السنه كما أن الخواجه سلمان الساوجى ذكر وقوعه فى السنه المذكوره. و لكن غالب المؤرخين مشى على حدوثه فى سنه ٧٧٦ هـ و يفسر هذا بوصول الخبر و فى تاريخ وفاه نائب بغداد عبد الغفار الآتى ذكره يشعر بذلك أيضا ...

و فى حبيب السير ذكر الغرق فى

سنة ٧٧٦ هـ و قال: طغت مياه دجلة فصار الغرق ببغداد و تهدمت عماراتها العاليه، و ذهب الآلاف من دورها فصار ت أنقاضا، و مات خلق عظيم تحت الأنقاض ... فكانت الخساره عظيمه فى النفوس و الفادحه لا تقدر فى الأموال و عادت ببغداد خرابا بعد نضارتها و زهوها. و جاء فى الدر المكنون أن الغرق كان فى السنه المذكوره.

و هذا المصاب يذكرنا بما هو معروف لدى الأهلىن و راسخ فى أذهانهم من أن ببغداد بىن غرق و حرق ...

موسوعه تاريخ العراق بىن احتلالىن، ج ٢، ص: ١٤٩

ولاية ببغداد:

جاء فى الغىائى أنه كان السلطان بتبرىز فوصل إله خبر الغرق فى ببغداد فأسف على ذلك، فندب أمراءه و قال من لببغداد و عمارتها، و تكون خمس سنوات مطلقه من الخراج فقام الأمير إسماعىل ابن الأمير زكرىا و قبل بذلك فسیره إلهها، و أرسل معه الشهزاده الشىخ على، و أنكر الأمير زكرىا على ابنه الأمير إسماعىل فعله، و قال له سوف تهلك فىها، و كان كما قال فإن الأمير زكرىا كان رجلا عاقلا لببىا مجربا للأمر. فتوجه الأمير إسماعىل بأموال ببغداد فحفر نهرانها، و أجرى مياهاها، و زرع أراضىها ... و أسس عمارته المشهوره بببغداد و مدرسه و خانات و أسواقا على جانب دجله الشرقى، و لم يتفق له إتمام المدرسه.

هذا ما قاله الغىائى و كان الوالى السابق الخواجه سرور. و هذا قد توفى لما أصابه من ألم خراب ببغداد كما نقل ذلك صاحب حىب السىر.

وفيات

١- على بن الحسن الببغدادى:

توفى على بن الحسن بن على بن عبد الله بن الكلائى الببغدادى الحنبلى المقرى ء سبط الجمال عبد الحق ولد سنه ٦٩٨ و أجاز له الدمياطى و مسعود الحارثى و على بن عيسى بن القىم و ابن الصواف و غيرهم. قال ابن حىب كان كثر الخىر و التلاوه و حج مرارا و جاور و خرج له ابن حىب مشىخه.

موسوعه تاريخ العراق بىن احتلالىن، ج ٢، ص: ١٥٠

٢- نائب ببغداد:

توفى عبد الغفار بن محمد بن عبد الله المخزومى الشافعى رضى الدين. اشتغل بالفقه فمهر و ولى نىابه ببغداد و مات فى ذى القعدة بعد الغرق من هذه السنه و كان حسن الخلق و الخلق، دىنا، متواضعا.

٣- بدر الدين محمد الإربلي: (مدرس المدرسه المرجانيه)

و توفي بدر الدين محمد بن عبد الله الإربلي الأديب الشاعر المعمر ولد سنه ٦٧٠ هـ و مهر في الآداب و درس بمدرسه مرجان ببغداد و مات في جمادى الآخره.

٤- إمام جامع بغداد:

توفي في هذه السنه محب الدين محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي إمام جامع بغداد كان أبوه آخر المسندين بها حدث عن أبيه و غيره و اشتغل بعد أبيه علي كبر إلى إن صار مفيد البلد مع اللطافه و الكياسه و حسن الخلق و صار يسمع البخاري، و كل سنه يجتمع عنده خلق كثير. توفي عن نيف و ستين سنه.

٥- بدر الدين الجيلي السنجاري:

هو حسن بن شمس الدين محمد بن سرسق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي. كانت له حرمه و وجاهه في أنحاء سنجار و ماردين مات أبوه سنه ٧٣٩ هـ و قد ذكر في هذا المجلد و الصحيح في اسمه أنه شمس الدين محمد بن سرسق كما ذكر هنا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥١

و مات بدر الدين حسن المذكور عن سن عاليه و الحيايون في سنجار ينتسبون إليه و منهم جماعه منتشره في أنحاء بغداد و في تاريخ اليزيديه بيان عن قريه الحيال.

حوادث سنه ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م

وفاه السلطان:

اشاره

في هذه السنه ٢ جمادى الأولى توفي السلطان بمرض السل (الدق) و كان قد لازمه من ٢٧ ربيع الآخر و قال في كتاب (سلمان ساوجي) إن موته كان من صداع لازمه من ٢٧ ربيع الآخر حتى توفي.

ترجمته:

نرى ترجمته مبسوطه في حبيب السير و روضه الصفا و كلشن و الغياثي و الشذرات و الأنباء إلا- أن هذه الكتب تختلف في الكلام عنه بين سعه و اختصار و قد مر بنا من الحوادث ما يبصر بترجمته سوى أننا نقول ما ذكره صاحب الدرر الكامنه بما نصه: «أويس بن حسين بن حسن بن آقباغا المغلى ثم السريرى استقر فى سلطنه بغداد بعد سنه ٧٦٠ و مات سنه ٧٧٦هـ» ا ه غير صحيح و الصحيح أنه ابن الشيخ حسن بن حسين و لعل هذا غلط ناسخ و لم تعرف هذه النسبه (السروى) و صحيحها الجلايرى فاقضى التنبيه.

و كذا ما جاء فى الضوء اللامع من أنه (السريسى) محرف عن الجلايرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٢

و الغياثى اعتمد الدرر فى تاريخ سلطنته كما أشرنا إلى ما قاله فى هذا الباب. و فى حبيب السير أنه ذو نصفه و حصل على السلطنه بالاستحقاق و له رأفه بالأهلين و حب زائد بهم و موصوف بالعدل و التفاته و اهتمامه بأهل الفضل و العلم كبير جدا و كذا بالشعراء و هو عالى الهمه، جعل المملكه فى أمن و أمان و راحه و طمأنينه كما أنه بما كان له من المآثر و الميزه على غيره تمكن من ضبط العراق و آذربيجان ضبطا تاما فكانت إدارته قويمه ... و على كل امتدت سلطته و سطوته إلى ما وراء حدود مملكه أبيه فاستطاع

أن يضم إلى ما وصل إليه من أبيه ممالك أخرى و دامت سلطنته نحو عشرين سنة.

و جاء فى روضه الصفا أنه مرض أواخر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ هـ بمرض صعب و توفى فى التاريخ المذكور آنفا، و قبل وفاته كان قد استوصى الأمراء السلطان فيمن يخلفه و كان قد جاء إليه أركان دولته و القاضى الشيخ على و الخواجه كحجاني فحضرُوا عنده و استطلعوا رأيه فقال السلطنه بعدى للسلطان حسين و ولايه بغداد للشيخ حسن أخيه الأكبر فأبدوا أنه لا يطيق الصبر على ذلك و لا يتحمل هذه فأحال الأمر إليهم فاتخذوا هذه الإشاره وسيله للقبض على الشيخ حسن و تقييده ثم إن السلطان صار لا يقدر على الكلام و فى اليوم التالى فى الليله التى مات فيها السلطان قتل الشيخ حسن المذكور و جاء فى عقد الجمان:

«توفى القاآن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان صاحب تبريز و بغداد و ما أضيف إليهما. توفى فى هذه السنه (سنة ٧٧٦ هـ) و كان رأى فى المنام قبل موته أنه يموت يوم كذا و كذا فخلع نفسه من الملك و ولى عوضه فى تبريز و بغداد ولده الأكبر الشيخ حسين و اعتزل هو و صار يتشاغل بالصيد و يكثر من الصلاه و العباده إلى الوقت الذى عينه لهم فمات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٣

فيه و كان ملكا عادلا حازما ذا شهامه و صرامه منصورا قليل الشر، كثير الخير للفقراء و أهل العلم و كان شابا، سليما، شجاعا ورث ملك العراق و آذربيجان عن أبيه، و أقام فى السلطنه تسع عشره سنه ثم توفى فى تبريز عن نيف و ثلاثين سنه رحمه

اللّٰه». و فى عجائب المقدور:

«كان الشيخ أويس من أهل الديانة و الكيس، ملكا عادلا و إماما شجاعا فاضلا، مؤيدا منصورا، صارما مشكورا، قليل الشر، كثير البر، صورته كسيرته حسنه و كانت دولته تسع عشره سنه، و كان محبا للفقراء، معتقدا للعلماء و الكبراء، و كان قد أبصر فى منامه، وقت موافاه حمامه، فاستعد لحلول فوته، و رصد نزول موته، و خلع من الملك يده، و ولاه حسيننا ولده.. و نبذ دانيه و دنياه، و أقبل على طاعه مولاه و استعطفه إلى الرضى، و العفو عما مضى، و لازم صلاته و صيامه، و زكاته و قيامه، و لا يزال يصلى و يصوم، حتى أدركه ذلك الوقت المعلوم، فأظهر سره المصون، و تلا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعه و لا يستقدمون، فدرج على هذه الطريقه الحسنه، و قد جاوز نيفا و ثلاثين سنه ...» اه و قال فى أبناء الغمر فى أبناء العمر:

«كان محبا فى الخير و العدل، شهما، شجاعا، عادلا، خيرا، دامت ولايته ١٩ سنه، و قد خطب له بمكه، راسل عجلان بن رميئه صاحب مكه بمال جليل، و قناديل ذهب و فضه للكعبه، و خطب باسمه عده سنين، عاش ٣٧ سنه (كذا) قيل إنه رأى فى النوم أنه يموت فى وقت كذا فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين بن أويس، و صار يتشاغل بالصيد و يكثر العباده فاتفق موته فى ذلك الوقت بعينه، و كتب إلى المؤرخ حسن بن إبراهيم القيسى الحصينى أنه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله إلى بغداد.. و له من الأولاد حسن و حسين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٤

و أحمد و على

و غيرهم، و أكبرهم حسن» اه و مثله فى تاريخ الغياثى و فى الشذرات ما يقرب من هذا ... و قد رثاه الخواجه سلمان الساوجى بقصيده فارسىه ... و كان فى أيامه قد مدحه جمله من الشعراء أمثال الخواجه سلمان المذكور و شرف رامى و الخواجه محمد عصار، و عبيد زاكاني، و ناصر النجارى و غيرهم من فصحاء عصره ... و من العلماء شمس منشى بن هندوشاه النخچوانى و غيرهم ممن مضى ذكرهم ...

و هؤلاء من أدباء العجم و علمائهم..

و فى أيامه حدثت عمارات مهمه منها ما لا يزال باقيا إلى اليوم، و أصاب الناس رغد فى العيش و رفاه و راحة لو لا أن تنغص فى بعض الحوادث الماره ...

النقود فى أيامه:

إن النقود المضروبه فى أيام السلطان أويس و الموجوده اليوم أكثر مما هو معروف عن عهد والده بينها الفضىه و الذهبىه ... و منها ما ضرب سنه ٧٦٢هـ فى بغداد، و نرى فى أحد وجهيها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) داخل دائره بخط كوفى، و شكل مربع كتب فى أضلاعه (أبو بكر، عمر، عثمان، على) و فى الوجه الآخر سنه الضرب و أنه ضرب فى بغداد بصوره مربعات فى وسطها السلطان الأعظم، أويس بهادر، خلد الله ملكه فى ثلاثه أسطر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٥

و باقى النقود منها ما هو مضروب فى السنه المذكوره أيضا فى بغداد، و الشكل واحد إلا أن كتابته لا تختلف كثيرا عن سابقتها، و هكذا يقال عما ضرب فى البصره فى السنه المذكوره، و فى الحلّه و فى تبريز و فى همذان و قد ضربت نقود باسمه أيضا فى شيراز و لا تختلف

عن سابقاتها إلا في أوصاف السلطان و الدعاء له و من النقود ما هو مضروب سنة ٧٧٠هـ، عشر على قطعه ذهبيه منها، و أخرى مضروبه سنة ٧٦٢هـ و ثالثه لم يتعين تاريخها و كلها من ضرب بغداد. و في هذه كتب اسم السلطان بحروف مغوليه- أو يغوريه

...

السلطان جلال الدين حسين بهادر خان

جلوسه:

السلطان جلال الدين حسين بهادر خان هو ابن السلطان أويس.

ولى باتفاق من الأمراء و أركان الدوله، و جلس على سرير السلطنه في تبريز و كان آئذ شابا.. هنا الخواجه سلمان الساوجي بقصيده فارسيه في غايه البلاغه ... و أول ما قام به من الأمور أن قرر وضع والده، و أبقى الحاله كما كانت. نقل ذلك صاحب حبيب السير. و قد مر الكلام عن العهد له بالسلطنه من أبيه السلطان أويس ... و لكن صاحب الأنباء قال: «أكبر أولاده حسن، قتله الأمراء خشيه من شره و سلطنوا حسينا لضعفه فتشاغل باللهو و اللعب، يخطف النساء من الأعراس و غيرها فقتلوه أيضا ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٦

ضرب النقود باسمه:

و في هذه السنه ضربت النقود باسمه «جلال الدين حسين بهادر خان».

و عشر له على نقود أخرى تاريخها سنة ٧٨٣هـ ضربت في بغداد منها سكه ذهبيه موجوده في المتحفه البريطانيه و باقى النقود فضيه لا يقرأ تاريخها و هي من مضروبات بغداد، و بعضها لا يعرف محل ضربه لملس فيها ...

وفيات

١- إبراهيم بن عبد الله البغدادى:

نزىل دمشق، و هو شيخ زاويه البدرية تجاه الأسدیه ظاهر دمشق، و كان خيرا؛ معمرا، صالحا، مثابرا على الخير. مات في ربيع الآخر.

٢- جمال الدين السمرى:

توفى في هذه السنه جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى ثم العقيلي

السرمرى الحنبلى الشيخ العالم المفظن الحافظ ولد فى رجب سنة ست و تسعين و ستمائه و تفقه ببغداد على الشيخ صفى الدين عبد المؤمن و غيره ثم رحل إلى دمشق و توفى بها و من تصانيفه نظم مختصر ابن رزين فى الفقه و نظم الغريب فى علوم الحديث لأبيه نحو من ألف بيت، و نشر القلب الميت بفضل أهل البيت، و غيث السحابه فى فضل الصحابه، و الأربعون الصحيحه فيما دون أجر المنيعه، و عقود اللاكى فى الأمالى، و عجائب الاتفاق، و الثمانيات.

قال ابن حجرى رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتى تزيد على مائه مصنف كبار و صغار فى بضعه و عشرين علما ذكرتها على حرف المعجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٧

فى الروضه المورقه فى الترجمة المونقه و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه و حدث عنه و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و أثنى عليه توفى فى جمادى الأولى.

٣- الأمير حيار:

و هو الأمير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه ...

أمير آل فضل توفى فى هذه السنه (سنه ٧٧٦هـ) بنواحي سلميه عن بضع و ستين سنه و تولى عوضه أخوه الأمير قارا و فى الأنباء: استقر ولده بعده.

حوادث سنه ٧٧٧هـ - ١٣٧٥ م

قصد السلطان بيرام بيك و قرا محمد التركمانى:

فى موسم الربيع من هذه السنه سار السلطان نحو الخواجه بيرام بيك و قرا محمد التركمانى فأزاحهما و استولى على بعض القلاع التى دخلت فى تصرفهما ثم إنه حصلت مفاوضات فى الصلح فتم على أن أمراء التركمان يقدمون له تقدمه فى عشرين ألفا من الغنم كل سنه فقبل بذلك و عاد.

ظهور دوله قرا قوينلو و الاستيلاء على الموصل:

جاء فى تقويم التواريخ أن دوله قرا قوينلو ظهرت فى هذا التاريخ باستيلاء الخواجه بيرام على الموصل ... و هؤلاء كانوا على عهد سلاطين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٨

المغول أمراء أوس (قبيله) فلما مات السلطان أوس رأى الخواجه بيرام بيك فى نفسه قوه فتغلب و استولى على الموصل بعد

حصار طال مده أربعه أشهر فأخذها بالأمان و تملك سنجار و بعض المواطن فى آذربيجان ...

حروب السلطان – شاه شجاع:

فى هذه السنه سار شاه شجاع ابن الأمير محمد بن مظفر بجيش قوى إلى أنحاء آذربيجان فالتقى مع السلطان حسين فوفعت حرب داميه، و فيها انهزم السلطان حسين، و بقى شاه شجاع نحو أربعه أشهر فى تبريز بنشاط و طمأنينه ... ثم سمع أن شاه يحيى عزم على أخذ شيراز فاضطر أن يترك تبريز، و يسرع فى العوده ... و حينئذ نهض السلطان من بغداد و ذهب توا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٩

إلى تبريز، و تمكن من إدارتها ... هذا ما ذكره صاحب حبيب السير.

و فى الأنباء ذكر هذا الحادث فى السنه الماضيه، و أوضح أن شاه شجاع وثب على تبريز بعد موت السلطان أويس و ملكها، و أساء السيره، فراسل أهل تبريز السلطان حسيننا فتجهز إليه فى العساكر، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تفهقر عن تبريز و دخلها السلطان و من معه بغير قتال ...

و فى تاريخ الغياثي أن شاه شجاع سار من شيراز إلى تبريز سنه ٧٨١هـ (و فى موطن آخر منه سنه ٧٨٠هـ) و بعد ثلاثه أشهر انهزم شاه شجاع و عاد السلطان حسين إلى تبريز. و فى هذا مخالفه للتواريخ الأخرى المعتبره، و المؤرخ لم يقطع فى التاريخ الصحيح.

و

أما تاريخ محمود كيتي المعاصر فإنه يذكر الوقعه موافقا لما جاء في حبيب السير.

و ذلك أن شاه شجاع كان قد تأهب للهجوم على تبريز استفاده من وفاه السلطان أويس و اغتناما للفرصه و لكن لم يحصل ذلك بهذه السرعة ...

آل مظفر:

هؤلاء سبقت بعض الوقائع معهم ... و أمراؤهم سبعة كان قد ابتدأ حكمهم سنة ٧١٨ هـ و دام إلى ١٠ رجب سنة ٧٩٥ هـ؛ و مده إمارتهم ٧٧ سنة سواء في فارس، أو في عراق العجم و كرمان و باميان و آذربيجان ...

و لهم اتصال وثيق و علاقات مهمه بالعراق و كثير من حوادثه ... و المعول عليه من تواريخهم تاريخ معين الدين اليزدي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ ألف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٠

تاريخا سماه (مواهب إلهي) أو المواهب الإلهيه ... و في كشف الظنون ألفه سنة ٧٥٧ هـ و الصحيح أن حوادثه تمتد إلى سنة ٧٦٦ هـ. كان أتمه في أواخر أيام مبارز الدين. و لما مات قدمه إلى شاه شجاع في السنه التاليه و جعله باسمه و أضاف إليه وقائع تلك السنه..

و هذا من التواريخ الأساسيه للبحث عن هذه الحكومه.. إلا أنه لا يفترق في أسلوبه عن تاريخ و صاف و العتبي فهو مملوء من الاستعارات العجيبه و العبارات الغريبه، و الإطراء الزائد، و المدح و ألقاظ التفخيم، فطفح من الإغراق في النعوت بحيث ضاعت الفائده أو كادت ... و باقي المؤرخين المعاصرين و إن كان قد تعرض لذكرهم مثل صاحب تاريخ كزیده، أو ابن بطوطه ... إلا أنهم لم يستوعبوا أخبارهم؛ و لا وسعوا في البحث عن تاريخ حكومتهم و إدارتهم. و إنما كان ذلك نصيب (محمود كيتي) فإنه من

المعاصرين، عاش معهم فدون ما يشاهد، و سجل ما سمع من الثقات، و استقصى أحوالهم؛ و حرر وقائعهم من أولها إلى آخرها و أبدى عن ماضيهم الكفايه و استمر في البيان حتى انقراضهم ...

كتبه سنة ٨٢٣ هـ و سهل به ما جاء مغلقا من كتاب المواهب الإلهيه المذكور، فلم يراع ما راعاه؛ و إنما استعمل البساطه، و جعل همه الوقائع و إيضاها ... أضافه مؤلفه إلى تاريخ كزیده إلا أن النسخه الموجوده عندي من تاريخ كزیده ناقصه الأول و الآخر و أما رساله محمود كيتي فهي كامله و صحيحه لم يمسه ناقص و المطبوع من تاريخ كزیده لا يعتمد عليه لوجود أغلاط كثيره فيه ... و نسختي الخطيه نفيسه جدا و جیده الورق و الخط، و هذه الحكومه مستوفاه المطالب هناك و لا يطمئن القلب لغيرها، و صاحبها معاصر القوم و كان أحد موظفيهم ... و ما جاء في غيرها فيتحتم التبصر فيه ... و من الأسف أننا لم نطلع على أحوال المؤلف أكثر مما بينه في مقدمه كتابه و المفهوم منها أنه كان أبا عن جد في خدمتهم، و أنه قص ما شاهد، أو علم من الثقات الأكاير كتبها - كما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦١

قال - على نمط منبسط و طراز منشرح، فزادت صفحه في التاريخ، و أضافت ورقه إلى حوادث الأيام ... فصارت خاطره في دفاتر الأيام و الليالي ...

و من الأمثله لذلك أنه جاء في تقويم التواريخ أن هذه الحكومه ظهرت عام ٧٣٣ فترى الاختلاف واضحا بين ما قدمناه و بين ما عينه كاتب چلبی، و هذا يفسر في تولى الإدارة و الدخول في معمعتها أو بالتعبير الأصح الانتساب إلى حكومه

المغول و تعهد الوظائف بها ...

كان فى ذلك التاريخ و أن الاستقلال فى الحكومه كان فى التاريخ الذى بينه كاتب چلبى فلا تباين بين النصين كما يفهم من خلال السطور ...

و لا ننسى أن ابن خلدون و الغياثى و غيرهما قد تكلموا عن هذه الحكومه إلا أننا قصدنا الإشاره إلى المراجع المهمه عنها ... لمن أراد التبسط فى الموضوع و قد بينا فى المجلد الأول بعض الكلمات عنهم بين الحكومات المتغلبه أيام المغول ... و هنا زبده تعين للقارىء حالتهم..

أولهم الأمير مبارز الدين محمد هو ابن مظفر بن المنصور ابن الحاجى و جدهم الأعلى من أصل عربى جاء إلى خراسان أيام الفتح و توطن الحاجى منهم يزد و كان لهذا ثلاثة أولاد أبو بكر و محمد و منصور و إن أبابكر كان من ملازمى علاء الدوله أتابك يزد فاستصحبه معه حينما ذهب مع هلاكو لفتح بغداد و سار بعد تسخير بغداد إلى حدود مصر و قتل هناك فى بعض الحروب و أن محمداً قد بقى ملازماً الأتابك فى يزد فتوفى هناك و لم يعقب و إن منصوراً ابن الحاجى كان فى خدمه والده فى خطه ميبد يزد. و لما مات والده صار مكانه. و كان له ثلاثة أولاد مبارز الدين و زين الدين على و شرف الدين مظفر. أما على فلم يعقب.

و شرف الدين مظفر نال التفاتا من السلطان أرغون و بعد أن قضى سنين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٢

كثيره فى مواطن أخرى عاد إلى يزد ... و لما توفى أرغون و خلفه كيخاتو خان حصل على مكانه كبرى لديه و تولى أمر إداره الجيش المرسل إلى الأتابك أفراسياب بن يوسف شاه

فى لرسٲان فقام بالأمر و لمعرفته السابقه ٲمكن من أن يحصل على مٲلوب السلٲان دون حرب أو سفك دماء. و فى سنه ٦٩٤ التحق بالسلٲان غازان و ولى عنده موقعا رفيعا و مكنه بما يمكن من الأمرء و فى أواسٲ جمادى الآخره سنه ٧٠٠ هـ ولد له ابنه مبارز الدين محمد. ٲم ٲوفى السلٲان غازان و فى سنه ٧٠٣ هـ ولى السلٲان الجايتو فزاد هذا فى رفعه الأمير مظفر و جعله على محافظه الطرق و السابله بفارس و الحاصل ٲقلب فى مناصب و أبدى من المهاره فى القيام بمهام جلى إلى أن ٲوفى بٲاريخ ١٣ ذى القعهه سنه ٧١٣ هـ و فى كل أيامه الآخيره كان يصحبه ابنه مبارز الدين محمد فيمرنه على الأسفار و ٲدابير الٲى يجب أن يقوم بها ... و نقل بعد وفاته إلى ميبد و دفن فى مدرسه كان عمرها هناك و هى المدرسه (المظفريه).

و ٲبتدى ء حكومتهم و شهرتهم العظيمه أيام مبارز الدين محمد الذى خلف والده و لما ٲوفى والده كان له من العمر ١٣ سنه و بعد أربع سنوات أى عام ٧١٧ هـ أيام السلٲان أبى سعيد نال ٲوجها من السلٲان و موقعا مهما فحصل على حكومه ٲلك الأنحاء و محافظه الطرق هناك ...

وهذا هو ٲليعه تاريخ ظهورهم الذى ذكره المؤرخ (محمود كيتى) ...

و من أكبر المسهلات ٲٲويد الحكم هناك أنه أبدى ٲفاديا فى القضاء على حكومه الأٲابكه أيام حاجى شاه ابن الأٲابك يوسف شاه فلم يبق للأٲابكه قدره فى مقاومته فكان عضد الأمير كيخسرو فاضٲروا إلى الفرار و كانت عاقبه أمرهم أن انقضوا ...

و فى شوال سنه ٧١٨ هـ ٲقدم للسلٲان أبى سعيد و عرض خدمته عليه فأنعم

عليه السلطان بحكومته يزد و فوض إليه أمر المحافظه على الطرقات ... و هذا مبدأ الإمارة ... و لا مجال لاستيعاب كل ما قام به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٣

الأمير مبارز الدين محمد و فى سنه ٧٢٥ هـ ولد له الشاه شرف الدين مظفر. و فى سنه ٧٢٩ هـ تزوج خان قتلغ بنت السلطان قطب الدين محمد ابن الأمير حسام الدين ثم نقلها إلى تبريز فى السنه المذكوره أيام وزاره الخواجه شهاب الدين بن عز الدين، و حصل على المكانه المطلوبه بسبب العلاقه السببيه مع المغول ...

و فى يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الثانيه سنه ٧٣٣ هـ ولد جلال الدين شاه شجاع و فى ١٤ المحرم سنه ٧٤٤ هـ ولد نصره الدين يحيى و لم يلبث المترجم أن نال الإمارة ...

و فى خلال هذه الأيام أو إثر وفاه السلطان أبى سعيد عام ٧٣٦ هـ كانت المقارعات و الحروب بين المغول و أمرائهم طاحنه فكان هم هؤلاء مصروفا إلى تقويه السلطه لما فى يد كل منهم و توسيع نطاقها ... و دامت الحروب بين هؤلاء و بين الأمير الشيخ أبى إسحق و غيره فصارت كل إمارة تجادل عن نفسها و كان ما كان مما مرت الإشاره إليه..

و فى عام ٧٥٥ هـ بعد أن افتتح شيراز و الأنحاء الأخرى المجاوره لها بايع الخليفه أمير المؤمنين المعتضد بالله أبا بكر العباسى و قرأ الخطبه باسمه و بايعه علماء فارس و يزد و كان هو نائبه و لم يقفوا عند حدود هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٤

الأقطار و الاكتفاء بفتوحها و إنما مضوا إلى لرستان لاكتساحها و عزموا على القضاء على إمارتها فى أواخر المحرم سنه

٧٥٧هـ فتمكنوا من ذلك في أواخر صفر للسنة المذكوره و قد أفردنا رساله خاصه في (إماره اللر) فلا مجال للخوض الآن بشأنها و هكذا فتحت أصفهان و قضى على المناوئين لحد أن تقدموا نحو البلاد الأخرى و اكتسحوها ثم استعادت بالوجه المذكور آنفا ثم إن مبارز الدين محمد ملك ابنه محمودا أصبهان و ابنه شجاعا شيراز و كرمان و في سنة ٧٦٠هـ نال الإمارة ابنه شاه شجاع و توفي الأمير مبارز الدين في آخر ربيع الآخر لسنة ٧٦٥هـ و دفن في المدرسه المظفرية في ميبد يزد عند والده و سيأتي الكلام على حكومه شاه شجاع في حادث وفاته عام ٧٨٧هـ و على كل حال التفصيل في (تاريخ آل مظفر) لمحمود كيتي المذكور. و من أهم ما فيه تاريخ العلاقات و السياسه التي كانت تجرى مع المجاورين و هي مبسوطه في التاريخ المذكور عند كلامه على النزاع القائم بين شاه شجاع و شاه محمود و الوقائع بينهما ... و وفاه شاه محمود في ١٤ شوال سنة ٧٧٦هـ و التأهب للهجوم على تبريز و اغتنام فرصه وفاه السلطان أويس مما لا مجال لتفصيله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٥

وفيات

١- الخواجه سلمان ساوجي:

اشاره

في يوم الثلاثاء ١٣ صفر من هذه السنه توفي الخواجه جمال الدين سلمان الساوجي، و كان شاعرا معروفا في الفارسيه، و له في أشعاره علاقات كثيره و كبيره في حوادث العراق المهمه كما أشير إلى ذلك.. و في الغالب اشتهر اسمه مقرونا باسم السلطان أويس. فنرى له في تذاكر الشعراء و الأدباء مباحث مهمه ... و كانت الثقافه الغالبه للأمرء و بلاط الحكومه مشبعه بالآداب الفارسيه، و أن السلطان أويس كان

قد تخرج على الخواجه سلمان، و لازمه أيام سلطنته ... فهو شاعر الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٦

و أهملت الآداب العربيه و بقيت محصوره فى الشعب ... فعاش الكثير من علمائنا فى الأقطار الأخرى و إن عدد العلماء و كثرتهم المستفاده من تاريخ وفياتهم و إن كان لا يستهان بها إلا أن الثقافه الفارسيه رجحت عليها ...

و الملحوظ أن الفضل بهذا العصر فى أن يهملوا و تترك لهم مؤسساتهم العلميه و دور ثقافتهم دون أن يمسوها بسوء لينالوا حظا منها لأنفسهم و يتعهدوا تربيتهم بذاتهم.. لا أن يكونوا من رجال الدوله، أو أعضائها الفعاله ... إلا أن من رغب فما عليه إلا أن يميل بكليته إلى تحصيل لغه القوم، و الأخذ بنصيب وافر من آدابهم لينال بعض الوظائف، أو يأمن الغوائل ... و على كل تعينت ثقافه الحكومه فى دراسه الآداب الفارسيه بترجيح ... و المترجم ركن عظيم من أركانها ...

اشتهر فى هذا العصر شعراء عديدون من العجم و نالوا شهره فائقه، و حاول بعضهم أن يجارى الفردوسى فى شهنامته ... و راجت سوق الأدب الفارسى و أثر تأثيره العظيم حتى فى العراق قطر العرب و مركز الثقافه العربيه.. و من البواعث المهمه الأمراء و السلاطين كما تقدم فقد كانت تربيتهم إیرانيه و الموظفون إیرانيون فتأثرت الآداب بهذه الطوابع و إن كانت الحكومه إسلاميه، و الديانه هى السائده و إنما سار الناس على نهج ملوكهم و أمرائهم ...

و لا نمضى بعيدا، و بصوره عامه دون أن نتناول حياه المترجم فقد كان من شعراء الوزير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين فضل الله، ثم صار من شعراء الشيخ حسن و ابنه السلطان

أويس و ابنه السلطان حسين. و هو من أهالى ساوه من أسره لها مقامها الرفيع هناك ...

و المترجم له الوقوف التام على كتابه السياقه (نوع خط) و لكنه ذاع صيته فى الشعر و تقرب من السلاطين و صار الشعراء إذا أرادوا أن يقدموا قصيده يتقربون إليه فى تقديمها ... و الأدباء الإيرانيون لم يحلوه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٧

المنزله العليا الفائقه من الشعر و لا الفذه فيه و إن كان قد قال فيه علاء الدوله السمنانى ما مؤداه «رمان سمنان، و شعر سلمان، و لا مثيل لهما فى سائر البلدان».

و الخواجه جاء بغداد و لازم سلاطين الجلايريه و مدحهم، و مدح دلشاد خاتون، أنطقه ما رأى و شاهد من أبهه و جلال و نضاره.. فرأى منهم و منها كل إعزاز و إكرام كما أنه مدح وزراء هذه الدوله و أمراءها و ولاء بغداد و ألهمه المحيط ما ألهمه من وحي الطبيعه و جمال المناظر ... و إن اتصاله هذا و ملازمته لهذه الحكومه دعته أن يقول:

من از يمن اقبال اين خاندان كرفتم جهان را بتيغ زبان

من از خاوران تا در باختر ز خورشيدم امروز مشهورتر

و لم يكن الموما إليه وحيدا فى شعره و إنما كان هناك من الشعراء من مر البيان عنهم فى ترجمه السلطان أويس و كلهم أصحاب تراجم حافله ... و كان أمثال هؤلاء يستعربون فيبدعوا فى آدابهم ... و لكن الفارسىه احتفظت بهم و اقتنصت مقداراً جما من أدباء العرب ...؟؟

و مؤلفاته:

١- ديوانه. و منه نسخ مخطوطه فى إيران ذكرها الفاضل رشيد ياسمى فى كتابه (سلمان ساوجى)؛ و طبع فى الهند باسم «كليات سلمان ساوجى». و هذا خير

وثيقه تعرب عن أخبار بغداد لو لا أنه يتعرض لمدح الشخص أكثر من بيان ماهية الوقائع و حاله القطر ... و هو صفحه كاشفه لهذا العصر، و لا يستفاد من شعره أكثر مما يفهم من ظاهره فليس فيه إشاره، أو دقه ... و غالب ما فيه مدح السلاطين الجلايريه و الوزير شمس الدين زكريا ... و القسم الأخير منه غزل ...

٢- فراقنامه. و قد مضى الكلام عليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٨

٣- ساقى نامه.

٤- جمشيد و خورشيد. مثنوى نظمه سنه ٧٦٣ هـ باسم السلطان أويس و يدعى أنه لم يقلد فيه غيره و إنما هو من مبتكراته ...

٥- قصيده جامعه لأنواع الصنائع الأدبيه و البحور ... مدح بها الخواجه غياث الدين محمدا الوزير. و فى مقدمتها يقول فى مدحه:

ما إن مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

طبعت على الحجر سنه ١٣١٣ هـ فى مجموعته تحتوى رباعيات الخيام و رباعيات بابا طاهر و رباعيات أبى سعيد و رباعيات الخواجه عبد الله الأنصارى.

و الحاصل قد أطنب رشيد ياسمى فى إيضاح حياته و علاقته بالجلايريه و غيرهم فى كتابه المسمى (سلمان ساوجى)، و للمترجم معارضات لظهير الدين الفارابى فى قصائده العديده، و غالب ذلك باقتراح دلشاد ... و رباعياته كثيره؛ و له القدم المعلى فى الغزل، و يتهم فى دلشاد بغزله و أنه يقصدها فى غالبه ... و أوصافه تنطبق عليها، أو على دوندى ...

أكتفى بهذا و لا محل للإطاله.

٢- محمد بن على الواسطى:

فى رجب هذه السنه توفى بمصر، و هو واعظ أديب، و أحد الصوفيه فى البيبرسيه و له عدده مقاطيع أوردها صاحب الدرر الكامنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٩

حوادث سنه ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م

سلطنه بغداد:

فى هذه السنه تسلطن فى بغداد الشاه منصور بن عمر بهرام (الخواجه بيرام بيك) صاحب الموصل. كذا فى الدر المكنون. و فى حوادث سنه ٧٨٥ هـ أزيح عن السلطنه بواسطه السلطان أحمد الجلايرى كما جاء فيه أيضا ... و ليس لدينا من النصوص التاريخيه

ما يؤيد هذه الوقعه و إنما الوقائع المعروفة على الضد منها ... و جل ما نعلمه عن شاه منصور أنه ابن شاه مظفر، و لم تكن له قربي نسبيه مع (الخواجه بيرام) و أنه مال عن شاه شجاع و جاء إلى السلطان و إلى عادل آغا فجعله عادل آغا حاكما في همذان و ذلك إثر تسلط عادل آغا على السلطان حسين و اختلاف الأمراء و انتقاضهم عليه في هذه السنه (٧٧٨ هـ) و ذهابهم إلى بغداد و هم أمثال إسرائيل عبد القادر و رحمان شاه درويش فأبدوا مخالفتهم للسلطان و ذهبوا إلى بغداد عام ٧٧٨ هـ ... و إن شاه منصور قد صار إلى عادل آغا و السلطان قد سار لتعقب أثر هؤلاء المخالفين قبل وصولهم إلى بغداد فتمكن من بعضهم الملتجئين إليه و البعض الآخر فر و حينئذ أمر عادل آغا و السلطان بقتل المقبوض عليهم و قد التمس شاه منصور أن يعفو فلم يلتفت إلى ذلك و لم يعف إلا عن القاضي الشيخ على و حينئذ عاد الشاه منصور إلى همذان و إن عادل آغا مضى إلى تبريز لملازمه السلطان ...

و سيأتي القول عن نصبه حاكما على تستر و

الأنحاء المجاوره لها بأمر من السلطان أحمد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٠

حوادث سنه ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م

وفيات

١- زينه الموصلية:

هى زينه بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية. سمعت من عيسى المطعم و ابن النشو و غيرهما. و حدثت بالكثير. ماتت فى شعبان.

حوادث سنه ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م

وفيات

١- الحسن بن سالار:

توفى فى هذه السنه (سنه ٧٨٠ هـ) الحسن بن سالار بن محمود الغزنوى ثم البغدادى الفقيه الشافعى رحل قديما فسمع من الحجار و غيره ثم رجع و حدث ببغداد صحيح البخارى عن الحجاز و تلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزوينى و توفى فى شوال.

٢- قتله والى بغداد (مجد الدين إسماعيل):

فى هذه السنه أو فى التى قبلها قتل الشهزاده الشيخ على الأمير إسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغانى البغدادى والى بغداد باتفاق پير على باوك و استشارته فسار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد فانهزم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧١

الشهزاده الشيخ على من بغداد و كان استمر بولايه بغداد إلى أن أزاحه السلطان ... كذا فى الغياثى و قال فى حبيب السير أن سبب قتله الوالى إسماعيل دعت إلى الخلاف و القتال بين الإخوه من آل السلطنه كما أن الشيخ على ولى بغداد بعد إسماعيل و حكمها.

و حينئذ سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد مستمدا بعادل آغا الذى استولى على عراق العجم فأمدته و ناصره فتمكن من قتل بعض أرباب الحل و العقد للمره الثانيه، و فى هذه الأثناء انهزم الشهزاده الشيخ على من بغداد عند ما رأى عادل آغا نصب خيامه

قربا من المدینه و علم أن لا طاقه له بمقاومه هذا الصائل فتوجه إلى أنحاء دسغول (دسبول) و تستر و أقام السلطان ببغداد.

و جاء فى تاريخ ابن خلدون «كان إسماعيل بن الوزير زكريا بالشام هاربا أمام أويس فقدم على أبيه زكريا و بعث به إلى بغداد ليقوم بخدمه الشيخ فاستخلصه و استبد عليه .. فتوثب به جماعه من أهل الدوله منهم مبارك شاه و قنبر و قرا محمد فقتلوه و

عمه الأمير أحمد منتصف سنه ٨١

و استدعوا قنبر على بادك (بير على باوك) من تستر فولوه مكان إسماعيل و استبد على الشيخ على ببغداد و نكر حسين عليهم ما آتوه و سار في عساكره من توريز إلى بغداد ففارقها الشيخ على و قنبر على باوك إلى تستر و استولى حسين على بغداد و استمده (أخوه أحمد و كان بواسط) فاتهمه بممالأه أخيه الشيخ على و لم يمدده و نهض الشيخ على من تستر إلى واسط و جمع العرب من عبادان و الجزيره فأجفل أحمد من واسط إلى بغداد و سار الشيخ على في أثره فأجفل حسين إلى توريز و استوثق ملك بغداد للشيخ على و استقر كل ببلده» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٢

و قد أوضح صاحب حبيب السير هذه الوقعه فقال إن الأمير إسماعيل جمع إليه بعض الأذاني في ولايته على بغداد و لم يدع للشيخ على اختيارا في أمر من الأمور بل غل يده و دامت هذه الحاله إلى أن كان في يوم جمعه من سنه ٧٨٠ هـ ذهب الأمير إسماعيل إلى الجامع فصادفه في طريقه رجل يدعى (مبارك شاه) فضربه بحسام كان معه فأرداه قتيلا و في الأثناء و بناء على استمداد القتل خرج من داره الأمير مسعود عم الأمير إسماعيل و الأمير زكريا (هو غير والد الأمير إسماعيل) فنادهما فتقدما و حينئذ أسرع مبارك شاه و آخر معه يدعى قرا محمد فقتلاههما فعلم الشهزاده الشيخ على بالأمر فسر بذلك و قطع رأس الأمير إسماعيل و صلبه في بنايته و أتى إليه برأسه ... فلما وصل الخبر إلى تبريز و علم أبوه الأمير زكريا حزن على ولده و أصابه ألم عظيم من اغتيال أخيه

مسعود أكثر لأنه كان يعلم ما سيحل بآبنة ... و كان امرأ طاعنا في السن أما السلطان حسين فقد أصدر منشورا بإياله بغداد و سلطنتها إلى أخيه الشيخ على و أرسله إليه و بين له أنه لا- يضايقه في حاكميه بغداد فتمكن الشيخ على في الإمارة و فوض الوزاره إلى عبد الملك التمغاتي و أوصل قاتلى الأمير إسماعيل إلى أوج العز و الرفعه إلا أنه رأى أن الأمر لا يستقيم له بهؤلاء فسير وراء (پير على باوك) من أمرائهم القدماء و كان حاكم تستر من جانب شاه شجاع فطلبه لبغداد و إن الشيخ پير على باوك جاء إلى بغداد ليتولى زمام أمورها كما أن الشيخ على تصرف ببغداد و سائر أنحاء العراق مستقلا دون أن تكون له علاقته مع أخيه السلطان ... فلما سمع السلطان حسين و عادل آغا بما جرى لم يوافقهما ذلك و لم يقع هذا الأمر موقع القبول فجهزا الجيوش و في سنه ٧٨٢ هـ نهضا من تبريز و توجهوا إلى أنحاء بغداد. أما الشهزاده الشيخ على و پير على باوك فقد تيقنا أن لا قدره لهما في مقابله الجيش فتركا بغداد و ذهبا إلى جهه تستر ... و كان من رأى عادل آغا أن يترك الشيخ پير على باوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٣

في تستر و أن لا يتعرض له هناك و أن لا يعود مره أخرى إلى بغداد و لا يتدخل في شؤونها ...

أما عبد الملك التمغاتي فإنه استفاد من الوضع و تمكن أن يجمع من أعيان بغداد مبلغا وافرا قدر بمبلغ ١٥٠٠ تومان و أرسله إليه و استدعى حضوره ... و على هذا نهضت توار و سار

إلى بغداد... و إن السلطان حسين سير إليه محمود واقى و عمر قبچاق لمقابلته و هذان قد وقعا أسيرين فى قبضه پير على باوك و قتل أكثر من معهم من الجيوش و عندئذ و لما سمع السلطان بالخبر أمال عنان عزمه نحو تبريز و هناك رأى من المشاق فى عودته ما لا يوصف و وصف بحاله سيئه جدا... هذا مجمل ما ذكره صاحب حبيب السير.

و من هذا نرى دوام الحروب و طول المنازعات بين الأَخوين. و فى روضه الصفا من التفصيلات ما لم نرها فى غيره سوى أن تاريخ الغياثى ذكر أن قد نال الناس حيف من السلطان و لذا مالوا إلى أخيه ثانيه و طلبوه من تستر ليوافيهم و ناصروه على العوده إلى بغداد فعاد و استقر فى الحكم. و جاء فى الأنباء عن إسماعيل المذكور أنه أحد الأمراء ببغداد و كانت له فى عمارتها بعد الغرق اليد البيضاء مات فى رجب سنة ٧٨٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٤

حوادث سنة ٧٨١هـ - ١٣٧٩م

وفيات

١- ابن عسكر البغدادى:

فى سنة ٧٨١هـ توفى الشيخ شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عسكر البغدادى المالكى نزيل القاهره كان فاضلا قدم دمشق فولى قضاء المالكيه بها ثم قدم القاهره فى دوله يلبغا فعظمه و ولاه قضاء العسكر و نظر خزائنه الخاصه و قد ولى قضاء دمياط مده و حدث عن أبيه و ابن الحبال و غيرهما و لم يكن بيده وظيفه إلا نظر الخزانه فانتزعها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهره فتألم من ذلك و لزم بيته إلى أن كف بصره فكان جماعه من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات فى ٢٦ شعبان و له ٨٤

سنه قال ابن حجر سماع منه جماعه من شيوخنا و من آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى مات سنه ٨٢٥ هـ.

٢- تقي الدين عبد الرحمن الواسطي:

هو الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي البغدادي نزيل مصر شيخ القراء قدم القاهره و تلا على التقي الصائغ و سماع من حسن سبط زياده و وزيره و تاج الدين دقيق العيد و جماعه خرج له منهم أبو زرعه ابن العراقي مده مشيخته و هو آخر من حدث عنه سبط زياده و تصدر للاقراء مده و انتفع به الناس و درس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر و قرأ عليه شيخنا العراقي و شرح الشاطبيه و نظم غايه الإحسان لشيخه أبي حيان، توفي تاسع صفر عن ٧٩ سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٥

جامع الشيخ سراج الدين - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٦

٣- قارا بن مهنا أمير العرب:

هو أحد أمراء آل فضل، مات فى هذه السنه (٧٨١) بأرض السر من عمل حلب، أثنى عليه طاهر بن حبيب. و قال فى عقد الجمان «أمير آل فضل، كان عمود الجود و ذروه سنامه، و حاميه المستجيرين بحرمة ذمامه و حسامه ...» هـ.

و فى الأنباء أنه مات معتقلا، و كان مطويا على دين و شجاعه و سلامه باطن، و جاوز السبعين. و فى سنه وفاته أرسل نعيم عمه صول بن حيار ليأخذ له الإمارة فلم يفلح فى مسعاه و سجن ...

حوادث سنه ٧٨٢ هـ - ١٣٨٠ م

اضطراب الحاله:

لا تزال الاضطرابات كما عرفت فى حوادث سنه ٧٨٠ هـ و الحروب بين الأمراء (إخوه الملك) و بين السلطان حسين لم تسفر عن نتيجته بعد و قد امتد لهيبها إلى ما بعد هذا التاريخ أى إلى سنه ٧٨٤ هـ.

و حادث قتله الأمير إسماعيل أثار فتنا أخرى ... فالسلطان بعد أن أقر أخاه الشيخ عليا فى بغداد رآه قد مد يده على الأطراف الأخرى و تمكن من الاستيلاء على كافه أنحاء العراق ... ذلك ما دعاه أن يسير إليه و أن ينتزع منه بغداد و غيرها.. ثم إن الشيخ عليا عاد للمره الأخرى و كان قد جهز له عبد الملك التمغاتي أموالا كثيره تبلغ ألفا و خمسمائه تومان فاستعان بها و تقدم و من ثم رأى أن البغداديين قد طلبوه لما رأوه من أخيه من العسف و التناول ... فرجع إليهم و حكم بغداد ...

حوادث سنه ٧٨٣هـ - ١٣٨١م

قصاد السلطان إلى الشام:

في هذه السنه ذهب من قصاد السلطان جماعه إلى الشام بينهم القاضى زين الدين على بن جلال الدين عبد الله بن نجم الدين سليمان العبايقى الشافعى قاضى بغداد و تبريز، و الصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطى وزير السلطان و غيرهما.

و جاء فى الأنباء فى جمادى الأولى حضرت رسل حسين بن أويس صاحب بغداد و تبريز إلى برقوق و هم قاضى البلد الشيخ زين الدين على ابن عبد الله بن سليمان بن السامى المغربى العبايقى الآمدى الشافعى، و شرف الدين بن عطاء، ابن الحسن الواسطى الوزير، و شمس الدين محمد بن أحمد البرادعى فأكرموا غايه الإكرام، و ذكر العبايقى أنه غرم على سفرته عشره آلاف دينار، و أنه جاء فى مائه

عليه، و كان يكثر الثناء على أهل الشام، و تردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاء، و رتب لهم برقوق رواتب كثيرة، و طلبهم عنده مره، و مد لهم سماطا حافلا.

و كان سفرهم في ٢٥ من رجب.

و هنا نرى الاختلاف في ضبط هذه الأعلام و تحقيقها يحتاج إلى مراجع أخرى.. و في الغياثي أن هؤلاء الرسل إنما أرسلوا بناء على تملك السلطان حسين برقوق مصر و كان أول من تسلطن من الممالك الجراكسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٨

وفيات

١- حسام الدين النعماني:

هو حسام الدين بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفه النعمان بن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد. اشتغل كثيرا، و سمع الحديث من سراج الدين عمر القزويني، و له من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة، و أعاد بمشهد أبي حنيفه ببغداد، و نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين و ثمانمائه و كان قدم في أواخر زمن المؤيد فارا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه و جدع أنفه ففر منه إلى القاهره و ألب عليه فهم المؤيد بغزو بغداد و صمم على ذلك، ثم فاته الأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى دمشق و ولى بها بعض المدارس و مات بها. و كان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفه جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق

الفيدى عن على بن أبى القاسم بن لميم الدهسانى إجازته عن مؤلفه سماعا. هذا ما قاله أنباء الغمر فى أبناء العمر.

و قد مضى الكلام على تاج الدين فى المجلد الأول و قد ترجمناه فى حوادث سنة ٨٣٤هـ. و ابنه قد ترجم فى حوادث سنة ٨٦٨هـ

...

جامع النعمانى و جامع الشيخ سراج الدين

إشارة

الآثار الإسلاميه فى هذا العصر كثيره سواء كانت مدارس أو جوامع، أو مستشفيات أو عمارات أخرى.. و السبب فى ذلك اتخاذ بغداد عاصمه، و أن الأمراء و الأكابر صاروا يبذلون الثروه فى سبيل الزينه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٩

و العماره من جهه، و فى ناحيه الثقافه و الدين و الصحه من أخرى. و كذا أصحاب البر يراعون الثواب فيعملون لصالح الجماعه

...

و بعض الجوامع لا تزال معروفه بأسماء أصحابها من أولئك المؤسسين، و الشهره محتفظ بها. مما يجعلنا نميل إلى التقريب بينهما و نرى صحه التسميه و النسبه إلى الأشخاص المعروفين الذين ذاع اسمهم فى هذا العصر من المشاهير من أقوى الأدله و للذبيوع و الشيوخ حكمه..

و من هذه الآثار:

١- جامع النعمانى:

و هذا لا يزال محفظا باسمه، و سعته تدل على مكانته السابقه و هو الكائن اليوم فى شارع الكيلانى و نرى أنه من مؤسسات العالم المشهور حسام الدين النعمانى المذكور فى وفيات هذه السنه..، أو من أحد أصحاب الخير فسماه باسمه تخليدا لذكراه.. و الشهره و التسميه المحفوظه تنطبقان على هذا الجامع و مؤسسه.. و هما من أقوى ما نعول عليه، فلا مانع من الركون إليهما.. و إن فقدان النصوص لا يمنع من قبول ذلك.

و قد اكتفى المرحوم الأستاذ شكرى الألوسى بقوله فى هذا الجامع إنه من مساجد بغداد القديمه، فيه مناره بيضاء مطله على الطريق..

و اشتهر فى هذا البيت تاج الدين النعمانى قاضى بغداد ابن أخى حسام الدين المذكور و هذا توفى عام ٨٣٤هـ خارج بغداد. فزال احتمال بنائه منه ... و لتاج الدين هذا ابن له مكانته أيضا و من دواعى بقاء هذا الجامع ظهور علماء كثيرين من أسرته واحده

مكنت من بقاء هذا الجامع و دوامه لما ناله علماؤهم من المكانه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٠

و كان قد عمره داود باشا سنه ١٢٣٩ هـ و فى الأيام الأخيره آل إلى الخراب و هدمت منارته سنه ١٣٥٣ و الآن بدأت دائره الأوقاف بتعميره فى هذه السنه ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.

٢- جامع سراج الدين:

و فى هذا العصر اشتهر الشيخ سراج الدين عمر القزوينى المتوفى سنه ٧٥٠ هـ و لا يزال الجامع معروفا باسم (جامع الشيخ سراج الدين)، و فى بغداد اليوم محله تسمى ب (محله سراج الدين) و قد مضت ترجمه هذا الشيخ فى هذا الكتاب و هو من علماء الإجازة، و الكثيرون يفتخرون فى الأخذ عنه فلا إبهام فى النسبه.. و إن عدت الصراحه فى النصوص التاريخيه.. و يقوى هذا مكانه ابنه المترجم و مهما يكن فلا يبعد أن نجد ما يؤيد رأينا هذا فيما يظهر من الوثائق و المخلدات التاريخيه ...

و للتعرف بمنزله الرجل ننقل نص ابن بطوطه فيه قال:

«لقيت بهذا المسجد- جامع الخليفه- الشيخ الإمام، العالم، الصالح، مسند العراق سراج الدين، أبا حفص عمر بن على بن عمر القزوينى، و سمعت عليه فيه جميع مسند أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمى و ذلك فى شهر رجب الفرد عام ٧٢٧ هـ ... الخ» ا هـ.

و فى هذا ما يعين أنه اشتغل بالتدريس بعد هذا لمدته ٢٣ سنه.

و أمد مثابرتة على الإفاده مما زاد فى احترامه و الاعتقاد فى علمه و مكانته فى القلوب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨١

و كان قد عمر هذا الجامع الوزير حسن باشا سنه ١١٣١ هـ. و قال المرحوم شكرى الألوسى

فى مساجد بغداد إن الشىخ سراج الدين هذا من رجال الصوفيه و له ذكر فى تاريخ أولياء بغداد، و التفصيل هناك.

حوادث سنه ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م

قتله السلطان حسين: (ترجمته)

فى عجائب المقدور كان قتل السلطان غياث الدين حسين فى جمادى الآخره من سنه ٧٨٣هـ و فى الانباء ذكر هذا الحادث فى تلك السنه و قال: و قيل فى ربيع الآخر من السنه التى بعدها (سنه ٧٨٤هـ) و ترجمه فى المواطنين و فى حبيب السير كانت قتلته بتاريخ ١٥ صفر سنه ٧٨٤ و مثله فى الغياثى دون تعيين الشهر. و سبب قتله أنه اغتاله أخوه أحمد و كان استنابه السلطان على البصره، و توجه إلى تبريز فمالاً الأمراء عليه حتى قتل و استقل أحمد بالسلطنه ... و كانت هذه المواطأه بإشاره الشىخ الكحجانى ... كانت فى نتيجه النزاع مع إخوته ... فالسلطان أحمد يبدى أنه لم يطق الصبر على هذه الحاله من الاضطراب و التشوش و انحلال الأمور فنهض لطلب الحكم و خرج من تبريز فجمع له جيشا و عزم على اكتساح تبريز و الاستيلاء عليها فقتل السلطان و قيد شمس الدين زكريا و الخواجه جمال الدين..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٢

و جاء فى ابن خلدون أن السلطان حسين لما رجع من بغداد إلى توريز (تبريز) عكف على لذاته و شغل بلهوه و استوحش منه أخوه أحمد فلحق بأردبيل و بها الشىخ صدر الدين (الصفوى) و اجتمع إليه من العساكر ثلاثه آلاف أو يزيدون فسار إلى توريز و طرقها على حين غفله فملكها و اختفى حسين أياما ثم قبض عليه أحمد و قتله ...

و قد كثرت الأقاويل فى السلطان حسين بين مادح له و ذام، و أكثر المؤرخين كانوا يميلون

إلى مدحه و الثناء عليه و لعل الذم كان موجها من جانب خصومه المنتصرين عليه مما دعا إلى تقولات كهذه ... و قد قيل «و لأم المخطىء الهبل» و إلا فهذا صاحب الأنباء نعتة بقوله كان شجاعا شهما؛ حسن السياسة، قتل غيله ... و فى عجائب المقدور:

«هو جلال الدين حسين، أفاض على رعيته فضله و إحسانه، و كان كريم الشمائل، جسيم الفضائل، وافر الشهامة، ظاهر الكرامة، أراد أن يمشى على سنن والده، و يحيى مآثره من رسوم آثاره و معاهده فخذلته الأقدار، و خالفت صفو مساعيه الأكدار». اهـ.

و فى هذا مخالفه لما جاء فى النصوص الأخرى. و جل ما نعلمه عن خلفه السلطان أحمد يشير إلى خرق و شراسه و ذم من مؤرخين لا يحصون ...

و على كل كان السلطان حسين قد ولى الحكومه عام ٧٧٦هـ و قد أسلفنا البحث عما وقع فى أيامه من الاضطراب و انتفاض الأمراء عليه.

قالوا هو مولع باللهو و اللعب غافل عن تدبير المملكه، و بلغ به من حب النساء أن صار يتزيا بزيهن و يدخل الولايم و الأعراس فيما بينهن و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٣

يعلموا به و مما يحكى عن هؤلاء الأمراء أنهم شكوا ذلك إلى وزيره الأمير زكريا فقال لهم الوزير اشكروا الله الذى بلاكم بمن يجعل القناع على رأسه و لم يبتلكم بمن يضع القناع على رؤوسكم فقام عليه رجاله و عصوا عليه فاستعان عليهم بعادل آغا الذى استولى على عراق العجم ... هذا ما دعا أن دبر مناوئوه و فى مقدمتهم الشيخ على أخوه قتله الأمير إسماعيل و قيام الشيخ على الشهزاده مكانه فى منصب بغداد فارتبك أمر السلطان حسين

من جراء هذا الحادث فركن إلى عادل آغا فأمدته و تقدم نحو بغداد فلما وصلها فر الشيخ على من وجهه و مضى إلى دسبول و تستر و استقر السلطان حسين فى حكومه بغداد و لما كان غير مدبر و لا ناظر لأمر الرعيه بعقل و حكمه تكاثر ظلمه و زاد عتوه فى بغداد ... فاجتمع الأهلون عليه و اتفقوا على معارضته و قتاله و دعوا الشيخ عليا الشهباده ليجعلوه حاكما عليهم فوافى إليهم و لى حكومه بغداد. و حينئذ التجأ السلطان مره أخرى إلى عادل آغا فظهر عليه أخوه الآخر أيضا و هو السلطان أحمد فقضى على السلطان حسين المذكور و قتله.

و لم يكن له من الأولاد سوى بنت يقال لها دوندى سلطان و هذه غير دوندى بنت دلشاد المذكوره فى هذا الكتاب و سيأتى لها من الحوادث ما له علاقه بالعراق ...

وفيات

١- الوزير شمس الدين زكريا:

إن قتله السلطان غطت على ما جرى على الخواجه شمس الدين زكريا بن حسن الدامغانى البغدادي صهر الخواجه الوزير غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الوزير و ابن أخته فلم نعد ندرى ما حل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٤

محراب جامع الشيخ سراج الدين - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٥

الجبهه الأماميه لجامع سيد سلطان على - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٦

به و المعروف أن السلطان أحمد قتل الأمراء. و لذا انقطع بأنه قتله.

و هذا نال الوزاره أيام الشيخ حسن سنه ٧٣٧ هـ و كان انتخابه لمحض التأثير و الاستفاده من شهره الخواجه غياث الدين محمد و قد مدحه الخواجه سلمان الساجى بقصائد كثيره مدونه فى مواطن من ديوانه ثم إنه اعتزل

و نالها مره أخرى سنه ٧٥٧هـ أيام السلطان أويس و كان هذا الوزير لا يزال حيا بعد قتله ابنه الأمير إسماعيل و الملك حسين و كان محترما لدى هذه الحكومه و لمحض هذا الاحترام نال أخوه نجيب الدين الإمارة و أما إسماعيل ابنه فإنه نال الوزارة و حكومه بغداد و فى دستور الوزراء «تصرف- الشيخ حسن الكبير- بممالك العراق.. و جعل الخواجه شمس الدين زكريا.. لمنصب الوزارة، و بقى فى منصبه فى جميع أيام دولته و فى أيام أولاده (أويس و حسين) و فى عهده اختار العدل و الإنصاف و العلم حتى وفاته.. فكان له الذكر الجميل» ا هـ.

و باقى ما ذكره لا يختلف عن النص السابق و قد مر من البيان ما يبصر بحياته ... و نرجح أنه توفى أو قتل فى هذه السنه فقد طوى ذكره بعد حادث السلطان حسين و بعد القبض عليه و تقييده بالوجه المار ...

و المعروف أن السلطان أحمد من حين ولى أو جس خيفه من الأمراء فقتل جماعه منهم.. فلا يبعد أن يكون الوزير أحدهم ...

٢- محمد بن عرب الهيتى:

فى هذه السنه (٧٨٤هـ) توفى محمد بن عرب الهيتى الحسنى الحنفى العراقى نزيل حماه كان فصيح اللسان؛ عزيز الأخلاق، وصل من العراق إلى سلميه فاتفق توجه قاضى القضاء نجم الدين عبد الرحيم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٧

البارزى إليها فأعجب به فذهب إلى حماه و قرره مشغلا فى علم العربيه بالجامع الكبير، و النورى بحماه، و انتفع به جماعه. فإن تقريره كان سهلا، سريع المأخذ، توفى فى الطاعون.

حوادث سنه ٧٨٥هـ - ١٣٨٣ م

حرب السلطان أحمد و الشيخ على:

كان السلطان أحمد بعد قتله أخيه أعلن سلطنته مستقلا فكان كما وصفه صاحب حبيب السير سفاكا، رديئا للغايه، لا يستقر على حاله ...

و إنما يلتمس الشغب و يتحرى التشويش دائما، و كان قاسى القلب، قليل الرحمه، شديدا و جاهلا، و له ولع بالموسيقى ... قال الغياثى: «و لما قتل أخاه السلطان حسينا استشعر بالخوف من الأمراء و الأكابر الذين قتلوا أخاه. فقبض على بعضهم و قتلهم فنفرت قلوب باقى الأمراء منه و جاؤوا إلى بغداد و أقاموا الشهزاده الشيخ عليا سلطانا و توجهوا به إلى تبريز ... و زاد فى حبيب السير: أنه تواترت الأخبار فى أن الشهزاده الشيخ عليا و پير على باوك بإغراء من عادل آغا عزموا على حرب السلطان أحمد فسارع السلطان أحمد للملاقاه و الحرب و تصادموا عند السبعه أنهار (هفت رود)، و إن عمر قيقاق قد انفصل أثناء المعركه من السلطان أحمد و التجأ إلى الشيخ على فاضطرب أمر السلطان فوقع المغلوبيه عليه و هرب من طريق خوى إلى نخجوان و التحق بقرا محمد بن تورميش (والد قرا يوسف) صاحب الموصل و كان السلطان قد تزوج بنته فاستمده و هذا اشترط شروطا وافقه

السلطان أحمد عليها منها أنه ليس له

إذا رأى النصر دون أمر منه، و أنه إذا فتح عليهم تكون الغنائم خالصه لهم فلا يطمع فيها... فوافق السلطان أحمد... و حينئذ رتب قرا محمد جيشا و نظمه كما يريد و قصد الشيخ على فحدثت المعركه بين الفريقين، و فى هذه المعركه قتل الشيخ على أصابه سهم و غنم التركمان غنائم و فيره جدا و كذا قتل پير على باوك و إن السلطان أحمد أرسل رأسه إلى عادل آغا ليظهر له نتيجة أعماله.. و من ثم ذهب السلطان إلى تبريز... و فى الغياثى أنه قبل الحرب راسل خضر شاه بن سليمان شاه السلطان أحمد و كان أجل أمراء بغداد فانهمز خضر شاه و أصيب الشيخ على بسهم فحمل إلى أخيه السلطان أحمد و به رمق فمات و ذلك عام ٧٨٦ هـ... و تقرر الملك للسلطان أحمد.. و فى هذا إيضاح يوافق ما جاء فى ابن خلدون...

و جاء فى الأنباء فى حوادث سنة ٧٨٦ هـ أن شيخ على شاه زاده.. كان من جملة الأمراء فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا فى سنة ٧٨٤ هـ قبض على أمراء الدوله فقتلهم و أقام أولادهم فى وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعيه و تمالأوا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد بن بيرم خجا (بيرام خواجه) صاحب الموصل و هو صهره كانت بنته تحت أحمد فالتقى بمقدمه القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الإسلامى و كان أجل أمراء بغداد فانهمز خضر شاه و أصيب شاه زاده (الشهزاده على) بسهم و حمل إلى

أخيه و به رمق فمات» اه.

أما صاحب حبيب السير فإنه يعين الحادث في سنة ٧٩٥.

ترجمه السلطان علي:

في أواخر أيام السلطان أويس أرسل الشيخ علي الشهباده- إثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٩

الغرق ببغداد- مع الوالى الأمير إسماعيل فكان أمير البلد إلا أنه رأى استبدادا من الأمير إسماعيل فاغتاله و أعلن ولايته على بغداد و بعد وفاه السلطان أويس استمر فى ولايته ... و لما قتل الأمير إسماعيل بل بعد ذلك بمدته سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد فانهمزم الشيخ علي ثم عاد بالوجه المار ... و لما تسلطن السلطان أحمد مال الأمراء المخالفون إليه و شوقوا الشيخ عليا لمقارعه أخيه فكانت النتيجة أن قتل فى المعركة ... فكانت مدته حكمه ببغداد تقرب من عشر سنوات و ترك ابنا اسمه شاه ولد.

جامع سيد سلطان علي:

مر بنا من الحوادث ما يبصر بقتله الشيخ علي و الكتب التاريخيه لم تذكر أعماله التي قام بها ببغداد و مآثره فيها و لا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع إلا أنه يصادف العصر الذى بنى فيه جامع مرجان و النظر إلى مأذنه كل منهما تجعلنا نقطع بأن البناء متقارب فى الزمان إن لم يكن مماثلا ... و مأذنه جامع النعمانى المذكور لا تختلف عنهما. على كل هذا الجامع من بناء هذه الحكومه و الظاهر أنه بنى لمناسبه وفاه و قد ضاعت عنا الأخبار الخاصه و لم يدون إلا ما يتعلق بالحروب و السياسه العامه و قد ذكر الأستاذ المرحوم الحاج علي علاء الدين الألوسى فى تعليقه له على كتاب كلشن خلفا عند ذكر قتله الشيخ علي ما نصه:

«و الظاهر أن شيخ علي هذا هو المنسوب إليه جامع السيد سلطان علي فإنه ولى بغداد و توفى فيها و موضع الجامع فى مرافق دار الخلفه العباسيه و هو الأنسب

بالسلاطين و أما ما يقال من أنه الرفاعي فذلك من الموضوعات» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٠

و يؤيد هذا النص ما ذكر من الاستدلال السابق ... و أن الشيخ على أعلن نفسه سلطانا في بغداد و كان حكمها مده و لعل اللفظ المشهور أصله (سیدی السلطان على) فخفف بالوجه الشائع (سید سلطان على) و على كل نبدي ملاحظتنا و لا يبعد أن يظهر نص يعين الباني ...

أما الأستاذ المرحوم شكري الآلوسی فقد قال هو من مساجد بغداد القديمه مطل على دجله من نهر المعلى المعروف موضعه اليوم بمحله سبع أبقار أو المربعه و قد جدد عمارته السلطان عبد الحميد الثاني سنه ١٣١٠ هـ.

و أقول كانت الكتابه على باب هذا الجامع بخط عثمان ياور و منارته من بناء عصر الجلايريه و قد هدمت فى هذه الأيام أى سنه ١٣٥٣ هـ.

أحوال بغداد – طورسون:

اشاره

أما أهل بغداد فإنهم بعد قتله الشيخ على أرسلوا خبرا إلى عادل آغا بأن يعث معتمدا ليحكم بغداد دار السلام فأجاب الطلب و أرسل الأمير تورسن (طورسون) و هو من الأمراء و ابن خاله عادل آغا ليتولى إداره بغداد و نصب قوام الدين النجفى ليقوم بوزاره بغداد ... و لما وصل الأمير طورسون إلى بغداد استقبله عبد الملك التمغاتي الذى كانت بيده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩١

أزمه الأمور و جاء معه الذين كانوا قد قتلوا الأمير إسماعيل فأمر حالا بقتل هؤلاء و استولى على ما بأيديهم من أموال و تقدر بعشره آلاف تومان و كثر النهب و السلب و اضطرت نيران الفتنة و أرسلت المبالغ المذكوره إلى عادل آغا ... و فى هذا السبيل جرى ما جرى مما لا يكاد يحصيه

قلم.. فانتهكت حرمت و استيحت أموال.

السلطان أحمد و بغداد:

جاءت الأخبار إلى تبريز فعلم السلطان أحمد بكل تفاصيلها..

و حينئذ سار توا و على وجه الاستعجال إلى بغداد و أن السلطان في هذه الأثناء ورد إليه شاه منصور من آل مظفر فارا من حبس القلعه و اتصل به ... أما طورسون فإنه حينما علم بورود السلطان و توجهه إلى بغداد فر منها و ذهب من طريق بعقوبه فاقتفى بعض الرجال أثره و ألقى القبض عليه فأمر السلطان بقتله و قتل قوام الدين النجفي و قتل بعض من أوجس منهم خيفه و أعاد الشاه منصور إلى حاكميه تستر كما كان سابقا و قضى السلطان الشتاء في بغداد و في موسم الربيع من سنه ٧٨٥ هـ نصب الخواجه يحيى السمناني حاكما على بغداد و عاد هو إلى تبريز ...

و قد وردت هذه الوقعه في ابن خلدون بما نصه:

«ثم سار أحمد إلى بغداد و قد كان استبدّ بها بعد مهلك الشيخ على الخواجه عبد الملك (التمغاتي) من صنائعهم بدعوه أحمد ثم قام الأمير عادل في السلطانيه بدعوه أبي يزيد (أخي السلطان أحمد) و بعث إلى بغداد قائدا اسمه برسق (صحيحه تورسون) ليقم بها دعوته فأطاعه عبد الملك و أدخله إلى بغداد ثم قتله برسق (تورسون) ثاني يوم دخوله و اضطرب البلد شهرا ثم وصل أحمد من توريز (تبريز) و خرج برسق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٢

(تورسون) القائد لمدافعته فانهمز و جىء به إلى أحمد أسيرا فحبسه ثم قتله و قتل عادل بعد ذلك و كفى أحمد شره و انتظمت في ملكه توريز (تبريز) و بغداد و تستر و السلطانيه و ما إليها و استوثق أمره فيها ثم انتقض عليه أهل

ملحوظه: كان أبو يزيد ابن السلطان أويس مع الأمير عادل قد مالا إلى شاه شجاع و بالمفاوضه و المخابرات السياسيه تمكن السلطان أحمد من استعادته أخيه أبي يزيد إليه إلى بغداد و أمنه فأعيد كما أن عادل آغا انتهز فرصه مجىء تيمور لنك فذهب إليه و جعله حاكما على تبريز ثم قتله ...

و كان عادل آغا ممن انتقض عليه من أهل دولته بالوجه الذى ذكره ابن خلدون ... و سيجىء البحث عن ذلك.

الركب العراقى

و فيها- سنه ٧٨٥ هـ- أخبر جماعه من الركب العراقى وصلوا إلى مكه أنه كان قد تجهز ركب كبير من شيراز و البصره و الحسا فخرج عليهم قريش ابن أخى زامل و معه ثمانيه آلاف نفس و كل معهم أموال كثيره لؤلؤ و جوهر و ذهب و فضه فذهب جميع ما معهم و قتل منهم خلقا و من سلم رد إلى بلاده ماشيا عريانا و بعضهم حضر إلى مكه صحبه الركب العراقى على الصفه المذكوره. و أما ركب العراقيين فلم يمكنهم قريش من السفر حتى جمعوا له عشرين ألف دينار حسابا عن كل حمل خمسسه دنانير ذكر ذلك ابن قاضى شهبه و مثله المقريزى فى السلوك و أن مبشيرى الحاج المصرى هم المخبرون بذلك. بين ذلك كله الصديق الأستاذ مصطفى جواد و قال: قريش هذا ابن أخى زامل بن عيسى بن عمر بن مهنا من آل فضل الطائى و ورد أيضا زامل بن موسى بن عساف (عيسى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٣

الكتابه فوق مدخل مرقد سيد سلطان على- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٤

محراب و منبر جامع سيد سلطان

وفيات

١- عبد الله بن خليل الأسداباذي:

هو جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس، ولد ببغداد و صحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه و سلك طريقه و صحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس و ترك ما كان فيه ببغداد و كان قد قرأ و اشتغل و أعاد بالمدرسه السلطانيه للشافعيه فترك وظائفه و وقف كتبه على الطلبة و استمرت إقامته ببيت المقدس مقبلا على أنواع المجاهده و الرياضه و له رساله معروفه فيها آداب حسنه و كانت وفاته في المحرم سنه ٧٨٥ هـ.

مدرسه الخواجه مسعود بن سديد الدوله و عمارته:

إن الخواجه مسعود بن سديد الدوله كان من أكابر بغداد فأسس مدرسه و أسواقا (عماره) في غايه الحسن جعلها وقفا على المذاهب الأربعة على صفه المستنصريه و وقف عليها الأوقاف الكثيره و الخطوط التي على جدران المدرسه بيده و دار الكتب أكثرها بخط يده و كان يكتب خطا حسنا و كتب اسمه على جدران المدرسه بهذه العبارة «و كتبه مسعود ابن منصور بن أبي الهارون نسبا الشافعي مذهبا» و كان يتصل بهارون أخى موسى بن عمران و كان أبوه يلقب سديد الدوله و كان دينه القديم اليهوديه و له جاه عند السلاطين ثم أسلم ...

و لما مات سديد الدوله عن مال كثير ورثه ولداه داود و مسعود ثم مات داود و استولى مسعود على الجميع ثم اقتضى رأيه أن يعمر هذه المدرسه فابتدأ بعمارته في أيام السلطان أويس و انتهت في أيام السلطان

أحمد و لما تمت استدعى السلطان لينظرها و فرشوا تحت أرجله الديباج من مسافه ثلاثمائه ذراع و الخواجه بهادر مملوك الخواجه مسعود على كتفه قربه السقاء مملوءه من الدراهم ينثرها تحت أرجله و أما

باقى الولايم و التقايم فلا يحصى شرحها و لم يكن الخواجه مسعود وزيرا و إنما كان من أعيان البلد ...

و قال بعض الشعراء من جمله قصيده يمدح بها الخواجه و يصف المدرسه:

و للقراءات فى الأسحار هينمه كالورق ما بين تسجيع و تغريد

أضحت مزامير داود و لا عجب أن المزامير تتلى عند داود

يشير إلى أن المدفون فى المدرسه هو داود ...

اليهود فى هذا العصر:

قد مضى القول فى المجلد الأول عن اليهود و عن سديد الدوله و ما حصل عليه من المكانه. و لكن لم يذكر عن إسلام أولاده أثناء بيان الحوادث و لعل الوقائع الماضيه لها دخل فى قبول الإسلاميه، و إن الثراء وصل إليه من تلك السلطه أو المكانه التى حصلوا عليها..

إن تلك الحوادث التى جرت على اليهود بعد أن نالوا المنزله الكبيره فى الدوله أخفت صوتهم و لم نسمع عنهم ما يستحق الذكر لعدم العلاقه بمصالح الحكومه و التدخل فى سياستها فأهملوا و لم يظهر لهم صوت إلا بعد أزمان طويله سنعرض لذكرها فى حينها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٧

حوادث سنه ٧٨٦هـ - ١٣٨٤ م

الانتقاض على السلطان أحمد - خروج تيمور لنك:

فى سنه ٧٨٤هـ ظهر الأمير تيمور لنك بمظهر الفاتح العظيم فى تركستان و بخارى و سائر بلاد ما وراء النهر و خرج فى جموع من المغول و التتر و ساقها نحو خراسان و دامت حروبه إلى عام ٧٨٧هـ.

و كان فى أيام خروج تيمور لنك من وراء النهر انتقض على السلطان أحمد أهل دولته عام ٧٨٦هـ و سار بعضهم و هو الأمير عادل آغا إلى السلطان تيمور فاستصرخه فأجاب صريخه و بعث بالعسكر معه على تبريز فأجفل عنها السلطان أحمد إلى بغداد و استبد بها ذلك الثائر و عاث تيمور لنك فى تبريز و آذربيجان و خربها و جاء إلى أصفهان و طلائعه وافت تخوم العراق فأرجف الناس منه و أعاد إلى الذاكره وقائع جنكيز و أولاده و كانت حروبه بآذربيجان مع التركمان سجلا ثم تأخر إلى ناحيه أصفهان و جاءه الخبر بظهور خارج عليه و هو قمر الدين فعاد إلى مملكته عام ٧٨٧هـ و خفى خبره إلى سنه ٧٩٥هـ

... و انفرد السلطان أحمد ببغداد و أقام بها ...

و قد ذكر في الحديث عن أوليه تيمور من هذا الكتاب و موضح أيضا في الضوء اللامع ...

وفيات

١- محمد بن مكى العراقى:

توفى في هذه السنه محمد بن مكى العراقى كان عارفا بالأصول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٨

و العربيه فشهد عليه بدمشق بانحلال العقيدته و اعتقاد مذهب النصيريه و استحلال الخمر الصرف و غير ذلك فضربت عنقه بدمشق فى جمادى الأولى و ضربت عنق رفيقه عرفه بطرابلس و كان على معتقده».

٢- الشيخ شمس الدين الكرمانى:

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن عبد الكريم الكرمانى الشافعى نزيل بغداد ولد فى ١٦ جمادى الآخره سنه ٧١٧ هـ و اشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضى عضد الدين و لازمه اثنى عشره سنه و أخذ عن غيره، ثم طاف البلاد و دخل مصر و الشام و الحجاز و العراق، ثم استوطن بغداد و تصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنه و كان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدينا. قال ولده الشيخ تقى الدين يحيى: كان متواضعا بارا لأهل العلم و سقط من عليه فكان لا يمشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع و ثلاثين سنه. قال ابن حجرى:

صنف شرحا حافلا على المختصر، و شرحا مشهورا على البخارى و غير ذلك و حج غير مره و سمع بالحرمين و دمشق و القاهره، و ذكر أنه سمع بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقى، و ذكر الشيخ ناصر الدين العراقى أنه اجتمع به فى الحجاز و كان شريف النفس مقبلا على شأنه، و شرح البخارى بالطائف و هو مجاور بمكه و أكمله ببغداد، و توفى راجعا من مكه بمنزله تعرف بروض مهنا فى سادس عشر المحرم و نقل إلى بغداد فدفن بها و كان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبى إسحق الشيرازى و بنيت عليه قبه، و مات

عن تسع و ستين سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٩

طاق كسرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٠

النصيريه

هؤلاء من الغلاة القائلين بإلهيه الإمام على، و هم لم ينقطعوا من العراق، و لا يزالون إلى اليوم و يعرفون ب (النصيريه) و أسماء أخرى، يخفون عقائدهم و يتكتمون كثيرا. و يظن لأول وهله أنهم مسلمون، و يظهر أحيانا الشعائر الإسلاميه خوفا، فلا يبعد أن يقوم بعضهم مثل المترجم المذكور أعلاه فيجاهر بمعتقده فيفتضح أمره، و يناله ما يناله..

و الروح الإسلاميه لا تزال شديده و قويه في هذا العصر، لا تسمح لأحد بمخالفه أساساتها بعقيدته زائغه ... و قد اتفقت الفرق الإسلاميه بأن هؤلاء خارجون عن المله..

و ليس من موضوعنا التعرض لأكثر من بيان تلخيص في معرفه تطور هذه العقيدته و هي منتشره في أنحاء العراق المختلفه.. و من المؤسف أن لم نعثر لهم على مؤلفات واضحه و صريحه تعين معتقدتهم تفصيلا..

و لكن العلماء بحثوا و ذكروا بعض معتقداتهم. و من أوضح أساسات عقائدهم الاعتقاد (بعباده الأشخاص) و أهمها الاعتقاد بإلهيه الإمام على و أولاده ... و اشتهروا باسم (النصيريه). و (العلی اللهييه)، و (المشعشين)، و (القلزباشيه)، و (الشبك) و غيرهم ... و من عقائدهم التناسخ و الحلول أو الاتحاد.

و نذكر بعض النصوص الخاصه بالنصيريه و بالعلی اللهييه لتبين أن المعتقدات الأخرى لا تفترق إلا بالأسماء.. و هذا ما قاله السمعاني:

«النصيريه ... نسبه لطائفه من غلاه الشيعه يقال لهم النصيريه ...

ينتسبون إلى رجل اسمه نصير و كان في جماعه قريب من ١٧ نفسا، و كانوا يزعمون أن عليا هو الله. كان زمن علي فحذرهم، و قال: إن لم ترجعوا عن هذا القول؛ و تجددوا إسلامكم

عاقبتكم عقوبه ما سمع مثلها فى الإسلام، ثم أمر بأحدود، حفر فى رحبه جامع الكوفه فأشعل فيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠١

النار، و أمرهم بالرجوع فما رجعوا، فأمر غلامه قنبرا حتى ألقاهم فى النار فهرب واحد من الجماعه اسمه نصير و اشتهر هذا الكفر منه..

و هذه الطائفه بالحديثه (بلده على الفرات). سمعت الشريف عمر بن إبراهيم الحسينى شيخ الزيديه بالكوفه يقول: لما انصرفت من الشام رحلت إلى الحديثه مجتازا فسألونى عن اسمى فقلت عمر فأرادوا أن يقتلونى لأن اسمى عمر حتى قلت إنى علوى، و إنى كوفى فتخلصت منهم و إلا كادوا يقتلونى ...» ٥١.

و حديثه هذه تسمى حديثه الفرات و حديثه النوره و الآن ليس فيها نصيريه. و إنما المعروف أنهم لا يزالون فى عانه فى محله الحقون..

و يحكى أهل عانه القصص الغريبه عنهم سواء فى إظهار شعائر الإسلام، أو فى الأمور الخفيه التى يتعاطون العبادات أو الاجتماعات فيها..

و عندهم سر (عمس) لا يحلفون به كذبا و يقصدون بالعين (عليا)، و بالميم (محمدا)، و بالسین (سلمان الفارسى) ... و يقول عليهم المجاورون بعض الأمور مثل قولهم «يا أبا السعود يا أبا السعود منك خرجنا و إليك نعود» فيزعمون أنهم يجردون بنتا يخاطبون فرجها بما ذكر.. و يعزون إليهم حادث الكفيشه أو الكفشه و تنسب أيضا إلى كثيرين من أمثال هذه الطائفه بسبب التكتم من اتخاذ ليله ساهره تطفأ فيها الشموع و يتصل رجالهم بنسائهم و يكذبها الواقع فلا يعتمد على هكذا إشاعات ... و قد نقلت هذه العاده قديما و ألصقت ببعض طوائف الغلاه كما نقل صاحب (الفرق بين الفرق) عن طائفه البابكيه فى جبلهم قال:

«اللبابكيه فى جبلهم ليله عيد

لهم يجتمعون فيها على الخمر و الزمر و تختلط فيها رجالهم و نساؤهم فإذا أطفئت سرجهم و نيرانهم افتض فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٢

الرجال النساء..» اه و يقصدون من ذلك أن هؤلاء إباحيه..

و المعروف فى أمثله كثيره أنهم يعتقدون بالتناسخ و يسبون الصحابه الكرام.. و فى كتاب الفرق: و تولوا عبد الرحمن بن ملجم..
و قالوا خلص روح اللاهوت من الجسد البرانى.. و الصارليه على هذا الاعتقاد.

و قد اشتهرت هذه الطائفة بواسط أيضا، و منها اشتق المشعشعون على ما يظهر.. و نظرا لعلاقته البحث سأذكر المراجع الخاصه فى هذه العقيدة عند الكلام على المشعشعين لأن هؤلاء النصيريه لم يحافظوا على اسمهم بل تسموا بأسماء أخرى ففى غير العرب يقال لهم بصورة عامه (النيازيه) (أصحاب الندور) لا يقيمون (شعائر الإسلام)، و لا يقصون شواربهم. و لهم مواسم معينه لإجراء الندور و ينعنون سائر المسلمين ب (المنازيه) أى أهل الصلاه. و اللفظه فارسيه و هى (نماز) يراد بها الصلاه.. و يعين هذه العقيدة المكتومه - عقيدة العلى اللهيه - ما جاء فى (دبستان مذاهب) فإنه عمدته فى تدوين كثير من العقائد أمثالها قال:

«عقائد العلى اللهيه: فى جبال المشرق بالقرب من الخطا موطن يدعى (أرنيل) و أحيانا يسمى (رمال) و يقال لملكه (باب) فأهل هذا الموطن يقولون: من المعلوم لمن تبحر فى حقائق الأمور و أدرك دقائقها أن لا مجال للتقارب بين السفليين و العلويين، و لا صله للخلقه بين العنصريين و الملكوتيين، و أن الرابطه بين الزمانيين و اللازمانيين مفقوده، كما لا- علاقته بين المكانيين و اللامكانيين.. و هم جميعا مع كل ذلك مكلفون بحكم العقل و الشرع بمعرفه الله تعالى، و الملائكه العلويون،

موسوعه تاريخ

و الأنبياء السفليون لا قدره لهم و لا طريق إلى معرفه الله تعالى على حد «ما عرفناك حق معرفتك».

ذلك ما دعا أن يهبط تعالى من المرتبه الصرفيه و درجه البحتيه و الإطلاق.. ففي كل عصر و دور بمقتضى فرط لطفه يتصل بجسم من الأجسام ليبصره عباده فيمثلوا أوامره عن معرفه فيصغوا إليها و يعملوا بموجبها ...

و قد ورد في هذا الشأن آيات و أحاديث تتعلق بالرؤيه و فيها إشاره واضحه إلى ذلك. فعليه و لما كان ظهور الروحاني في صوره جسمانيه أمر ممكن و قد سلم العقلاء بذلك و جاء في الأخبار عند المسلمين و تقرر أن المجرد يتيسر تمثيله فجبرائيل عليه السلام ظهر بصوره دحيه الكلبى. و كذلك تظهر الجن و الشياطين بصور البشر، فمن الأولى أن يبدو القادر المتعال للخلق بهذا التجلى، و هكذا أفراد الناس لا يستغنون عن الاستعانه بغيرهم ...

و هذه الطائفه نظرا لتلك القاعده المتفق عليها تقول بأنه يجب أن لا يدوم ظلم و أن ينتظم العالم و يمضى بمقتضى قوانين ثابتة و سنن دائمه، و هذا لا يمكن أن يقوم به أحد سوى الله تعالى.. و على هذا قضت حكمته و إرادته أن يظهر بمظهر البشر إنفاذا لأوامره فيضع لهم الشرائع لترتيب الأمور و تنظيمها.. و العقل و النقل يؤديان إلى أنه لم يكن هناك فى دور الشمس و القمر من توفرت فيه الشرائط للقيام بهذه المهمه سوى على المرتضى ...

و الحق أن النبي صلى الله عليه و سلم الذى كان أعلم بكثير من سائر الأنبياء و اجتمعت فيه كافه الصفات الحميده التى اتصف بها الأنبياء قبله مما دعا أرباب العقول أن يروه يخرج

من الجنه و يحل جسم أبى البشر فيشاهدوه بصورة آدم، و تاره يجدونه مجسما بهيئه نوح فيصنع الفلك، و أحيانا يبصرونه فى شكل إبراهيم يلعب بالنار، و ينظرونه فى لباس الكليم ناطقا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٤

لهم. و مما يؤيد ذلك قول (من عرف نفسه فقد عرف ربه)، و (أن الله خلق آدم على صورته).. و ما آدم أبو البشر سوى المرتضى بدليل (رأيت ربي فى صورته امرى ء) إشاره إلى قدم الذات التى تظهر بصورة نبي فى جسم رجل عظيم فذ كما أن البصير ذكر هذه الآيات الداله على حيرته فى الأمر:

غرض زبت شكنيها جز اين نبود بنى را كه دوش خود بكف پاى مرتضى برساند

و معناه: لم يكن يقصد النبي من كسر الأصنام سوى أن تمس قدم المرتضى كتفه. و يقولون إن الكعبه لم تأت إلى الوجود إلا بسبب حضرته، فإن كل دور يتصل فيه بأجساد الأنبياء و الأولياء كما تدرج من آدم إلى أحمد و هكذا نور الحق أخذ بالتنقل (التناسخ) فى الأمه ...

و بعضهم يقول إن نور الحق ظهر فى هذا الدور بمظهر على فكان هو (الله) و بعده يحل فى أولاده.. و يعتقدون أن (محمد على) هو رسول (على الله) و لما رأى الحق لم يتمكن رسوله من إتيان عمل فبادر إلى مقاومته، و حل فى جسد رجل اسمه أحمد الذى كان يقول إن هذا المصحف الذى بين أيديكم لا يليق العمل به لأن هذا المصحف لم يكن المصحف المودع من (على الله) إلى محمد بل إن هذا مرتب من أبى بكر و عمر و عثمان ليس إلا.

و قد كان شمس الدين - كما شوهد - يقول: إن هذا المصحف هو

كلام على الله إلا أنه نظرا لكونه مرتبا من قبل عثمان فلا تجوز تلاوته.

وقد وجد أن بعضهم قد جمع ما كان هناك من نظم و نثر مما يتعلق بعلي و أدخله ضمن القرآن، و كانوا يرجحون هذا القرآن الأخير على القرآن الأصلي لاعتقادهم أنه وصل إليهم من على الله بطريق مباشر، و أن القرآن الأصلي وصل إلى الناس بواسطه محمد بطريق غير مباشر و فيهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٥

جامع الآصفيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٦

طائفه تدعى (علويه) و ينتسبون إلى على الله و أنهم منه فيشاطرون بقيه إخوانهم فى العقائد المذكوره إلا أنهم يقولون إن هذا المصحف الموجود ليس كلام على الله إذ إن الشيخين قد سعيأ فى تحريفه فتبعهم عثمان، و تركه لفصاحته و صنف مصحفا آخر بدله به و أحرق الفرقان الأصلي ...

و شأن هذه الطائفه أنهم كلما وجدوا مصحفا أحرقوه، و يعتقدون أن على الله اتصل بالشمس فلا يزال شمسا و قد كان من الشمس و قد اتصل مده بجسم عنصرى. و لهذا رجعت الشمس بأمره إذ كان هو عين الشمس. و على هذا يقولون للشمس (على الله)، و عندهم الفلك الرابع (دلدل)، و أصبحوا عبده النيران، و صارت الشمس فى نظرهم هى الله و هم خلق عظيم، و يزعمون أنهم حينما يدعون الشمس تجيب دعوتهم و تعينهم فى الشدائد ...

و منهم رجل اسمه عبد الله قد نقل من أحوالهم عن آخر اسمه عزيز الأمر العجيب، كان قد ذكر (على الله) بحرص و انهماك زائدين، و شوق تام، و أنه لم يكن ليؤثر به السيف كما أن أحدنا أنكر هذا الأمر فأخذ عزيز يشتغل بذكر (على

اللّه) و استمر على انهماكه و حرصه إلى أن أزيد فمه و خاطب المنكر قائلاً:

- أيها الملعون اضربنى فبادر المنكر فى ضربه بالسيف فلم يؤثر فيه، فأدى ذلك إلى أن التحق المنكر بهم..

و هذه الطائفة لا يجوز لأهلها أن يذبحوا الحيوانات، و لا كل ذى روح، و يتجنبون أكل اللحوم بحكم مفاد ما قاله (على الله): «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات» و ما ورد فى المصحف من ذبح بعض الحيوانات و أكل لحومها إنما يراد به لحم أبى بكر و عمر و عثمان و أتباعهم، و أنهم المقصودون بالمحرمات، و أن إبليس و الحيه و الطاووس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٧

عبارة عن هؤلاء الثلاثة. و كذلك شداد و نمرود و فرعون يراد بهم هؤلاء الثلاثة. و يجوز السجود لصوره (على الله)، و أن كسر الأصنام، و عبادتها إشاره إلى هؤلاء الثلاثة، و أن الشيخين هما صنما قريش، و يعتقدون بالتاريخ، و يقولون إن عليا لما ظهر بصوره الأنبياء قديما كانت تتألب عليه جبهه المعارضين و المنكرين و هم هؤلاء الثلاثة» ا هـ.

و هذا المؤلف افتضح عقائدهم، و أزال عنها الخفاء، و نشر المكتوم، و أعلن المبهم، و هتك الستر فصرنا كلما وجدنا الظواهر متماثلة قطعنا فى العينه.. و كنا قد وصفنا كتابه (دبستان مذاهب) فى تاريخ اليزيديه فلا نرى باعثا لإعاده الكلام عليه.. و مهما يكن ففى هذه الوثائق و اختلاف المستندات فى العصور المتواليه مما يعرف بعقائدهم و لا نزال نتحرى و نثبت ما تيسر لنا العثور عليه. و سيأتى فى حوادث سنه ٨٤١ هـ و ما يليها من النصوص ما يوضح أكثر و يبصر بحقيقه نحلتهم.. و كل ما نلخصه هنا

للقارىء مما مر أن القوم من الغلاة و أغراضهم مصروفه إلى إهمال القرآن و أنه مبدل، و دعوه الناس إلى لزوم نبذه.. و فى هذا ما يكفى لمعرفة دخائلهم و نواياهم الهدامه ... و ما عباده الشمس و الخروج بألفاظ القرآن إلى أمور لا تقرها اللغه و لا يساعد عليها النص إلا نتائج يتوصلون بها إلى تبديل معانيه عند من لا يجسر على المجاهره فى تكذيبه.. و فى گوران عقائدهم شائعه و لكنهم يتكتمون فيها و فى عباده الشمس. و قد حكى لى جماعه عن عبادتهم الشمس عند بزوغها و غروبها..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٨

حوادث سنه ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م

شاه شجاع من آل المظفر:

فى هذه السنه توفى شاه شجاع و قد مر الكلام على تكون إمارتهم فى إيران و أوضحت بعض علاقاتهم بنا.. و أن شاه شجاع ولى الحكم عام ٧٦٠ هـ و كان قد استبد بوالده هو و شاه محمود ابنه الآخر فكحلوه و سجنوه ... و تولى ذلك شاه شجاع فى قلعه من عمل شيراز سنه ٧٦٥ هـ و فى السنه المذكوره وقع الخلف بين شاه محمود و شاه شجاع فسار إليه شاه محمود من أصبهان بعد أن استجار بالسلطان أويس الجلايرى فأمده بالعساكر و ملك شيراز و لحق شاه شجاع بكرمان من أعماله و أقام بها، و اختلف عليه عماله ثم استقاموا على طاعته، ثم جمع بعد ثلاث سنوات و رجع إلى شيراز فأل الأمر إلى انتصاره ففارقها أخوه محمود إلى أصبهان و أقام بها إلى أن هلك سنه ٧٧٦ هـ فاستضافها شاه شجاع إلى أعماله و أقطعها لابنه زين العابدين و زوجه بنت السلطان أويس و كانت تحت محمود، و قد مرت الإشارة إلى وقائعه مع

الجلاليرييه، ثم هلك شاه شجاع سنة ٧٨٧ هـ وصادف ذلك ظهور تيمور لنك في تلك الأنحاء أيام النزاع على السلطه بينه و بين أقاربه فقارع اللنك بعضا و قرب آخرين إلى أن عاد إلى مملكته. و قد مضى الكلام على شاه منصور و التجائه إلى السلطان أحمد ...

و كان شاه شجاع ملكا، عادلا، عالما بفنون من العلم محبا للعلماء و كان يقرى الكشاف و الأصول و العربيه و ينظم الشعر بالعربيه و الفارسيه و يكتب الخط الفائق مع سعه فى العلم و الحلم و الكرم. و كان قد ابتلى بالنهم (كثره الأكل) فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل، و لما مات صار ولده زين العابدين بعده، و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٩

أيام هذا انقرضت حكومتهم كما سيجى ء.

آل فضل – عثمان بن قارا:

فى هذه السنه توفى أمير آل فضل و هو عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى و كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو و الخلاعه و مات شابا قاله ابن حجر. كذا فى الشذرات و الأنباء و هذا لم يكن أميرا منصوبا من الحكومه و لكنه من أبناء الأمراء و قد ورد فى الدرر الكامنه بلفظ عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفه (حديثه) بن فضل أمير العرب من آل فضل بالشام و العراق ... و هو ابن أخى نعيم و يؤيده ما جاء فى الأنباء من أنه عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى و جاء فى الشذرات بلفظ (فار) و ليس بصحيح و كذا ما جاء فى ابن خلدون بلفظ (قارى ء) و (قاره) و هو غلط ناسخ..

و فى عقد

الجمان جاء قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع..

و قد مر الكلام عليه فى حوادث سنه ٧٨١ هـ كما ذكر الأمير حيار بن مهنا فى حوادث سنه ٧٧٦ هـ.

و هنا نقول: إن هذه القبيله لم تنقطع سكنها عن العراق بل لا تزال قاطنه فيه إلى اليوم ... فالعلاقه و الارتباط موجودان.. و يؤيد هذا ما جاء فى ابن خلدون من أن هذه القبيله و كذا أمراؤها من آل فضل رحاله ما بين الشام و الجزيره و نجد من أرض الحجاز يتقلبون بينها فى الرحلتين و ينتسبون فى طيىء و معهم أحياء زييد و كلب و هذيل و مذحج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٠

أحلاف لهم و يناهضهم فى الغلب و العدد آل مراد ثم ذكر ابن خلدون مواطن إقامتهم من سوريه و كذا إقامه زييد ...

و الناحيه المهمه التى يجب الالتفات إليها هى أن آل فضل اتصلوا بالحكومه السوريه و تعهدوا لها فى إصلاح السابله بين الشام و العراق فأقطعتهم الإقطاعات و ولتهم الإمارة العشائريه و الرياسه العامه لا لهذا الغرض وحده بل حذرا من أن يميلوا إلى التتر لعلمهم أن العربى لا يتقيد ببقعه خاصه و لا يقبل بالذل و قاعدتهم الطبيعيه (و إذا نبا بك منزل فتحول) فاستظهروا برياستهم على آل مرأ (مرى) و غلبوهم على المشاتى..

و مهنا هذا هو ابن مانع بن جذيله (ورد بلفظ حديثه و هو الأشبه بالصواب نظرا لتكرره) بن فضل بن بدر بن ربيعه بن على بن مفرج بن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع و يقفون عند هذا فلا يتجاوزونه فى العد ...

و قد مر بنا فى حوادث عام ٧٤٩ هـ

الكلام على إماره أحمد بن مهنا ... و قبله كانت الفتنة قائمه بين سيف بن فضل و بين فياض بن مهنا فسكنت في أيام أحمد المذكور ...

ثم توفي في سنة ٧٤٩هـ فولى مكانه أخوه فياض و هلك سنة ٧٦٢هـ فولى مكانه حيار بن مهنا فولى مكانه ابن عمه زامل بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١١

موسى بن عيسى سنة ٧٧٠هـ و كان معه بنو كلاب فعاث في أنحاء حلب فولى مكانه معقل بن فضل بن عيسى و في سنة ٧٧٥هـ أعيد حيار إلى إمارته فتوفي سنة ٧٧٧هـ فولى أخوه قارا إلى أن توفي سنة ٧٨١هـ فولى مكانه معقل بن فضل و زامل بن موسى المذكوران شريكين في إمارتهما ثم عزلا لسنة ولايتهما و ولى نعيم ابن حيار بن مهنا و اسمه محمد و لا يزال أميراً على آل فضل و جميع أحياء طيبىء بالشام و السلطان يزاحمه بحجر بن محمد بن قارا حتى سخط عليه و ظاهر محمد بن قارا ثم سخط عليه و ولى مكانهما ابن عمهما محمد بن كوكبتين بن موسى بن عساف بن مهنا فقام بأمر العرب و بقى نعيم منتبذاً بالقفر.

و الحاصل أن رياسه طيبىء و إمارتها لا تزال إلى هذا العهد الذى نكتب عنه لآل فضل و بينهم آل مهنا و آل فضل و قد نازعهم الإماره (آل على) من طيبىء أيضاً إلا أنهم لم تدم لهم الإمارة و عرف منهم محمد بن أبى بكر ثم عادت إلى آل فضل بالوجه الموضح.. و لا مجال للإطّباب فى أمر علاقه هؤلاء بالعراق ... نظراً لقله التدوينات فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٢

اجتياح تبريز:

فى هذه السنه اجتياح تيمور لنك مدينه تبريز نقل ذلك صاحب عقد الجمان و فصل القول عن ظهوره تفصيلا زائدا و سيأتى الكلام على تاريخ ظهوره عند الكلام على اكتساح بغداد فى حينه ... و هنا نقول إن صاحب الأنباء ذكر أن اللنك قصد تبريز و نازلها و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره و انهزم إلى بغداد و دخل تيمور لنك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز أحمد بن أويس إلى صاحب مصر امرأه يخبره بأمر تيمور لنك و يحذره منه و يخبره بأنه توجه إلى قراباغ ليشتى بها ثم يعود فى الصيف إلى بغداد فوصلت المرأه إلى دمشق فجهزها بيدمر صحبه قريبه جبرئيل.

و كان فى هذه السنه أيضا طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور و قد ثبت ثباتا عظيما.. ذكر ذلك صاحب الأنباء.

النزاع على إماره مكه المكرمه:

انقطعت العلاقه السياسيه بين مكه المكرمه و العراق إلا من الناحيه الدينيه و هى الحج و تقديم بعض الهدايا و الخيرات، و قصد البيت الحرام للزياره و إلا فلم تقع تدخلات فى الإداره كما مضى القول عليه ففى هذه السنه فى شعبانها توفى أمير مكه الشهاب أحمد بن عجلان بن رميئه بن نمى الحسينى و استقر ولده محمد بن أحمد فعمد كيش بن عجلان إلى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقبه و ولده و حسن بن ثقبه و محمد بن عجلان ففر منه عفان بن مغامس إلى القاهره فشكا إلى سلطانها من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٣

صنيعه و التزم بتعمير مكه و سعى فى أمرتها فأجيب إلى ذلك. قال ابن حجر: كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسه و الحشمه اقتنى من العقار و العبيد شيئا كثيرا

إلى غير ذلك.

و هذا غير أحمد بن رميثة الذي مر الكلام عليه في حوادث سنة ٧٤٠هـ وقد جاء ذكر هذا في ابن خلدون و فيه بيان لعلاقتهم بحكومة مصر و تدخلاتها بشؤونهم و تفصيل لمن ولى الإمارة منهم ...

وفيات

١- شمس الدين محمد الحلبي:

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي و يعرف بابن البقال ولد بالحله في جمادى الأولى سنة ٧٠٨ و تعانى الآداب فمهر و قدم حلب و مدح أعيانها كتب عنه أبو المعالى ابن عسائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي و من نظمه:

يا صاحبى بأرض النيل لى قمر جمال بهجته أبهى من القمر

ورد الخدود و رمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

توفى فى حدود سنة ٧٨٨.

حوادث سنة ٧٨٩هـ - ١٣٨٧م

الملك و حوادثه:

فى هذه السنة عاد الملك مره أخرى إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها، و أذعنوا بالطاعه مثل اسكندر الجلالى، و إبراهيم العجمى، و أبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٤

إسحق السرحانى و سلطان أحمد ابن أخى شاه شجاع و ابن عمه شاه يحيى، فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم ١٧ ملكا فبلغه على أنهم تواعدوا على الفتك به فسبقهم و أمر بالقبض عليهم و قد اجتمعوا فى خيمه و قرر فى ممالكهم أولاده و أحفاده و بيع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحد. ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهز له عسكرا كثيفا مع أمير يقال له استباى. فتلاقيا على مدينه سلطانيه فانهمز جند بغداد فلم يتبعهم الملك و عطف على همذان و ما يليها و قبض على متوليها؛ و استناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد و بلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف أنه لا طاقه له بلقائه و كان أحمد بن أويس استولى على مملكه تبريز عوضا عن أخيه حسين بعد قتله و لم يلبث إلا- قليلا- حتى فاجأه عسكر الملك فلما بلغه ذلك رحل عنها و ترك أهلها حيارى فهجم

عليهم العسكر عنوه فانتهبوها و قتلوا منها ما لا يمكن شرحه و أقاموا بها شهر رجب كله لاستخلاص الأموال و تخريب الدور و تعذيب ذوى الأموال بالعصر و الإحراق و الضرب و أنواع العذاب و انتهكوا الحرمات و سبوا الحريم و الذرارى و كان قبل ذلك قد استولى على تبريز و فعل بها الأفاعيل. و كان أحمد بن أويس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعه يقال لها نجا فى غايه الحصانه و قرر فيها أميرا يقال له آلتون مع ثلثمائه نفس من أهل النجده فسار له اللنك فلم يقدر عليها و قتل فى الحصار أميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما سمع أن قد طرق بلاده طقتمش خان و أنه قد تعرض لأطراف بلاده راجعا أيضا. و لما بلغ ذلك قرا محمد التركمانى انتهز الفرصه و وصل إلى تبريز فملكها و قرر فيها ولده مصر خجا (مصر خواجه) و رجع إلى بلاده و فى ٩ رجب أمر المحتسب يطلب ذوى الأموال و استخراج زكواتها منها و أن يتولى قاضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٥

الحنفيه الطرابلسى تحليفهم فعمل ذلك فى يوم واحد. فلما ورد الخبر برجوع تيمور لنك رد على الناس ما أخذ منهم و بطلت مطالبتهم فى الزكاه و بالخراج أيضا.

قلعه النجا:

لما رأى السلطان أحمد أنه لا قدره له بمقابله هذا الطاغية قرر الخروج من ممالكه بغداد و العراق و تبريز، و جهز ما يخاف عليه صحبه ابنه السلطان طاهر إلى قلعه النجا، ثم قصد البلاد الشاميه فى سنه ٧٩٥ هـ فى حياه الملك الظاهر أبى سعيد برقوق، فوصل تيمور إلى تبريز و نهب بها، و وجه إلى قلعه

النجاة العساكر لأنها كانت معقل السلطان أحمد، وبها ولده و زوجته و الذخائر، و توجه هو إلى بغداد ... و كان الوالي بالنجاة رجلاً شديداً البأس يدعى آلتون كان يعتمد عليه و منه جماعه نحو من ثلاثمائة رجل، كان ينزل بهم التون ليلاً و يشن الغارة ... فوهن أمر العسكر فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو ٤٠ ألفاً مع أربعة أمراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا إلى القلعة و لم يكن إذ ذاك آلتون فيها فتعاضد و من معه بهمه صادقه فاخترقوا الصفوف و قتلوا من العسكر أميرين أحدهما قبلغ تيمور.. فلما سمع تيمور لنك نهض إليها بنفسه و أحاط بجوانبها ...

و كانت هذه القلعة أمتع من عقاب الجو فلم يتمكن منها تيمور، و كان آلتون عارفاً بشعابها، و يهاجم عدوه ليلاً و في أوقات مختلفه فيسلب و ينهب و يقتل و يرجع سالماً، و لم يزل هذا دأبه حتى أعجز تيمور و أصحابه، فلم ير تيمور بداً من الارتحال لضيق المجال فارتحل بعد أن رتب للحصار اليزك، و استمر الحصار مده طويله، قيل إنها مكثت في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٦

الحصار اثنتي عشرة سنه ثم استولى عليها. و تمام القصة مذكور في عجائب المقدور.

و الحق أن الدفاع و الحصار و القدره تابعه لقوه النفس و عزتها ...

فإذا أرادت أن لا تستذل قاومت و ناضلت، و لو كان كل بلد قارع هذا القراع و جادل جدال رجال هذه القلعة لتمكن من المحافظه على استقلاله، و الاعتزاز بكيانه ... و الخوف و الخذلان ما استوليا على أمه إلا نالها ما نال الأقيام أمام تيمور ... تفسخوا فتمكن منهم أكثر مما كان لديه من قوه

وفيات**العز الموصلي:**

و هو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير، العلامة عز الدين الموصلي الشاعر نزيل دمشق مهر في النظم و جلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات و أقام بحلب مده و جمع ديوان شعره في مجلد و له البديعيه المشهوره قصيده نبويه عارض بها بديعيه الصفي الحلبي ... و شرحها في مجلده و له أخرى لاميه علي وزن (بانت سعاد) مات سنه ٧٨٩ هـ.

حوادث سنه ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م**[وفيات]****١- شجاع الدين أبي بكر السنجاري:**

في هذه السنه توفى شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٧

السنجاري الحنبلي نزيل بغداد الشيخ الإمام المحدث كان فاضلا مسندا حدث بالكثير و حدث عنه الشيخ نصر الله البغدادي و ولده قاضي القضاء محب الدين و توفى عن ثمانين سنه.

٢- ابن الدواليبي:

في هذه السنه توفى عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن ابن محمد الدواليبي البغدادي الحنبلي. ولد سنه ٧٢٣ هـ و روى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد و غيره و كان واعظا يكنى أبا المحاسن ذكره في الأنباء و قد مر الكلام على جده الأعلى و هو محمد ابن عبد المحسن المعروف بابن الخراط و الدواليبي و هو عفيف الدين في كما جاء في المجلد الأول في هذا الكتاب.

٣- بدر الدين محمد بن إسماعيل الإربلي:

و هو المعروف بابن الكحال. عنى بالفقه و الأصول، و كان جيد الفهم، فقيرا، ذا عيال.. جاوز الأربعين.

حوادث سنه ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م

التصليه بعد الأذان:

في هذه السنه كانت التصليه بعد أذان المغرب لضيق وقتها، و روعى فيها ما كان يراعى من التصليه كل ليله جمعه ذكر ذلك في الأنباء. و هذا يعد تاريخ استعمالها في مصر و سوريه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م

وفيات

١- شرف الدين إسماعيل الفروي:

في هذه السنه توفي شرف الدين إسماعيل الفقيه ابن حاجي الأزدي الفروي بفتح الفاء و سكون الراء نسبه إلى فروه، الفقيه الشافعي، كان أحد علماء بغداد، ثم قدم دمشق في حدود السبعين، فأفاد بها في الجامع و غيره و درس بالعينيه و غيرها و كان دينا خيرا تصدق بما تملكه في مرض موته و مات في صفر.

حوادث سنه ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م

شاه منصور من آل المظفر - تيمور لنك:

في هذه السنه رجع تيمور لنك إلى إيران و قصد عراق العجم في جمع عظيم فملك أصبهان و كرمان و شيراز و فعل بها الأفاعيل المنكره ثم قصد شيراز فتهياً شاه منصور لحره فبلغ تيمور لنك اختلاف من في سمرقند فرجع إليها فلم يأمن شاه منصور من ذلك بل استمر على حذرته ثم تحقق رجوع تيمور لنك فأمن فبغته تيمور لنك فجمع أمواله و توجه إلى هرمز ثم انثنى عزمه و عزم لقاء تيمور لنك فالتقى بعسكره و صبروا صبر الأحرار لكن الكثره غلبت الشجاعه فقتل الشاه منصور في المعركه ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه طائعين فجمعهم في دعوه و قتلهم أجمعين.

و كانت هذه الوقعه مقدمه السير إلى بغداد فاضطرب الأهلون و أصابهم الخوف و كذا السلطان أحمد و سيأتي الكلام على ذلك عند ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٩

وقعه بغداد. و شاه منصور هذا من آل المظفر و قد مضت بعض وقائعه.

و هكذا فعل تيمور لنك بإماره اللر إلا أن حاكمها الملك عز الدين العباسي أطاعه فأنعم عليه مؤخرا بإمارته و أعاده إلى مكانته

حوادث سنه ٧٩٥هـ - ١٣٩٢م

انقراض آل مظفر:

إن زين العابدين كان قد ولى الإمارة بعد والده شاه شجاع بالوجه المذكور و هذا كان قد ناهضه شاه منصور و قام من تستر و سار إلى شیراز فامتلكها و أخوه يحيى ولى يزد و ذهب هو إلى أصفهان و امتلك عمهما أحمد بن محمد بن المظفر کرمان.

ثم كان ظهور تیمور لنك بالوجه المشروح فقارع هؤلاء و قرب بعضهم، دام ذلك إلى سنه ٧٨٧هـ و بعدها عاد تیمور لنك إلى مملكته و فى سنه ٧٩٥هـ اكتسح مملكتهم فانقضت حكومتهم فى هذه السنه..

و لم تقف حوادثه

عند هذا الحد فقد عاث في تبريز و شيراز. فداع خبره في الأقطار فارتاع لما يحكى عنه كل قلب فسار إلى السلطانيه فنازلها و قتل صاحبها، ثم قصد تبريز فدخلها عنوه و نهبها كعادته و أرسل إلى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد و من ثم توجه نحو العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٠

حكومه تيمور في العراق في ٢٠ شوال سنه ٧٩٥هـ - ١٣٨٣ م

تيمور لنك - فتح بغداد:

كان ظهور تيمور لنك في إيران سابقا لهذا التاريخ و قد مر الكلام على أوليته في هذا الجزء من الكتاب و أشير إلى وقائعه المباشرة في حوادث سنه ٧٨٦هـ إلى هذه السنه لم يظهر لها أثر بارز بسبب الذهول و الاندهاش الذي أصاب الناس أو أن حوادث تيمور غطت على غيرها.

و في يوم الجمعه ١١ شوال هذه السنه دخل تيمور لنك بغداد و جاء في كتاب (بزم و رزم) أنه استولى على بغداد في ٢٠ شوال سنه ٧٩٥هـ و لعل هذا هو الصحيح لأنه من معاصر حاضر الوقعه.. و في التواريخ الأخرى ما يخالف هذه مما لا محل لاستقصائه الآن... و فر السلطان أحمد الجلايري من بغداد فكان هذا مبدأ حكمه على العراق.

تفصيل وقعه بغداد:

إن تيمور لنك قد استولى على مملكه العجم بطولها و عرضها.

وتناولها ضرره و أصابها و باله، ذلك ما ولد الاضطراب في مدينه بغداد و العراق كله، و أزعج سلطان العرب و هو السلطان أحمد الجلايري فالتهب غيظا عليه، و ثار ثائر غضبه و حميته فجهز جيشا عظيما جعل أمر قيادته مودعه إلى أميره سنتائي فعينه سردارا (قائدا) و فوض إليه مهمه صد غائله الأمير تيمور و الوقوف في وجهه.. فلما سمع تيمور لنك اتخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢١

هذا وسيله للتقدم نحو العراق و الوقيعه بالسلطان أحمد... و حينئذ تقابل الجيشان قرب مدينه السلطانيه من ممالك السلطان أحمد فكانت جيوش تيمور لا تحصي عدداً و لهجومها وقع كبير في نفوس الجيش الجلايري فقد هجموا هجوما عاما فكانت المعركه داميه فلم يطق القوم الصبر عليها ففروا من وجه عدوهم و تفرقوا شذر مذر في الأنحاء و الأطراف فعاد

الأمير قائد الجيش إلى بغداد بخفي حين.. فغضب السلطان عليه و ضربه فأوجعه بالوجه المارّ... أما تيمور فإنه لم يستمر على سيره و إنما اكتفى بهذه النصره و عاد إلى مملكته..

هذه أول علاقته حربه وقعت له مع السلطان و هي مقدمه فتح العراق و أن عودته تفسر في اتخاذ الأهبه الكافيه للاستيلاء على بغداد... و هكذا فعل المغول قبله فلم تمض مدته حتى ظهرت طلائعه في لرستان و تبين جيشه هناك فقد كان إذا أراد السير إلى جهه أظهر أنه عازم على غيرها..

و كان حاكم اللر آنئذ الملك عز الدين العباسي فهذا انقاد للأمير تيمور و قدم له المملكه فكانت النتيجة أن أقره. و بهذه الصوره استولى على همذان و بلاد اللر و لم يبق حائل بينه و بين بغداد ...

و هذه الأخبار قد اضطرب لها العراق و سلطانه.. أما السلطان فإنه انتابته الهواجس و أصابته الفكر و أعوزته الحيل في الدفاع و النضال و سدت الطرقات أمامه فكان يتوقع النازله و يترقب القارعه... فلم يجد خلاصا إلا بالهزيمه و أن يترك العراق و تبريز.. و لذا أخذ ما تمكن على أخذه من نقود و أموال، و جعل ابنه طاهرا مع أهله و عياله في قلعه (النجاء) القريبه من شروان بالوجه المشروح.. و رحل هو من بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٢

عام ٧٩٥هـ ملتجئاً إلى الملك الظاهر أبي سعيد برقوق..

أما تيمور فإنه سار إلى تبريز فنهبها و أذل أهلها ثم وجه قسما من العسكر نحو (قلعه النجا) كما تقدم.. و سار هو نحو بغداد..

قال صاحب عجائب المقدور:

و لما استولى السلطان (السلطان أحمد) على ممالك العراق مد يد تعدييه.. و

شرع يظلم نفسه و رعيته، و يذهب فى الجور و الفساد ... بالغ فى الفسق و الفجور، فتجاهر بالمعاصى. و اتخذ سفك الدماء إلى سلب الأقرض و ثلم الأعراض سلما. فقيل إن أهل بغداد مَجَّوه و استغاثوا بتميمور.. فلم يشعر إلا و التتار قد دهمته.. و ذلك يوم السبت (١١ شوال سنة ٧٩٥هـ) فاقتحموا بخيلهم دجله و قصدوا الأسوار، و لم يمنعهم ذلك البحر التيار، و رماهم أهل البلد بالسهام، و علم أحمد أنه لا- ينجيه إلا الانهزام فخرج فيمن يثق به قاصدا الشام فتبعه من الجغتاي طائفه. فجعل يكر عليهم و يرد عنهم و يفر منهم فيطمعهم و حصل بينهم قتال شديد، و قتل من الطائفتين عدد عديد، حتى وصل إلى الحله فعبر من جسر ها.. ثم قطع الجسر و نجا من ورطه الأسر، و استمرت التتار فى عقبه تكاد أنوفها تدخل فى ذنبه فوصلوا إلى الجسر و وجدوه مقطوعا فتراموا فى الماء و خرجوا من الجانب الآخر و لم يزالوا تابعا و متبوعا ففاتهم و وصل إلى مشهد الإمام و بينه و بين بغداد ثلاثه أيام.» اهـ.

و لم يوضح وقعه بغداد و إنما اكتفى بما سرده و قال فى موطن آخر:

«فوصل تيمور إلى تبريز و نهب بها. و وجه إلى قلعه النجا العساكر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٣

و توجه هو إلى بغداد و نهبها و لم يخربها و لكن سلبها سلبها» اهـ.

و فى ابن خلدون جاء عنه بعد عودته من أصل مملكته ما نصه:

«ثم خطا إلى أصبهان و عراق العجم و الرى و فارس و كرمان فملكك جميعها من بنى المظفر اليزدى بعد حروب هلك فيها ملوكها و

بادت جموعها. و شد أحمد بیغداد عزائمہ و جمع عساكرہ و أخذ فی الاستعداد ثم عدل إلى مصانعتہ و مهاداته فلم یغن ذلك عنه و ما زال تیمور یخادعه بالملاطفه و المراسله إلى أن فتر عزمه و افترت عساكره فنهض إليه یغذ السیر فی غفله منه حتى انتهى إلى دجله و سبق النذیر إلى أحمد فأسرى بغلس ليله و حمل ما أقلته الرواحل من أمواله و ذخائره و حرق سفن دجله و مر بنهر الحله فقطعه و صبح مشهد علی (رض) و وافى تیمور و عساكره دجله فی ۱۱ شوال سنه ۷۹۵ هـ و لم یجد السفن فاقتحم بعساكره النهر و دخل بغداد و استولى علیها و بعث العساكر فی اتباع أحمد فساروا إلى الحله و قد قطع جسرھا فخاضوا النهر عندها و أدركوا أحمد بمشهد علی (رض) و استولوا علی أثقاله و رواحله فكر علیهم فی جموعه و استماتوا و قتل الأمير الذی فی اتباعه و رجع بقیه التتر عنهم و نجا أحمد إلى الرجبہ من تخوم الشام. « ۱۰ هـ.

قال فی الأنباء و فی هذه السنه (۷۹۵ هـ) طلب بغداد و ذلك فی أواخر شوال فنازلھا فی ذی القعدہ فلم یلبث صاحبھا أحمد أن أخذ خزائنه و حریمه و هرب فبلغ تیمور لنك فأرسل ابنه مرزا فی طلبه فأدرکه فلما كاد أن یقضی علیہ رمى بنفسه فی الماء فسبح إلى الجبهه الأخرى و سلم هو و من معه، و أحیط بأهله و خزائنه و هجم تیمور لنك علی بغداد

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۲، ص: ۲۲۴

فملكها قهرا ثم شن الغارات علی بلاد بغداد و ما حولها و ما داناها و عادوا إلى البصره و

الكركر (كذا) و الحله و غيرها و أوسعوا القتل و الفتك و السبي و الأسر و النهب و التعذيب و فر من نجا من أهل بغداد فوصل الشيخ غياث الدين العادلي إلى حصن كيفا هاربا فأكرمه صاحبها..

و إنما هرب أحمد بن أويس من بغداد لأنه كان شديد العسف بالرعيه و لما قصده تيمور لنك كان إذا أرسل أحدا من الأمراء يكشف خبره يعيد إليه جوابا غير شاف فعميت عليه الأخبار إلى أن دهمه فلم يكن بد من نجاته فخرج من أحد أبواب البلد و فتح أهل البلد الباب الآخر لتيمور لنك فأرسل في طلب أحمد ففات الطلب و دخل الشام و كان تيمور لنك قد غلب قبل ذلك على تبريز و كاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة و يخطب باسمه فأجاب لذلك لعلمه أن لا طاقه له بمحاربتة فكاتب أهل بغداد تيمور لنك في الوصول إليهم فوصل و كان أحمد أرسل الشيخ نور الدين الخراساني إلى تيمور فأكرمه و قال أنا أتركها لأجلك و رحل، و كتب الشيخ نور الدين الخراساني يبشره بذلك و سار تيمور لنك من ناحيه أخرى فلم يشعر أحمد و هو مطمئن إلا و تيمور قد نزل بغداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر و رحل و هرب أحمد لكن لم يعامل تيمور لنك البغداديين بما كسبه فإنه سطا عليهم و استصفي أموالهم و هتك عسكره حريمهم و خلا عنها كثير من أهلها و أرسل عسكرا في أثر ابن أويس فأدركوه بالحله فنهبوا ما معه و سبوا حريمه و هرب هو و وضع السيف بأهل الحله ليلا و نهبوا و أضرمت فيها النار. و لما وصل أحمد في هزيمته إلى

الرحبه أكرمه نعيم (أمير آل فضل) و أنزله فى بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخبره فأذن له فى دخول القاهره ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٥

و فى حبيب السير يوضح أكثر عن تيمور و وصوله إلى بغداد بتفصيل قال:

«إن الأمير تيمور كور كان بعد أن فتح مملكه العجم لم ير قاصدا من سلطان بغداد، و لا أذعن له بطاعه فكان همّ الأمير تيمور مصروفا إلى فتح عراق العرب. و فى ٢٦ رجب سنه ٧٩٥هـ توجه من أصفهان نحو همذان و بقى فيها بضعه أيام للاستراحه و فوض إداره أنحاء آذربيجان إلى الشهباده معز الدين ميرانشاه و يوم الثلاثاء ١٣ شعبان هذه السنه نهض من همذان و فى أوائل رمضان وصل صحراء قولاغى ... و فى يوم الأحد ١٠ رمضان عاد من صحراء قولاغى و وافى آق بولاق و قضى أيام رمضان هناك. و أجرى فى غره شوال مراسيم العيد. و بعد يومين جاءه الشيخ عبد الرحمن الأسفراينى من أعظم مشائخ العصر و بين له أنه رسول السلطان أحمد الجلايرى فعظمه الأمير تيمور و احترامه غايه الاحترام إلا أنه لم يقبل منه الهدايا من جراء أن السلطان أحمد لم يضرب السكه باسمه و لا خطب له. أما الشيخ فإنه نال بشخصه من الأمير تيمور الخلع و كل توقير و مكانه ... و لم يتوان الأمير تيمور فى السير و أعاد الرسول، و فى يوم الجمعه ١٣ شوال نهض الأمير تيمور من آق بولاق و فى ثلاثه أيام وصل مزار الشيخ يحيى المسمى بقبه إبراهيم و حين عاين أهل القبه غبار العسكر قبل

وصولهم إليهم أرسلوا إلى بغداد حمامه بورقه تخبر بمجىء تيمور فلما وصل تيمور القبه سأل منهم هل أرسلتم خيرا قالوا نعم أرسلنا حمامه فطلب منهم حمامه أخرى و أمرهم فى الحال أن يكتبوا كتابا آخر يبينون فيه أن الغبار الذى رأيناه كان غبار التراكمه و الأحشام الذين هربوا من عسكر تيمور و جاؤوا إلى هذه الأطراف و أرسلوها فلما وصلت الحمامه الأولى إلى بغداد عبر السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٦

أحمد إلى الجانب الغربى و عبر جميع أثقاله و يراقه و خيله و عسكره و عياله و لما جاءت الحمامه الأخرى سكن روعه إلا أنه توقف هو و أرسل الأتقال أمامه. أما تيمور فقد سارع فى سيره نحو بغداد ... و فى ٢٩ شوال وافى الأمير تيمور بغداد ... أما السلطان أحمد فإنه عبر إلى الجانب الغربى و أغرق السفن و رفع الجسر و فر إلى الحله و كان عبر جيشه بسفينه الثقات كما أنه هو عبر بالسفينه الخاصه به المسماه شمس و حمل ما استطاع حملة من نقود و مجوهرات و نفائس على البغال و الإبل و مضى فى طريقه بسرعه لا مزيد عليها.. و كان معه جماعه من الأمراء. فتعقب أثره رجال الأمير تيمور و لم يمهلوه فى سيره فانقطع جماعه من قومه و ترك أثقالا كثيره. فلم يظفر العدو به ... ا ه ملخصا منه و من الغياثى ...

و فى روضه الصفا مثله و زاد أنه لم يتعرض جيش الأمير تيمور بالأهلين و استراح هناك مده.. سوى أنه أخذ منهم (مال الأمان) و لم يقع أى تعد عليهم من الجيش و فيه موافقه لما جاء فى عجائب المقدور نوعا و

نقل أن المؤرخ نظام الدين شاهد جيش تيمور في بغداد و بين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٧

أنه لا- يحصى عدداً ولا- يحصر استقصاء... فالناس اطمأنوا و طابت خواطرهم، و أما التجاره فإنها اتصلت بالعراق من سائر الممالك التي في حوزة الأمير تيمور بأمان و طمأنينه...

و الحاصل من النصوص المتقدمه عرفنا بعض الشىء عن فتح بغداد و الاستيلاء عليها فصارت العراق ضمن ممتلكات تيمور و تحت سلطته و سيطرته و من ثم استولى على أنحاء بغداد الأخرى و سار بعض أمرائه إلى واسط و البصره.. و أما كثافه الجيش و كثرته فإنها لم تقف عند هذا الحد و إنما انتشرت في الأنحاء الأخرى و وجهتها الموصل و في طريقها مضت إلى تكريت... و أن تيمور توجه من بغداد إلى تكريت في ٢٤ ذى الحجه سنة ٧٩٥هـ.

وفيات

١- أحمد بن صالح البغدادي:

هو شهاب الدين أحمد خطيب جامع القصر ببغداد. كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلاً بأيدي اللنكيه (جيوش تيمور لنك) لما هجموا على بغداد سنة ٧٩٥هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٨

هماي و همايون- لوحه ١- التصوير في الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٩

٢- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحمن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد ببغداد سنة ٧٣٦هـ، و سمع بمصر و دمشق و رافق زين الدين العراقي في السماع كثيرا و مهر في فنون الحديث أسماء و رجالا و عللا و طرقا و اطلاعا على معانيه. صنّف شرح الترمذى فأجاد فيه في نحو عشره أسفار و شرح قطعه كبيره من البخارى و شرح الأربعين للنووي في مجلده و عمل وظائف الأيام سماه اللطائف، و عمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات أبي يعلى. و كان صاحب عباده و تهجد، و نغم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيميه، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء و لا مع هؤلاء فكان قد ترك الإفتاء بآخره، و قال ابن حجر: أتقن الفن و صار أعرف أهل عصره بالعلل و تتبع الطرق و كان لا يخالط أحدا و لا يتردد إلى أحد، مات في رمضان رحمه الله. تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق. هذا ما ذكره في الأنباء بصوره

القطع دون تردد إلا أنه في الدرر الكامنه اضطريت كلمته فإنه بعد أن ذكر اسمه بالوجه المذكور قال و يسمى عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود و بين أنه ولد في ربيع الأول سنه ٧٠٦ و في ماده عبد الرحمن بن الحسن ترجمه أيضا..

و هنا لم يتثبت من صحه الإعلام

فاقتضت الإشارة و الشرح هنا ...

٣- عبد الرحيم ابن الفصيح:

عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن الفصيح الهمداني الأصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي. قدم أبوه و عمه دمشق فأقام بها و أسمع أحمد أولاده من شيوخ العصر بعد الأربعين و قدم عبد الرحيم هذا القاهره فى سنة ٧٩٥. و فى هذه السنه حدث عن أبى عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه فى ثبت كان معه و قد وقعت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٠

على الأصل بخط والده و ثبته سماعه و سماع ولده بخط و ليس فيهم عبد الرحيم. فلعله فى نسخه أخرى. و حدث عن محمد بن إسماعيل بن الخباز بمسند الإمام أحمد كله، و الاعتماد على ثبته أيضا، و سمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى دمشق فمات بها فى شوال هذه السنه و هو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح.

٤- عمر بن نجم البغدادى:

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى نزىل الخليل، يعرف بالمجر و كان مشهورا بالخير و العباده مات فى ذى الحجه و له ٦٣ سنه ...

حوادث سنه ٧٩٦هـ - ١٣٩٣ م

وقائع العراق الأخرى

وقعه تكريت:

بعد حادث بغداد و تخلص الإدارة للأمير تيمور لم يستقر جيشه فى مكانه كما هو شأنه و إنما سار إلى ديار بكر فاستولى عليها ... و فى الأثناء وجد أن قلعه تكريت قد عصت عليه و أنها لا تزال لم تدعن له بطاعه فسلط عليها مقدارا من عساكره فحاصروها يوم الثلاثاء ١٤ ذى الحجه من السنه الماضيه فلم تسلم له بالأمان و صبر أهلها فراسلوا تيمور فأمدهم بأمر شاه ملك و أردفه بخواجه مسعود صاحب خراسان و أقام هو ببغداد إلى آخر السنه ... فسلمت له بالأمان فى صفر هذه السنه و كان متوليها حسن بن بولتمور و كانوا قد عاهدوه أن لا يراق دمه فقتل هو و من بها من رجال و سبى النساء و أسر الأطفال و الحاصل دمر تيمور القلعه و مضى عنها.

و فى ابن خلدون: «و قد كان بعد ما استولى على بغداد زحف فى

عساكره إلى تكريت مأوى المخالفين و عش الحرابه و رصد السابله و أناخ عليها بجموعه أربعين يوما فحاصرها حتى نزلوا على حكمه و قتل من قتل منهم ثم خربها و أقفرها و انتشرت عساكره في ديار بكر إلى الرها. « ١٥.

و جاء في الأنباء أن تيمور في أول هذه السنه سار بنفسه و عساكره إلى تكريت، و حاصرها في بقيه المحرم كله، و دخلها عنوه في آخر الشهر فقتل صاحبها و بنى من رؤوس القتلى مآذنتين و ثلاث قباب، و خربت البلد حتى صارت نفره،

و كان استولى على قلعه تكريت و أميرها حسن ابن زليمور، فنزل بالأمان فأرسله إلى اللنك إلى دار دس عليه من هدمها، و مات تحت الردم، ثم أثنى في قتل الرجال و أسر النساء و الأطفال ...

إربل:

و بعد وقعه بغداد سار عسكر تيمور إلى إربل فحاصرها فأطاعه صاحبها.. و جاء في روضه الصفا أن حاكم إربل الشيخ عليا جاء إلى الأمير تيمور و قدم له الهدايا اللائقة فقبلها منها و عادت إربل بلده تابعه له ...

البصره و البحرين:

ثم إن اللنك جهز ولده بعسكر حافل إلى صالح بن صيلان صاحب البصره و البحرين فقاتلوه فهزمهم، و أسر ولد تيمور لنك و جرح في إحضاره عز الدين ازدمر و جهز السلطان إليه بثلاثمائة ألف درهم فضه برسم النفقه، فبعث إليهم عسكرا آخر فظفر بهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٢

الموصل و ما جاورها:

ثم إنه بعد الاستيلاء على تكريت جعل يعيث و يستأصل ما مر به حتى أناخ يوم الجمعة ١١ صفر سنه ٧٩٦ هـ في الموصل ... و كان واليها يارعلى جاء إليه أثناء حصار تكريت و قدم له هدايا تليق به.. فلم يبالي بذلك.. و إنما خربها و دمرها ثم أتى رأس عين و نهبها و أسرها ثم تحول إلى الرها و دخلها يوم الأحد ١٠ ربيع الأول فزاد عيها ...

و في الأنباء ثم نازل الموصل و صاحبها يومئذ علي بن برد خجا (خواجه) فصالحه و سار في خدمته ...

و قد مر ابن خلدون بهذه الحوادث مجملا- قال: «نجا أحمد إلى الرحبه من تخوم الشام فأراح بها و طالع نائبها السلطان بأمره فسرحت بعض خواصه لتلقيه بالنفقات و الأزواد و ليستقدمه فقدم به إلى حلب و أراح بها، و طرقه مرض أبطأ به عن مصر. و جاءت الأخبار بأن تيمور عاث في مخلفه و استصفي ذخائره و استوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لأغنيائهم و فقرائهم حتى مستهم الحاجه و أقفرت جوانب بغداد من العيث. ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنه ٧٩٦ هـ مستصرخا به على طلب ملكه و الانتقام من عدوه فأجاب السلطان صريخه و نادى في عسكره بالتجهيز إلى الشام ... فاستوعب الحشد من سائر أصناف

الجنـد و استـخلف على القاهره النـائب سـودون و ارتحل إلى الشام على التعيـبه و معه أحمد بن أويـس ... و دخل دمشق آخر جمادى الأولى و كان أوعز إلى جليان صاحب حلب بالخروج إلى الفرات و استنفار العرب و التركمان للإقامه هناك رسدا للعدو ... و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٣

قد شغل العدو بحصار ماردين فأقام عليها أشهرها و ملكها ... فارتحل إلى ناحيه بلاد الروم ...» اهـ.

ولايه الخواجه مسعود – مال الأمان:

في هذه السنه في غره صفر رحل الأمير تيمور عن بغداد بعد أن استصفي أموالها جميعها كذا في الغياثي. و جاء في روضه الصفا أنه رحل عن بغداد في ٢٤ ذى الحجه سنه ٧٩٥هـ و توجه نحو تكريت بالوجه المار و كان أرسل إليها بعض الأمراء، و أخذ من الأهلين في بغداد مال الأمان. و قد قص الغياثي هذا الحادث بما نصه:

«دخل تيمور بغداد و أرمى على الأهلين مال الأمان (ضريبه حربيه) فطالب أمراؤه الناس على غير طاقتهم. و كان المتولى ذلك شرف الدين البليقي (كذا) و مات في سبيل ذلك خلق من جراء التعذيب و العقوبه، و ذكروا أن الموكلين أرادوا تعذيب رجل فأراهم موضعا و قال احفروا ههنا. و أراد بذلك أن يشغلهم بالحفر عن تعذيبه و لم يكن له شىء فحفروا فلم يجدوا فأرادوا تعذيبه فأقسم لهم أن الذى يعرفه ههنا فحفروا ثانى مره و عمقوا فوجدوا مالا عظيما، و ذهبا كثيرا. فمن كثرته شرحوا حاله عند تيمور فأحضر ذلك الشخص، و سأله عن أصل هذا المال فقال لا أعلم له أصلا، و إنما أردت أن يشتغلوا بالحفر عن تعذيبى فعند ذلك كف تيمور عن تعذيب الناس.» ا

و لما خرج تيمور من بغداد ولى بها الخواجه مسعود الخراسانى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٤

السلطان أحمد إلى هذه الأيام:

إن صاحب كتاب بزم و رزم كان فى بغداد أيام الوقعه و فر مع من فر مع السلطان أحمد إلا أنه قبض عليه ... و هذا نعت أحمد لهذه المده فقال ما ملخصه: إن السلطان أحمد من حين ملك زمام السلطنه و استولى على العراقيين و آذربيجان صار يفتك بأمرائه الكبار، و أعظم رجاله ممن كانت لهم التدابير الصائبه، و القدره على إداره المملكه الواحد بعد الآخر و لم يلتفت إلى أنهم كانوا أصحاب كفاءه و درايه، و أنهم أهل الرأى الصائب. و التدبير اللائق.. كانوا معروفين فى التزام الأخطار، و اقتحام الأهوال، فأضاع تجاربهم، و أغفل آراءهم ... و كانوا كما قال الأول:

إذا ما عدوا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب

و هم يتساقون المنيه بينهم بأيديهم بيض رفاق المضارب

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

قتل هؤلاء الواحد بعد الآخر، و أقام مقامهم الأذنان من المتجنده، و من أوباش الناس ممن هم غير معروفى المكانه، و لا النسب، و خاملو الذكر، لا عقل لهم يدبرهم، و لا شجاعه تؤهلهم..

عطل من الفضائل ... فنالوا المنازل الرفيعه بلا جداره و استحقاق ...

إن سوء هذا التدبير كان أكبر باعث للعدول عن محجه الصواب، فكثرت الفتن، و زادت الاضطرابات فظهرت من كل صوب و انحلت الأمور، و التدمرات بلغت حدها ...

ففى هذه الأيام ظهر تختاميش خان (توقتامش) فى مائه ألف من الجند فى ذى الحجه سنه ٧٨٧ هـ اجتاز بهم باب الأبواب و ساق جيوشه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٥

على تبريز دار

الملك، و كانت آنئذ أشبه بالجنه فأغاروا عليها، قتلوا منها نحو عشرة آلاف من النفوس و فعلوا فعلات قاسيه فأسروا أولاد المسلمين و ذهبوا بهم إلى أقصى تركستان و لم يقصروا في هتك الأعراض، و قتل الأبرياء، و فعل الفساد ... فكانت هذه مقدمه الشرور، و أول الآلام و الرزايا على العباد و البلاد ... إذ تبعتها وقائع تيمور و أعوانه ... و لم يجد في القوم من يذب عن البلاد ...

و ذلك أن وقعه تختاميش (توقتامش) لم يمض عليها تسعه أشهر (في سنه ٧٨٨ هـ) إلا و ظهرت في حدودها طامه كبرى، و داهيه عظمى، جاء الأمير تيمور في جيش بلغت عدته ثلثمائه ألف فوصل همذان، و هاجم تبريز على عجل فانهمز السلطان أحمد إلى بغداد فوصل الجغتاي و التتار أذربيجان فاستباحوها مده ٤٠ يوما و قضوا على البقيه الباقيه من الحرب السابقه فكانت هذه الوقعه أشد قسوه، و أبلغ في انتهاك الحرمات، و المصادرات الشنيعه و المظالم الأليمه ... فلم يدعوا منكرًا إلا فعلوه، و لا فجورا إلا أتوه، برزوا بمظهر أكبر، و شناعه لا يستطيع القلم وصفها ...

و لم تقف الحوادث عند هذا الحد ففي ٢٠ شوال من سنه ٧٩٥ جاء البلاء، و عمت المصيبه بغداد بهجوم جيش الأمير تيمور، و ذلك أن إيران أصابها سيل جارف من المغول و التتار فخرّب بلادها و قلب ممالكها فقضى على ممالك فارس و كرمان و خوزستان و مازندران و أصفهان، و هذه الويلات من تخريب و دمار مما لا يسع القول ذكرها لطولها ... و قصد همذان دار الملك فاكسحها و من ثم مال إلى بغداد.

وصلوا بغداد، و لم يدعوا رطبًا و لا يابسًا

إلا- قضاوا عليه فأهلكوا الحرث و النسل، و أهلکوا المسلمین و أسروا من أبقوا عليه، و نهبوا الأموال ... فهم فى الحقیقه كما جاء فى الآیه: إِنَّ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٢٣٦

مُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ فَانْتَهَكُوا كَافَةَ الْحَرَمَاتِ ... و علیهم تصدق آیه:

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٨٦).

أما السلطان أحمد فقد توالى على مملكته الأرزاء من حين ولى.

و كان كما قدمنا صار يقتل بالأمرء الواحد إثر الآخر فحدث ما حدث من وقائع توختمش و تيمور فهرب إلى العراق و جاء بغداد و لكنه لم ينتبه من غفلته و لا- التفت إلى ما أصابه و إنما تمادى فى غيه و انهمك فى ملاذته و ما كان فيه من أنس و مجالس لهو كأنه خلق لهذه الأمور و مضت الحال عليه و هو غارق فى بحر المعازف و الملاهى، و ارتكاب المحرمات و المناهى بل مستغرق فيها استغراقا لا يكاد يكون معه صحو ... لحد أنه لم يلتفت و لو لحظه واحده إلى إداره الملك كأنه بعيد عنها لا تهمه.. و يرى وقته الثمين يجب أن لا يضيع فى مثل هذه الالتفاتة.

و مضت على ذلك مده سبع سنوات و هو على ما عليه ...

و يصدق فيه ما قيل:

إذا غدا ملكك باللهم مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل و الحرب

أما ترى الشمس فى الميزان هابطه لما غدا برج نجم اللهم و الطرب

و نتائج ذلك معلومه فقد سببت هذه الغفله إهمال الأمور، و اختلال القواعد، و اضطراب الأوضاع و تشوش الأحوال ... و فى الوقت نفسه كسد سوق العلم، و راج النفاق، و ضاعت الحكمة أو ابتذلت

و أهملت الفضائل.. و من ثم تسنم الجهال و المجاهيل أعلى المراتب، و أسنى المناصب ... فجرى ما جرى و وقع ما وقع ... فلم يحصل مدافع عن حوزة البلاد، و لا صاّد عن حريمه فصار الناس بين قتيل و أسير، و كانت أموالهم نهبا و غنائم مقسمه و هكذا يقال عن الأمور الأخرى ... فضربت على القوم الذله و المسكنه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٧

أصابته الضربه و هو على حين غفله فلم يسعه إلا-الفرار إلى بلاد الشام، و لم ينتبه للحوادث قبل الوقعه، و إنما أضاع الحزم، و فقد العزم ...

و عاجز الرأى مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

فله العجب! لا برز بروز الشجاع، و لا انهزم انهزام الحازم الجازم، غفل سهوا، و اشتغل زهوا و لهوا؛ حتى جرى ما جرى من تقلب الأحوال؛ و تغلب الأهوال، و استقلال الأراذل، و استئصال الأفاضل، و ازدحام الفتن، و اقتحام المحن، و هتك الأستار، و قتل الأحرار، و سبي الحرم، و أسر الخدم و الحشم، و انحلال نظام الأمور؛ و اختلال مصالح الجمهور؛ و انكسار الناموس، و انحصار الناس فى اليأس و البوس، و تخريب البلاد، و تعذيب العباد، فبقيت المدارس مندرسه؛ و الخوانق مختنقه؛ و البرايا عرايا، و الأجله أذله، و البدور أهله، و بلغ الأمر إلى أن وقع فى كربه الغربه، و حرقه الفرقة، و حيره الغيره، و كسره الحسره؛ و دهشه الوحشه، و ابتلى بالخور بعد الكور، و الذله بعد العزه؛ و القله بعد البزه، فأصبح نادما على ما فات، و قال هيهات و هيهات «ما أغنى عنى مالى؛ هلك عنى سلطانيه».

إلى الله أشكو عيشه قد تكدرت

علّي و دهرا قد ألحت نوائبه

تكدر من بعد الصفاء نميره و أحزن من بعد السهوله جانبه

أما ميران شاه ابن الأمير تيمور فإنه عبر الفرات؛ و سار يتعقب أثر السلطان أحمد ... و هذا مال إلى طريق الشام فسلكه خائفا و جلا «كم دب يستخفى و فى الحلق جلجل»، و ناله من الندم ما ناله و أصابه من الرعب ما أصابه ... و لكن لم ينفع ذلك الندم «و لات حين مناص».

إذا كنت ترضى أن تعيش بذله فلا تستعدن الحسام اليمانيا

و لا تستطيلن الرماح لغاره و لا تستجيدن العتاق المذاكيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٨

عثر عليهم القوم فى صحراء كربلاء؛ فلم ينج هو و أعوانه إلا بشق الأنفس ...

نسوا أحلامهم تحت العوالى و لا أحلام للقوم الغضاب

إذا كانت دروعهم نحورا فما معنى السوايغ فى العياب

و على كل نجا السلطان أحمد من تلك المهلكه، و أن أعوانه كل واحد منهم سلك ناحيه، فتفرقوا فى الصحارى شذر مذر فاخطفوا فيها..

الخ. ما جاء هناك مما ذكره المؤلف فكان مع القوم من ضرب إلى جهه النجف و لكنه ألقى القبض عليه و أحضر إلى ميران شاه فى الحله و من ثم عفا عنه ميران شاه؛ و عطف عليه بنظر عنايته، و لحظه بعين رأفته فسلم من الأخطار ... كما قال ...

و هذا الجيش بعد أن أتم أعماله فى بغداد من قلع، و قتل، و أسر مالت الجيوش إلى أنحاء ديار بكر فوصلوا جهات ماردين ... و من هناك سنحت لصاحب الكتاب المذكور الفرصه للهزيمه و هم بين آمد و ماردين و حدثته نفسه بذلك فسار ليلا و وصل قلعه صور و منها توجه نحو سيواس فوصلها فى ١١

شعبان سنه ٧٩٦هـ. و بقى عند سلطانها و قدم له كتابه (بزم و رزم) و قد سبق وصفه.

و من هذا النص المنقول عرفت حاله السلطان أحمد و أعتقد فيها الكفايه ...

وقائع تيمور الأخرى:

ثم إن تيمور لنك نزل رأس العين فملكها و نازل الرها فأخذها بغير قتال و وقع النهب و الأسر و انتهى ذلك فى أواخر صفر و اتفق هجوم الثلج و البرد. و لما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه و ما عنده من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٩

التحف و الذخائر و قصد تيمور لنك ليدخل فى طاعته فقرر ولده شرف الدين أحمد نائباً عنه و سار إلى أن اجتمع به بالرها فقبل هديته و أكرم ملتقاه و رعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد. ثم خلع عليه و أذن له بالرجوع إلى بلاده و أصحابه بشحنه من عنده ثم قصده صاحب ماردين فتنكر له كونه تأخرت عنه رسله و تربص به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بإرساله إذا حضر المال فلما حضر زاد عليه فى التوكيل و الترسييل ثم أخذ فى نهب تلك البلاد بأسرها. و استولى على بلاد الجزيرة و الموصل و سار فيهم سيره واحده من القتل و الأسر و السبى و النهب و التعذيب. ثم أقام على نصيبين فى شدة الشتاء فلما أتى الربيع نازل ماردين فى جمادى الآخرة فحاصرها و بنى قدامها جوسق يحاصرها منها ففتحوها عن قرب و قتل من الناس من لا يحصى عددهم و عصت عليه القلعه فرحل عنها، ثم رحل إلى آمد فحاصرها إلى أن ملكها و فعل بها نحو ذلك. ثم توجه إلى خلاط ففعل بها نحو

ذلك.

و سبب رجوعه عن البلاد الشاميه أنه بلغه أن طقتمش (توقتامش) صاحب بلاد الدشت و السراى و غيرها مشى على بلاده فانثنى رأيه فقصده تبريز و صنع فى بلاد الكرج عادته فى غيرها من البلاد ثم رحل راجعا إلى تبريز فأقام بها قليلا ثم توجه قاصدا إلى قتال طقتمش خان صاحب السراى و القفجاق. و كان طقتمش قد استعد لحربه فالتقى جميعا و دام القتال و كانت الهزيمة على القفجاق و السراى فانهمزوا و تبعهم الجقطاى بآثارهم إلى أن ألجأوهم إلى داخل بلادهم و راسل اللنك صاحب سيواس القاضى برهان الدين أحمد يستدعى منه طاعته فلم يجبه و أرسل نسخه كتابه إلى الظاهر صاحب مصر، و إلى أبى يزيد ملك الروم.

و فى رجب غلب على سائر القلاع و توجه فى ذى القعدة إلى بلاده و أمر بسجن الظاهر بمدينه سلطانيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٠

رسل تيمور – علاقات عراقيه:

و فى هذه السنه وصل رسل تيمور لنك إلى الظاهر (برقوق) يتضمن الإنكار على إيواء أحمد بن أويس و التهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكتهم قبل أن يصلوا إليه؛ و أحضر إليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس بزى المماليك فسألهم عن أحوالهم فقالوا إنهم من أهل بغداد و من جملتهم ابن قاضى بغداد و إن تيمور لنك أسرهم و استرقهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضى بغداد بزى الفقهاء. و كان فى كتاب تيمور لنك إيعاد و إرعاد. و فى أوله:

«قل اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهاده أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اعلموا أنا جند الله خلقنا من سخطه، و سلطان على

من حل عليه غضبه، لا نرق لشاكي، ولا نرحم عبره باكي» و هو كتاب طويل و فيه: و دعاؤكم علينا لا يستجاب فينا و لا يسمع فكيف يسمع الله دعاءكم و قد أكلتم الحرام و أكلتم أموال الأيتام، و قبلتم الرشوه من الحكام ...».

قال صاحب الأنباء: قلت و أكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاءكو إلى الخليفة ببغداد، و إلى الناصر بن العزيز بدمشق، و هو من إنشاء النصير الطوسي.

و كتب جواب اللنك ابن فضل الله (العمري) و هو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على أهل الدوله و قرىء بحضره السلطان و الأمراء فكان له عندهم وقع عظيم و عظموه جدا و أعادوه.. و تجهز السلطان إلى السفر ... و دخل دمشق ١٢ جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسه أشهر و عشره أيام و استسر الأخبار يتحقق رجوع اللنك فجهز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤١

أحمد بن أويس إلى بغداد و دفع له حين السفر خمسمائه ألف درهم (قيمتها ٢٠ ألف دينار) و خمسمائه فرس و ٦٠٠ حمل، و جهزه أحسن جهاز فخرج في مستهل شعبان و سار في ١٣ و سار معه عدده من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد، ثم صحبه سالم الدوكارى، ثم جهز السلطان كمشيغا و عدده من الأمراء إلى حلب ... ثم توجه بعدهم في أول ذى القعدة فدخلها في العاشر و أقام إلى عيد الأضحى و رجع إلى الديار المصريه في الثانى عشر منه ...

و ذكر أحمد بن أويس فى كتابه للسلطان أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب تمر و قابله فأطلق المياه على عسكر ابن أويس فأعانه الله و تخلص ...

زيد - طيب :

في هذه السنه مات عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا غريقا بالفرات و معه ١٧ نفسا من آل مهنا في وقعه بينه و بين عرب زيد، و قتل معه خلق كثير جدا ... و من هنا نجد علاقه الخصومه حدثت في هذه الأيام، و لم يتكدر ما بينهما من أيام المغول إلى هذا الحين ...

قبائل زيد:

من أعظم القبائل العراقيه، لا تقل عددا عن القبائل الأخرى، منتشرة في أنحاء عديده من هذا القطر، و بمجموعات لها شأنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٢

و مكانتها ... إلا- أن السياسه العشائريه كانت مكتومه، أو غير واضحه، و كانت الحكومات ترضى من العشائر بالقليل؛ و أحيانا بالطاعه الاسميه ... أو استخدام البعض على الآخر ... و كذا هذه القبائل لا أمل لها في التدخل بمقدرات المملكه و لا ترغب أن تكون رميه الأغراض فقد رأت في عصور مختلفه تلاعبات جمه يقصد منها الاستعانه بها للتسلط، أو الحصول على السلطه من هذا الطريق ...

و زيد في هذا العصر نراهم في سوريه مع قبيله طيبى ء، و بصوره منفرده، و في الفرات الأعلى، و في مواطن كثيره ... و يتكون منهم شطر كبير في العراق ... و قد حافظوا أحيانا على اسمهم (زيد) بالتصغير، أو اكتسبوا أسماء أخرى، و بينهم من ينتسب رأسا إلى (زيد الأكبر) و هم العبيد و الجبور و الدليم و زيد الذين في لواء الحله و بينهم من يمت إلى (زيد الأصغر) و هم العزه و غالب من يمت إلى زيد الأصغر في أنحاء بغداد و لواء ديالى و عمرو بن معدى كرب الزبيدى من أبطال فتح العراق من زيد الأصغر ... و للكلام على قبائل

زيد بتفصيل محل آخر ...

حوادث سنه ٧٩٧ هـ - ١٣٩٤ م

السلطان أحمد في بغداد:

إن والى بغداد الخواجه مسعود الخراساني دامت إدارته في بغداد مده ... و لما رأى السلطان أحمد أن قد سنحت له الفرصه استفاد من غياب الأمير تيمور في حروبه مع توقتامش في صحراء القفجاق عاد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٣

إلى بغداد فوجد والى نفسه أمام أمر واقع فلم يستطع المقاومه إذ جاء السلطان أحمد بجيش عظيم. ففر والى من بغداد و حينئذ دخلها السلطان أحمد ... و كان الأمير زاده ميران شاه ابن الأمير تيمور حاكما بتبريز فأمر إذ ذاك بحصار قلعه النجا و فيها السلطان طاهر ابن السلطان أحمد و جماعه من خواصه و أمواله و ذخائره فمكث مده في حصارها ...

و جاء في روضه الصفا أن بغداد كان فيها الخواجه محمود السبزواري فتركها و توجه إلى أنحاء البصره و تمكن السلطان في بغداد سنه ٧٩٩ هـ و التخالف بين النصين ظاهر في حين أننا نرى كلشن خلفا يؤيد أن الوقعه جرت بالوجه المنقول سابقا فرجحناه لأن الوقائع التاليه و محاربتة مع الشهزاده أميران شاه جاءت بعد هذا الحادث كما أن وفاه ابن العاقولى تعين تاريخ مجيئه و كلها تنطق بصحه هذا التاريخ.

ملحوظه: جاء في الغياثي: «أن تيمور استصفى أموال بغداد جميعها و رحل عنها يوم السبت غره صفر، دخل السبت و خرج السبت ... و أما السلطان أحمد فإنه لما هرب على طريق مشهد الحسين (رضه) وصل إلى الرحبه فأكرمه نغير و أنزله في بيوته ثم تحول إلى حلب و نزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخيره فأذن له في دخول القاهره في سنه ٧٩٦ هـ. وصل أحمد إلى القاهره في شهر ربيع الأول

فتلقاه الأمراء و خرج إليه السلطان إلى الربدانية و كان السلطان حينئذ برقوق فقعد بالمصطبه المبنيه له هناك فترجل له السلطان أحمد من قدر رميه سهم فأمر السلطان الأمراء بالترجل له، ثم لما قرب منه قام له فنزل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٤

المصطبه فمشى إليه فالتقاه و أراد أحمد أن يقبل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره و أجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه، و أركبه صحبته إلى القلعه فأنزله في بيت طغا تيمور على بركه الفيل و نزل جميع الأمراء في خدمته، ثم أرسل له السلطان مالا كثيرا و قماشاً و مماليك تخدمه يقال قيمه ذلك عشره آلاف دينار ذهباً ثم حضر الموكب السلطاني فأذن له في الجلوس ثم أركبه معه إلى الجيزه للصيد، ثم تزوج السلطان برقوق بنت أخيه دوندى سلطان و بنى عليها قريب السفر، ثم تجهز ... و بقى السلطان أحمد في القاهره ... و بعد مده طلب إجازته التوجه إلى بغداد فتوجه و حين سمع الخواجه مسعود بتوجه السلطان رحل عن بغداد و دخل السلطان أحمد ...» اهـ.

وباء و غلاء:

في هذه السنه وقع الوباء ببغداد و تخلى عنها أكثر أهلها فدخل سلطانها الحله فأقام بها، و أعقب الوباء غلاء فلذلك تحول. و كان في المحرم توجه غلمان السلطان و حريمه إلى بغداد ...

وفيات

١- أبو بكر الموصلي:

في هذه السنه توفي أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي الشافعي قال في ذيل الأعلام: الشيخ الإمام القدوه الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقيه مشايخ علماء الصوفيه و جنيد الوقت، كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل و هو شاب يتعاني الحياكه و أقام بالقيبات عند منزله المعروف زمانا طولا على هذه الحال و في أثناء ذلك يشتغل بالعلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٥

هماي و همايون- لوحه ٢- التصوير في الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٦

و يسلك طريق الصوفيه و النظر في كلامهم و لازم الشيخ قطب الدين مده و اجتمع غيره و كان يطالع أيضا كتب الحديث و يحفظ جمله من الأحاديث و يعزوها إلى رواتها و له إمام جيد بالفقه و كلام الفقهاء فاشتهر أمره و صار له أتباع و كان شعاره إرخاء عذبه خلف الظهر ثم علا- ذكره و بعد صيته و صار يتردد إليه نواب الشام و يمثلون أوامره و سافر بآخره إلى مصر مستخفيا و حج غير مره ثم عظم قدره عند السلطان و كان يكتبه بما فيه نفع للمسلمين ثم إن السلطان عام أول اجتمع به في

منزله و صعد إلى عليه كان فيها و أعطاه مالا فلم يقبله و كان إذ ذاك بالقدس الشريف و قال في أنباء الغمر و كان يشتغل في
التنبيه و منازل السائرين و كان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال:

كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا أو درهما فأنظر أقرب دار فأعطيهم إياه و أقول لقيته قرب داركم توفي بالقدس في شوال و قد جاوز الستين.

٢- محمد ابن العاقولي: (مدرسه المستنصرية):

توفي غياث الدين أبو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن محيي الدين عبد الله بن أبي الفضل محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شهبه في طبقاته: صدر العراق و مدرس بغداد و عالمها و رئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ٧٣٣ هـ ببغداد و نشأ بها و سماع من والده و جماعه و أجاز له جماعه. قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان (مدرس المستنصرية) ببغداد كأبيه و جده و درس أيضا (بالنظاميه) كأبيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٧

و درس هو بغيرهما، و كان هو و أبوه و جده كبراء بغداد و انتهت إليه الرياسه بها في مشيخه العلم و التدريس و صار المشار إليه و المعول عليه فهرع القضاء و الوزراء إلى بابيه و السلطان يخافه و كان بارعا في الحديث و المعاني و البيان و شرح مصابيح البغوى و خرج لنفسه أربعين حديثا عن أربعين شيخا و فيها أوهام و سقوط رجال في الأسانيد و كانت نفسه قويه و فهمه جيدا و كان بالغا في الكرم حتى ينسب إلى الإسراف و لما دخل تيمور لنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد فنهبت أمواله و سبيت حريمه و قدم الشام و اجتمعنا به و أنشدنا من نظمه فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه فأقام دون خمسه أشهر و قال الحافظ برهان الدين الحلبي كان إماما علامه متبحرا في العلوم

غايه فى الذكاء مشارا إليه و كان يدخله كل سنه زىاده على مائه ألف درهم و كلها ينفقها و صنف فى الرد على الشيعة فى مجلد توفى فى صفر و دفن بالقرب من معروف الكرخى بوصيه منه. و قال ابن حجر شرح منهاج البيضاوى (فى أصول الفقه) و الغايه القصوى (فى فقه الشافعيه مختصر الوسيط للإمام الغزالي) و حدث بمكه و بيت المقدس و أنشد لنفسه بالمدينه: -

يا دار خير المرسلين و من بها شغفى و سالف صبوتى و غرامى

نذر على لئن رأيتك ثانيا من قبل أن أسقى كؤوس حمامى

لأعفرن على تراك محاجرى و أقول هذا غايه الإنعام

و قد ترجمه المقريزى فى كتابه السلوك فى دول الملوك فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٨

الجزء السابع منه فى حوادث هذه السنه قال: «إنه توفى يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ببغداد. و كان قدم القاهره فى الجفله من تيمور، و هو من علماء الشافعيه» ا هـ.

قال فى الأنباء: «كان وقع بينه و بين أحمد بن أويس وحشه ففارقه إلى تكريت، ثم توجه إلى حلب، و كان إسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسه فأراد أن يأخذ الآجر من إيوان كسرى فشق على الغياث ذلك و قال هذا من بقايا المعجزات النبويه، و دفع له ثمن الآجر من ماله.

و من شعره:

لا تقدح الوحده فى عازب صان بها فى موطن نفسا

فالليث يستأنس فى غابه بنفسه أصبح أو أمسى

أنست فى الوحده فى منزلى فصارت الوحشه لى أنسا

سيان عندى بعد ترك الورى و ذكرهم أذكر أم أنسى

جامع العاقولى:

إن هذا الجامع من أول أمره اتخذ مدرسه لطلاب العلم بصوره محدوده. و الظاهر أنه اكتسب شكل جامع، و نال وضعه المشاهد أيام المترجم

و مكانته و سخاؤه مما يجعلنا نميل إلى أنه لم ينس عماره جده.

و منارته من بناء هذا العصر.. و الآثار من النقوش و الكتابات تنبىء عن صناعه هذه الأيام... و هى من بقايا العصور السالفه فلم تمت بعد و لا تزال سوقها رائجه بعض الرواج... و لا أدل على ذلك من نشر صور بعض الألواح...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٩

حوادث سنه ٧٩٨هـ - ١٣٩٥م

قتله توقتامش خان:

فى هذه السنه قتل توقتامش خان و قد تكلمنا عليه فى أحوال تيمور و هو صاحب بلاد الدشت (القفجاق)، فاستراح تيمور من أكبر مناضل له، شوش عليه أمره كثيرا، و كان يخافه، و يحذر أن يتوسع نفوذه بعد أن ناصره، و صار يحسب له حسابه... و لا يزال تيمور مشغولا بحروبه حتى فى هذه السنه، و كانت الحروب بينهما داميه جدا...

قتل بعد أن انكسر من اللنك، قتله أمير من أمراء التتر يقال له قطلوا. و ما جاء فى الضوء اللامع من أنه لا يزال حيا إلى ما بعد سنه ٨١٤هـ فغير صحيح. و فيه تفصيل زائد...

و كان توقتامش من المشاهير بين ملوك القفجاق و قد ذكرنا بعض الشىء عنهم فى الحوادث السابقه. و غايه ما نقوله هنا أن تيمور لنك كان من أكبر مناصريه حبا فى خضد شوكة أراض خان من ملوكهم لأنه كان من منافسيه. و لما استقل توقتامش خان بالملك و انتشرت شهرته صار يتوهم منه و يحاول وجود سبب ما لمحاربه فاتخذ وقائع آذربيجان و خراسان خير وسيله للقيام فى وجهه... و ذلك أن تيمور لنك سمع بانحلال أمر الجلايريه، و وقوع الحروب بين أمرائهم فتعلقت نواياه بتلك المملكه، و تمهيدا لذلك

أرسل أخص معتمديه الحاج سيف الدين إلى هذه البلاد بوسيله الحج في الظاهر و تفحص أحوال البلاد و تجسسها في الحقيقه و هو في المكانه اللائقه من الدهاء بل هو أعظم من أعان تيمور في تأسيس الملك فلما رجع أخبره أن الغنم لا راعى لها و البلاد غنيمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٠

بارده لأن ملوكها في محاربه و مقاتله فيما بينهم فيمكن الاستيلاء عليها واحده بعد واحده. فلما سمع ذلك لم يشك في أنه يستولى عليها و قصد هذه البلاد. و هنا ابتدأت حروبه، و اكتسح السلطانيه من أعمال تبريز، و رجع عنها بالوجه المشروح سابقا ...

و كانت بين السلطان أحمد و بين توقتامش خان مواصله و مراسلات، و الرسل بينهما تتردد ... و في العام الذي شتى فيه تيمور لنك بالرى كان قاضى سراى قد توجه نحو تبريز برساله من عند توقتامش خان إلى السلطان أحمد فتبين أن السلطان أحمد في بغداد و بين أمراءه ببلاد آذربيجان مقاتله، و أن البلاد في هرج و مرج فأرسل إلى توقتامش يخبره بذلك و يحثه على لزوم حفظ الحدود و الثغور، و أن لا يغفل ذلك، فأرسل توقتامش خمسين ألف فارس و أمرهم أن يقيموا هناك ... و أما القاضى فقد وصل بغداد و أدى الرساله و بينما هو مقيم ببغداد و كان معه واحد من أولاد المغل فائق الحسن و الجمال فحصل للسلطان علاقه بذلك الغلام فرجع القاضى منفعلًا من هذا السلطان و أغرى توقتامش خان على ترك معاونته و حرضه على مخالفته فأرسل توقتامش عساكر كثيره إلى دربند، و أمرهم أن يتوجهوا إلى تبريز و أن يقبضوا على السلطان أحمد فلما وصلوا إلى

تبريز وجدوها فى تحصن الأمير سنتاي (مر ذكره) قائد جيش السلطان أحمد، و بعد حصار أسبوع دخل عسكر توقتامش خان تبريز عنوه و نهبوا ما فيها، و لم يروا السلطان أحمد فهو فى بغداد و كان هو المقصود فرجعوا عنها ... و استصبحوا معهم الشيخ كمال الدين الخجندى. و كان ذلك سنة ٧٨٧ هـ.

و هذه الوقعه أغضبت تيمور لنك، و عدها تجاوزا على حدود منطقته نفوذه.. فاتخذها وسيلة لمخالفه توقتامش بحيث نسبه إلى كفران النعمة و نسيان الحقوق ... و التواريخ التى كتبت فى أيام تيمور و بعده و فى أيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥١

أخلافه مشت على هذه الوتيره ... و كان لمخابرات توقتامش و مراسلاته مع ملوك مصر وقع عظيم فى تقويه هذا الظن ... و الصحيح يريد أن لا يزاحمه فى النفوذ أحد ... و من ثم حاربه بمحاربات عديده مضى بيان أكثرها و آخرها هذه المره.. و تيمور لم يهمل أمرا و إنما كان يرعى مصالحه و يلاحظ كل دقيقه فيها و لا يتهاون ... و قد فصل صاحب تليفق الأخبار وقائع توقتامش الحربيه مع تيمور و غيره إلى أن مات بالوجه المذكور و فى التواريخ الأخرى أن حادث قتله كان سنة ٧٩٩ هـ و هو الصحيح ...

وفاه سعد بن إبراهيم الطائى:

و فى هذه السنه توفى سعد بن إبراهيم الطائى الحنبلى البغدادى قال فى أنباء الغمر كان فاضلا و له نظم فمنه:

خاننى ناظرى و هذا دليل لرحيل من بعده عن قليل

و كذا الركب إن أرادوا قفولا قدموا ضوءهم أمام الحمول

حوادث سنه ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م

الحرب بين أميران شاه و السلطان أحمد:

فى هذه السنه توجه أميران شاه إلى بغداد و حاصرها و كان السلطان أحمد فيها فدافع عنها إلا أن أميران شاه لم يطل أمد حصاره لبغداد و إنما رجع بسرعه إلى تبريز من جهه أنه جاءته الأخبار فى مخالفه بعض أعدائه له. أما تيمور فإنه كان فى هذه السنه فى الهند ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٢

السلطان طاهر ابن السلطان أحمد فى بغداد:

و فى هذه السنه استفاده من غياب أميران شاه عن تبريز و صولته على بغداد خرج السلطان طاهر ابن السلطان أحمد و خواصه من الحصار فى قلعه النجا (و فى الغياثى سماها النجق) بمعاونه أمراء الكرج و اتصل بأبيه فى بغداد ...

السلطان أحمد في بغداد:

في هذه السنه - على ما جاء في الجلد الرابع والعشرين من عقد الجمان - كان السلطان أحمد بن أويس ملكا ببغداد. و صاحب العقد في غالب مباحثه عن هذه الأيام أسدل الستار عن بغداد و وقائعها، و تكلم على حوادث تيمور في حلب و أنحاء سوريه و فصل ذلك بكثيره ... و هو عارف بما يجرى آنئذ ...

و في هذا العهد كسابقه لم تكن للعراق علاقته مباشره في السياسه الخارجيه، و إنما هي تعود لحكومته العراق الأصلية (الجلاليره). لأنها المسيطره على مقدراته و بيدها الحل و العقد. و هذه تأسست لها علاقته مع مصر بسبب حوادث تيمور كما ذكر و الملحوظ هنا أن العراق كان ارتباطه بالجلاليره أقوى و أكثر من سائر الحكومات ...

وفيات

وفاه تاج الدين أبي محمد عبد الله السنجاري:

في هذه السنه أو التي قبلها توفي تاج الدين أبو محمد عبد الله بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٣

على بن عمر السنجاري الحنفي قاضي صور. ولد سنه اثنتين و عشرين و تفقه بسنجان و ماردين و الموصل و إربل، و حمل عن علماء تلك البلاد و حدث عن الصفي الحلبي بشيء من شعره، و قدم دمشق فأخذ بها عن القونوي الحنفي، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الأصبهاني و أفتى و درس و تقدم و نظر المختار في فقه الحنفيه و غير ذلك و كان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مده و ناب في الحكم ثم ولى و كاله بيت المال بدمشق و درس بالصالحيه و كان حسن الأخلاق، لطيف الذات، لين الجانب و من شعره.

لكل امرىء منا من الدهر شاغل و ما شغلى ما عشت إلا المسائل

توفي بدمشق في ربيع الآخر كذا في صحيفه ٣٥٨ من

الشذرات و أعداد ذكره فى صحيفه ٣٦٥ من الجلد السادس و من نظمه (سلوان المطاع لابن ظفر) ...

حوادث سنه ٨٠١هـ - ١٣٩٨ م

خلاف أمراء بغداد - السلطان أحمد:

قال الغياثى: إن تيمور أراد أن يحتال على السلطان أحمد بأن يقبض عليه حيا فلم يتم ما أراد و ذلك أنه أرسل إليه أحد أمرائه و هو شروان، لجأ على سبيل أنه انهزم من تيمور و انضم و استصحب معه مالا كثيرا ليقسمه فى أمراء السلطان خفيه ليستميل به قلوبهم و ليقبضوا عليه و يسلموه إلى تيمور، دخل بغداد فتلقاها السلطان بالإعزاز و الإكرام و أعطاه القبه و زنكاباد و اختصه بمزيد العنايه و اشتغل شروان سرا يدس الأموال إلى الأمراء و المقربين من عشره آلاف إلى ثلاثائه ألف كل على قدر مرتبته حتى لم يترك أحدا من الأمراء و المقربين إلا أعطاه شيئا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٤

و السلطان غافل إلى أنه ذات يوم من الأيام سقطت الورقه المفصل بها أسماء الجماعه من كاتب شروان فالتقطها شخص يقال له كوره بهادر فأوصلها إلى السلطان فى حين ورود الأخبار عن عساكر تيمور أنها وصلت البندينجين و قد هرب منها أمير على قلندر و هو آنئذ حاكمها و دخل بغداد و السلطان قد أمر بسد أبواب بغداد إلا بابا واحدا و هو فى غايه الحيره و الاضطراب و إذا بهذه الورقه أوصلت إليه، مكتوب اسم حاملها قد خصص له عشره آلاف دينار، فأمر حالا- بضرب عنقه ثم أرسل يادكار الأختجى إلى شروان و معه عدده أمراء بينهم قطب الحيدرى و منصور و غيره لنهب الأويرات فجاؤوا برأسه ...

ثم قتل جميع من له اسم فى تلك الورقه بحيث كان يرسل واحدا و يقول له اقتل فلانا و

لك مال و بيته فيما إذا تم الأمر حتى يرسل الآخر فيقتل ذلك القاتل و هكذا قتل الواحد تلو الآخر حتى قتل في خلال أسبوع ألفين من أمرائه و أقاربه و مقربيه و قتل عمته وفا خاتون و أكثر الحرم و الخدم الذين كانوا عنده ... ثم بعد ذلك غلق الباب عليه و لم يترك لأحد من الناس سيلا إليه حتى طعامه الخاص كانوا يأتي به الياورجيه و يطرقون الباب و يسلمون الطعام للخدام من الباب و يرجعون. و لما مضى على هذا الحال عدّه أيام أمر سته أنفار من الخدم المقربين بالخفيه أن يأخذوا من الاسطبل سبعة خيول خاصه و يعبروها إلى الجانب الغربى و ركب مع السته أفراد و سار إلى قرا يوسف فاستنصره و قال له تعال انهب بغداد و جاء به و بعسكره بهذا الطمع على أنهم ينهبون بغداد و أنزلهم فى الجانب الغربى و دخل إلى داره و ندم على ما فعل فأخرج إليهم النقود و الأقمشه و الرخوت من خزائنه و الخيول و الأموال الأخرى حتى أرضاهم و لم يدعهم يتعرضون بالمدينه و رحلوا إلى مواطنهم كذا فى الغياثى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٥

و جاء فى كلشن خلفا أن أمراء بغداد اتفقوا على دفع السلطان عنهم فلما علم بذلك قتل الكثيرين منهم ثم سار إلى ديار بكر و استعان بقرا يوسف فجاء معه إلى بغداد و ألقى الهيبة و الرعب فى قلوب الباقين و تمكن هو ببغداد.

جامع الوفائيه:

الظاهر من مكانه وفا خاتون أنها صاحبه الجامع المعروف اليوم (بجامع الوفائيه) و هو الجامع القديم الكائن فى سوق الكبابيه و يرجع بالنظر إلى آثاره إلى هذا العهد و اليوم

بيد متولّ هو عبد اللطيف و له مرتزقه فى فضله الغله. و إن مرور العصور حال دون اتصالحهم بالواقفه..

و لكنهم أثبتوا بموجب إعلام شرعى التعامل القديم ...

قال الآلوسى فى مساجد بغداد: إنه من مساجد بغداد القديمه العهد ... و سماه باسم من قام بعمارته من ولاه بغداد (مسجد الإسماعيليه). و اليوم معروف ب (جامع الوفائيه) كما يستفاد من حجج التوليه أيضا و قد شاهدتها كما أنى رأيت فى وقفه (جامع على أفندى) ذكر المدرسه (الوفائيه) عند تحديد أملاك الوقف هناك و لم يرد فى تاريخ مساجد بغداد بيان لهذه التسميه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٦

عزيز بن أردشير الاسترابادى:

قد ذكرنا مجمل ترجمته عند الكلام على (كتاب بزم و رزم)، و كان ألفه للقاضى برهان الدين السيواسى و قد ضبط فى الأنباء تاريخ وفاه هذا القاضى سنه ٨٠١ هـ قال: «فيها قتل القاضى برهان الدين أحمد السيواسى أمير سيواس قتله قرا يلك التركمانى عثمان بن قطلبك، قتل و سبى و غنم فرجع.» ٨٠١ هـ. و فى الدرر الكامنه و الشقائق توفى فى أواخر سنه ٨٠٠ هـ.

فارق سيواس إلى مصر أثناء هذه الوقعه فتوفى بعدها ... و لم نعر على وفاته و الكتاب خير وثيقه لبيان مصاب بغداد بسطانها أحمد و بتمور لنك ...

قال فى كشف الظنون فى ماده تاريخ القاضى برهان الدين السيواسى فى أربع مجلدات للفاضل عبد العزيز البغدادى ذكر ابن عربشاه فى تاريخه أنه كان أعجوبه الزمان فى النظم و النثر عربيا و فارسيا، و كان نديم السلطان أحمد الجلايرى ببغداد فالتمس منه القاضى عند نزوله إليها فامتنع و أقام من يحرسه و هو يريد الذهب فوضع ثيابه بساحل دجله ثم غاص و خرج

من مكان آخر، ثم لحق برفقائه فرعموا أنه غرق فصار عند القاضى مقدا ما فألف له تاريخا بديعا ذكر فيه بدء أمره إلى قرب وفاته و هو أحسن من تاريخ العتبي فى رقيق عباراته، ثم بعد وفاه القاضى رحل إلى القاهره فتردى هناك من سطح عال و مات منكسر الأضلاع ذكره ابن عربشاه فى حاشيه الشقائق انتهى.

و يفهم من هذا أن صاحب كشف الظنون لم ير الكتاب فقص نقله فى هذه القصة و يكذبها ما جاء فى نص كتاب بزم و رزم المذكور. و هو كاف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٧

للتعريف به و معرفه المخالفه و قد مر النقل منه، حكى ما شاهد؛ و لازم السلطان أحمد فألقى القبض عليه و عفا عنه ابن تيمور. و اسمه الصحيح (عزيز) لا (عبد العزيز) ...

حوادث سنه ٨٠٢هـ - ١٣٩٩م

ذهاب السلطان أحمد إلى العثمانيين:

كان السلطان أحمد فى غايه الخوف من تيمور و كانت جواسيسه تأتبه بالأخبار دون انقطاع. و لما علم فى أواخر سنه اثنتين و ثمانمائه بعزم تيمور على السفر إلى سيواس توهم أن سوف يسد عليه طريق الروم و أن مصر و الشام فى اضطراب و تشوش، و أن السلطان برقوق قد توفى فخشى أن يقطع عليه طريقه فذهب تَوَا إلى بلاد الروم مع قرا يوسف و أخذ أهله و أولاده و أمواله و نفائسه فترك بغداد إلى وال يدعى (فرجا) كذا فى الغياثى و فى كلشن خلفا، و أما فى روضه الصفا فقد جاء اسمه (فرخ) بتشديد الراء و تكرر مرارا و هو اسم أعجمى و التسميه به معروفه ...

و هذا دامت إمارته على بغداد إلى حين مجىء الأمير تيمور و افتتاحه لها ...

و جاء فى الأنباء: «فى شوال (سنه

٨٠٢هـ) بلغ أهل بغداد عزم تيمور لنك إلى التوجه إليهم ففر أحمد سلطانها، واستنجد بقرا يوسف فأخذه ورجع إلى بغداد و تحالف على القتال، و أعطاه مالا كثيرا، فأقام عنده إلى آخر السنه، ثم توجه هو و قرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين أبا يزيد بن عثمان ... فوصل اللنك إلى قراباغ في شهر ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٨

و قصد بلاد الكرج فغلب على تفليس، ثم قصد بغداد فبلغه توجه أحمد و قرا يوسف إلى جهة الشام، و قصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها و أفسد، و بلغ قرا يلك حال اللنك ... فسار إليه و وقف في خدمته كالدليل، و عرفه الطرقات، و استقر في جملة أعوانه فدخل اللنك سيواس عنوه فأفسد فيها عسكريه على العاده و خربوا فرد آخر السنه؛ و قد كثر اتباعه من المفسدين ...» اهـ.

و هنا نرى صاحب الأنباء كرر المباحث و خلط فيها بين حوادث هذه السنه و التي بعدها فصرنا نشاهد البحث و قد سبق منه الكلام عليه ...

حوادث سنه ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م

دخول تيمور بغداد:

و هذه المره الثانيه التي دخل بها تيمور بغداد. قال الغياثي: و كان يوم السبت ٢٦ ذى القعدة لسنه ٨٠٣هـ بخلاف كلشن خلفا فإنه عين دخول تيمور عام ٨٠٢هـ و كان قد تركها السلطان أحمد و تفصيل الخبر أن السلطان أحمد بعد أن ذهب إلى مصر عاد إلى بغداد و حينئذ فر واليها الخواجه مسعود بالوجه المذكور فدخلها و دام حكم السلطان أحمد فيها إلى سنه ٨٠١هـ فتركها إلى الوالى فرج و ذهب إلى ييلديرم بايزيد سلطان العثمانيين و فى هذه الأيام وافى تيمور لاستعادته بغداد و

انتزاعها من أميرها المذكور ...

حاصرها الأمير تيمور بنفسه و معه الأمير زاده سلطان خليل و الشيخ نور الدين و رستم طغا فأحاطوا بها و لم يبالوا بمناعتها فدخلوها ... أما الأمير فرج فإنه لم يجد مخلصا، و سدت السبل في وجهه فلم يستطع الدفاع فركب السفن هو و أهله و ذهب إلى أنحاء البصره ... و بينما هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٩

كذلك إذ ألقى المغول القبض عليه ... و حينئذ توجه الجيش نحو بغداد و قتلوا الأهلين قتلا عاما؛ فكان المصاب عظيما لا يستطيع البيان أن يعبر عن بعضه فلم يجد القوم ملجأ، و عاث فيهم التتر فلم يبقوا و لم يذروا، و دمرت الآثار العباسيه و زالت بقاياها من البين، و دثرت الجوامع و خربت المساجد، و بلغ الظلم و القسوه حدهما. و دام البلاء و الفتك لمدته أسبوع ثم كف عن القتل ...

و الحاصل صارت بغداد في قبضته و أضاف إليها الجزائر و البصره و ولي إمارتها إلى ميرزا أبي بكر بن ميران شاه و ذهب هو إلى بلاد الروم (المملكه العثمانيه).

و جاء في تواريخ عديده أن تيمور بعد أن عزم إلى الروم ثنى عزمه إلى الشام فسخرها و رجع إلى قلعه آلنجق (النجا) و كان لها عشر سنوات محصوره فتوقف هناك حتى سخرها و قتل سيدي على الأوغل شاهي الذي كان بها و أرسل جيشا إلى بغداد فامتنت عليه و وقع الحرب بين أميرها فرخ و بينهم و جاء أمير على قلندر من البندنجين و غيره من الأمراء الآخريين و عبروا دجله من قرب المدائن و سار فرخ شاه من الحله و ميكائيل من السيب فالتقوا جميعا عند صرصر

و اجتمع معهم مقدار ثلاثة آلاف فارس فوقعت المعركة بينهم و بين الجغتای حوالى عماره أمير أحمد فانكسر الجيش العراقى ... إلا أن الأمير فرخ لم يسلم المدينة و حاصر فيها و طلب أن يجىء الأمير تيمور بنفسه فبعث المغول بالخبر إلى تيمور فتوجه إليهم بنفسه من طريق آطون كبرى و چمچمال و شهرزور فجاء إلى بغداد فلم يصدق الأمير فرخ و أصر على الدوام بالحرب. و ليعتقد الأمير فرخ بصحة وجود تيمور جاءهم الشيخ بشر من الصلحاء فى الأعظميه فخاطب أكابر الأهلىن فى بغداد الحاضرين على السور فحلف لهم أن هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٠

هو تيمور بعينه فكذبوه و شتموه و رموه بالنشاب..

فلما شاهد تيمور ذلك الحال نزل بعساكره إلى قريه العقاييه و هناك نصب جسرا و مضى لجانب الرصافه فضيق الخناق و حاصر بغداد لمدته أربعين يوما فملى الناس الحرب و ضجروا من فقدان المأكول و امض بهم الحر ... فتركوا الحصار و دخل الجغتای من برج العجمى و عاثوا فى المدينة فقتلوا الأهلىن تقتيلا فظيعا فهلك أكثر الناس ... و من الأمراء المعروفين الذين جاؤوا معه أمير زاده خليل سلطان و من القواد أصحاب لقب (نويان) أمير شيخ نور الدين و رستم طغاي بوقا و الأمير زاده شاه رخ و الأمير سليمان شاه و أمير زاده رستم و أمير شاه ملك و برندق و على سلطان و غيرهم من أمراء التومان الآخريين.

أما الأمير فرخ فإنه ركب سفينه مع بعض أهله و خواصه إلا أنه تمكن الجغتای من قتله فلم ينج منهم ...

ثم إن تيمور بعد أن فرغ من قتل الناس انتشر قومه فى البلد فأحرقوا الدور و أخربوا المدارس

و جاء فى روضه الصفا أن فتح بغداد كان بعد محاصره دامت أربعين يوما يوم السبت ٧ ذى القعدة لسنة ٨٠٣ هـ و قتل خلق لا يحصى و اتخذت من رؤوسهم منارات و خرج منها فى العشره الأولى من ذى الحجه إلا أنه لم يصل إلى العلماء منه ضرر ... و من هناك زار مشهد الإمام موسى الكاظم (رض) و مضى إلى الحله فزار مشهد الإمام على (رض) و قضى نحو عشرين يوما تثبيتا للسطوه و السيطرة على تلك الأنحاء و على واسط و تجمع إليه علماء العراق و آذربيجان و غيرهم و كانت مجالسه مشغوله بالمناظرات العلميه و ما ماثل.. و نرى التفصيلات عن دخوله و إقامته بالعراق و فتحه و ذهابه فى تاريخ روضه الصفا موافقه للغياثي و هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦١

هماى و همايون- لوحه ٣- التصوير فى الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٢

أولى بالأخذ لتعيينها أوقات حركته و على كل دامت حروبه من أواخر سنة ٨٠٢ هـ إلى هذا التاريخ ... فذهب متوجها إلى الروم ...

قال فى الشذرات عن وقعه بغداد:

«ثم سار على بغداد و حاصرها أيضا حتى أخذها عنوه يوم عيد النحر من هذه السنه (سنه ٨٠٣ هـ) و وضع السيف فى أهلها و أزم جميع من معه أن يأتى كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهلها فوقع القتل حتى سالت الدماء أنهارا و قد أتوه بما التزموه فبنى من هذه الرؤوس مائه و عشرين مئذنه ثم جمع أموالها و أمتعتها و سار إلى قراباغ فجعلها خرابا بلقعا ...» ١ هـ.

و قد بالغ أيضا صاحب الدر المكنون فى قتلى بغداد

على يد تيمور فقال إنهم تسعون ألفا و لعله و غيره أرادوا التهويل منه و التنفير من عمله ... كما بالغوا و هولوا بوقائع هلاكو و قتلى البغداديين عنها تخويفا للناس و اهتماما بأنفسهم أن ينالهم ما نال أولئك بغرض التأهب للطوارئ و الاستماتة في الدفاع إذ لا وراء ذلك إلا الموت.. و قد نقل ابن جزى قال:

«أخبرنا شيخنا قاضى القضاة أبو البركات ابن الحاج أعزه الله قال سمعت الخطيب أبا عبد الله بن رشيد يقول لقيت بمكة نور الدين بن الزجاج من علماء العراق و معه ابن أخ له فتفاوضنا الحديث فقال لى:

هلك في فتنه التتر بالعراق أربعة و عشرون ألف رجل من أهل العلم و لم يبق منهم غيرى و غير ذلك و أشار إلى ابن أخيه». اهـ
من رحله ابن بطوطه. و فى هذا ما فيه و قد ذكرنا علماء العراق هناك و بذلك إبطال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٣

لقول ابن الزجاج فلا تزال المدارس آهله و العلماء على أوضاعهم و فى أيام الفتن جمع مال وافر إلى الأقطار الإسلاميه الأخرى ... فلا يعول على النشرات و الإذاعات أيام الحروب و وقت الفتن إلا بترو و توثق من صدق الخبر ...

قال فى الأنباء: «و فى شوال (هذه السنه) كان تيمور لنك وصل ماردين.. و أرسل من عنده رسولا فى خمسه آلاف نفس إلى بغداد يطلب من متوليها مالا- كان وعد به ... فلما وصل الرسول وراه أهل البلد فى قله طمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فأرسل الرسول إلى تيمور لنك يطلب منه نجده فتوجه نحوه بالعساكر فوصل فى آخر شوال فملكها و بذل فيها السيف ثلاثه أيام، ثم

أمر أن يأتيه كل فارس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الأسرى حتى أحضروا إليه مائه ألف رأس فبناها مواذن أربعين، ثم أمر بنهب الحله فنهبوا و خربوا بعد أن أمر بخراب بغداد» ٥١هـ.

وفيات

١- جلال الدين الشيرازي:

عرف بجلال الدين الشيرازي و اختلف في اسمه فقد ذكر صاحب الشذرات أنه أسعد بن محمد بن محمود الشيرازي الحنفي، و في الضوء اللامع سماه (أسدا)، و في الأنباء (أحمد) و الظاهر تغلب عليه اللقب.

قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن و في مذهب الحنفيه، ثم حضر مجلس شمس الدين و قرأ عليه البخاري ... و جاور بمكة سنه خمس و سبعين و كان يقرىء ولديه و يشغلهمما بشغل في النحو و الصرف و غيرهما و درس و أعاد و حدث و أفاد و كانت عنده سلامه باطن و دين و تعفف و تواضع، يكتب خطا حسنا و ولي آخر أيامه إمامه الخانقاه السميساطيه بدمشق و مات بها في جمادى الآخره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٤

و قد جاوز الثمانين.

« ... و ارتحل بسبب الفتنة اللنكيه في سنه ٧٩٥هـ عن بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس و الخليل حتى مات عن نيف و ستين أو سبعين و دفن بظاهر دمشق ... » ٥١هـ.

٢- عز الدين أبو أحمد الشاعر العراقي:

و توفي عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بأبي أحمد الشاعر المشهور نزيل حلب، قال ابن خطيب الناصريه: كان من أهل الأدب و له النظم الجيد، و ينسب إلى التشيع ... و كان يجلس مع العدول للشهاده بمكتب داخل باب النيرب و من نظمه:

و لما اعتنقنا للوداع عشيه و في كل قلب من تفرقنا جمر

بكيه فأبكيه المطى توجعا و رق لنا من حادث السفر السفر

جری در دمع أبيض من جفونهم و سالت دموع كالعقيق لنا حمر

فراحوا و في أعناقهم من دموعنا عقيق و في أعناقنا منهم در

(الدر النفيس فى أجناس التجنيس) أوله:

لولا الهلال الذى من حىكم سفرا ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا

و لا جرى فوق خدى مدمعى دررا حتى كأن جفونى ساقطت دررا

يا أهل بغداد لى فى حىكم قمر بمقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

يشتمل على سبع قصائد فى مدح البرهان ابن جماعه و له عدده قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم مرتبه على حروف المعجم و توفى بحلب فى سابع المحرم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٥

٣- عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمى:

من علماء تيمور و كان معه فى حروبه، قدم حلب معه فى ربيع الأول سنة ٨٠٣هـ. و دخل معه دمشق، ثم بلاد العجم فمات هناك فى ذى القعدة من هذه السنه. و كان عالم الدشت، و هو موصوف بالفضل و الذكاء، و يقال إنه معتزلى. و كان إماما بارعا متفنا فى الفقه و الأصلين و المعانى و البيان و العربيه، انتهت إليه الرياسه فى أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته، و كان يباحث العلماء، و لديه فصاحه بالعربيه و العجميه و التركيه و ثروه و حرمة. كل ذلك مع تبرمه من صحبه تيمور بل ربما نفع المسلمين عنده، و لكن فى الأغلب لا تسعه مخالفته.

قال المقرئى: كان من فقهاء تيمور الحنفيه و هو معه على عقيدته و سمي أباه نعمان بن ثابت.

حوادث سنه ٨٠٤هـ - ١٤٠١م

السلطان أحمد و قرا يوسف فى العراق:

جاء فى كلشن خلفا: «و بعد ذهاب الأمير تيمور إلى مملكه الروم (الأناضول) وافى قرا يوسف إلى العراق مره أخرى و جمع هناك جموعا عند نهر العلقمى قرب الحله و عقد همته لمقارعه آل تيمور... و لما سمع الميرزا أبو بكر و من معه من الأمراء بادروا لدفع غائلته و سد الطرق فى وجهه فلم ينل مأربا و رجع بخفى حنين بل بخيبه تامه. و من ثم تخلص العراق لآل تيمور.

و هنا نرى الوقعه التى نقلها صاحب كلشن خلفا جاءت مجمله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٦

بالنظر للنصوص التاريخيه الأخرى كما أن التاريخ الغياثى جاءت فيه الوقعه مبتوره و إن كان نقلها من روضه الصفا و على كل

يفهم من مراجعته هذه النصوص خروج تيمور من بغداد و توجهه إلى تبريز كان في أوائل ذي الحجه لسنة ٨٠٣ هـ و

قد مضى القول عنه فلما علم السلطان أحمد و قرا يوسف اللذان كانا قد هربا إلى الروم أن تيمور قد عزم على الذهاب إلى بلاد الروم و تأهب لمقارعه السلطان ييلديرم بايزيد عادا و جاء من طريق قلعه الروم على شاطئ الفرات إلى هيت و من هيت عبر السلطان أحمد إلى بغداد فاستعاد بغداد و جمع ما تمكن عليه من أمرائه المشتتين في الأطراف و استقر بها فوجدها خاويه فاشتغل بعمارتها و زراعتها ... و لما سمع تيمور هذا الخبر و هو في تبريز أمر بالعساكر أن تتوجه نحو بغداد و سير أمير زاده أبا بكر و أمير جهانشاه و آخرين غيرهم فضبطوا الدروب و في ليله السبت ٨ رجب سنة ٨٠٤ هـ وصلوا بغداد على حين غفله بحيث إن السلطان أحمد أصابه الارتباك و الاضطراب و العجله فلم يتمكن من لبس ثيابه بتمامها و إنما رمى بنفسه إلى سفينه فعبّر إلى الجانب الغربى و كان ولده السلطان طاهر هناك فتوجه معه و جماعه معدوده من أمرائه إلى صوب الحله ركبوا خيلا جردا. أما عسكر تيمور فإنه كان منهوك القوى من السير و الغاره المستمره فتوقفوا تلك الليله ببغداد و فى الصباح سار الأمير جهانشاه إلى الحله فرأى الجسر مقطوعا و السلطان قد رحل إلى جزيره خالد و مالک فتوقف الأمير جهان شاه فى الحله و أرسل قاصدا إلى تيمور لعرض الحاله إليه و من ثم توارد الأمراء الآخرون من الأنحاء الأخرى و جاؤوا من مواطن مختلفه فنهبوا و سلبوا و غنموا غنائم لا حد لها و قضوا على كل من كانوا يرتابون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٧

منه و عاد بعض هؤلاء الأمراء

... و استقرت بغداد تحت إداره تيمور ...

إن الذى أوقع المؤرخين فى الغلط هو أنه كانت حدثت وقعه مماثله أو مقاربه لهذه كما سيجىء التفصيل عنها فاشتبه الأمر فى حين أن هذه الوقعه جرت قبل أن يذهب إلى بلاد الروم و يقارع السلطان ييلديرم بايزيد ...

الحروفية و نحلتهم

فضل الله الحروفى:

إشاره

«فضل الله بن أبى محمد التبريزى أحد المتقشفين من المبتدعه.

كان من الاتحاديه ثم ابتدع النحله التى عرفت ب (الحروفية) فزعم أن الحروف هى عين الآدميين إلى خرافات كثيره لا أصل لها، و دعا اللنك إلى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك أمير زاده (ميران شاه) لأنه فر مستجيرا به فضرب عنقه بيده و بلغ اللنك فاستدعى برأسه و جثته فأحرقها فى هذه السنه (٨٠٤هـ). و نشأ من أتباعه واحد يقال له نسيم الدين (نسيمى) فقتل بعد ذلك و سلخ جلده فى الدوله المؤيديه سنه ٨٢١هـ بحلب.» قاله فى أنباء الغمر. و قال صاحب الضوء و أظنه هو (فضل الله أبو الفضل الاسترابادى العجمى) و اسمه عبد الرحمن و لكنه إنما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال خور أى يأكل الحلال كان على قدم التجريد و الزهد..

مع فضيله تامه و مشاركه جيده فى علوم و نظم و نثر. و حفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجالس بكيلان و غيرها بحضره العلماء و الفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه بإراقه دمه فقتل بالنجا من عمل تبريز سنه ٨٠٤هـ و كان له مریدون و أتباع فى سائر الأقطار لا يحصون كثره متميزون بلبس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٨

اللباد الأبيض على رأسهم و بدنهم و يصرحون بالتعطيل و إباحه المحرمات، و ترك المفترضات و أفسدوا بذلك عقائد جماعه من

الجغتای و غیرهم من الأعاجم. و لما کثر فسادهم بهراه و غیرها أمر القاء ان معین الدین شاه رخ بن تیمور لنک یاخراجهم من بلاده و حرض علی ذلك فوثب علیه رجلان منهم وقت صلاه الجمعه و هو بالجامع و ضرباه فجرحاه جرحا بالغاً لزم منه الفراش مده طویلہ استمر به حتی مات و قتل الرجلان من وقتهما شرقتله. و هو فی عقود المقریزی.

و هذا من أشهر دعاه الباطنيه فی القرن الثامن الهجری، ظهر بثوب آخر من الإبطان بل وسع ناحیه من نواحی معتقد الباطنيه و هی «طريقه الحروفیه» فقد برع فیها، و أطنب فی تفسیرها، و جاهر بها بحيث دعا إلى لزوم إغفال الأحكام الشرعیه فأول الآيات و صرفها عن معناها بوجه آخر غیر ما رکن إليه الغلاه أو بالتعبير الأصح جاهر بما لم يستطيعوا المجاهره به..

و من المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا مسلمين و إنما دعوا إلى طريقه رأوها الأصلح فی الإفساد فجربوها و نجحت عندهم و هی طريقه التأويل الذی لا یحتمله اللفظ، و لا تقارب بین الأصل و المعنی الذی قرروه، فعرفت مطالبهم، و كشف العلماء عن حقیقه نحلتهم.. فهم من غلاه المتصوفه و عرفوا (بالحروفیه) ...

و كانت نوايا هؤلاء الباطنيه - كغيرهم من نوعهم. هدم الديانه الإسلامیه إلا أنهم رأوا المجابهه بالإنكار و المعارضه بالنقد، أو إعلان محاربه رجاله ... غیر مقدور لهم، و جربوه بتجارب عديده فلم یولد نتیجه حسنه لما يتطلبونه بل رأوا معارضه شديده؛ و نالتهم نكبه قاسیه من جراء ما قاموا به فعادوا بالخيبه و الخذلان و من ثم ركنوا إلى ما ركنوا إليه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٩

و لم یکن یهمنا البحث و

التوسع في هذه الناحية لو لا- أن صاحب كتاب النواقض تعرض لداعيتهم هذا فقال: «و أما أمر فضل الله الاسترأبادى فإنه جاور النجف مده عشرين سنه ... و لم يحصل منه ما يدل على أنه من زمرة المسلمين فى الصفاء ...» اهـ. فهل تلقى نحلته هنا أو أنه جاء لبثها، أو كانت لها علاقة بالإسماعيليه و هم يترددون إلى مشهد الإمام على (رض) فاتصل بهم ...؟ مما دعا للتفكير فى شأنهم و التتبع لآثارهم خصوصا بعد أن علمنا أن نسيمى البغدادى من تلامذه فضل الله الحروفى و فى آثار فضولى و روحى البغدادى ما يشير إلى أنهما من هؤلاء ... فعلاقة نحلته بالعراق و إن كانت ضعيفه إلا أنها تستحق التدقيق و تستدعى النظر.. فلم يخل العراق من دخول عقائد متنوعه يستهوى اتباعها الناس بضروب مختلفه، تاره من طريق الآداب الفارسىيه، و طورا من ناحيه الشيعيه و باسمها فى وقت أن العقيدته الشيعيه معروفه و منتشره بين طهرانينا ... و آونه من ناحيه التصوف و نحلته الغاليه..

و هكذا مضوا فى تطبيق نهجهم و ساروا فى عملهم دون أن يعترىهم كلل، أو ينالهم ملل ...

و لا- نتجاوز حدود موضوعنا. فهذه النحلته لم تلبث أن دخلت فى نحلته التصوف المعروفه ب (البكتاشيه) و توثقت العلاقه بين الحروفيه و البكتاشيه لحد أن صار يعد الواحد مرادفا للآخر ... و بعد استيلاء العثمانيين دخلت البكتاشيه بغداد و رؤساؤهم حروفيه قطعاً ...

و للمترجم مؤلفات حصلت على مكائتها عندهم:

١- جاودان كبير:

اشتهر المترجم بكتابه هذا و هو جاودان كبير فكان أساسا لغيره بحيث صار كل كتاب من كتبهم المعتبره يسمى جاودان و كتاب فضل الله ينعت بجاودان كبير، و

الأخرى المعتبره تسمى بجاودان أيضا و هي نحو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٠

سته كتب و لا- توصف بكبير. قال في كشف الظنون عن جاودان كبير «فارسي، منثور، ألفه في مذهبه و هو متداول بين الطائفه الحروفيه» اه.

و لأول مره رأيت منه نسخه مخطوطه في مكتبه فاتح في استانبول برقم ٣٧٢٨ و كان قد ترجمه إلى التركيه درويش مرتضى البكتاشي إلا أن هذه الترجمة لا توافق أصلها تماما. ثم حصلت على نسختين من الأصل مخطوطتين. و هذا من الكتب التي لا يبيحون مطالعتها لكل أحد و إنما هو محرم على غيرهم. و المؤلفات الأخرى توضيح أو إجمال لمطالبهم و سائر ما يرمون إليه. يأخذ بعض الآيات و يفسر حروفها و لا يتيسر الاطلاع على إشاراته ما لم يعرف مفتاحه لحل رموزه.

٢- عرفنامه:

ذكرها صاحب كشف الظنون و قال هي «للسيد جلال الدين فضل الله عبد الرحمن الاسترابادي ...» اه و لم أرها. و القوم يحتفظون بآثار رئيس نحلتهم و يتهاكون في صيانتها.

٣- عرشنامه. له:

و مما يلفت الأنظار أن غالب ملائيه الصبيان كانوا منهم، و القول «بفضل بسم الله الرحمن الرحيم» من تأثيراتهم الباقية، و شاراتهم المعروفه ... يلقونها للناس بطريق الإيهام و التعميه ... و من تلامذه المترجم نسيمة البغدادي و ستعرض لترجمته في حينها. و عندي ديوانه مخطوطا. و من بين تلامذته من نال المكانه الرفيعه في بلاد الترك (على الأعلى) و له اسكندرنامه و عرشنامه و محبتنامه ...

و لا نجد تعريفا و افيا برجال نحلتهم في مختلف العصور بصوره منتظمه و ترتيب صحيح إلا أن المعلوم من مشاهيرهم يبصر نوعا بأوضاعهم.. و دراستهم ملازمه لدراسه الطريقه البكتاشيه و هي التي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧١

أسسها بكتاش ولي الخراساني الأصل من مدينه نيسابور و كان أخذ الطريقه في خراسان عن شيخ لقمان. و في أوائل القرن الثامن الهجري جاء مهاجرا إلى الروم فاشتغل في الإرشاد في الأناضول، و أن السلطان أورخان غازي العثماني زاره فدعا له و هو الذي وضع اسم الينكچريه (الانكشاريه) لجيشه و انتزع كم خرقته و وضعه على رأس الينكچريه فصار معتادا لهم وضع ما يشبه الكم في رؤوسهم ... توفي أيام السلطان أورخان و دفن بجوار قبر شهرى ... و الرسوم الموجوده ليست من وضعه و إنما ابتدعها درويش يقال له (باليم سلطان) و صار في الحقيقه هو المؤسس لهذه الطريقه ...

و عندنا فى المثل العامى (شايلى قزان بكتاش) لمن يتحمل أمرا عظيما غير ملتزم بتحملة ...

و من كتبهم الموجوده

عندى مخطوطه:

١- جاودان كبير.

٢- كشفنامه محيطى دده.

٣- قسمنامه محيطى بابا.

٤- ديوان محيطى.

٥- كتاب ويرانى.

٦- ديوان ويرانى.

٧- كرسى نامه على الأعلى.

٨- ذره نامه سيد شريف.

٩- قيامتنامه على الأعلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٢

١٠- محشر نامه. للأمير على.

١١- مجموعه كلشنى و نسيمى.

١٢ و ١٣- فيضنامه و رساله أخرى لم أعرف اسم مؤلفها.

١٤- ديوان نسيمى.

١٥- مبدأ و معاد.

١٦- مناقب بكتاش ولى.

أما الكتب المطبوعه فغالبا دواوين. و من أهم الكتب للتعريف بنحلتهم و بيان دخائلهم كتاب (كاشف أسرار بكتاشيان) لاسحق أفندى و هو مطبوع فيه تتبع مهم و افتضاح لهذه الطائفه. و من رسائلهم الأصلية بعض الكتب التى نشرت مصدره بمقاله للدكتور الفيلسوف رضا توفيق و كليمان هوار ... و فيها بيان للموجود فى المكتبات المعروفه ...

و من كتبهم:

١- بشارتنامه لر فیعی.

٢- عشقنامه لابن فرشته (ابن ملک).

٣- آخرتنامه. له.

٤- وحدتنامه لمقیمی.

٥- حقیقتنامه.

٦- اطاعتنامه. لکمال السنائی.

٧- حقایقنامه أو مقدمه الحقائق.

٨- رساله فضل الله.

٩- تحفه العشاق.

١٠- رساله بدر الدین.

١١- رساله نقطه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٢٧٣

١٢- رساله حروف.

١٣- ترابننامه.

١٤- اسکندر نامه.

١٥- محبتنامه.

١٦- استوانامه.

١٧- هدايتنامه.

١٨- محرمنامه.

١٩- ولايتنامه.

و من مشاهير رجالهم خليفه الله على الأعلی الشیخ أبو الحسن، و أمير غياث الدين، و كمال سنائی؛ و حسن حيدر، و سيد شريف، و ويران ابدال، و ابن فرشته و هو عبد المجيد. و من رجالهم بابا نديمی و ترجمته فی تذکره سهی و من شعره:

فلکک یازدی چاق بروجنده که دونه م بن دخی براوجنده

نه زکاتن ایده م طمع مالک نه نمازکده، نه اوروجکده

و الکلام فی ذا يطول و قد یخرج بنا عما التزمناه و غایه ما أقول أن هؤلاء لا یختلفون عن غیرهم من الباطنیه فی إباحه المحرمات و ترک الواجبات

و حكاياتهم متداوله و هم من أهل الاتحاد و الحلول و أهم خصيصه لهم (فكره الحروفيه) و هي قديمه و يرجع عهدا إلى (سفر يصيرا) عند اليهود و هو سفر الخليقه شاعت عند الباطنيه هذه الفكره فى مختلف عصورهم، و أكتفى أن أشير إلى مراجعه كتب ناصر خسرو، و الكتب التاليه له من أهل نحلته، و أنقل النص التالي من «كتاب الفرق» قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٤

«قالوا فى تفسير كلمه التوحيد التى هى «لا إله إلا الله» إنها بتكرارها اثنا عشر حرفا و أربع كلمات و صوروها منفرده (لا إله إلا إله) فصارت اثنى عشر حرفا و إذا كانت بغير تفصيل كانت سبعة أحرف و صوروها هكذا (لا إله إلا الله) قالوا و هى داله على المنافذ السبعه التى برأس ابن آدم التى هى أيضا داله على النطقاء السبعه.. الخ» و أوضحوا وجه الدلاله و استنتجوا غرائب من شأنها أن تصرف الناس عن مفهوم الكلمه ... و أولوا آيات كثيره مثل حرمت عليكم الميتة و الدم.. بغير معناها، و كذا فى إسقاط معنى الزكاه، و إبطال الصيام، و الغرض من الحج و أولوا البعث، و أمورا أخرى كالغسل و الوضوء ... الخ.

أكتفى بهذا و لا محل للمقابلة بين نصوص الطائفتين ...

حوادث سنه ٥٨٠٥هـ - ١٤٠٢م

السلطان أحمد - بغداد:

إن ذهاب جيش الأمير تيمور إلى بلاد الروم (الأناضول)، و خلو العراق من قوه ... مما ولد فى السلطان أحمد أمل العوده فاستولى عليها مره أخرى فحكم بغداد و أنحاءها، و جعل ابنه السلطان طاهرا فى الحله و البقاع المجاوره لها ... و أساسا فى الوقعه السابقه لم يفارق السلطان العراق و إنما تجول فى الأطراف البعيده متخفيا و متربصا العوده..

فتم له الأمر و سنحت له الفرصه ... أما الأمير قرايوسف فإنه بقى فى جهات هيت و الأقسام الشماليه من العراق يتجول فيها ...

ثم إن السلطان أحمد أراد السفر إلى الحله و كان فيها ابنه السلطان طاهر و فى الأثناء ألقى القبض على وزيره آغا فيروز فارتاب السلطان طاهر من ذلك و توهم أنه المقصود و تذاكر مع أمراء والده مثل محمد بك و أمير على قلندر و ميكائيل و فرخ شاه. و هؤلاء لم يأمنوا غائله السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٥

أحمد فاتفق الكل على لزوم القيام عليه و الخروج من طاعته فرفعوا الجسر و كسروا المياه فى منتصف الليل و اتخذوا الأهبه ... فعلم السلطان أحمد بما وقع و شاهد التدابير المتخذة فوقف مكانه و نصب خيامه تجاه جيش ابنه و لما خشى أن يقع خلاف مأموله أرسل قاصدا إلى الأمير قرايوسف و التمس منه أن يوافيه و وعده بمواعيد ...

و على هذا سار قرايوسف بجيش لجب مؤلف من تركمان و عرب و وافى السلطان أحمد فعبر هؤلاء جميعا النهر و مضوا إلى ناحيه السلطان طاهر فتقابل الجيشان و شرعا فى المعركه فكانت بينهما طاحنه جدا فظهر فيها الانكسار بجانب السلطان طاهر و أثناء هزيمته عثرت فرسه فى نهر فوقع و مات ... و نال الجيش غنائم وافره و ربح قوم الأمير قرايوسف الشىء الكثير ... انتهت هذه السنه فى الأثناء و دخلت السنه الجديده.

أوضاع تيمور لنك:

إن الأمير تيمور لم يبق له منازع فى الحقيقه إلا السلطان بايزيد (أبا يزيد) و كان كل واحد منهما يحاول القضاء على الآخر، أو صدّ غائلته، فكانت المقارعه بينهما أليمه و قاسيه جدا، و تعد

من أكبر الحروب العالميه آنشد، وقد استعد لها كل واحد منهما بما لديه من قوه و ما استطاع من قدره ... فكانت نتيجهها الانتصار على جيش الترك العثمانيين و أسر السلطان بايزيد و ولده موسى ثم موته ... و كانت الوقعه حدثت فى هذه السنه، و كان هولها كبيرا جدا ...

و يقال إن بايزيد (أبا يزيد) أوصى الأمير تيمور بثلاث وصايا: أن لا يسفك دماء الروم (يقصد العثمانيين) فإنهم رده فى الإسلام، و أن لا يترك التتار بهذه البلاد فإنهم من أهل الفساد، و أن لا يخرب قلاع المسلمين و حصونهم فتتسلط الكفره عليهم ... فقبل وصيته فى الأمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٦

التصوير فى القرن الثامن - لوحه ٤- التصوير فى الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٧

الثلاثه و عمل حيله قتل فيها غالب رجال التتار ... و لعل هذه حكايه ما وقع ففسرت بوصيه منه ...

و على كل اكتسب الأمير تيمور منتهى القدره و السطوه، و عزم بعد هذه الوقعه على حرب ممالك الصين فلم يمهله الأجل ...

وفيات

١- سلمان البغدادى:

هو ابن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى، الحنبلى، نزيل القابون سمع من جماعه و كان عابدا خيرا، صوفيا بالخاتونيه، مستحضرا للمسائل الفقهيه على طريقه الحنابله، و لديه فضائل. مات فى هذه السنه (٥٨٠٥) ...

٢- قاضى تيمور لنك:

فى هذه السنه توفى حميد بن عبد الله الخراسانى الحنفى قاضى تيمور لنك. مات بعد رجوعه من الروم ...

حوادث سنه ٥٨٠٦ - ١٤٠٣ م

قرا يوسف - بغداد:

إن السلطان أحمد كان قد شعر بالخطر من هذه المساعده، و أحس بنوايا الأمير قرا يوسف، و علم أنه المقصود بالذات، و أن الآمال موجهه عليه ... ذلك ما دعاه أن يعود إلى بغداد تَوَّاء ليرى تدبيراً، و يفكر فى

الخلاص من هذا المأزق.. إلا- أن الأمير قرا يوسف لم يمهلته و سار وراءه بسرعه فلم يتمكن من النجاه بحياته إلا بشق الأنفس. فدخل قرا يوسف بغداد و هرب هو ليلا، أخرجه منها امرؤ يقال له (قرا حسن) حمله على كتفه و قطع به نحو خمسه فراسخ و فى طريقه وجد بقره ركبها السلطان أحمد و جاء بأسوأ حاله إلى تكريت. و كان هناك عمر الأويرات و هو أمير من جانب السلطان أحمد فأعد له ما استطاع من خيول.

و وصل إلى تكريت جماعه من الأمراء الذين تشبثوا مثل الشيخ مقصود، و دولت يار، و عادل و غيرهم ... فاجتمعوا هناك و ساروا و السلطان إلى أنحاء الشام ...

و جاء فى تاريخ ابن أبى عذيبه أنه «فى سنه ٨٠٦ هـ دخل السلطان أحمد بن أويس إلى حلب فى صوره فقير هاربا إلى الشام فمسك حسب المرسوم بطلب السلطان أحمد من حلب إلى دمشق ثم ورد مرسوم آخر يأمساكه و الاعتقال عليه بها فمسك ...»
٥١.

فاستولى قرا يوسف على بغداد و بقيت بيده مده إلا أن المؤرخين لم ينقلوا شيئا عن أعماله هناك ... و إنما مضت و لا تزال فى طى الغموض و الخفاء ... إلى أن استعادها جيش تيمور

الميرزا أبو بكر – بغداد:

أما الأمير تيمور فإنه كان فى حروب خطره و وقائع دمويه جرت له مع السلطان بيلىديرم بايزيد فلم يكن يفكر فى غيرها؛ و خلا الجؤ للسلطان أحمد و ابنه فعاد إلى بغداد و الحله ثم جرى ما جرى بينهما و بين الأمير قرا يوسف و قد مضت حوادثه مع الميرزا أبى بكر ... و لما عاد الأمير تيمور من حرب الروم ظافرا و سار إلى الكرج عام ٨٠٦ هـ بقصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٩

الاستيلاء عليها و وصل تفليس فكر فى هذه الأثناء فى لزوم عماره بغداد و إصلاح ما اندثر منها بسبب الوقعه المؤلمه عام ٨٠٣ هـ ففوض حكومتها إلى الميرزا أبى بكر و هذا سارع فى الذهاب إليها.. و جاء أمير زاده أبو بكر إلى أنحاء الحله، و وافى إليه الأمير زاده رستم من بروجرد و آخرون كان الأمير تيمور قد أرسلهم لمعاونه الميرزا أبى بكر فتوجهوا من ناحيتين إلى بغداد فقابلهم الأمير قرا يوسف و بجوار نهر الغنم قرب الحله التقى الفريقان و كانت الحرب شديده و المعركه طاحنه و قتل أثناء النضال أخو قرا يوسف و انهزم هو إلى أنحاء سوريه ... كما انهزم قبله السلطان أحمد ...

أما الميرزا رستم فإنه رجع إلى فارس كما أن الميرزا أبا بكر وصل إلى بغداد فاستقر بها ... و بناء على رغبه الأمير تيمور فى عمارتها بادر فى القيام بالأمر، و شرع بما يلزم لإصلاح الحاله و لم يعلم بما قام به هذا الأمير إلى أن سمع بموت الأمير تيمور و استيلاء السلطان أحمد على بغداد مره أخرى.

فى هذه السنه نهض أمير العرب هذا على قرا يوسف التركمانى، فهرب منه قرا

يوسف و جاء إلى الشام، فشفع فيه نائب الشام شيخ المحمودى الذى صار سلطانا بعد ذلك عند السلطان الملك الناصر، فقبلت شفاعته، و استقر فى الشام أميرا يركب فى خدمه النائب.

ثم فى شعبان أرسل الناصر كتابا إلى نائب الشام بقتل قرا يوسف، و قتل سلطان بغداد أحمد بن أويس أيضا و كان جاء أيضا عنده، فتوقف الأمير شيخ فى ذلك، و عوق السلطان أحمد عنده بدار السعاده، ثم قيدهما و سجنهما ببرجين فى قلعه دمشق، ثم هرب السلطان أحمد. و أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٠

قرا يوسف فإن نائب الشام شيخ لما خامر على السلطان الناصر و دخل القاهره لمحاربه استصحب معه قرا يوسف أيضا مستعينا به، و هو الذى أشار على شيخ و هم بمنزله السعديه أن يكسرا بالليل على الملك الناصر، و مع هذا لم يبلغوا مقصودهم منه و انكسروا و رجعوا و معهم قرا يوسف المذكور، ثم إنه رجع إلى بلاده، و عظمت حاله، و صار أكبر أعداء شيخ لما تسلطن و حصل منه الإفساد بهذه المملكه ... (مجموعه تواريخ التركمان و فيها تفصيلات مهمه عن هذه الأيام و ما قبلها..).

وفيات

١- زين الدين العراقى:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم المهرانى المولد العراقى الأصل الكردى الشافعى حافظ العصر قال فى أنباء الغمر: ولد فى جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ و لازم المشايخ فى الروايه و سمع من عبد الرحيم ابن شاهد الجيش و ابن عبد الهادى و علاء الدين التركمانى و قرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا و أدرك أبا الفتح الميدومى فأكثر عنه و هو من أعلى مشايخه إسنادا و

سمع أيضا من ابن الملوک و غيره ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخباز و من أبي عباس المرادوی و نحوهما و عنی بهذا الشأن و رحل فيه مرات إلى دمشق و حلب و الحجاز و أراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق و رحل إلى الإسكندريه ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يقدر له ذلك و صنف تخريج أحاديث الإحياء و اختصره في مجلد ... و نظم علوم الحديث لابن الصلاح و شرحها و عمل عليه نكتا و صنف أشياء آخر كبارا و صغارا و صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسناثي و هلم جرا و لم نر في هذا الفن أتقن منه و عليه تخرج غالب أهل عصره و من أخصهم به نور الدين الهيثمي،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨١

دربه و علمه كيفية التخريج و التصنيف و هو الذي عمل له خطب كتبه و سماها له و ولي شيخنا العراقي قضاء المدينه سنه ثمان و ثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهره و أنجب ولده قاضي القضاء ولي الدين. توفي عقب خروجه من الحمام في ثاني شعبان و له ٨١ سنه و ربع سنه. انتهى. باختصار.

وادي سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٤م

أحمد بن أويس:

في ذي الحجه من هذه السنه هرب أحمد بن أويس من دمشق إلى جهه بلاد (أنحاء العراق) و كان النائب قد أطلقه من السجن فخشي من عوارض الزمان من جهه الدوله فهرب من دمشق بمن معه ...

تيمور لنك في سمرقند - خطط حريه جديده:

اشاره

في أول هذه السنه وصل اللنك إلى سمرقند، و استقبله ملوك تلك البلاد، و قدموا له الهدايا، و أمر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ، و عمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى و راعى وصيه ابن عثمان في التتار، فاستصحبهم معه في جملة العسكر إلى أن فرقهم في البلاد، و لم يجعل لهم رأسا فتمزقوا ...

و هناك دبر خطه حريه جديده فعزم على الدخول إلى بلاد الخطا، فأمر أن تصنع له خمسمائه عجله تضيب بالحديد، و برز في شهر رجب، و رحل إلى تلك الجهه فلما وصل إلى أترار فاجأه الأمر الحق فوعكك، فاستمر في وعكه أياما، و لم ينجع فيه الطب إلى أن قبض يوم الأربعاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٢

١٧ شعبان و حمل إلى سمرقند.

مات هذا الفاتح العظيم بعلة الإسهال القولنجي؛ و له ٧٩ سنه، كان قد دوخ الممالك و أدهش العالم، و ملك أقطارا كثيره، و عزم في آخر عمره على الدخول إلى الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره أمم لا يحصون، و هلك هو ... و كان قد شغل العالم الإسلامي مده في أيام اضطرابه، و حاله تعدد حكوماته، و لا يزال ذكر وقائعه ترددده الألسن ... فلا تقل أثرا في النفوس عن وقائع جنكيز و أخلافه أيام صولتهم و تمكن دولتهم ...

و الغريب أن هذا الفاتح ترك وقعا في النفوس و أثرا في الأذهان يستحق الدرس و الاعتبار و يدعو للبحث و التنقيب، و المشروع الذي قام به كفاتح عظيم؛ و سياسى كبير محنك يهم أمر مطالعته كل أحد، و يجب الالتفاتة إليه برغبه زائده لكل متفكر، و خاصه من يحاول إداره مقدرات البلاد ...

يختلف عن أكثر الأبطال غير أنهم غالب أحوالهم عادت خرافيه، و صارت حوادث بطولتهم أساطيريه مخلوطه غثا بسمين ... و هذا جاءت أخباره واضحه، و وقائعه مدونه، و آثاره مسجله فى تواريخ كتبت فى أيامه، و بعده بقليل انتقلت إلينا من ثقات الرواه و فى كل حروبه و غزواته لم يخل مجلسه من علماء، و لا من مباحث علميه و تاريخيه ...

و أكابر الرجال الذين أدركوا وقته بصروا بوقائعه؛ و قدروا عظمته، و نقل عنهم الرجال المشاهير بعض خصاله و مزاياه ... فهو من الفاتحين الذين يحق للمرء أن يقف على نزعاتهم فى الفتوح و الطريقه التى مضوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٣

عليها فى إداره الممالك للحصول على المعرفه، و الاستفاده مما قام به بحيث كان النصر حليفه فى غالب مواقفه.

خلف هذا الفاتح فى كل قطر من الأقطار التى افتتحها أثرا من آثار عظمته و ظاهره من ظواهر قدرته ... و قد التزمنا الإجمال فى تاريخ حياته لنلم بنوع من نهجه إماما توضيحا لما قدمنا من بعض وقائعه فى العراق ...

أحوال الأمير تيمور

تيمور لنك: (حياته)

إن تاريخ الرجل العظيم هو فى الحقيقه ما قام به من الأعمال الكبرى، و ما أحدثه من دوى فى هذه الحياه و تظهر عظمه مترجمنا بما زاوله من الأعمال و المشاريع، أو ما اختطه من المناهج ... ليسير بها البشريه كما شاء ... لا من ناحيه تولده، و الطالع الذى صادفه، و لا- من البيئه التى برز فيها، و لا من القوم الذين عاش معهم ... فكان من الغلط الاعتماد على المجتمع، أو المحيط، أو الطقس و تفاعلاته و الألزم أن يظهر للوجود دائما أمثال هذا العظيم فى حين أن الأمم لا

تستطيع أن تعد من نوابغها الأفياء إلا القدر اليسير ... و غاية ما يمكن تلقيه من البيئه أنه استفاد من الأوضاع و ربح من الظروف ... و لو لم يجدها لأوجد أمثالها، و أبدع نظائرها ... ذلك ما دعانا أن نجمل القول في ماضيه قبل ظهوره كفاتح، و أن نراعي خطته التي نهجها؛ و ما يترأى من خطيئات أو أغلاط مما شعر به نفسه، أو ما عرف في نتائج التجارب الحياتيه لفاتحين كثيرين ...

يقص علينا أهل الأخبار أن المترجم من ذريه تومنه خان، من ملوك المغول القدماء، حكم على قبائل نيرون سنين عديده؛ و كان له من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٤

الأولاد تسعه. و من كل من أولاده تفرعت القبيله و القبيلتان، أو الثلاث، و الأربع ... و أن من أولاده (قابول) و (قاجولي) قد وضعتهما أمهما توأمين كما أن هؤلاء ثالث البطون من أولاده و أن أحدهما (قاجولي) صار له ابن اسمه ايرومجي أو (ارده مجي) بارلاس و أن القبيله المعروفه باسم (بارلاس) تفرعت منه ... و أن الأمير تيمور من هذه القبيله. و معنى (بارلاس) في لغه المغول (القائد).

و تيمور يعرف ب (تيمور لنك) و (تيمور كوركان) و (اقساق تيمور) ... و هو ابن تاراغاي و يلفظ (طراغاي) و (طوراغاي) أيضا و ساق صاحب وقائع تاريخيه و هو الفريق حافظ إبراهيم باشا نسبه أنه تيمور بن طوراغاي بن أمير ير كل بن الشكر بهادر. و «أمه تكين خاتون من آل جنكيز. ولد يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنه ٧٣٦هـ في مدينه كش من بلاد ما وراء النهر (في قريه خواجه ايلغار). و كان والده تابعا للسلطان غازان ملك الترك و ما وراء

النهر. وقد أظنّب المؤرخون فى بىان ما وقع أيام ولادته أو ما شوهد فى يده من دم ... و يقصدون إلفات الأنظار من طريق أساطىرى إلى عظمته من صغره مما لا يهم كثيرا فى التطلع على أحواله إلا أنه من صغره كان مولعا فى الألعاب التى من شأنها أن تكون فىها أمره و سيطره و إداره لىتولى القىاده و يدبر شؤون رفقاءه خصوصا التى هى بشكل حربى ... لحد أن قىل إنه كان يشعر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٥

بذلك و أن رؤىا بعض أجداده أشارت إلى ظهوره ... و كان فى أوائل أيامه يمرن نفسه على الركوب و استعمال الأسلحه و التصيد مستمرا ...

و لما بلغ العشرين أو تجاوزها صار يزاول الحروب و يشترك فى شؤونها ... و فى أيام فراغه يميل إلى المطالعه و مجالسه العلماء فلا يدع وقته يضى هباء.. و على كل ظهر فى الخامسه و العشرين من سنه و اشتهر أمره فى الشجاعه ...

و كانت أحوال ما وراء النهر آئذ من الاضطراب و الاختلال ما يضيق القلم عن تبيانه و ذلك من أمد ليس باليسير فإن ملك الجغتای (غازان خان) كان قد قتله الأهلون لما رأوا من جوره و استبداده، و كذا لم يقف الأمر عند ذلك و إنما قتل ثلاثه آخرون من أخلافه ... و من ثم افترقت المملكه إلى أمراء عديدين كل صار يتولى إماره ناحيه من تلك المملكه ... و يحارب بعضهم البعض و يتنازعون السلطه.

و فى هذه الأثناء أعلن (طغلق تيمور) خانىته على الجغتای و هو من أحفاد جنكيز خان و الأولى بمملكه ما وراء النهر فأراد القضاء على الأمراء المتعددين هناك، المتحاربين دائما

فساق جيوشه عليهم إلى ما وراء النهر فخاف أكثر هؤلاء الأمراء و فروا إلى خراسان عام ٧٦١هـ.

أما تيمور فإنه لم يهرب و إنما وافى إلى قائد الجيش و تكلم معه أن يفاوض طغلق تيمور خان في إشراكه معه في حروبه فوافق و ولاه قياده عشره آلاف أى صار (نويانا) ثم ولى قياده ما وراء النهر برضى من (طغلق تيمور) ...

ثم ظهر الأمير حسين من أحفاد أحد الأمراء القدماء في ما وراء النهر و صار يدعى السلطنه فأقام زعزعه الحروب هناك فاضطر (طغلق تيمور) أن يسير عليه جيشا عام ٧٦٢هـ فانتصر على الأمير حسين و اكتسح مملكته و أجلس ابنه (الياس خواجه) في حكمه ما وراء النهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٦

و جعل الأمير تيمور وزيره و قائده.. إلا أن تيمور لم يرض بأعمال الياس خواجه و نقم عليه أمورا كثيره ذلك ما دعاه أن يميل إلى (الأمير حسين) و هو صهره تزوج تيمور بأخته ... و من هناك تولد العداة فساق الياس خواجه جيشا عليهم فتأهبوا له و قابلوه فتمكنوا من طرد جيشه إلى خارج المملكة فذهب الياس خواجه إلى مغولستان و صار ملكا عليها إذ وجد أباه قد توفى ...

إن هذه الأعمال التي قام بها تيمور حبيته من أفراد الجيش فإنه لم يدع فرصه ترغبهم فيه إلا- اغتتمها ... و من ثم صار الأمير حسين يخشى من تيمور و عزم على البطش به و القضاء عليه فلم يوفق فأخفق الأمير حسين في المعركة و غلب عليه فقتل في رمضان سنه ٧٧١هـ.

و على هذا انقادت لتيمور مملكه ما وراء النهر و أعلن سلطنته و لقب (بصاحب قران) إلا أنه لم

يلقب نفسه بخان و إنما لقب به أحد الأمراء من أحفاد جنكيز خان ممن أتى إليه و جعله (قائدا) عنده و هكذا نال الحكومه بعد أن رأى من الأخطار الجمه ما لا يوصف فلم يبال بها و قابلها بعقل رزين و تدبير فائق... و فى كل هذا لم يهمل استشاره و لم يضع حزمًا ...

ثم إنه قضى بعد إعلان السلطنه نحو ست سنوات فى حروب مع مملكه المغول و خوارزم و انتصر فيها على أعدائه.. أسس الصلح مع سلطان خوارزم و تزوج من أسرته بنت كما أنه قضى على تائرين كثيرين عليه فلم ينل أحد منهم مأربا... و بينا هو فى حرب و انتصار و ما مائل إذ دهمه خبر وفاه ابنه جهانكير فكان لها وقع كبير فى نفسه و تأثر للمصاب الجلل و ذلك عام ٧٧٧ هـ فأهمل الأمور، و لم يلتفت إلى إداره المملكه إلا أن وزراءه كانوا لا يرحون مجددين فى تسليته... و فى الأثناء هجم المغول على مملكته فاضطر للكفاح فكانت هذه من أكبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٧

دواعى نسيانه الرزء فأدب القائمين و أرجعهم على أعقابهم خاسئين ...

و لما عاد ركن (توقتامش) من أحفاد جنكيز خان إلى تيمور و رجا منه أن يناصره و يساعده لنيل إماره تاتارستان الكبرى نظرا لحق سلطنته فيها و كان حاكمها آنشد الأمير (أروس) (أرص) فوافق تيمور على ذلك و أجاب الملتمس فأقام (توقتامش) مكان (أروس) عام ٧٧٨ هـ.

و هذا زاحم الأمير تيمور أو أن تيمور خاف من توسعه و اتخذ بعض حروبه فى إيران وسيله و حاربه مرارا إلا أنه فى جميع حروبه قد خذل... و توفى بالوجه

المذكور سابقا فخلفه فى سلطنته ابنه محمود ...

هذه الانتصارات الكبرى المتواليه بالقضاء على إمارات صغرى و المظفرىات العظيمة على المجاورين ... مما شجع الأمير تيمور على امحاء الإمارات المتعدده فى إيران و عزم على أن يضمها إلى مملكته لإنهاء أمر هذا التذبذب و الاضطراب الذى مله الناس و ضجروه ...

فمضى إلى خراسان فاستولى عليها عام ٧٨٧ هـ و هكذا سار فى طريقه حتى اكتسح جميع ممالك العجم و ساق جيوشه إلى العراق فكان ما كان مما مر تفصيله ... و هكذا جرت له الوقائع الأخرى فى سوريه و الأناضول و الهند ... حتى أيام وفاته ...

و أكبر داع لانتصاراته أنه لم يغتر بقوه، و لم يضع فرصه، و لا- يزال فى اتصال من أخبار المجاورين و معرفه حركاتهم و سكناتهم، و التطلع إلى مواطن الضعف فيهم ... كما أنه لم يقصر فى تأهب، و لم يخاطر بمقامره، و لا سلم للطالع ... و لم ينم، أو يغفل عن أمر. فهو أشبه بالذئب نعتة العربى بقوله:

ينام بإحدى مقلتيه و يتقى بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

و من كانت هذه حالته، سار على طريق الحكمة و السداد، و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٨

يضع الحزم و اليقظه.. و حصل على مطلوبه مهما عز و غلا.. هذا و لا ينسى ما زاوله من سفك و ما قام به من قتل فقد ندم عليه مؤخرا و أراد أن يكفر به عن سيئاته فى محاربه الخطا و القضاء على حكوماتهم ...

ولات حين مندم ... و كان رأيه بل فعله ينطق أن الغايه تبرر الواسطه ...

و كان لم يقصر فى وسائل الحضاره و ضروب العماره و لكن فى مملكته

و وطنه فقد عرف عنه من الأنبياء و غيره أنه كان أنشأ بظاهر سمرقند بساتين و قصورا عجيبيه و كانت من أعظم النزّه و بنى عده
قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص و دمشق و بغداد و شيراز ...

كان حادث وفاته من أكبر الحوادث فى هذا العالم بعد أن كان فى قراع و نضال مع ممالك عظيمه و حكومات متعدده ... فإنه
من حين فتح بغداد لأول مره افتتح ماردین و حلب و الشام و بلاد الروم (الأناضول) و أقساما كبرى من الهند و حارب القفچاق و
من فى أنحائهم ... و فى خلال هذه الحروب قضى على إمارات كثيره مختلفه الأهواء لم يكن لتألفها الممالك و الأقوام و كانت
هذه الممالك بين نيران ملتهبه و حروب داميه و تغلب متوال ... فلا راحه، و لا استراحه.. ضجر الناس من هذه الحاله و ملوها ...
بل العالم فى حاجه إلى من يقضى على هذه الدويلات و سيطرتها و تحكمها بأهلها و أموالهم، و ليس لها من همّ إلا أن تنال
حظا أو قسطا من مجاوريتها ... فكان هذا الدواء- ظهور تيمور- بلاء فتاكا و لكن لا- مندوحه منه للقضاء على أمثال هذه
الحكومات ...

أبدى فى ظهوره حتى أواخر أيامه من الشده و القسوه ما أربع قلوب الناس و ذكرهم بأيام جنكيز الأولى و حذرهم بطشه، و
أخافهم صولته. لا يعرف التوانى، و لا يبالى بالتعب، و لا يقف عند غلبه ...

فتراه يقضى على حكومه من الحكومات بمعركه داميه انهكت قوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٩

الفريقين ... و يتأهب أثرها للوثوب على أخرى فيسير لمفاجأتها و الصدام معها ... فكأنه قرر فتح العالم، و

السيطره عليه و المنقول عنه أنه يرى الدنيا لا تكفى لأكثر من واحد كما أن الله واحد ... و نجد عمله لا لنفسه و إنما كان لمن يخلفه و أراد أن يكون ملكه أبدياً، وضع التصاميم للمحافظة على ما فى اليد، و الحصول على الباقي ... و هكذا.

و يتبادر لأول وهله أن الذى ولد فيه شعور الفتح، و الاستمرار على فكرته المتأصله فيه عاملان مهمان أحدهما فتوح جنكيز و سيطرته على العالم الشرقى الإسلامى المحتضر بسبب قوه جيشه و حسن قيادته و تدريبه على قوانين خاصه (الياسا) رأى لزوم تطبيقها بشده لا تقبل الرأفه و لا الرحمه ... و الآخر الفتح الإسلامى و اكتساحه عوالم شرقيه و غربيه عديده ... و لكنه بعد أن علم أن قد زالت مهمه الفتوح الإسلاميه المصروفه للصالح العام الشامل و خمدت تلك الفتوح و عادت الأقوام الإسلاميه بسبب الحرص على الملك فأغفلت النهج الإسلامى و تركت العمل بأحكامه.. فصارت فى تذبذب و اضطراب و تشعب إدارات و تعدد حكومات و اختلاف أهواء!.

و هنا يرد سؤال سهل الإيراد و هو هل كان من رأيه تطبيق الخطه الحربيه كما جاء بها جنكيز عينا أو الفكره الإصلاحيه لتوحيد قياده المسلمين و جمعهم بحيث يكونون قوه و جهتها موحده ... ليسيروا على سنن لا يتغير؟!.

شاهد من الأدله على أنه قرر المضى بمقتضى فكره جنكيز فى قسوته و قتله فى المسلمين و تخريب بلادهم، و القضاء على حكوماتهم بقصد الاستيلاء عليهم ... أو قل إن ذلك كان سجيته فيه و فى قومه ببذل الجهود لهذه الناحيه ... كما أن عمارته لمملكته، و إطماعه لقومه، و عدم اكتراثه بالممالك الأخرى مؤيدات وطنيته الشديده و حرصه

القوى، أهلك غيره ليعيش هو و قومه و لتعمر مملكته ...!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٠

أما الوجهه الأخرى فلم تعدم أدله أيضا و أهمها الصله التجاريه بين الأقطار التى تحت سلطته و أن تسير بحريه و أمن لم تر نظيرهما. و عدله فى حكومته و بيانه أنه لم يقطع رؤوس المسلمين و يتخذ منها منارات إلا من القتلى إرهابا للناس و تخويفا و هكذا.. و احترامه للعلماء و صحبتهم.. و للصلحاء و إظهاره الحب و التكريم لهم و الاستمداد بشيخه السيد بركه. و قوله للسلطان يلدريم بايزيد العثمانى حينما انتصر عليه معابا له: «إنك رأيت ما زرعت، كنت أود أن أصافيك فاضطرتنى للحرب كارها.. و هذه نتائج عنادك، كنت أفكر فى نصرتك لحرب أعدائك، و لو كانت المخذوليه أصابتنى فى حربك لرأيت و جيشى ما لا يدور فى حسابان، كن واثقا سأحتفظ بحياتك و أؤدى واجب الشكر لله» هذا و أمله أن سيكون قوه ظهر له على أعدائه و أنه ركن ركين له فى حراسه مملكته من الأعداء.

و على كل رأى أن المملكه الإسلاميه يجب أن يحكمها أمير مسلم لا- أكثر و أن تتجمع القوى لتتمكن أن تقوم بما قامت به الإسلاميه فى أوائل أمرها ... كما أنه ندم فى أواخر أيامه على ما فعل لأنه لم يتيسر له تحقيق أغراضه فعزم على الجهاد فى سبيل الله و محاربه غير المسلمين فمات فى هذه الطريق..

و مهما كانت الآمال، أو التصاميم فقد وقع ما وقع، و جرى ما جرى.

و الظاهر أنه حاول مزج الطريقه الإسلاميه بشده جنكيز فى الصرامه و القطع ... يشهد بذلك وصاياه فى إداره الجيوش من غير الترك و الاستفادة

من مجموع قوه الكل.. و إرادته الله غالبه، و عمل الإنسان في هذه الحياه ضئيل فيجب أن يصرف للإصلاح، و العماره و العدل، و لراحه الناس و اطمئنانهم و تألفهم لا- السيطره عليهم و التحكمات المتنوعه فيهم فالطمع و الحرص على ما في يد الآخرين لم يولد نتائج مرضيه... و إنما الانكشاف الفكرى و المدنى فى الأمه من أقوى دعائم الاستقلال و العزه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩١

إن حاله العصر الذى ظهر فيه تيمور كانت مشتمته الأهواء فى السياسه، مفرقه الآراء فى النحل و العقائد، مختلفه العوائد.. و هكذا فى عقولها و علومها.. فلا أمل فى التأليف بين هذه الأمم إلا بمراعاة طريقه هذه الفاتح التى اختطها و علم أنها الناجحه لما عزم على القيام به..

قال فى الشذرات: «كان له فكر صائب و مكاييد فى الحروب و فراسه قل أن تخطىء، و كان عارفا بالتواريخ لإدمانه على سماعها، لا يخلو مجلسه عن قراءه شىء منها سفرا و لا حضرا، و كان مغرى بمن له صناعه ما حاذقا فيها، و كان أميا لا يحسن الكتابه و كان حاذقا باللغه الفارسيه. و التركيه و المغوليه خاصه، و كان يقدم قواعد جنكيز خان و يجعلها أصلا... و كانت له جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها و التى لم يملكها، و كانوا ينهون إليه الحوادث الكائنه على جليتها و يكتابونه... فلا يتوجه إلى جهه إلا و هو على بصيره من أمرها...» اهـ.

و على كل كان فى أيام تغلب و كان قد فاق الكل و تمكن من الاستيلاء على ممالك كثيره و كاد يضارع جنكيز فى حروبه.. بل فاقه فى نواح

عديده ... و قد مر من حوادثه ما له علاقه بالعراق، و قد وصفه صاحب الضوء اللامع بقوله:

«كان شيخا، طوالا، مهولا، طويل اللحيه، حسن الوجه، أعرج، شديد العرج، سلب رجله فى أوائل أمره و مع ذلك يصلى عن قيام مهابا، بطلا، شجاعا، جبارا، ظلوما، غشوما، فتاكا، سفاكا للدماء، مقدا على ذلك أفنى فى مده ولايته من الأمم ما لا يحصون. جهير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٢

الصوت، يسلك الجد مع القريب و البعيد، و لا يحب المزاح، و يحب الشطرنج و له فيها يد طولى و مهاره زائده و زاد فيها جملا و بغلا، و جعل رفعتة عشره فى أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء و الشجعان و الأشراف و ينزلهم منازلهم. و كانت هيئته لا تدانى..

كان ذا فكر صائب و مكائد فى الحرب عجيبه، و فراسه قل أن تخطىء، عارفا بالتواريخ لإدمانه على سماعها، لا يخلو مجلسه عن قراءه شىء منها سفرا أو حضرا، مغرى بمن له معرفه بصناعه ما إذا كان حاذقا فيها ... و له جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها و التى لم يملكها و كانوا ينهون إليه الحوادث الكائنه على جليتها، و يكتابونه بجميع ما يروم، فلا يتوجه إلى جهه إلا و هو على بصيره من أمرها.. مات و هو متوجه لأخذ بلاد الخطا على مدينه أترار ... و بالجمله فكانت له همه عاليه و تطلع إلى الملك.. و القدر الذى اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصريه و شيخنا (ابن حجر فى أنبائه)، و ترجمته فى عقود المقريزى نحو كراستين» اه.

و فى هذا و غيره من النصوص العديده ما يعين خطته

و أنه لم ينهج نهجا مغلوطا و لا تحرك دون حساب و أهبه للأمر ...

و يطول البحث بالكلام عليه كثيرا إلا- أننا نرى محل استفادتنا فى دراسه نهجه الحربى و السياسى و معرفه التعديل فى مناهج الفاتحين لإنقاذ البشريه من أوضاعها السيئه التى ولدتها آمال خسيسه و السير بها نحو الطريقه المثلى و هى طريقه الإصلاح لا التخريب، و العماره لا الإباده، و العلوم لا الجهل و السخافه، و الرأفه لا القسوه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٣

و قد مر بنا الكلام على أوليته ثم وقائعه فى العراق حتى وفاته ...

نهجه السياسى و الحربى:

من المعروف أن تيمور أوصى أولاده و هو فى فراش الموت قائلا:

«أولادى! لا تنسوا وصيتى التى تركتها لكم لتأمين راحه الأهلين، كونوا دواء لأمراض الخلق، احموا الضعفاء و أنقذوا الفقراء من ظلم الأغنياء.

ليكن نهجكم فى كل أعمالكم العدل و الإحسان. فإذا أردتم دوام سلطتكم فاستعملوا السيف بيقظه و احتياط و لياقه، اعتنوا كثيرا و احترسوا أن يدخل الشقاق و النفاق بينكم، و لا تدعوا للصدىء الحميم، أو العدو الألد طريقا ينفذ فيه لإلقاء البذور من هذا النوع أو أن يسعى لها ...

و إذا مضيتم على وصيتى و بقيتم عليها دائبين و بدساتيرها آخذين احتفظتم بتاجكم دائما، اسمعوا وصايا أبيكم الذى هو فى فراش الموت و تمسكوا بها، و لا- تنسوها.» ه ... و هذه تعين حسن نيته؛ و عنايته بحكومته و إدارته القويمه و قد قررها بنظام قطعى متبع ...

الوصايه المنوه عنها:

إن وصاياه فى خطابه هى المذكوره فى (ترك تيمور) و قد مر وصفها.. و فيها تتجلى نفس هذا الرجل العظيم أكثر مما قام به فى حروبه و ما اشتهر فى مقارعاته الفعلية و ما عرف عنه نقلا عن أعدائه من أصحاب الحكومات المغلوبه، فهى تجاربه و أعماله الإداريه و السياسيه و فيها علاقته بأمرائه و وزراءه و جيوشه و سائر أتباعه و بالأهلين ممن دخل تحت سلطته.. و هنا يجب أن نقول إن هذا الرجل متمسك بعقيدته الإسلاميه تمسكا ليس وراءه ... و اشتهر تواترا عنه حبه للعلماء و مصاحبتهم حتى فى حروبه و أسفاره ... و لعله أول من استفاد من أصحاب العلوم و المواهب للحياه العمليه و السياسه المدنيه فجمع بينهما ... و نرى فى تاريخ ابن الشحنة صفحه من مجالسه العلميه،

قبر تيمور في سمرقند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٥

و حمايته العلماء، و سعه الصدر لهم و أن يتكلموا بحريه تامه ...

و مخبراته السياسيه مع الحكومات الأورويه لا تتجاوز حدود المجامله و المقابله بالمثل؛ و مراعه المصافاه لمن ليس بينه و بينه علاقه جوار؛ أو احتمال حرب.. و ليس أصح للبرهنه على ذلك من كلامه للسلطان ييلديرم بايزيد حين أصر في حروبه معه.. و من بكائه لفقده يوم وفاته، و انعامه على أولاده ... و المنقول أنه لم يقتله و إنما مات كمدا مما أصابه في الاعتقال ...

- نعم نرى أعداءه من رجال الحكومات كثيرين و أكبر من شنع عليه الترك العثمانيون و العرب و نخص بالذكر صاحب عجائب المقدور و صاحب الأنباء و بعض العجم ...

و مما نقله ابن أبي عذيه في (تاريخ دول الأعيان) عن وقائع تيمور ما نصه قال: «رأيت الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا كتب على هذه الوقعه- وقعه التتر- في الهامش من تاريخ الذهبى:

لقد عظموا فعل التتار و لو رأوا فعال تمر لنك لعدوه أعظما

لقد خرب الدنيا و أهلك أهلها و طائره في جلق كان أشاما

قال لى الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الأمر كما قال ابن خطيب داريا. فإن تيمور سار بأعوان قيل كالجراد المنتشر فالجراد من أعوانها. أو كالسيل المنهمر فالسيل يجرى من خوضانها، أو كالفراش المبتوث فالفراش يحترق عند تطاير شهابها، أو كالقطر الهامى فالقطر يضمحل عند انعقاد قتامها، برجال توران، و أبطال إيران، و نمور تركستان، و صقور الدشت و الخطا، و كواسر الترك. و نسور المغول، و أفاعى خجند و أندكان، و هوام خوارزم و جرجان، و

عقبان صغانيان، و ضواری حصار شاه و مان. و فوارس فارس، و أسود خراسان، و لیوٹ مازندران، و طلس أصبهان، و ضباع الجبل، و سباع الجبال، و أفيال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٦

الهنود، و هنود الأفيال، و عقارب شهرزور، و عسكر سابور مع ما أضيف إلى ذلك من التراكمه و العرب و العجم ما لا يدخل تكييفه ديوان، و لا يضبطه دفتر و لا حسابان. و بالجملة كان معه يأجوج و مأجوج، و الرياح العقيمه الهوج ...

و ذكر ابن الشحنة أن المدون من عسكر تيمور كان ثمانمائه ألف و ما عمل أحد عمله من إحراق البلاد و إزاله رسومها. قال ابن عرب شاه «و كان معه أهل الثلاث و سبعين فرقه الإسلاميه ما عدا أهل الكفر و هم كثير، من كل فرقه خلق كثير متظاهرون بمذاهبهم» اهـ.

هذا ما نقله ابن أبي عذيبه عن المؤرخين المعاصرين في الجلد الخامس من كتابه. و نحوه في تاريخ الخلفاء للسيوطي ...

و مما نقل أن تيمور قال على قبر الفردوسي صاحب الشهنامه:

سر از کور بردار و ايران بين ز دست دليران توران زمين

و حينئذ تفاعل بالشهنامه فظهر له هذا البيت:

چو شیران برفتند زين مرغزار کند روبه لنک اينجا شکار

فكان جوابا مسكتا له و ذلك أنه في البيت الأول قال أخرج رأسك من القبر و عاين ما يكابده الإيرانيون من أيدي الطورانيين. و أما الجواب فهو أن هذه الأرض المترعه بطيورها دخلتها السباع فولت عنها الطيور فصارت قنصا للثعلب الأعرج يتصيد دون أن يخشى بطشا، و لا أصابته رهبه ... و المظنون أنه تقول عليه.

و الظاهر كما يستدل من أوضاع تيمور، و حالاته أنه لم يعتن بالشعراء، و

لم يقرب منهم أحدا و إنما يكره لقياهم ... و من المشهور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٧

عنه تخريب قبر الفردوسى و لعل ذلك من جراء انصرافه للخيال، و مبالغاته الزائده فى شعره بما نسبه للقدماء من الفرس كأنهم خلق آخر غير هؤلاء البشر ...

هذا و نقف فى ترجمته هنا و نقول إن المترجم كان فى نيته أن يعمر بغداد بعد أن خربها و دمرها و لكنه لم يتحقق له ذلك و لا تيسر لأولاده من بعده فبقيت على خرابها، و كان قد هدم آثارها الناطقه بالعظمه؛ و مخلفاته الجليله ... فلم ينتفع منه العراق و إنما تضرر كثيرا ... هذا و من أراد التوسع و أحب التفصيل عن وقائعه و إتقانها من ناحيه سوق الجيش، أو عن سياسته و إدارته الممالك و معرفه وزرائه مع مقابله سائر أعماله بالإدارات الحاضره، و بأعمال الفاتحين الآخرين ... لاستخلاص نتائج عصريه نافعه فليرجع إلى المصادر التى تستحق النظر و المطالعه مما مر بيانه من المراجع التاريخيه المعاصره له، أو التاليه لعصره بقليل ...

و هذه التواريخ مكتوبه فى أيامه:

[التواريخ المكتوبه فى أيامه]

١- ظفر نامه نظام الشامى:

و هذه مر الكلام عليها فى هذا الكتاب. و منها نسخه فى المتحفه البريطانيه برقم ٢٣٩٨٠ و مؤلفها نظام الدين الهروى المعروف ب (شنب غازانى) و هذا هو أول من قدم مستقبلا للأمير تيمور من بغداد حين قصد إليها فصار مكرما عنده ...

٢- جوشن و خروشن:

للشيخ محمود زنكى الكرمانى، قارب إتمامه و مات، سقط فى النهر من قنطره تفليس سنه ٥٨٠٦هـ. و هذا لم ينتشر كما ذكر صاحب حبيب السير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٨

٣- تاريخ صفى الدين الختلى من علماء سمرقند:

كتب طرفا من وقائعه باللغه التركيه. كذا فى كشف الظنون.

و هذه الكتب لم تتل رواجا و لا عرفت مواطن وجودها، غطت عليها الكتب التاريخيه المدونه بعد هذا التاريخ فى أيام أولاده منها ما ذكرناه فى المراجع أو مر أثناء البحث و منها ما سنتعرض لذكره ... فلم يبق غامض من تاريخ حياه تيمور و وقائعه و إنما عرف (تترك تيمور) الذى مر وصفه. و فيه ما يفوق كثيرا من الكتب ... و الكتب العربيه المعاصره أو التاليه لهذا العصر كتبت بسعه زائده ... و لا يستغنى عنها نظرا لما نراه من كتاب آل تيمور من الإغراق فى المدح غالبا ...

أولاد تيمور و أحفاده:

و هنا نجمل عن أولاده و أحفاده لنكوّن فكره مختصره و الأولى أن نقدم مشجرا في أولاده و أحفاده و من وليهم ... فهو أعلق في الذهن و أقرب للفهم. و ملخص القول أن أخلافه من حين وفاته خرقوا وصيته و انتهكوها و مضوا على الضد منها ... و وقع ما كان يتوقعه من الفتنة و سوء الحاله و التقاتل على الإمارة فتوزعت المملكه إلى إمارات عديده و طمع فيها المجاورون و الأمراء ممن كانوا يعدون بمنزله ساعد له فصاروا يتطلبون الإمارة، و يولدون الشغب و هكذا ... على أن بعض الحكومات دامت لأحفاده طويلا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٩

مشجر في تيمور لنك و أولاده:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٠

تابع مشجر في تيمور لنك و أولاده:

إشارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠١

هذه اللوحه في أولاد تيمور و أحفاده، نظره سريعه أخذت من تواريخ عديده مثل دستور الوزراء و كلشن خلفا و تاريخ تيمور لنك لمرتضى أفندي آل نظمي و وقائع تاريخه و دول إسلاميه و غيرها.. و جعلنا أساس بحثنا يدور على فروع كل من أولاد تيمور بذكر المشاهير منهم ذكرا مختصرا ...

١- معين الدين شاه رخ و أولاده:

إن شاه رخ حكم بالاشتراك مع والده الأمير تيمور ممالك خراسان سنه ٧٩٩ هـ و قضى ثمانى سنوات في عهد والده و دامت حكومته في إيران و طوران ٤٠ سنه و توفي سنه ٨٥٠ هـ في نيسابور و في أيامه كتب تاريخ (مغز الأنساب). و هذا في التاريخ لم يعرف اسم مؤلفه انتهى منه في رجب سنه ٨٣٧ هـ كتبه بأمر شاه رخ. و قد أكمل به جدول الأنساب من جامع التواريخ و منه نسخه في دار الكتب في باريس..

و أولاده قد أوضحوا في اللوحه منهم بايستقر. و هذا توفي في حياه أبيه شاه رخ سنه ٨٣٧ هـ. و في أيامه كتب له حافظ ابرو (نور الدين بن لطف الله) المتوفى سنه ٨٣٤ هـ تاريخه المسمى (زبد التواريخ) انتهى به إلى سنه ٨٢٩ هـ اختصر به جامع التواريخ إلى أيامه و مضى إلى ما بعده فصار مكملا له، و أصلا يرجع إليه في تاريخ هذه الحكومه شرع بتأليفه سنه ٨٢٦ هـ و سمي (تاريخ

مبارك بايسنقرى) و مؤلفه من العلماء و الأدباء المعروفين. ترجم هذا التاريخ إلى التركيه و منه نسخه فى نور عثمانيه.

و من أولاد شاه رخ إبراهيم ميرزا. و هذا كان قد أعطاه والده منصب الإمارة فى فارس و العراق. و هو الذى أمر

شرف الدين عليا اليزدي أن يكتب تاريخ تيمور المسمى أخيراً ب (ظفر نامه). وفيه مقدمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٢

سماها (تاريخ جهانكير) أوضح فيها أنساب الجغتاي و قبائلهم و مجمل الوقائع أيام تيمور حتى أيام إبراهيم ميرزا. أمر بتحريرها سنه ٨٢٢ هـ و أتمها سنه ٨٢٨ هـ و عليها ذيل التاج السلیمانی يحتوي وقائع السنين من المحرم ٨٠٧ هـ إلى ٨١٣ هـ و اشتمل على وقائع شاه رخ. ترجم ظفر نامه المذكوره إلى التركيه حافظ الدين محمد بن أحمد العجمي. و قد اعتمد الغياثي عليها في أخبار تيمور.

و من أولاد شاه رخ ميرزا محمد توفي في حياه أبيه سنه ٨٣٨ هـ كما أن أحمد المعروف ب (چوكي) توفي أيضا في حياه أبيه في شعبان سنه ٨٣٩ هـ و كان من أعيان أولاد أبيه المتميزين، و له سطوه و إقدام و شجاعه، كان يرسله بالعساكر إلى الأقطار، فتح عده بلاد و قلاع، و وقع بينه و بين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب و وقائع آخرها في سنه وفاته ... فاشتد حزن أبيه لحادث وفاته، و ذكره ابن حجر في أنبائه باختصار قال: «و اتفق أن والده مات له في هذه السنه ثلاثه أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز و كرمان و هذا كان من أشدهم.

و أما أولغ بك فإنه أنشأ رسدا في سمرقند سنه ٨٢٨ هـ و هناك عمل الزيغ المشهور بأولغ بك و جمع له جماعه من العلماء مقدمهم قاضي زاده الرومي و المولى جمشيد كاشي و المولى علي القوشجي و صار زيجه هو المعمول به و انتسخ به (الزيغ الايلخاني) و ابتدأ تاريخه يوم الخميس أول المحرم سنه ٨٤١ هـ.

و عندى نسخه مخطوطه منه.

و لما توفى شاه رخ خلفه أولوغ بك المذكور فى السلطنه عام ٨٤٩هـ و هذا كان مشغولا بالعلوم و لم تكن له من الشده ما يقضى على أهل الشرور و الزيغ من رجال مملكته ذلك ما دعا أن يعصيه ابنه عبد اللطيف و يودى بحياته عام ٨٥٢هـ ففقد العلم أكبر نصير و مشجع.. و من ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٣

قامت الفتن فى كل صوب. و جاء فى تاريخ الغياثى أنه توفى بتاريخ ١٠ رمضان سنه ٨٥٣هـ.

و أولغ بك هذا له تاريخ (ألوس أربعه جنكيزى) المسمى أيضا (بشجره الأتراك) و يتضمن الوقائع التاريخيه من أقدم عهدا الأساطيرى إلى سنه ٨٥١هـ و المهم من حوادثه بيتدى ء من سنه ٧٠٣هـ و أما ما كان قبل ذلك فلا يختلف عن التواريخ الأخرى المتداوله. و مختصر هذه النسخه فى المتحفه البريطانيه برقم ٢٦١٩٠.

٢- جلال الدين ميران شاه و أولاده:

و هذا حكم العراقين و آذربيجان و ديار بكر إلى حدود الروم و الشام ... عين بفرمان من والده تيمور سنه ٨٠٢هـ عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشاميه و فى سنه ٨١٠هـ وقعت بينه و بين قرا يوسف محاربه فقتل فيها. و فى الضوء اللامع كان ذلك سنه ٨٠٩هـ.

و من أولاد ميران شاه السلطان خليل. ملك سمرقند بعد جده فى حياه والده و أعمامه، كان معه عند وفاته سنه ٨٠٧هـ فلم يجد الناس بدا من سلطنته. و عاد بجثه جده إلى سمرقند، استولى على الخزائن و تمكن من الأُمراء و العساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا فى طاعته سيما و فيه رفق و تودد مع حسن سياسه و

صدق لهجه و جميل صوره. فلما قارب سمرقند تلقاه من بها و هم يبكون و عليهم ثياب الحداد و معهم التقادم فقبلها منهم و دخلها و كانت جثه جده فى تابوت آبنوس بين يديه و جميع الملوك و الأمراء مشاه، مكشوفه رؤوسهم حتى دفنوه و أقاموا عليه العزاء أياما. ثم أخذ صاحب الترجمة فى تمهيد مملكته. و ملك قلوب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٤

الرعيه بالإحسان و استفحل أمره و جرت حوادث إلى أن مات بالرى مسموما فى سنه ٨٠٩هـ. و نحرته زوجته شاد ملكك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها و دفنا فى قبر واحد ثم قتل والده بعده بقليل و ولى مكانه پير عمر و طؤل يوسف بن تغرى بردى ترجمته تبعا للمقريزى فى عقوده.

و من أولاده أمير زاده عمر كان فى أيام تيمور حاكما فى العراقين و آذربيجان و ديار بكر. و بعد وفاه تيمور تحارب مع أخيه الميرزا أبى بكر فانهزم و التجأ إلى شاه رخ. ثم تحارب مع عمه شاه رخ المذكور فجرح و مات عام ٨٠٩هـ. أما ميرزا محمد فلم يرد له ذكر إلا- أن ابنه السلطان أبا سعيد ولى سمرقند بعد أن قتل ميرزا عبد الله بن إبراهيم بن شاه رخ و دامت سلطنته فى سمرقند ثمانى سنوات و تسلط على خراسان و كابل و سيستان و العراق. و فى سنه ٨٧٣هـ توفى مقتولا على يد البايندرية فخلفه ابنه السلطان أحمد و دامت حكومته عشرين سنه و مات سنه ٨٩٩هـ ...

أما ميرزا أبو بكر فإنه بعد أن فر من وجهه أخوه ميرزا عمر تصدى لخدمه والده و ناب عنه فى الحكم على

آذربيجان و بعد قتله والده من جانب قرا يوسف فر إلى كرمان و سيستان و هناك تحارب مع حاكم كرمان في حدود جرفت فقتل سنة ٨١١هـ. و السلطان خليل كان لدى الأمير تيمور حين وفاته فنال السلطنة مقامه و لم يبال بوصيه تيمور إلى (پير محمد) فاغتصبها منه ... و صار له ملك ما وراء النهر و تركستان و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٥

بسط القول عنه صاحب عجائب المقدور. و بمؤامره من أمرائه قد خلع عام ٨١١هـ بعد أن حكم مده أربعه سنوات و ترك الأمر لشاه رخ عمه و بمنشور من عمه المذكور أعطيت له بعض المناصب و حكومه الري و قضى فيها أيامه هناك إلى أن توفي بالرى عام ٨١٤هـ. أما السلطان محمود بن أبي سعيد فإنه بعد وفاه أخيه السلطان أحمد صار ملكا على ما وراء النهر إلا أنه لم تدم له السلطنة أكثر من شهرين فتوفى و من ثم حدثت بين ابنيه الميرزا بايسنقر و السلطان على منازعه فكانت النتيجة أن فر بايسنقر و التجأ إلى أحد خدام أبيه أمير خسرو حاكم قندهار. و هذا قتله سنة ٩٠٥هـ و لم يراع نعمه والده فخلصت الحكومه للسلطان على.

و في هذه السنه خرج عليه شيبك خان الأوزبكي و حاصر مدينه سمرقند ثم إنه أيام الحصار خدع السلطان بأن يتزوج بأمه فغدر به و بها ... و لما ظهر الشاه إسماعيل الصفوى تحارب مع شيبك خان المذكور فقتل في المعركه ...

ثم إن الشاه إسماعيل الصفوى سعى أن يتولى السلطنة على ما وراء النهر الميرزا بابر بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد و بعد أمد قليل هاجمه

عبيد خان الأوزبكي للانتقام منه ففر من وجهه و قنع بحكومته غزنه و بعض بلاد الهند فدامت سلطنته ٤٣ سنة و توفي عام ٩٣٧ هـ. ثم توفي بعده بستين أبوه عمر شيخ. و حينذاك زالت حكومه آل تيمور من ما وراء النهر و صارت للأوزبكي.

و لما توفي بابر شاه ولي بعده ولده ميرزا همايون تسلطن على ممالك الهند و زابلستان و قندهار و غزنه و كابل و افتتح مدينه دهلي عاصمه الهند و حكم ٢٦ عاما مستقلا و في سنة ٩٦٣ هـ سقط من السلم، عثرت رجله فوقع و توفي لحينه. فخلفه أخوه ميرزا كامران و قد قنع ببعض بلاد الهند و تورث الملك عن همايون شاه بعد وفاه ابنه ميرزا جلال الدين محمد أكبر شاه و هذا دامت سلطنته و نال في مملكه الهند بلادا كثيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٦

و حصل على فتوحات عظيمه فوسع حدود سلطنته. و في سنة ١٠١٢ هـ قد توفي فخلفه ابنه سليم شاه و صار ملك الهند و في ١٠٢٠ هـ توفي فخلفه ابنه شاه جهان خرم و قد امتاز عن غيره من الملوك بمساعدته الحظ و كثره المال و الخول و المناقب الفاضله و دامت سلطنته مده و لما رأى نفسه قد طعن في السن جعل ابنه دارا شكوه ولي عهده إلا أن ابنه الآخر مراد بخش لم يوافق على هذا الأمر فحدث نزاع بين الأخوين و قد سعى أخوهما الآخر أورنك زيب لإصلاح ذات البين ظاهرا فألقى القبض على أحدهما مراد بخش فقتله ثم استأصل الثاني دارا شكوه و اعتقل والده و أعلن سلطنته عام ١٠٦٩ هـ و دامت حكومته أكثر من أربعين سنة..

هذا هو الذى كتب له حسن بن طاهر بك القجارى تاريخا قدمه إليه بعد أن فتح قندهار و غيرها من بعض البلدان. و عندى نسخه مخطوطه منه كتبت سنه ١١٠٣ هـ و فيها ذكر أن السلطان هو ابن شاه جهان بن جهانكير بن همايون بن بابر بن عمر شيخ ابن السلطان أبى سعيد بن ميران بن سلطان محمد بن ميران شاه بن تيمور.

أما أخوهم الآخر شاه شجاع فقد كان حاكما فى بنكاله فلما رأى النزاع قائما بين الإخوه و أبيهم نفر من الكل و ترك دعوى السلطنه و لبس ثياب درويش فاختر العزله و لا يعرف عنه شىء.

و الحاصل استمرت سلطنه هؤلاء و دامت فى أولادهم و أحفادهم إلى أن انتزعتها الإنجليز منهم و ذلك أن فرخ شير محمد شاه بن عظيم الشان بن شاه عالم محمد بهادر قد تملك عام ١١٢٥ و فى زمانه نالت الشركه الإنجليزیه بعض الامتيازات و فى سنه ١١٧٣ ولى شاه عالم الثانى أبو المظفر على كوه بن عالمكير. و فى أيامه كان يخشى من تجاوز المهرانه و بهذه الوسيله أدخل الإنجليز جيوشهم المدينه و طمعا بما أعطوه من المخصصات سلمت مملكه بنكاله إلى الإنجليز. و فى عام ١٢٥٣ هـ ولى بهادر شاه الثانى سراج الدين محمد بن أكبر شاه الثانى و هو آخر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٧

ملوكهم و دامت حكومته اسميا ٢١ سنه و فى سنه ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) ظهرت ثوره ادعى الإنجليز أنه ذو دخل فى الأمر فنقل إلى كلكته و وقف هناك و بهذا انقرضت الحكومه التيموريه من الهند..

و بتاريخ ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م) أعلنت القرايجه فيكتوريه امبراطوريتها فى دهلى ...

٣- معز الدين الشيخ عمر و أولاده:

إن الشيخ

عمر كان قد عينه والده الأمير تيمور على ممالك فارس حينما استأصل آل مظفر عام ٧٩٥ هـ فحكمها لمدة سنة ثم إنه في سنة ٧٩٦ هـ أصابه سهم طائش أيام محاصره مدينه حرمانتون (خرماتو) فجرح و كان ذلك داعيه وفاته. و له من الأولاد اسكندر، و پير محمد، و بيقر، و رستم، و أحمد.

أما بيقرأ فله ابن اسمه ميرزا منصور؛ و لميرزا أحمد المذكور ميرزا سنجر و إن ميرزا منصور له ابن هو السلطان حسين و لهذا ولدان ميرزا بديع و ميرزا مظفر، و أما ميرزا اسكندر فإن جده الأمير تيمور عند ما عاد من حرب الروم عام ٨٠٦ هـ منحه حكومه همذان و نهاوند. فلما خرج قرا يوسف التركمانى خاف منه فترك بلاده و ذهب إلى أخيه ميرزا پير محمد فى فارس فصار حاكما هناك فقتله أحد ملازميه حسين الشرابى غدرا، ثم ضبط الميرزا اسكندر فارس و أصفهان و عصى على عمه شاه رخ، فتحارب معه، و بالنتيجه قبض عمه عليه و كحله. و أما ميرزا بايقرا فإنه كان متفقا مع الميرزا اسكندر المكحول و لما كان فى أصفهان حارب أخاه الآخر رستم و هذا أسر اسكندر فى المعركة و قتله. ثم إن ميرزا بايقرا بفرمان من شاه رخ صار حاكما على همذان و نهاوند فعصى فى هذه الأثناء و عزم على الذهاب إلى شيراز و كان حاكمها السلطان إبراهيم ابن شاه رخ فحاربه و ضبط المدينه فقام شاه رخ عليه و ضيق أنفاسه و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٨

ثم طلب العفو عما اقترفه و استأمن منه فجىء به إليه و على هذا أرسله إلى حاكميه قندهار. و هناك أيضا ظهرت

منه بعض الأحوال التي لا يرضاها فأرسل محبوسا للمرء الأخرى إلى شاه رخ و حينئذ بعث به إلى أنحاء سمرقند فلم يعلم عنه شىء .
٤

أما الميرزا رستم فإنه كان أيام جده تيمور حاكم أصفهان و بوفاته نازع أخاه اسكندر بالوجه المار و سقط عن أى دعوى فأقر فى حكمه أصفهان.

أما ميرزا أحمد ابن شيخ عمر فإنه جاء إلى سمرقند عام ٨١١ هـ فممنح حكمه أوركنج ثم إنه أثناء محاربتة مع ابن عمه أولوغ بك بن شاه رخ فرّ و ذهب إلى أنحاء المغول ثم عاد إلى خراسان و إن عمه شاه رخ راعى جانبه كثيرا ثم إنه بعد ذلك قصد الحج و توجه لزياره بيت الله الحرام فطوى خبره..

أما ميرزا سنجر بن ميرزا أحمد فإنه عام ٨٦٣ هـ اتفق مع ميرزا إبراهيم بن علاء الدوله بن بايستقر بن شاه رخ فقاتل الميرزا أبا سعيد فقتل فى المعركه. أما ميرزا منصور فلم يعلم عنه أمر. و أما السلطان حسين بن منصور بن بيقرأ فهو ممدوح الملا جامى بعد أن استأصل أمير خراسان الميرزا يادكار محمد استقل بالمملكه و حكم بلا منازع ...

لمده ٣٨ سنه و مات سنه ٩١١ هـ.

و هذا كانت فى أيامه سوق العلم رائجه و مكائتها معتبره.. و قد ألفت كتب تاريخيه فى عهدة كثيره مثل روضه الصفا و تيمور نامه للمولى عبد الله الهاتفى ابن أخت عبد الرحمن الجامى و سماها فى كشف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٩

قبر تيمور أيضا- مقطع من قبته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٠

الظنون (ظفر نامه) و كذا من المؤلفات التاريخيه (مطلع السعدين) لكمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين إسحق السمرقندى و حوادثه من أيام

السلطان أبى سعيد المغولى إلى عهد السلطان حسين بايقرا الذى كان جلوسه سنة ٨٧٥ هـ و فيه إيضاح كاف عن تيمور و أولاده. و من وزراء هذا السلطان على شير نوائى صاحب التآليف المهمه و منها فى اللغه كتاب (سبعه أبحر) و كان حامى العلماء و الأدباء فى وقته ...

فخلفه ابنه السلطان مظفر. و هذا تحارب مع شيبك خان (شاهى بك) الأوزبكى ملك ما وراء النهر عام ٩١٣ هـ ففر فى المحاربه و ذهب إلى استراباد و هناك توفى. أما ابنه الآخر و هو ميرزا بدیع الزمان فإنه شارك أخاه المذكور فى الحكومه إلا أنه حين محاربه شيبك خان فر و التجأ إلى الشاه إسماعيل الصفوى و فى محاربه چالديران التى ربحتها السلطان سليم العثمانى المعروف بياوز أخذه أسيرا فى تبريز فجاء به مكرما إلى استانبول و لم يبق هناك إلا قليلا فتوفى.

٤- محمد غياث الدين جهانكير و أولاده:

هذا هو ابن تيمور و له ولدان (السلطان محمد) و كان جده الأمير تيمور فى حياته نصبه ولى عهده عند ما شتى فى بلاد الروم و فى ربيع سنة ٨٠٥ هـ و لما عزم على السفر إلى سمرقند توفى بأجله و حيثئذ جعل أخاه پير محمد ولى عهده ... و كان حاكما على قندهار و غزنه و حدود الهند و بخيانه من أمرائه و غدرهم انتقل إلى الدار الآخرة عام ٨٠٩ هـ.

و صفوه القول إن حكومات هؤلاء قد طفحت التواريخ بالبيان عنهم و تفصيل أحوالهم ... و لم نجد اهتماما تاريخيا فى عصر من العصور التالیه كالاتمام بهم و تدوين وقائعهم ... كما أن العناية بالعلماء، و حمايتهم لهم، مما دعا أن يروج سوق العلم ... و نرى اشتهاار جملة صالحه من

العلماء برزت في مختلف الفروع.. و مؤلفاتهم شاهده في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١١

درجه الرغبه و رواج سوق العلم.. و أظن أن هذا كاف في التعريف بمجمل أحوال تيمور و أخلافه ...

وفيات

١- جمال الدين عبد الله النحريرى:

في هذه السنه (سنه ٨٠٧هـ) توفي جمال الدين عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن إدريس بن نصر النحريرى المالكي ولد سنه ٧٤٠هـ و اشتغل بالعلم بدمشق و بمصر و سمع من الظهير بن العجمي و غيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب سنه ٦٧٠هـ ثم أراد الظاهر إمساكه فهرب إلى بغداد فأقام بها على صورته فقير فلم يزل هناك إلى أن وقعت الفتنه اللنكيه ففر إلى تبريز ثم إلى حصن كيفا فأكرمه صاحبها فأقام عنده و كان صاحب الترجمة يحب فقهاء الشافعيه و تعجبه مذاكراتهم ثم رجع إلى حلب ثم توجه إلى دمشق سنه ٨٠٦هـ فحج و رجع قاصدا الحصن و كان إماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ و يحب العلم و أهله و كان من أعيان الحلبيين. توفي بسرمن راجعا من الحج بكره يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول.

٢- الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي:

و فيها توفي شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي ثم المصرى الحنبلى ولد ببغداد و قدم إلى القاهره و هو كبير فحج و صحب القاضى تاج الدين السبكي و أخاه الشيخ بهاء الدين و تفقه على قاضى القضاء موفق الدين و غيره و عين لقضاء الحنابله بالقاهره فلم يتم ذلك و درس بمدرسه أم الأشرف شعبان و بالمنصوريه و ولى إفتاء دار العدل و لازم الفتوى و انتهت إليه رياسه الحنابله بها و انقطع نحو عشر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٢

سنين بالجامع الأزهر، يدرس و يفتى و لا يخرج منه إلا في النادر و أخذ عنه جماعات و توفي بالقاهره في ١٨ شوال.

و في الضوء اللامع تفصيل عن ترجمته و تنبيه لما وقع

به المترجمون قبله من الغلط في ذكر اسم أبيه و جده. و ترجمته في الأنباء و لم يزد عل هؤلاء المترجمين ...

٣- جلال الدين عبد الله الأردبيلي:

و فيها توفي جلال الدين عبد الله بن عبد الله الأردبيلي الحنفي لقي جماعه من الكبار بالبلاد العراقيه و غيرها و قدم القاهره فولى قضاء العسكر و درس بمدرسه الأشرف بالتبانه و غير ذلك. توفي في أواخر شهر رمضان.

حوادث سنه ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م

السلطان أحمد و بغداد:

مرت حوادث السلطان أحمد و الأمير قرا يوسف و حروبهما مع تيمور و أمرائه فلم يستقر لهما قرار في الأنحاء العراقيه فمال كل منهما بحياه و ذهب إلى مصر و كان خروج السلطان أحمد يوم الخميس ٥ المحرم سنه ٨٠٦هـ إلا أن سلطان مصر نظرا للاتفاق الحاصل بينه و بين الأمير تيمور أمر بحبسهما حينما وردا إليه منهزمين و اعتقلهما في إحدى القلاع و لم يمنع أحدهما عن الآخر..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٣

و بينا الأمير تيمور كان عازما على غزو الصين و الخطا إذ وصل إليه قاصد من سلطان مصر و معه كتاب مضمونه أن السلطان أحمد و قرا يوسف من هيبه العساكر السلطانيه (جيش تيمور) قد التجأ إلينا و قد حبسناهما و أرسلنا الخبر بذلك لاستطلاع الرأي الشريف بما يأمر فكتب في الجواب أن السلطان أحمد يقيد و يرسل إلينا و أما قرا يوسف فيحز رأسه و يبعث إلينا أيضا.

و قبل أن يرسل قاصد مصر علم أن قد توفي تيمور في طريقه إلى الصين و الخطا فلم ينفذ مرغوب تيمور في حق المذكورين ... و أثناء بقائهما بمصر ولد لقرا يوسف ابن سمى پير بوداق كان يتعهده السلطان أحمد و هناك تعاهدا إن أنجاهما الله تعالى من هذا القيد و أقبل عليهما الدهر مره ثانيه فيكونان متفقين، متحدين، و الأساس المتفق عليه هو جعل بغداد للسلطان أحمد و حكومه تبريز للأمير

قرا يوسف ثم إن قرا يوسف رأى رؤيا مؤداها أن الأمير تيمور أعطى له خاتما من خواتيمه فقصها على السلطان أحمد فكان تعبيره لها أنه سينال قطرا من الأقطار التي يملكها تيمور ...

مضت مده على اعتقالهما ثم جاءت الأخبار إلى مصر بوفاه الأمير تيمور و حينئذ أفرج عنهما سلطان مصر و أنعم عليهما بإنعامات وافره و أن الأمير قرا يوسف كان قد بقى من جماعته ثله كبيره و عند ما كان يسير راكبا يظهر بعين الجلال و الأبهه فكره المصريون منه ذلك و أنكروا عليه تيهه فشعر بالأمر و عندئذ استأذن السلطان بالذهاب فأذن له فسار هو و من معه مسرعين إلى ديارهم مع أهليهم و جاؤوا إلى ديار بكر و قد لقوا عناء فى طريقهم من حراس القلاع إلا أنهم لم يبالوا و ظفروا فى كل المعارك التى حدثت بينه و بينهم أثناء مرورهم. وصلوا الفرات و تقدموا إلى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٤

بكر و هناك حصل بين الأمير قرا يوسف و بين الملك شمس الدين حاكم أخلاط و تفليس محبه كامله لحد أن الملك تزوج بنت قرا يوسف. ثم إن قرا يوسف بإيعاز من الملك جهز جيشا إلى حدود وان ... و نهب هناك غنائم وافره ... و قد التحق به جميع قبائل التراكمه إلى أن استولى على أونيك ...

أما السلطان أحمد فإنه بعد خروج قرا يوسف لم يعبأ به أحد و عاد إلى أنحاء الشام بيأس و من هناك توجه إلى ديار بكر و منها جاء إلى الحله و من ثم مال إليه أعوانه السابقون و من كان كارها حكومه تيمور فشاع أمر وصوله إلى العراق و ذاع فى

الأطراف هناك. و من ثم ظهرت الأراجيف فى بغداد و صاروا يتحدثون بذكره و من جراء ذلك اضطرب أمر حاكم بغداد و هو دولة خواجه إيناق و خاف أن يبقى فترك حكومه بغداد و التجأ إلى معكسر الميرزا عمر و بعد مضى أسبوع من ذهاب دولة خواجه عاد السلطان إلى وطنه السابق و جلس على سرير الحكم ببغداد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٨هـ.

و فى أواخر سنة ٨٠٨هـ كان قد شغل ميرزا أبو بكر بمحاربه أصفهان من جهه و من جهه أخرى أن الشيخ إبراهيم الشيروانى دخل تبريز ذلك ما دعا إلى اضطراب الحاله و اقتضى صد غوائل هؤلاء مما جعل السلطان أحمد فى مأمن من العوادي بل تأهب لمقارعات جديده.

و قوى أمله فى استعاده باقى ملكه استفاده من هذا التشوش.

السلطان علاء الدوله و الأمراء معه:

كان الأمير تيمور أثناء حروبه فى العراق قد أخذ أسرى من جملتهم السلطان علاء الدوله ابن السلطان أحمد و حاجى باشا و معه اتباع كثيرون و لهم أولاد و أشياع و كان كبيرهم حاجى باشا المذكور. أما السلطان خليل فإنه أفرج عنه و عمن معه و جعله ذا مكانه فاتفق هؤلاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٥

جميعاً أن يخرجوا من سمرقند و يذهبوا إلى العراق و صاروا تحت امره حاجى باشا فخرجوا فى جنح من الليل ليله الاثنين غره شوال هذه السنه (سنه ٨٠٨هـ) و جدّوا فى سيرهم لما علموا أن السلطان أحمد ولى بغداد و حصل على حكومتها ... فتركوا ما وراء النهر و مالوا نحو العراق ...

فقطعوا جيحون و وصلوا إلى خراسان و من ثم انفرط نظامهم فتقطعوا فى البلاد قبل وصولهم إلى العراق ... و أين بغداد

من توران؟!..

و على كل وصل علاء الدوله إلى آذربيجان إلى الأمير قرا يوسف.

فرحب به و تلقاه بإعزاز و إكرام ... إلا أنه رأى منه بعض ما يكره و كان يحاول أن يستولى على بعض المدن هناك بمن معه فألقى القبض عليه و اعتقله ...

وفيات

١- ابن خلدون:

فى هذه السنه يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنه ٨٠٨ هـ توفى ابن خلدون المؤرخ المشهور، و كنا عولنا على تاريخه باعتباره مرجعا لتاريخنا فإنه خصوصا فى حوادث هذه الحكومه من المعاصرين و هو عمده إلا أن النسخه المطبوعه لم يعتن الطابعون فى ضبط أعلامها ... و إنما تحتاج إلى تحقيق و تثبيت ... أما المترجم فقد ذكر عنه صاحب الضوء اللامع ما يدل على الذم و المدح.. و المعاصرون لا يخلون من تأثر ... نرى الهيمى يبالغ فى الغض منه و ينقل أنه ذكر الحسين بن على رضى الله عنهما فى تاريخه فقال قتل بسيف جده، و قال صاحب رفع الإصر لم توجد هذه الكلمه فى التاريخ الموجود الآن..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٦

و كان المقريزى يفرط فى تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحه نسب بنى عبيد خلفاء مصر المعروفين (بالفاطميين) قال صاحب الضوء اللامع و كان صاحبنا ينتمى إلى الفاطميين ... لكونه أثبت نسبهم و غفل عن مراد ابن خلدون فإنه كان لانحرافه عن آل على يثبت نسب الفاطميين إليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين و كون بعضهم نسب إلى الزندقه و ادعى الإلهيه كالحاكم و بعضهم فى الغايه من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل فى زمانهم جمع من أهل السنه، و كان يصرح بسب الصحابه فى جوامعهم و مجامعهم فإذا كانوا بهذه المثابه

و صح أنهم من آل على حقيقه التصق بآل على العيب، و كان ذلك من أسباب النفره عنهم..

و قال فى الأنباء عن ابن خلدون أنه صنف التاريخ الكبير.. و ظهرت فيه فضائله و أبان فيه عن براعته و لم يكن مطلعاً على الأخبار على جليتها لا سيما أخبار المشرق و هو بين لمن نظر كلامه... قال فى الضوء: و طَوَّلَ المقرئى فى عقودہ ترجمته جدا... و هو ممن يبالغ فى إطرائه و ما هو إلا من المصنفات التى سارت ألقابها بخلاف مضمونها.

و الملحوظ أنه عالم، مؤرخ فحل لو لا أنه مشبع بفكر الشعبويه و آرائهم بسبب أن الحكومات آتت بيد غير العرب و أن تاريخه مملوء غلطا فى اعلامه من النساخ.. إلا أن نظراته فى السياسه العشائريه كانت نتيجة بحث و تدقيق زائد و مزاوله للموضوع من جميع أطرافه... فهو خير و ثيقه لتقدير قيمه المباحث العشائريه.. و مضت بعض التصحيحات لأعلامه المتعلقة بالعراق و ألفاظ المغول و التتر..

٢- أمير العرب نعيم بن حيار:

نعيم أمير العرب بنون و مهمله مصغر هو محمد بن حيار بالمهمله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٧

المكسوره ثم التحتانيه الخفيفه ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه الطائى، أمير آل فضل بالشام يلقب شمس الدين و يعرف بنعيم، ولى الأمر بعد أبيه و دخل القاهره مع يلبغا الناصرى و لما عاد الطاهر من الكرك وافق نعيم منطاش فى الفتنه المشهوره و كان مع منطاش لما حاصر حلب ثم راسل نعيم نائب حلب إذ ذاك كتبغا فى الصلح و تسليمه منطاش ثم غضب برقوق على نعيم و طرده من البلاد فأغار نعيم على بنى عمه الذين قرروا بعده و طردهم

فلما مات برقوق أعيد نعيم إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمر داش... فقتل في حلب في شوال من هذه السنه و قد نيف على السبعين. و كان شجاعا، جوادا، مهيبا، إلا أنه كان كثير الغزو و الفساد و بموته انكسرت شوكة آل مهنا. ولى بعده ولده العجل.

حوادث سنه ٨٠٩هـ - ١٤٠٦م

استيلاء السلطان أحمد على تبريز:

إن السلطان أحمد لم يقف عند بغداد أو الاكتفاء بها و قد رأى الحاله مضطربه و الفتنة قائمه على قدم و ساق، و وجد الفرصه سانحه لاستعادته ملكه المغصوب فنشط للأمر في أواخر سنه ٨٠٨هـ و جمع إليه الكرد و الأويرات و سائر الأتراك هناك و سار بهم إلى تبريز و في المحرم من سنه ٨٠٩هـ ذاع خبر ذلك و وصل إلى سماع الأمير الشيخ إبراهيم الشرواني و كان استولى عليها قبل هذا فقرر بالاتفاق مع أمراءه أن هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٨

شاه رخ ميرزا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٩

المدينه عاصمه السلطان أحمد و آباءه و أجداده و نحن من قديم الزمان مرتبطون معهم بمحبه و ولاء و لم يكن مجيئنا إلى هذه المدينه إلا- لرفع الظلم، و انقاذ المدينه من التعديات... و لما جاء صاحبها إليها و توجه نحوها فالأجدر بنا أن نعود إلى وطننا شروان فرجع فعلا إلى وطنه المذكور.

و في أواخر هذا الشهر وافى السلطان أحمد إلى عاصمته الأولى (تبريز) فاستقبله الأهليون و أظهروا الفرح بوروده و زينوا المدينه و احتفلوا احتفالا- باهرا... و كان يحسب الأهليون أن قد أقلع السلطان عن أعماله السابقه لما ناله من الغربه و النكبات. إلا أنهم لم يلبثوا أن رأوه بعد قليل ركن إلى ما توهموا أنه أقلع

منه ... فصار يقضى غالب أوقاته فى الملاهى و الملاذ ...

فلما تبين للأهلين سوء أعماله هذه مال أكثر الأعيان و الأمراء إلى ميرزا أبى بكر و فى هذا الوقت ائتلف الميرزا مع الأصفهانيين و عقد معهم صلحا فأمن غائلتهم و حينئذ سار إلى تبريز لمقارعه السلطان أحمد.. و عند ما علم السلطان بذلك استولى عليه الرعب و لم يستطع البقاء فى تبريز و مضى إلى أنحاء بغداد ... و فى ٨ ربيع الأول من تلك السنه دخل الميرزا تبريز بلا مقاومه و لا حرب..

و حينئذ سمع أن قرا يوسف قد اكتسح مدينه أونيك و غنم منها غنائم كثيره فصمم على حربيه ... و توجه لجانبه فوقعت بينهما معركة داميه انتهت بهزيمة الميرزا أبى بكر.. فمضى توا إلى مرند ... و صار اتباعه لا يمرون ببلد إلا نهبوه و هكذا فعلوا بتبريز و لما وردها ظن أن التراكمه هناك فذعر و ذهب رأسا إلى السلطانيه. ثم إن قرا يوسف جاء إلى نخچوان.. و شتى فى نواحى مرند. و فى شهر جمادى الثانيه سنه ٨٠٩ هـ ورد إلى قرا يوسف الأمير بسطام جاكير فنال منه منصب أمير الأمراء. و كذلك حصل سائر الأمراء كل واحد منهم على ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٠

يليق به.. فأرضى الوضيع و الشريف ...

إن قرا يوسف كان قد أعلن السلطنه لابنه بمناسبة أن تبريز كانت عاصمه السلطان أحمد و أن هذا السلطان كان قد تبني پير بوداق بن قرا يوسف فكان الأولى بها. فأذاع ذلك فى الأطراف و ضربت السكه باسمه و قرئت له الخطبه كما أنه أرسل قاصدا إلى السلطان أحمد يقول له إنك قد تبنت پير بوداق بسبب

أنك ربيته فالآن أجلسه على سرير الملك..

و حينئذ رحب السلطان أحمد بالقاصد و أبدى رضاه و قدم له الهدايا السلطانية و دام الصفاء بين الاثنين على ما جرت به العهود لمدته ...

وفيات

١- شهاب الدين أحمد البغدادي الجوهري:

و فى هذه السنه توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر بن على بن عبد الصمد البغدادي الجوهري، ولد سنه ٧٢٥ هـ و قدم من بغداد قديما مع أخيه عبد الصمد فسمعا من المزي و الذهبي و داود بن العطار و غيرهم و سمع بالقاهره من شرف الدين بن عسكر و كان يحب التواجد فى السماع مع المروءه التامه و الخير و المعرفه التامه بصنف الجواهر. قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص و قرأت عليه قطعه كبيره من طبقات الحفاظ للذهبي و قطعه كبيره من تاريخ بغداد للخطيب مات فى ربيع الأول و قد جاوز الثمانين و تغير ذهنه قليلا ... كذا فى الشذرات و مثله فى عقد الجمان. و قال فى الضوء اللامع «كان شيخا وقورا، ساكنا حسن الهيئة محبا فى الحديث و أهله، عارفا بصناعته جميل المذاكره به على سمت الصوفيه ...» ٥١. و مثله فى الأنباء أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢١

٢- صاحب الموصل:

توفى صاحب الموصل طور على بك التركمانى. و أصله من آق قوينلو و ملك بعده ابنه قطلى بك الموصل و ديار بكر و آذربيجان و ماردين و الرها و من جراء انفصال الموصل عن حكومه العراق صارت لا تذكر فكأنها نسيت و فى هذا تقصير من المؤرخين و إهمال لشأن أجزاء المملكه.

٣- شيخ زاده الخرزباني:

بفتح الخاء المعجمه و سكون الراء و كسر الزاء بعدها.. الشيخ العالم الفاضل توفى يوم الأحد سلخ ذى القعدة سنه ٨٠٩ هـ و دفن فى تربه شيخون عند الشيخ أكمل الدين فى الخانقاه التى فى صليبه جامع ابن طولون. و كان رجلا فاضلا فى العلوم و خصوصا فى علم الهيئة و الحكمه و المعقول. و له فيها تصانيف منها شرح كتاب العين فى الحكمه و غير ذلك و كان السلطان الظاهر طلبه من بغداد و ولاه مشيخه خانقاه شيخون و لم يزل بها إلى أن أخرجه كمال الدين بن العديم بالعسف و بذل الدنيا عند بعض الظلمه ...

و من هنا نرى أن علماء بغداد فى هذا العصر كانوا يطلبون من الأقطار فأفادوا فى ثقافتها كثيرا. فكان أكابر العلماء منهم أو ممن تخرج عليهم أو أخذ منهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٢

حوادث سنه ٨١٠هـ - ١٤٠٧ م

وفيات

وفاه صاحب الموصل: (قطلى بك):

فى هذه السنه توفى صاحب الموصل قطلى بك و ملك بعده عثمان بك و يلقب بقرا أيلوك (قرا يلك) لأنه كان أسمر اللون. و فى شبابه يحلق وجهه فلقب بذلك.

حوادث سنه ٨١١هـ - ١٤٠٨ م

وفيات

وفاه شاعر موصلى:

فى هذه السنه توفى الشاعر أحمد بن أبى الوفاء الموصلى.

حوادث سنه ٨١٢هـ - ١٤٠٩ م

بين السلطان أحمد و قرا يوسف:

كان كل من السلطان أحمد و الأمير قرا يوسف قد التزم العهود التى تحالفا عليها و مضوا جميعا بمقتضاها قال الغياثى:

«ثم إن السلطان أحمد مكث ببغداد بعد ذلك خمس سنوات و عزم إلى شوشتر (تستر) و أجلس مكانه ببغداد أحد أمرائه فغضب ولده علاء الدوله و انهزم فاتفق مع كيمرز ابن الشيخ إبراهيم الشروانى حاكم الدربند و شروان و ساروا إلى تبريز. و فى بعض الأخبار أن السلطان أحمد أرسله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٣

من غير هرب.. و كان قرا يوسف آتئذ قد عزم إلى أرزنجان و لم يكن فى تبريز سوى أميره «داروغه» و معه نحو ثلاثمئه نفر و حينئذ خرجوا من البلد و هربوا فلما سمع علاء الدوله و من معه طرحوا عنهم أهبة الحرب و ساروا مطمئنين فاجتازوا عليهم و لم

يشعروا بهم و هم فى كهف الجبل فنظر التركمان إليهم فصبروا حتى جاز العسكر فلما وصل علاء الدوله بنفسه و كيمرز و ثب عليهم نحو مائه نفر من التركمان ... و ألقوا القبض على علاء الدوله و كيمرز فانكسر العسكر و انتهبه التركمان و جاؤوا بالأميرين إلى البلد مقبوضا عليهما. فلما عاد الأمير قرا يوسف و حضر البلد سجن علاء الدوله فى جب (عادل جواز) قرب آذربيجان. أما كيمرز فإنه بقى عنده مده و تنصل هو و أبوه مما صدر منهم و اعتذروا فقبل المعذره و خلى سبيله. و أما علاء الدوله فكلما اعتذر أبوه لم تقبل معذرتة لما تحقق عنده من غدرهم فلما طالت المده و لم يجد الاعتذار و التشفع فى ولده و لم يبال بالتحف التى أرسلها

إليه و تعند في أن لا يطلق سراحه و لا يفرج عنه عزم السلطان أحمد السير إلى تبريز» ه..

و أما حبيب السير فقد جاء فيه: «إنه حصلت مؤخرا بعض الأمور التي أدت إلى النفرة بينهما و ذلك أن علاء الدولة قد تخلص من أسر سمرقند و جاء إلى آذربيجان فتلقاه الأمير قرا يوسف بإعزاز و إكرام.. ثم رخصه في الذهاب إلى أبيه... إلا أنه نظرا لما علق في ذهنه من بعض الخيالات رجع من طريقه... و لما كان الأمير قرا يوسف في خوى قد لف حوله شردمه من الأشرار و عاد إليها فسمع قرا يوسف بذلك و أمر حاكمه في تبريز بالبقاء القبض على علاء الدولة و ألقى معتقلا في قلعه عادل جواز..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٤

وصل هذا الخبر إلى السلطان في بغداد فأمر بإحكام سور بغداد و أبراجها، و أرسل قاصدا إلى قرا يوسف و إلى ابنه پير بوداق و ذكر أنه يريد أن يصيف الربيع القادم في أنحاء همذان بسبب ضعف مزاجه و وجود الحر هنا و لم يبحث عن ابنه علاء الدولة فتلقى قرا يوسف هذا ببروده و لم يلتفت إليه بل تأثر و في موسم الربيع توجه قرا يوسف بقصد التصييف إلى الأطاق (الأطاق) و ضبط تلك البلده ثم ذهب إلى حدود أرجيش و عادل جواز. أما السلطان أحمد فإنه ذهب بأبيه إلى همذان بقصد التصييف هناك... و في الأثناء ظهر امرؤ يسمى (أويس) يدعى أنه ابن السلطان فجمع إليه أناسا و أحدث غائله هناك فاضطر السلطان أحمد إلى العوده فعاد و رفع هذه الغائله فقتل هذا المدعى و من معه من أهل الشغب (سنه

وفيات

وفاه شاعر بغدادى:

فى هذه السنه (سنه ٥٨١٢هـ) توفى الشاعر نصر الله البغدادى.

حوادث سنه ٥٨١٣هـ - ١٤١٠م

وفاه السلطان أحمد سفر السلطان أحمد إلى تبريز: (وفاته)

و فى الشتاء من (عام ٥٨١٢هـ) كان قرا يوسف فى تبريز فعلم بظهور تعرض من قرا عثمان نحو ولايه أرزنجان و كان الحاكم بها طهرتن فسارع الأمير قرا يوسف إلى تلك البلده. فلما علم السلطان أحمد بذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٥

انتهاز الفرصه فجيش جيشا عظيما من بغداد و سار به فى المحرم سنه ٥٨١٣هـ إلى تبريز و إن شاه محمد النجوى فر من وجه السلطان و كان قائما مقام الأمير قرا يوسف فدخل تبريز فى غره ربيع الأول دون مقاومه من أحد فإن الشاه محمد النجوى الذى كان حاكمها انهزم.

ثم إن الأمير قرا يوسف فتح أرزنجان بطريق المصالحه و عين نائبا عنه پير محمد عمر. و لما وصل إليه خبر دخول السلطان تبريز رجع فعلم السلطان بعودته فاستعد لحربه و فى يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر من السنه المذكوره وقع بين الجانبين فى منخفضات غازان مقاتله أسفرت عن تغلب الأمير قرا يوسف و انهزام السلطان أحمد إلى المدينه ...

و فى أثناء هزيمته ضربه تركمانى فوق من فرسه، فانتزع منه أسلحته و ثيابه و تركه و شأنه فاضطر السلطان أن يسلك من ممر ماء إلى بستان هناك فعرفه شيخ اسكافى و أسرع إلى خدمته و قال له: أيها السلطان ما هذه الحال فأجابه عليك بالسكوت و لا تفش سرى. لأن اتباعنا فى هذه المدينه كثيرون و عند ما يحل الليل أذهب إليهم و أحصل منهم على ما احتاجه من الذهب و الخيل. و سأراعيك عند وصولى إلى بغداد و أمنحك مقاطعه بعقوبه. فقبل الشيخ الأسكافى منه هذا الوعد و انصرف

إلى بيته و كان لهذا الشيخ امرأه عجوز تزعم أن لها مهاره فى أمور مختلفه ...

كالطالع و الأخبار بالمغيبات فلما قص عليها ما وقع و طلب منها بيان ما هو الصالح شرعت فى أخذ المال و قالت: بينا و بين بعقوبه مسافه بعيده و لا- يجدينا النفع من هذا الطريق فالأولى أن ننتهز الفرصه ليلا وقت اجتماع الناس عند السلطان و قبل أن يفرط من أيدينا الأمر و تذهب إلى قرا يوسف فتخبره بأمر السلطان و تحصل منه على ما يرضيك أو يغنيك لقاء هذه الخدمه ...
فوقع كلام العجوز منه موقع القبول و استصوب ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٦

استنتجته و ذهب إلى الأمير قرا يوسف و بين له وضع السلطان أحمد و ما هو عليه فأمر قرا يوسف حالا جماعه من معتمديه لإلقاء القبض على السلطان فنفذوا الأمر و ألقوا القبض على السلطان و ألبسوه ثيابا باليه و على رأسه طاقيه ممزقه و أتوا به إلى الأمير فقام الأمير قرا يوسف تعظيما له و أجلسه بجانبه فتكلم معه بكلمات خشنه و عاتبه على نقضه العهد لما كان بينهما من المواثيق ...

ثم أمر قرا يوسف بإجلاس السلطان فى صف النعال و كلفه أن يكتب بخطه صكا بإياله آذربيجان إلى ابنه پير بوداق، و آخر فى حكومه بغداد إلى شاه محمد. و حينئذ قام الشاه محمد من مجلسه هذا و سار توا إلى بغداد دار السلام و لم يكن فى النيه أن يتعرض للسلطان إلا أن أمراء بغداد ألحوا كثيرا فى القضاء عليه فأثروا عليه و حينئذ أغمض عن قتله فقتل ... و لم يتول هو ذلك و دفن بجانب أخيه السلطان حسين

الذى كان قتله سابقا. و أما علاء الدوله الذى هو من أولاد هذا السلطان و الذى كان معتقلا فى قلعه عادل جواز فقد قتل أيضا.

ترجمه السلطان أحمد (سنه ٧٨٤ - ٥٨١٣هـ):

إن ترجمه هذا السلطان من أغرب التراجم، ناضل عن عرش العراق و جالد بكل ما أوتى من همه، و ما استطاع من تدبير ... و لو لا ظهور تيمور بصوره جباره و قضائه عليه مرارا و عودته الكره تلو الأخرى ...

لكان له شأن فى تاريخ ملوك العراق ... نفسه وثابه لا تعرف الكلل، و لا تخمدها الكوارث و لا المخذوليات ... و لسان حاله ينطق:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٧

يا نفس من همّ إلى همه فليس من عبء الأذى مستراح

أما فتى نال العلى فاشتفى أو بطل ذاق الردى فاستراح

و المؤرخون أكثروا القول فيه من نواح عديده ... علاقته بالمجاورين، و حرصه على العراق، و ملاذته و شهواته و أظن هذه مبالغا فيها و جاءت من طريق أعدائه الناقلين عليه و تنديداتهم لترويج سياسه الحكومه المناضله له و المعاديه (حكومه قرا يوسف) أو بيان سبب مخذوليته ... و على كل كان يطمح فى التوسع و يحاول بسطه فى الملك ... فلا يعرف الكلل و لم يصبه توان أو خطل ... فهو فى الحقيقه يعد من أكبر ملوك العراق فى هذه الأعصر ... إلا أنه لم يجد راحه من أمرائه، و لا رأى طمأنينه من الخارج لينال العراق فى أيامه خيرات جمه ... و أساسا لم تبق معالم للسابقين من أهل الحكومات قبله إلا القليل.

و جاء فى الشذرات عنه:

«إنه ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنه ٧٨٤هـ و كان سلطانا فاتكا، له سطوه على الرعيه، مقداما، شجاعا،

مهبا، سفاكا للدماء و عنده جور و ظلم على أمرائه و جنده و كانت له مشاركه فى عده علوم و معرفه تامه بعلم النجامه و يد فى الموسيقى جيد فى تأديته إجاده بالغه الغايه منهمكا فى اللذات التى تهواها الأنفس، فأكرمه برقوق غايه الإكرام و أنعم عليه أجل الأنعام و أعطاه تقليد نيابه السلطنه ببغداد ... ثم سار إلى بغداد فدخلها ... و بعد وفاه تيمور صار بها حاكما على عادته إلى أن تغلب قرا يوسف على التتار (آل تيمور) و أخذ منهم تبريز و ما والاها فوقع الخلف بينه و بين ابن أويس فتقابلا للقتال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٨

فكانت الكره على ابن أويس و أخذ أسيرا ثم قتل يوم الأحد آخر ربيع الآخر» اه بتلخيص.

و جاء فى الضوء عنه كلام طويل و تعداد لوقائعه و علاقته بملك مصر (الظاهر برقوق) و حروبه لاستخلاص بغداد مرارا ... قال:

«ثم تنازع هو و قرا يوسف فكانت الكسره عليه فأسره و قتله خنقا فى ليله الأحد سلخ ربيع الآخر سنه ٨١٣ هـ و طول شيخنا (ابن حجر) ذكره فى أنبائه، و أنه سار السيره الجائره و قتل فى يوم واحد ثمانمائه نفس من الأعيان قال: و كان سفاكا للدماء، متجاهرا بالقبايح و له مشاركه فى عده علوم كالنجوم و الموسيقى، و له تتبع كبير بالعربيه و غيرها و كتب الخط المنسوب مع شجاعه و دهاء و حيل و صحبه فى أهل العلم، و كذا طول المقريزى فى عقوده، و ابن خطيب الناصريه ترجمته و قال إنه كان حاكما عارفا مهيبا؛ له سطوه على الرعيه، فتاكا منهمكا على الشرب و اللذات، له يد طولى فى

و جاء فى تاريخ الجناىب عنه ما نصه:

«كان ذا فهم لطيف، و إدراك حسن إلا أنه كان غداراً، ظلوماً،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٩

سفاكا يتجاهر بالقبائح، و له مشاركة فى عده علوم، و الموسيقى، و علم برايه السهم و القوس و صنعه الخاتم و له شعر كثير بالعربيه و الفارسيه، و كتب الخط المنسوب، و كانت له شجاعه و دهاء و ميل و محبه فى أهل العلم.. دس إليه قرا يوسف من قتله فى آخر ربيع الآخر لسنة ٨١٣هـ، و كان انكساره فى ١٨ ربيع الآخر..» ٥١.

و لم نعر على نقود له فى أيامه إلا- قليلا منها قطعه ذهبية مضروبه فى بغداد مؤرخه سنة ٧٩٠هـ كتب فى أحد وجهيها (ضرب بغداد) و فى أطرافه كتب بخط كوفى و بشكل مربع (لا- إله إلا- الله محمد رسول الله) و (أبو بكر، عمر، عثمان، على) و فى ظهرها فى الأركان بالتوالى (سنه، تسعين، و سبعمائه) و فى الوسط (السلطان الأعظم، سلطان أحمد بهادر خان خلد الله ملكه) فى ثلاثه أسطر و له نقد فضى ضرب فى إربل، و آخر فى بغداد، و كذا فى تبريز؛ و فى الحله و كلها لا يقرأ تاريخها.. و فى الموصل و العماديه و واسط ممسوحه لا يقرأ تاريخها. و له نقود أيام حكومته الثانيه منها ما هو موجود فى المتحفه البريطانيه ...

و كان قد أثنى عليه حافظ الشيرازى المتوفى سنة ٧٩١هـ صاحب الديوان الفارسى المعروف «بديوان حافظ» المتداول بين الناس.

و الحاصل قد انقرضت حكومه الجلايريه من بغداد و العراق بعد وفاته بقليل و صارت بقاياها فى تستر لمدته بعد أن قاومت فى

بغداد بعض المقاومة كما سيحيى ء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٠

وفيات

١- شمس الدين محمد البغدادي الزركشي:

في هذه السنه (٨١٣هـ) توفي شمس الدين محمد بن سعد الدين ابن محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهره الزركشي مهر في القرانات (في عقد الجمان في القراءات) و شارك في الفنون (في عقد الجمان في الفتوى) و تعانى النظم و له قصيده حسنه في العروض و شرحها، و نظم العواطل الحوالى ست عشره قصيده على سته عشر بحرا ليس فيها نقطه. و سمع منه ابن حجر و سمع هو أيضا من ابن حجر و رافقه في السماع، و جرت له في آخر عمره محنه و توفي في ذى الحجه.

٢- قتله صاحب الموصل:

و قتل في هذه السنه صاحب الموصل قرا عثمان بك و ملك بعده ابنه حمزه بك ...

حوادث سنه ٨١٤هـ - ١٤١١م

الشاه محمد - فتح بغداد: (٥ المحرم سنه ٨١٤هـ):

من حين قتل السلطان أحمد سار الشاه محمد إلى بغداد بقصد الاستيلاء عليها إلا أنه لم يتم له ذلك إلا في أول سنه ٨١٤هـ و كانت بقايا الجلايريه هناك فحاصرها والى بغداد آتئذ (بخشايش) من أمراء السلطان أحمد نصبه حينما ذهب لمحاربه الأمير قرا يوسف.. و لما علم بقتل السلطان أحمد طلب من دوندى سلطان بنت السلطان أويس أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣١

يتزوج بنتها فلم تستطع مخالفته و أجابته على ما طلب و عمل لها عرسا عظيما ثم شرب إلى نصف الليل و قام ليحيى ء إلى القلندر خانه و يدخل إلى العروس فلما حط رجله في الركاب ليذهب و إذا قد ضرب عنقه و جعل رأسه على رمح و جثته على الفرس و واحد خلفه قد أمسكه و الرأس قدام الفرس على الرمح و الدفوف أمامه تضرب إلى الصبح و قتل آخرون غيره بإشاره السلطان عن لسان السلطان أحمد.. و دوندى هذه هى بنت السلطان أويس زوجها السلطان أحمد في حياته من ابن أخيه شاه ولد ابن الشهزاده شيخ على فولدت منه ثلاثه بنين و هم محمود و أويس و محمد و ثلاث بنات ثم توفي.

أما أهل بغداد فإنهم أشاعوا أن السلطان أحمد لا يزال حيا و أنه لم يميت و أصروا على الحصار و لم يسلموا البلد بترتيب من دوندى سلطان و طالت مده الحصار إلى أن عجزت الخاتون عن ضبط البلد و تحقق الجميع أن الإشاعات بورود الأخبار عن

السلطان أحمد ليس لها نصيب من الصحه، و أن السلطان أحمد قتل.. ففى

هذه الأثناء أمرت دوندى سلطان بتزيين البلد و أن السلطان كان مختفيا و أنه سيخرج. فزينوا البلد كما أن الشاه محمد مل من طول الإقامه على الحصار دون جدوى فرجع و نزل بعقوبه ليرجع إلى تبريز فتم التزيين لمدته ثلاثه أيام و الناس مشغولون فى أمره فانسلت السلطانة ليلا مع أولادها الستة و أموالها و رجالها و انحدرت فى السفن إلى واسط و منها توجهت إلى تستر فلما أصبح الناس رأوا الخاتون قد رحلت و حينئذ قام أكابر البلد و مضوا إلى الشاه محمد يعقوبه و دعوه إلى البلد و أخبروه بأن الخاتون قد ذهبت فدخل نهار الخميس قبل الظهر فى ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ و حينئذ نهب التركمان بغداد يوما واحدا و استقر شاه محمد ببغداد إلا أن الأراجيف و الإشاعات كانت تدور حول مجيء السلطان أحمد فقتل الشيخ أحمد السهروردى و ابنه من جراء الإذاعات المذكوره و الاتهام بها فإن الابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٢

صالح قد قدم قائمه إلى الشاه محمد بأسماء المرجفين و بينهم والده الشيخ أحمد السهروردى فأمره بقتل أبيه ثم أمر بقتله أيضا و مزق القائمه و سكنت الفتنة ...

و من هذا التاريخ ابتدأت سلطه (القراقوينلو) فى العراق ...

وفيات

١- إبراهيم بن محمد الموصلى:

فى هذه السنه توفى إبراهيم بن محمد بن حسين الموصلى ثم المصرى نزيل مكه المشرفه المالكى أقام بمكه ثلاثين سنه. و كان يتكسب بالنسخ بالأجره مع العباده و الورع و الدين المتين و كان يحج ماشيا من مكه و أثنى عليه المقريزى و توفى بمكه.

و الظاهر أن المترجم هو إبراهيم بن أبى بكر الموصلى المذكور فى الضوء اللامع قال: ترجمه شيخنا فى أنبائه و صرح فى أثناء

الترجمه بأنه ابن الشيخ أبي بكر الموصلى المتوفى سنة ٧٩٧هـ.

٢- الشاعر عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلى:

و توفى فى هذه السنه الشاعر عبد الرحمن بن أبى الوفاء الموصلى. و هو أخو الشاعر أحمد بن أبى الوفاء المذكور فى وفيات سنه ٨١١هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٣

نهج البلاغه- لوحه ١- خط ياقوت المستعصمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٤

٣- البدر أبو محمد حسن بن على بن حسن بن على التلعفرى:

هو ابن القاضى علاء الدين المشرقى الأصل ثم التلعفرى الدمشقى الشافعى والد محمد و عبد الرحيم و يعرف بالمحوجب، كان أبوه قاضى تلعفر من نواحي الموصل. ولد المترجم فيها، ثم ذهب إلى دمشق قبل استكماله عشر سنين مع أبيه. فاشتغل فى الفقه و القراءات و العربيه و الفرائض. و من شيوخه العلاء التلعفرى أحد تلامذه ابن تيميه و ليس بأبيه بل هو آخر شاركه فى النسبه و اللقب. و صارت له يد فى القراءات و الفرائض، و براعه فى الشروط مع الضبط لدينه و دنياه و الوجاهه فى العداله، ثم لزم بآخره مسجد الخوارزمى من القبيبات إلى أن مات سنه ٨١٤هـ نحو التسعين ...

بقايا الجلايريه

اشاره

إن الجلايريه فى أول سنه ٨١٤هـ ساروا إلى واسط فى السفن و منها مضوا إلى (تستر) فأقاموا هناك و سيطروا على تلك الأنحاء و حاولوا استعاده بغداد فلم يمكنوا من ذلك و عد بعض المؤرخين تاريخ انقراضهم هو زوال آخر ملوكهم من الحله ...

و هذه أسماء أمرائهم و بعض النتف عن أحوالهم هناك:

١- السلطان محمود:

اشاره

و هو ابن شاه ولد ابن الشهزاده شيخ على. و كان هذا مع إخوته فى حصار بغداد ثم خرج معهم و ذهبوا إلى تستر و كان أكبرهم حكم تستر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٥

لمده سنتين ثم توفي و جلس أخوه السلطان أويس بعده سنة ٨٢٢هـ.

وفاه دوندى:

و فى أيامه قامت أمه بشجاعه و قدره لا مثيل لهما و هى التى مكنت لهم الإدارة فى بغداد كما تقدم.. قال صاحب الشذرات:

«تندو (دوندى) بنت حسين بن أويس كانت بارعه الجمال و قدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده (الشيخ على) بن أويس. فلما رجعوا إلى بغداد و مات أحمد أقيم شاه ولد فى السلطنه (الصحيح ابنه السلطان محمود) فدبرت مملكته حتى قتل و أقيمت هى بعده فى السلطنه ثم ملكت تستر و غيرها و استقلت بالمملكه و صار فى ملكها الحويزه و واسط يدعى لها على منابرها و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت فى هذه السنه (سنه ٨٢٢هـ) و قام بعدها ابنها أويس بن شاه ولد ... قاله ابن حجر» اهـ.

٢- السلطان أويس:

حكم تستر و خوزستان. و فى أول سنه ٨٢٤هـ عزم على أخذ بغداد و كان الشاه محمد حاكما بها طمعا فى الاستيلاء عليها فوصل باب البلد و ضرب أصحابه الباب بدبابيس و كان ذلك فى أواسط المحرم من هذه السنه إلا أن السلطان أويس سمع بتوجه اسكندر فرجع إلى تستر ...

و فى جمادى الأولى من هذه السنه عاد السلطان أويس و تحارب مع جهان شاه فانكسر أويس فى المعركه و قتل يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الأولى من السنه المذكوره. و كانت مده حكمه فى تستر ثمانى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٦

سنوات. و لكن هذا التاريخ معارض بما جاء عن المؤرخين الآخرين على ما سيجى ء فى حوادث سنه ٨٣٠هـ فى المجلد التالى من هذا الكتاب.

٣- السلطان محمد:

و هذا ابن شاه ولد المذكور حكم تستر أيضا، وليها إثر وفاه أخيه.

فلما كانت سنه ٨٢٦هـ توجه إبراهيم سلطان من شيراز إلى تستر و عند ما سمع السلطان محمد بوصوله و علم أن لا طاقه له به ترك المدينه و مضى إلى واسط و الجزائر و من هناك سار إلى الحله، و ردها يوم الاثنين ٤ رجب سنه ٨٢٦هـ و حينئذ خرج أميرها طورسون (درسون) و لم يتغير شىء على المدينه. و توجه طورسون إلى تبريز و لم يعرج ببغداد. ثم إن السلطان محمد طمع فى بغداد و مضى من الحله إليها و حاصرها من الجانب الغربى فلم يستطع أن يدخلها و رجع إلى الحله و حكم فيها مده سنه و توفى يوم الأربعاء ٩ شعبان سنه ٨٢٧هـ. فكان مجموع حكمه فى الحله و تستر ثلاث سنوات و كان وزيره تاج الدين بن

أهل الحله و هذا توفي أيضا يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨هـ.

٤- السلطان حسين بن علاء الدوله:

و علاء الدوله هذا هو ابن السلطان أحمد. أما السلطان حسين فقد قيل إن أمه حملت به و تربى فى سجن (عادل جواز) و كانت أمه من الجغتای، و عاش عند الأمير عثمان البياندرى و كان قد طلبه السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٧

محمد قبل وفاته بأربعة أشهر. فلما توفي السلطان محمد حكم السلطان حسين فى الحله نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧هـ و هو آخر السلاطين الجلاييره. و كانت سيرته رديئه بما كان عليه ... فأنكر أمراؤه سوء عمله و كاتبوا إسبان فجاء و حاصره للمره الأولى فلم يتمكن منه و رحل. و جاء ثانيه و حاصره سبعة أشهر فقبض عليه فى ١٦ المحرم سنة ٨٣٥هـ و وكل به جماعه و أفهم أن يسولوا له الهرب و أن ينهزموا معه.. فلما هرب أرسل اسبان خلفهم فقبضوا عليه و قتلوه فى ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ و كانت مدته حكمه فى الحله سبع سنوات و نصف. و كان وزيره عبد الكريم بن نجم الدين من أهل النيل و هذا توفي ليله الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠هـ و كان له من صلبه خمسة عشر ابنا و سبع بنات. و ولى الوزاره بعده شهاب الدين فى ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢هـ و شنقه السلطان على باب التمغا و ولى بعده أخاه نظام الدين.

و فى الضوء اللامع:

«حسين بن علاء الدين (الصحيح علاء الدوله) ... كان اللنك أسره و أخاه حسنا و حملهما إلى سمرقند، ثم أطلقا فساحا فى الأرض فقيرين، مجردين، فأما حسن فاتصل بالناصر فرج و

صار في خدمته، و مات عنده قديما. و أما هذا فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس و كان أبوه صاحب البصره فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين و قد حضره الموت فعهد إليه بالمملكه فاستولى على البصره و واسط و غيرهما، ثم حاربه أصبهان شاه (اسبان) بن قرا يوسف فانتمى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء إليه و ملك الموصل و إربل و تكريت و كانت مع قرا يوسف فقوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٨

أصبهان شاه بن قرا يوسف و استنقذ البلاد، و كان يخرب كل بلد و يحرقه إلى أن حاصر حسينا بالحله سبعة أشهر، ثم ظفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقا في ٣ صفر سنه ٨٣٥ هـ و هو في عقود المقریزی فقال ابن علاء الدوله و ترجمه و هو الشائع «...»
٥.

و من ثم طوى اسمهم و لم يبق إلا في صحائف التاريخ و لم يعد يذكر أحد منهم في عداد رجال الإدارة و الممالك ...

سلاطين الجلايريه

١- الشيخ حسن الكبير (٧٣٨ هـ: ٧٥٧ هـ).

٢- السلطان أويس (٧٥٧ هـ: ٧٧٦ هـ).

٣- السلطان حسين بن أويس (٧٧٦ هـ: ٧٨٤ هـ).

٤- السلطان أحمد بن أويس (٧٨٤ هـ: ٨١٣ هـ).

٥- السلطان محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي (٨١٣ هـ: ٨١٥ هـ).

٦- سلطان أويس الثاني بن شاه ولد (٨١٥ هـ: ٨٢٢ هـ).

٧- السلطان محمد بن شاه ولد (٨٢٢ هـ: ٨٢٧ هـ).

٨- السلطان حسين بن علاء الدوله بن سلطان أحمد (٨٢٧ هـ:

٨٣٥ هـ).

ملحوظه: هذه القائمه أخذت من تاريخ سني حكمهم ... و فيها مخالفه لما جاء في

تاريخ مفصل إيران. سواء في أسماء الأمراء أو في مدة حكم كل منهم. و بعض المؤرخين يعد دوندى هي الملكة إلى تاريخ وفاتها سنة ٨٢٢ هـ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٩

نهج البلاغه- لوحه ٢- خط ياقوت المستعصمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٠

الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه

١- الحكومه الجوبانيه:

هذه فصلنا حوادثها فى وقائع خاصه ذكرت أثناء الكلام على حوادث العراق فلا نرى محلا لتكرارها ... و أساس هذه الحكومه الأمير جوبان السلدوزى المذكور فى المجلد الأول.

٢- آل مظفر:

بسطنا الكلام عليهم و بينا بعض علاقاتهم و وقائعهم بالحكومه العراقيه ...

٣- إماره اللر:

و تعرف (باللر الصغيره) أو (إماره الفيليه) و قد أفردناها بكتاب خاص ... و تبتدىء بالرياسه العشائريه على يد شجاع الدين خورشيد الذى عرف سنة ٥٨٠ هـ. و هذا توفى سنة ٦٢١ هـ و خلفه سيف الدين رستم ابن أخيه. ثم أبو بكر بن محمد (أخو سيف الدين رستم)، ثم عز الدين كرشاسف بن محمد المذكور.

و قد مر الكلام على بعض أمرائهم و من المعاصرين لهذه الحكومه.

١- شجاع الدين محمود بن عز الدين حسين.

٢- ملك عز الدين بن شجاع الدين محمود.

٣- أحمد بن عز الدين.

٤- حكومه الجفتاى:

هذه حكمت ما وراء النهر و لا علاقه لنا بها لو لا أن مباحث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤١

تیمور لنک ساقا لللعلرف بها اطرادا للمباحث و معرفه الأمرء المعاصرین منهم ... فرأینا أن نجمل أوضاعها لیكون القاری ء علی علم من روابط تیمور بها ...

و هذه قائمه ملو كها:

١- جغتای بن جنگیز.

٢- قرا هلاكو بن موتوكن بن جغتای.

٣- باراق (براق) بن یسونتو بن موتوكن. و هذا أول من أسلم و لقب غیاث الدین.

٤- بیگی بن سارمان بن جغتای.

٥- بوغا تیمور بن قوداغای بن بوزای بن موتوكن.

٦- كونجك (كونجه) بن دوی چچن بن باراق.

٧- تالیغا بن قودای.

٨- ایسن بوغا الملقب إیل خواجه بن دوی چچن.

٩- گوبك بن چچن المذكور.

١٠- دوری تیمور بن چچن.

١١- تارما شیر بن چچن. أسلم فتابعه جمیع عظماء ما وراء النهر ...

١٢- بوران بن دوری تیمور.

١٣- جنكشی بن أبو كان بن چچن.

١٤- یسون تیمور بن أبو كان.

١٥- علی سلطان. من ذریه أوكتای قاآن تغلب علی ما وراء النهر.

١٦- محمد بن پولاد بن كونجك. استعاد ملك آبائه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٣٤٢

أورك بن بوغا تيمور المذكور.

تغلب عليه الأمير قازغان.

١٨- دانشمندجه خان بن قايدو بن قاشين بن أوكتاي قآن. قتله قازغان أيضا.

١٩- بايان قولى بن صورغو بن چچن المذكور. و هذا قتله الأمير عبد الله بن قازغان.

٢٠- تيمور شاه بن ييسون تيمور.

٢١- عادل سلطان بن محمد بن پولاد بن كونجك. و هذا نصبه الأمير حسين بن بسلاى ابن الأمير قازغان و كان ولى الإمارة بعد الأمير عبد الله المذكور. و فى أيامه ظهر تيمور لنك و سار عليه فلما علم الأمير حسين اشتبه من عادل سلطان فأغرقه حيا.

٢٢- دورجى بن ايلجيكداى بن دوى چچن. نصبه الأمير حسين.

و لكن تيمور تغلب عليهما و قتلهما معا.

٢٣- سيورغاتمش بن دانشمند جه نصبه تيمور لنك.

و كان تغلب الأمراء على الأخيرين من هؤلاء سائدا فلما تمكن تيمور من إخضاع تلك الأنحاء (ما وراء النهر) قضى على المتغلبه و بقيت سلطات الملوك اسميه و صار هو المتغلب الوحيد. و إن اضطراب الحاله فى هذه البلاد جعل ملك كاشغر و ما والاها و هو توقلوق تيمور من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٣

الجغتاي يرى أنه الأحق بها، و الأولى بحكومتها... فساق جيشا لجبا ففر من وجهه الأمير حسين و كذا الأمير تيمور، و بقى فى ما وراء النهر... نحو سنه ثم عاد إلى كاشغر و خلف ابنه الياس خواجه هناك و توفى بعد سنه و لما سمع تيمور و الأمير حسين بذلك اشتبكا مع الياس خواجه بقتال ففر من وجههما إلى كاشغر... فولى الحكم مكان أبيه إذ وجدته قد توفى... و إن الأمير حسين و الأمير تيمور لم يلبثا أن تقاتلا فتمكن تيمور من قتل الأمير حسين كما تقدم

... فانفرد الأمير تيمور فيما وراء النهر ... إلا أن السلطه كانت اسميه للسلطان (سيور غاتمش) المذكور فى القائمه ... فكان الأمير تيمور يأمر و ينهى و هو اسمه ملك.

قضى ٢٤ سنه بملوكيه زائفه. و خلفه ابنه السلطان محمود إلا أنه قتله بعد حروبه مع العثمانيين ... و من ثم صار الملك المطلق بالاستقلال، و خلف الملك لأولاده من بعده ...

أما حكومه كاشغر فإنها بعد أن وليها الياس خواجه كان أمير أمراة خداداد ابن الأمير بولادجى فعارضه قمر الدين من أحفاد الأمير بولادجى و ثار عليه و قتله ... و حاول قطع نسله فلم يبق إلا رضيع هربه خداداد إلى جبال بدخشان و كان اسمه خضر خواجه ... و قامت حروب هائله بين تيمور و قمر الدين جرت فيها خمس معارك عظيمه كان فى نتيجتها أن هرب إلى إيران و التجأ إلى بعض أمراةها ... أما خضر خواجه فإنه جىء به إلى كاشغر فأقيم مقام أبيه و لا يزال أولاده و أحفاده حكاما هناك إلى ما بعد الألف الهجرى أيام أبى الغازى بهادر خان و أرى فى هذا الكفايه لمن أراد معرفه الوضع باختصار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٤

٥- حكومه القفجاق:

مر الكلام عليها فى الكتاب السابق و فى هذا الكتاب خلال الوقائع مما يغنى عن الإعادة و التفصيل ...

٦- الحكومه المصريه:

و هذه علاقاتها أكثر و لكنها سياسيه و حربه أكثر منها رباطه و د و ألفه و قد أوضحنا ما جرى ... و فى أيام هذه الحكومه نرى الأوضاع مختلفه عن أيام الحكومه السابقه ...

و هذه قائمه بأسماء ملوكها:

١- الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون. و قد مر فى المجلد الأول.

٢- الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد (٧٤١هـ: ٧٤٢هـ).

٣- الملك الأشرف كوچك ابن الملك الناصر محمد (٧٤٢هـ: ٧٤٢هـ).

٤- الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد (٧٤٢هـ: ٧٤٣هـ).

٥- الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد (٧٤٣هـ: ٧٤٦هـ).

٦- الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد (٧٤٦هـ: ٧٤٧هـ).

٧- الملك المظفر سيف الدين حاجى ابن الملك الناصر محمد (٧٤٧هـ: ٧٤٨هـ).

٨- الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد (٧٤٨هـ : ٧٥٢هـ).

٩- الملك الصالح ابن الملك الناصر محمد (٧٥٢هـ : ٧٥٥هـ).

١٠- الملك الناصر حسن المذكور (٧٥٥هـ : ٧٦٢هـ).

١١- الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن المظفر حاجي (٧٦٢هـ : ٧٦٤هـ).

١٢- الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد (٧٦٤هـ : ٧٧٨هـ).

١٣- الملك الصالح حاجي بن الأشرف (٧٧٨هـ : ٧٨٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٥

ثم خلف هؤلاء دوله الجراكسه و المعاصرون منهم:

١- الملك الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤هـ : ٨٠١هـ).

٢- الملك الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق (٨٠١هـ : ٨٠٨هـ).

٣- الملك المنصور عبد العزيز (٨٠٨هـ : ٨٠٨هـ).

٤- الملك الناصر فرج المذكور ثانيه (٨٠٨هـ : ٨١٥هـ).

٧- حكومه الشرفاء فى الحجاز:

و هذه مضت بعض العلاقات معها، و غالبها أيام المغول و أول من عرف منهم أيام المغول عز الدين أبو ندى محمد بن

أبى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى و دامت إمارته أربعين سنه فتوفى سنه ٧٠١هـ و توالى أولاده حميضة و عطيفه و عطيه و رميئه إلى سنه ٧٤٦ و كانوا فى نزاع بينهم و قد استقرت الإمارة لرميئه من سنه ٧٣٨هـ. و بعده وليها ثقبه و عجلان ابنا رميئه مشتركاً بتنازل من أبيهما. ثم ولى الإمارة الشهاب أحمد بن عجلان سنه ٧٦٠هـ. ثم ابنه محمد سنه ٧٨٨هـ. و نازعه عدنان بن مغامس فولى الإمارة سنه ٧٨٨هـ ثم خلفه فى الإمارة على ابن عجلان سنه ٧٨٩هـ. و هذا حدث له مع أقاربه ما حدث و زاحمه القوم.. و كان للحكومة المصريه سلطه و نفوذ بل تحكم فى مقدراتها و نزاع مع أمرائها و هكذا كان يجرى على يديها العزل و النصب إلى أواخر العصر.. و حاولت حكومه المغول أن تتدخل فى شؤونها و تزاحم الحكومة المصريه، أو أن تأخذ السلطه من يدها و تشوش عليها فلما فلم تفلح... أما صلاتها بالعراق فى هذا العهد فقليله و لا تزيد على بعض الوقائع الماره عند الكلام على الشريف أحمد بن رميئه بن أبى نمى ثم انقطعت العلاقات السياسيه إلا من الناحيه الدينيه و هى الحج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٦

وصلته، و تقديم بعض الهدايا أو الانعامات على قطان البيت الحرام و على كل لم يقع ما يكدر صفو الألفه، و لا حصل تدخل فى الإداره ...

عشائر العراق

اشاره

هذا العهد لا- تفرق العشائر فيه عن العصر السابق كثيرا، و لا- تزال طيبى ء صاحبه الإمارة العشائريه و لها النفوذ على غيرها، و القبائل الأخرى فى الغالب مختصه فى النفوذ ببقعه، أو ناحيه

محدوده، أو بالاتفاق و الانضمام إلى الإمارة القبائليه ... مما لا يعطف له كبير أهميه فى السياسه العامه و إن كان لا ينكر أثره فى الإداره الداخليه. و لكن الإداره فى تدبير هذه القبائل كانت مكتومه، أو أن الذين كتبوا لم يطلعوا على دخائل الأمور و لا علاقه لهم بالعشائر و بما كانت تراعيه الحكومه من سياسه معها و الوقوف على أسرارها ... و لا نجد إلا فلتات أقلام جاءت عفوا أو ذكرت عرضا و على كل لم يصلنا عنها الشئ الكافى ...

و القبائل المذكوره فى المجلد السابق لا تزال فى العراق و لم يطرأ عليها خلل ... و أما التى ذكرت فى هذا المجلد فهى:

١- قبيله طيبىء:

و هذه تكلمنا على أمرائها بإسهاب، و فى الغالب كانت أوضاعها معروفه ... و لكن المباحث تدور حول الأمراء و لم يتعرض لفروع قبائلها أو مفرداتها ... و إن كانت أخبار الأمراء جاءت متواليه و منظمه و مجموعه ... بعد أن كانت مشتته و مفرقه فى وثائق عديده و مختلفه ...

و آل مراقد تكلمنا عليها أيضا و غالب وقائعها ممزوجه بأمراء طيبىء الآخريين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٧

٢- قبائل زبيد:

و هذه جاء ذكرها بمناسبه بعض الحوادث بينها و بين قبائل طيبىء ..

و لا نجد لها ذكرا فى هذا العهد إلا فى وقائع خاصه، و لا يعنى هذا أنهم وجدوا أثناء الحادث أو قبيله بأمد يسير فالمدونات التاريخيه ترجع بنا إلى عهد أبعد و كثيرا ما نرى الحوادث لا تتعرض إلا لما له علاقه بالحكومه ... جاؤوا بصوره متواليه، و قطنوا متفرقين ... أو بمجموعات كبيره ...

٣- قبيله بنى حسن:

مر ذكرها. و التفصيل عنها فى عشائر العراق.

٤- كلب:

و هؤلاء قسم كبير منهم مع قبائل زبيد على ما سيجىء ...

هذا و لا محل للإطاله و قد مر قسم من القبائل فى المجلد الأول و لم يحصل تبدل مهم يدعو لتدوينات جديده ... و فى الأجزاء التاليه تتوضح وقائع القبائل أكثر ...

الأوضاع السياسيه

إن هذه الحكومه تكونت على انقراض حكومه المغول (حكومه هلاكو و أخلافه) و هى من نسل مغولى أيضا و بينها و بين الحكومه المالكة صهرية و ارتباط مهم فى القيادة الحربية قامت لها بمعارك و ناضلت عنها نضالا عظيما، مشهودا ... و لما رأَت انحلال هذه الحكومه قامت على اطلالها و بقاياها. و ليس بالغريب من قبيله كبيره كان رئيسها يلقب (نويان) أن يقوم بما قام به و هذا اللقب (نويان) عندهم ليس وراءه رتبه عسكريه سوى القيادة العامه و التشكيلات العسكريه آنئذ على الترتيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٨

المذكور فى المجلد الأول. مشى القوم فيها على طريقه جنكيز فى تنظيم جيوشه ...

قامت هذه الحكومه بإداره محدوده، لم تكن فى نطاق سابقتها و تكونت آنئذ حكومات أخرى فارسيه كحكومه آل مظفر، و مغوليه كالحكومه السلدوزيه (الچوبانيه)، و سائر الحكومات المتغلبه مما مر ذكرها فوجدت هذه الحكومه معارضات و مقارعات شديده ... و لم تستقر لها الإدارة إلا بعد مده ... و كان يؤمل منها بعض النفع لو لا أن السلطان أحمد كدر الراحه، و ظهور تيمور الفاتح العظيم فى هذه الأيام نغص الطمأنينه ... و الأول اشتبه من الأمراء فصار يقتل فيهم و الآخر جاء كأنه صاعقه أصابت العالم، أو طاعون فتاك استولى ... أو طوفان جارف أتى بسيله ... فمحا حكومات كثيره مبعثره الحالات و مضطربه الجانب ...

و

منها الجلايريه إلا أن سلطانها (السلطان أحمد) لم يقف عند نكبه، أو يسلم لغائله ... مكتوف الأيدي مستسلما للقضاء ...

و إنما كان يترقب الفرص، و يتتهز الوضع ... للتحفز و القيام ... و هو فى حاله بين اليأس و الرجاء حتى استعاد ملكه المغصوب إلا أنه جاءه البلاء من متفقه بالأمس الأمير قرا يوسف، حليفه فى السراء و الضراء ... أو بالتعبير الأصح تولدت فيه آمال جديده و لم يكتف ببغداد فسعى لحتفه بظلفه ... و مهما كانت الدواعى، و الأوضاع السياسيه قضى عليه و انقرضت حكومته و زالت من العراق و بعد مده صارت فى خبر كان و لم يبق إلا اسمها و بعض حوادثها مدونه فى بطون الكتب ...

و هذه الحكومه كسابقتها لم ينل العراق حظا منها بل أصيب بنكبه من تيمور فلا تقل عن القارعه الأولى (على يد هلاكو) و كان قد ذاع عن تيمور لنك أنه أمر بتعمير بغداد و إعاده ما خرب منها و هيهات أخنى عليه الدهر قبل أن ينال العراق منه وطرا ... ففى أيام تيمور لم ينل العراق ما يستحق التنويه و الذكر و إنما هناك حروب و ثورات و اضطرابات ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٩

و تخريبات ... أما الجلايريه فنعتبرهم أهون الشرين و الاستفاده منهم مصروفه إلى أن العراق كان قد اتخذ عاصمه لهم فى غالب عهدهم فأصابته العماره نوعا، أو النضاره لأهليه بل ليروا و يبصروا ...

و لا أمل للعراقى أن يصل إلى مأرب، أو يحصل على مطلوب، أو ينال سعه من رزق و هؤلاء لم يقصر أحد منهم فى نهبه و سلبه الأتعاب و الممتلكات ما وجد إلى ذلك سبيلا،

لا يرغب إلا في سد نهمة ...

و العراقى أشبه بالحيوان الأعجم يطعم ليحمل الأثقال، أو ليقوم بالخدمه و الحاجه ... تنازعت هذه الحكومات بينها للاستيلاء علينا، و تقابلت بسببنا ... و لا هم لواحد منها إلا التمتع بنا ...

و على كل قضى على هذه الحكومه لتخلفها حكومه جديده مثلها أو دونها ... و كتبت علينا الأرزاء و كل جديد فى الحكم يتطلب نفعا منها جديدا و كثيرا، يريد أن نكون (بقره حلوبا)، أو (دابه ركوبا) ... و هكذا لا ندرى مصيرنا فى هذا العصر و ما ستجره الأيام من الويلات ...

و البدوى أهون شرا، و أقل كلفه، يركن إلى المواطن البعيده، و الخافيه عن الأنظار، أو أنه يخطب القوم وده إذا كانت له الإمارة على جملة قبائل ... و تميل العشائر إلى الأقوى من هؤلاء التماسا وراء الراحة و الاستفاده ... و الأحوال الحريه المتواليه، و المعارك الداميه مما شوش النظام الداخلى و قضى على الإدارة الثابته و المطرده ... و لو لا الموقوفات لأهل الخير لما عمرت المدارس و لذهبت ريح العلم من البين إلا أن بقايا العلماء ذهبوا إلى البلاد الأخرى من طريق الحج أو ما مائل من الأعدار فنجد العلماء العراقيين قد انتشروا فى الأطراف و لم يعلم عن الباقين إلا القليل ... و سير حاله على ما سيوضح ...

هذا و الحديث ذو شجون، لا يحتمل البيان أكثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٠

الثقافه أو العلوم و المعارف

للأوضاع السياسيه ارتباط قوى بالثقافه، فكلما ضيقت السياسه الخناق على الأهلين شغلوا بأنفسهم، و عادوا لا يلتفتون إلى العلوم و الآداب ... أو أنها ألهمت من النظر إلى ما يفيد ... و كلما خلد الناس إلى

الراحه و سكنت الحاله و اطردت ... مالوا بكليتهم إلى التريه و التهذيب.. و القضايا الاجتماعيه متماسكه فإذا تخلخت ناحيه اضطربت سائر النواحي ...

و قد قدمنا أثناء ذكر الحوادث وفيات علماء مشاهير، و أدباء معروفين أيام هذه الحكومه ما يعين الحاله الراهنه و الأمر الواقع، و لا مجال للإسهاب هنا و لكننا نقطع في درجه اهتمام العراق بالعلوم، و التهذيب و قل بالنتيجه الحضاره و مقوماتها فإنه لم ينس ذكرى الماضى، و استعاده زهوه كلما وجد إلى ذلك سبيلا ...

نعلم أن المدارس كانت من أعظم المؤسسات العلميه و الدينيه، كان و لا يزال مقياسها كبيرا، و نطاقها واسعا خصوصا في هذا العصر فقد أنشئت مجموعه مهمه منها ... و لعل الباعث المهم أن بغداد صارت عاصمه كما أشير إلى ذلك فيما سبق أو أن النفسيات ملت من الظلم و ضجرت من القسوه فمالت إلى دور العباده، و المدارس و ركنت إلى تأسيس مثل هذه ... و نرى الأول هو الصحيح لأن العمارات زادت، و كثر البذخ، فانصرف أهل الخير بسبب الغنى إلى هذه العمارات ... فكانت من أكبر عوامل الثقافه، و المعرفه العلميه الصحيحه ...

و المدارس المؤسسه في هذا العهد، و كذا الجوامع تكفى للدلاله على الاهتمام بالعلوم و الغالب أن لا يخلو مسجد من مدرسه، و لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥١

مدرسه من مسجد و فيها المدرسون الموظفون أو بصوره حسبيه ...

و أشهر المؤسسات من هذا النوع:

١- مدرسه مرجان.

٢- المدرسه الوفائيه.

٣- مدرسه الخواجه مسعود.

٤- مدرسه العاقولى. أصل وضعه مدرسه صغيره فنال شكلا موسعا.

٥- جامع سراج الدين.

٦- جامع النعمانى.

٧- مدرسه سيد سلطان على.

٨- مدرسه الوزير إسماعيل. و هذه لم تتم. و إنما صلب فيها

مؤسسها فصارت تسمى ب «جامع المصلوب» ...

و هذه إذا أضيفت إلى بقايا المدارس السابقه استكثرنا العدد، و علمنا أن الرغبه كانت كبيره، و المدارس مفتوحه و لم تسد فى وجه طالب ... و أهل الخير وقفوا الموقوفات الدائمه لبقاء مهجتها و حفظ عينها و عرضت للاستفاده. اشتهر فى التدريس بها علماء ذاع صيتهم، و بعدت شهرتهم ... و بينهم كثيرون لم نعثر على تراجم لهم، و المعروف مقتضب و ثبتناه على علته حتى نجد ما يوسع فى المعرفه و يزيد فى العلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٢

بهم. فهذا الفيروزآبادى صاحب القاموس جاء بغداد سنه ٧٤٥ هـ و بقى إلى سنه ٧٥٥ هـ قرأ على:

١- الشهاب أحمد بن على الديوانى فى واسط.

٢- التاج محمد بن السباك.

٣- السراج عمر بن على القزوينى خاتمه أصحاب الرشيد بن أبى القاسم.

٤- محمد بن العاقولى.

٥- نصر الله بن محمد ابن الكتبى.

٦- الشرف عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد و مدرس النظاميه.

و كان الفيروزآبادى عمل عنده معيدها.

و لا نزال نجعل تراجم بعض هؤلاء المشاهير و مكانتهم العلميه و الأدبيه ... و هم فى أيام هذا الرجل من رجال الإجازة و أساتذة العلم، و بالتلقى عنهم اشتهر ...

و الأمر لا يقتصر على هؤلاء ممن مرت تراجمهم خلال سطور الكتاب بصوره مختصره أو مقتضبه على الرغم من القدره العلميه و الأدبيه ... و إنما هناك رجال عمل و تدريس دون التدريس العالى، و التدريسات الأوليه التى لا يستغنى عنها ... و قد نهجت هذه كلها فى حياتها نهجا صالحا و بدرجات متفاوتة لمختلف الثقافات و ضروبها ...

حتى تريبه العوام و السواد الأعظم و تهذيبهم و هناك الوعظ و الإرشاد و فائدته كبيره

جدا ... و لم يهمل ... و القوم لاحظوا كافه صنوف الناس و أسسوا لهم المؤسسات..

و على كل أرقى صنوف المعرفة يتولاها أكابر المدرسين كمدرسى المستنصريه و النظاميه و أمثالهم و هو ما يراد به عندنا ما يراد ب (أستاذ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٣

و هؤلاء (رجال الإجازة) فهم الذين يتولون حق منح الإذن بالتدريس كواحد منهم فيقوم بمهمه قريبه من مهمه أستاذه المتخرج عليه.. إلى أن ينال مكانته بما يظهر فيه من مواهب. و لا يصل إلى هذه المنزله إلا من تيسرت له القدره العلميه و الكفاءه التامه فى حل الغوامض و المشاكل و زاول بتدريب أستاذه ما يؤهله للاستغناء عنه بنفسه ... و غالب علماء العراق معروفون فيه و فى أقطار عديده ...

تلك السيره المنتظمه التى مضى عليها العلماء لم يفسدها تبديل مناهج، و لا- تحويل مدرسين، و لا تغيير أساليب أو كتب مدرسيه..

و إنما نراها سائره إلى الكمال، و مستمده ثقافتها من نفس بيئتها و ما تدعو إليه ... و لكن أثرت فيها السياسه الغربيه و الثقافه الإيرانيه و كان قد أشبع بها رجال الحكومه و ملوكها ... فأهملت تلك الثقافه، و زالت فائدتها فبعد أن كان رجال الدوله من متخرجى هذه المدارس و الجادين لصلاحها و إصلاحها ... صار الوزراء الأجانب ينظرون إليها بعين الريبه و الخوف، و يخشون أن يقدم أحد رجالها عليهم ... بل صاروا لا يأمنون أحدا من العراقيين فقدموا أبناء جلدتهم ليحتفظوا بمراكزهم و لم ينظروا إلى الكفاءه العلميه، و لا- درجه الثقافه فى العلوم و الصناعات (هذا من شيعته و هذا من عدوه).. و من ثم صار لسان حال هؤلاء العلماء يقول:

إذا كان علم

الناس ليس بنافع و لا دافع فالخسر للعلماء

مالوا إلى الإمامه، و الخطابه، و الوعظ، و التدريس و هو أرقى المناصب، أو القضاء و لا يحصل دائما فانهصرت فائده العلوم و مطالبها في هذه الأمور فانهصرت المدارك، و تركوا السياسه و مشتقاتها ...

و صارت مخصصاتهم لا تكفى لسد الرمق و الحاجه و صار غيرهم يتنعم بأنواع النعيم و كل خيرات البلاد بأيديهم ... فإذا قال العالم:

غزلت لهم غزلا دقيقا فلم أجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

لا يعدو شاكلة الصواب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٤

دعا سوء هذه الأوضاع من إهمال شأن العلماء أن صارت مؤسساتهم العلميه و دور ثقافتهم لأنفسهم، و لينالوا حظا من رغبتهم لا أن يكونوا رجال الدوله، أو أعضاءها الفعاله ... و من أراد حظا من ذلك و طمحت نفسه إلى أكثر مما هو فيه مال إلى الخارج. و التاريخ دون الكثيرين ... أو انكب على لغه القوم و آدابهم ليحصل على بعض حظوظهم أو يأمن غوائلهم ... ذلك كله بعد أن كان أولئك القوم قد اتخذوا مناهج ثقافيه متعدده و بصوره متواليه لإدراك اللغه العربيه و علومها بالترجمه و بوسائل أخرى ... و هذه الأيام بدء دور الاستقلال بالثقافه ...

و هكذا يقال عن الآداب من منظوم و منشور كانت واسعه الخطى، و غزيره الماده فركدت لما أصابها من خذلان فاشتهر أدباء العراق في غير العراق، و ذاع صيت شعراء الفرس في نفس العراق. و لم يعد بالإمكان صد تيار السيل الجارف.. و إن تعديل المناهج و تدريس اللغه الفارسيه و آدابها لا يؤدي إلى مجاراه العصر. لأن العراق لو انقلب منطقته فارسيه و أهمل أهله لغتهم و ثقافتهم لما نالوا غير

منزلتهم فالعروه كانت بيد الكوازي، والقوم لا يقربون سوى أبناء جلدتهم.. و نبغ في العراق بعض شعرائهم ممن له الذكر العظيم عندهم ...

هذه الأشكال ظاهره عيانا، و إن فتح المدارس الجديده لم يعوض الخلل، و لا وقف تيار هذا الإفساد في الثقافه و إنما تمادى و لم يظهر بوضوح إلا في العصور التاليه إذ لا تزال بقيه باقيه ... و لكن تحقق بصوره جليه أن تلك الثقافه يصح أن يقال فيها (علم لا ينفع و جهل لا يضر).

و لا- يفوتنا أن نقول إن هذا العصر تفوق على غيره بكثرة مدارسه و تنوع علومه.. مع القطع بأن الفارسيه استعانت كثيرا بهذه المدارس،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٥

و استفادت من علومها لتكتسب ثقافتها ... فتكون لهم مجموع استغنوا به، و تمكنت هذه أكثر بتوالي العصور، ترجموا، و ألفوا، و نظموا ...

إلى أن صار رأس مالهم كبيرا جدا. و يعد هذا الزمن عهد انتصار الصراع بين العربيه و الفارسيه ... بعد أن كانت الثقافه الفارسيه ضئيله في العهد العباسي و كان العرب يقتنصون أصحاب المواهب منهم فصار الكثيرون من أدباء العرب قد مالوا إلى الآداب الفارسيه و نالوا نصيبا منها ... فانعكست الآيه ...

و لا لوم على الفارسي أن يخدم ثقافته فهذا مما يمدح عليه ...

و لكننا دوننا ما وقع و أوضحنا وجهه العلاقه و درجه التمكن، و التيار الذي جرى ... لا- بقصد التعديل بل بيان الأسباب و البواعث لما حصل ...

و على كل إن العراق استولت عليه الإداره الفارسيه فأثرت على ثقافته و لغته و أدت إلى إدخال ألفاظ فارسيه في العاميه و في الفصحى..

حتى دخلت في التهجي (زير، زبر، پيش) و هكذا

مما لا يسع القول فيه أكثر من هذا.

الصناعات الجميله

أصل الصناعات فى العراق يرجع إلى عهد بعيد جدا إلى ما قبل العصور الإسلاميه بآلاف السنين إلا أن الطرز اختلف، و الرغبه الأخيره فى هذا العصر خاصه توجهت إلى نواح جديده ما زالت و لا تزال فى تغير مستمر.. فإذا اندثر شكل، أو مات نوع.. تغير إلى آخر؛ أو خلفه غيره.. و أوضح مظاهرها فى هذه الأيام التصوير، و التطريز، و النقش، و زخرف العمارات و الأوانى و الحلى و الأسلحه ... و مثلها الموسيقى و الغناء، و الخط و التفنن فيه، و التجليد، و التذهيب و الرصد و آلاته، و الفلك و بوجه ... و هكذا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٦

و يطول بنا تعداد ما هنالك، و أول أمر يلفت النظر ما له ارتباط و علاقه بالآثار الإسلاميه، و يكفى لمعرفه المتكامل منها عندنا أن نسرح أبصارنا فى آثار مملكتنا و مخلداتها؛ أو فى المنقول منها إلى متاحف استانبول و المدن الكبرى أمثال متاحف برلين و باريس و لندن و أميركا ...

فترى هذه قد بلغت المنتهى من الاتقان، و فيها ما يمثل المجالس العلميه، و مجتمعات العلم و الأدب، أو الخلاعه أو الحروب و الصيد ... و هكذا مما يبهر الناظر، و يسترعى وقوف البصر حيران مبهوتا، أو على الأقل يدعنا نقطع بأن الصانع العراقى قطع شوطا فى الصبر و المثابره على إكمال مهمته، و التفوق فى مهنته بما زاوله ... سواء كان فى محاذاه غيره أو محاكاه الطبيعه، و تقليد ما فى أيدي الآخرين ... أو كان عمله مما أبدعه أو اخترعه خياله، أو ابتكره ذوقه ...

إن الصناعاته و كمالها، و النقش و

ضروبه ... تجتذب النفوس إليها بمرآها، و يهيج الشعور الحى بدقتها، و يؤدي إلى درجه الاعتناء بالفنون الجميله ... و لا تكفى هذه و إنما يجب أن نتفحص تطورها، أو سيرها التاريخى فى مختلف الأزمان ... و لكن لا مجال لنا إلا أن ننظر إلى حالتها التى عليها فى هذا العهد من بين العصور الأخرى لنشاهد إلى أى جهه سائره ... فنكون على بينه من حركه الفنون الجميله و الصناعات النفيسه فنعلم أثرها فى مفترق الطرق، و ما ولدته العصور أو الحضارات حتى برزت ... فتدهورت و انحطت أو تكاملت و ارتفع شأنها ...

كان العصر العباسى من أوضح العصور الإسلاميه فى تكامله، لا يخلو من التأثير بالصناعات قبله و لكنه جاء بها موافقه لذوقه و معرفته، و تابعه لمقتضى تربيته و نحو ما يرغب فيه ... فكان لها طابعها الخاص ... و أما فى العصر المغولى فقد جاءت مستقاه من ناحيه صينيه و تغلبت عليها حتى فى ثقافات الأخرى، و لا تخلو من التأثير بالصناعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٧

الإيرانيه، أو أن الإيرانيين اقتبسوها ممزوجه بما عندهم و موافقه لميولهم، أو متصله بآدابهم و مألوفاتهم ...

و العراق لم يخرج عن هذه الأوصاف و إن كان للمحيط حكمه و أثره، و للأدب نزعتة و اتصاله ... ففى هذا العهد نرى الطوابع مرسومه، و النقوش ثابتة، و العلاقه ظاهره للعيان ... فإذا عددنا نقاشا واحدا، أو مذهبا، أو بضعه خطاطين أو بنائين فى عصر أو عده عصور فهذا لا يدل على أن العصر أو العصور لم تنجب غير هذا، أو عقمت أن تلد مثله و لم تنتج سواه ... و إنما كان نسيان العصر لرجاله،

أو فقدان آثارهم، أو تجول هذه الآثار في الأقطار حتى خفيت، أو ضياع التواريخ بسبب الحوادث، أو جهل العصور التاليه كل هذه لا تمنع من التعرف بالآثار الموجوده و المخلدّه في المتاحف، أو الاطلاع على جماعه من أصحابها ...

- نعم صرنا نتحرى الآثار لمعرفة قوه الصناعه و دقتها، و درجه رقيها فلو عدنا التاريخ فلا نعدم نفس الآثار ... و لعل في هذه ما يغنى أو يبصر بما كان.. فالخطاطون نوعا معروفون و اشتهر منهم جماعه في هذا العصر، و الكل ساروا على منوال ياقوت المستعصمى ... فهو أستاذ الجميع في الأيام الأخيره، و صلتهم به موصوله ... و توالوا بعده إلى أن جاء رجال الوقت المعاصرون، و قد قدمنا ذكر جماعه منهم عند حوادث الوفيات و أخص بالذكر السلطان أويس، و السلطان أحمد، و السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور لنك من الملوك..

و بكل أسف أقول نحن في حاجه أكيدّه للحصول على نماذج من خطوطهم و أن نتحرى عنها في مختلف المتاحف و دور الكتب لنتمكن من إدراك الصناعه بمعناها و لو في الخط خاصه و لا يكفينا أن نعلم أسماء جماعه ممن فاقوا في الخط دون أن نعرف درجه حسن خطوطهم، و قيمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٨

ما كتبه علميا و درجه تطور هذه الصناعه بمن قامت بهم ... حتى نالوا الحظ الوافر من الشهره لحد أن صاروا أساتذه الخط عند جميع الأمم الإسلاميه ...

و لا ننسى أن الغالب في الناس أن يجعلوا هؤلاء الأساتذه واسطه الوصول و سلمه إلى أستاذ الخط بالاستحقاق فلم يشاؤوا أن يحتفظوا بنماذج منها، و إنما يقفون عند الأصل ... و السند أو الصله الفنيّه

مقصوره في الغالب على الخط، ولا نجد أساتذته موصولي السند في النقش وفي غيره كالتجليد والتذهيب، والرسم وما مائل ... فلم نحرص على رجال الصناعات، ولا علمنا مدونات عنهم بصورة متواليه، ولا حفظنا أسماء أصحابها إلا أن يكون صاحب الأثر قد دون اسمه مثل النقاش الخطاط زرین قلم في نقوشه وخطوطه على بنايه جامع مرجان و خان الأورتمه و عبد علي النقاش و كان قد استخدم في بلاط سمرقند أيام تيمور ... و كان عمل تيمور على أن يجمع في عاصمته سمرقند أكبر عدد ممكن من الفنانين و الصناع فنقل إليها مئات المصورين من بغداد و تبريز و غيرها من البلاد التي استولى عليها و مع ذلك ظلت بغداد و تبريز مركزين لصناعه التصوير ...

و في المتحفه البريطانيه نسخه من قصائد خواجه الكرماني المسماه ب- (هماي و همايون) المار ذكرها سابقا. كتبت بخط مير علي التبريزي الخطاط المشهور في بغداد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٦ م)، و على إحدى صورته توقيع الفنان الفارسي جنيد السلطاني الذي كان في خدمه السلطان أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٩

الجلاليري ببغداد و هناك نسخه أخرى بخط أحمد التبريزي ترجع إلى هذا العهد و هي عده قصائد منها تاريخ منظوم لفتوح جنكيز خان ...

و في هذين المخطوطين من الصور ما يعين عصر الجلايريه فإن أمثال هؤلاء عاشوا في عهد هذه الحكومه و تعهدوا ... و إن السلطان أحمد كان من الملوك الذين عالجوا التصوير و أصابوا فيه نجاحا و هكذا قل عنه في الموسيقى ...

و نحن مهما اتخذنا طريق الصناعه و قربنا هذه الآثار بعضها من بعض و أظهرناها مجموعه لا

تعين لنا حقيقه العصر و ما هى عليه ... فإن الفنون الجميله لا ينبغ فيها إلا أفراد ... و هى لا تصلح لمقارنه العصور ... و نخطى ء كثيرا إذا قابلنا الموجود بآخر و ظهرت بعض مزاياه على غيره فهذا ليس بالقطعى لإراءه العصر و لما لم نخط خيرا بكل ما للعصر، و إن غالب من كتبوا اتخذوا المعروف لديهم أساس المعرفه فلا يقطع فى حكمهم و قد قدمنا نماذج فى العصر المغولى و الظاهر أن التكامل قد سار فى طريقه سيرا مقبولا، و مشى بخطى واسعه بالنظر لما عرف و أن التطور الحاصل طبيعى لتوالى العصور فى المعرفه و نزوعها إلى ما تبتغيه ...

أما فن الموسيقى فإن أصل تمكنه و رسوخه يرجع إلى عهد صفى الدين عبد المؤمن أيام العهد المغولى ... ففى أيامه اكسب قواعد تثبتا، و أنالها شكلا علميا، و لم يقف على الأخذ ... و آخر من عرفناهم فى هذا العصر السلطان أحمد فإنه كان نابغه فيه.. و لكننا نقول بكل صراحه إننا لم نعرف أساتذنه فى هذا الفن، و لا- اطلعنا على قائمه ندمائه فيه ... ممن لهم رغبه فى الموسيقى و اتقان فى الصناعه ... و على كل سلك الباقون التالون على نهج الصفى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٠

أما الأبنيه و العمارات و ما فيها من زينه نقوش و خطوط و هندسه ... فإن أمثلتها على الرغم من قله الباقى من الآثار كافيه لإظهار بدائع الصناعه و النقش و الخط ... فإنها تمثل المشاهد فى الكتب، أو هى تقريب منه، كما أن إحكام ماده البناء، و صناعته الهندسيه ... دليل عظمه الفن ... و من هذه الأمثله

بناء جامع مرجان و جامع العاقولي، و خان الأورتمه، و بعض الآثار الأخرى ...

و الحاصل أن هذه النواحي و غيرها مما يتعلق بالصناعه و مقوماتها تحتاج إلى مباحث كثيره و مستقلة بأن توسع بإسهاب لتعرض على القراء لتعيين ما هم فيه، و مقابله بما كانوا عليه ... و أقف عند هذا الحد.

مكتفيا بعرض الصور الفنيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤١

خاتمه

من الوقائع السابقه و المباحث المدونه أعلاه أعتقد أن قد وضح نوعا وضع العراق السياسى و العلمى و ذلك قدر ما سمحت لنا به الوثائق و المستطاع من مطالعه الآثار العديده ... و إذا كانت الوقائع لم تكشف المطالب أكثر مما هو الموجود فهى على الأقل تبصر بما يفى بسد رغبه العديدين و يغنيهم عن زياده التطويل ...

و التاريخ العلمى و الأدبى كفيل ببيان نواح مختلفه أخرى، لها مساس مباشر بالثقافه و المعارف، أو الصناعه و ضروب الحضاره ...

و غايه ما يصح أن نقوله عن السير التاريخى فى عصور كهذه متقاربه أنه لا يختلف الوضع اختلافا كبيرا عما اعتاده الناس و ألفوه أيام المغول، أو قبلهم ... فالواحد مفسر للآخر ما دمنا لم نجد خلافه.. لأن النهج الاجتماعى لا يتبدل بسرعه و سهوله ... فإذا كانت الحكومه المتواليه لا تهتم بالثقافه و التعليم كما هو الغالب من أحوالها و أوضاعها تجاه هذا القطر فالناس ماشون فى طريقهم إلى تربيته ذاته، و طرز تهذيب من شأنه أن يرفع المستوى و يؤدي إلى استقرار العلوم و تقدمها.

و كل ما ألهى الناس، و صرفهم من غوائل أو وقائع مؤلمه ...

أحدث فيهم أثرا سيئا، و غفله من ضروب التعليم.. نظرا للتلازم القوى بين السياسه و الاجتماع

أو حالة القوم تجاه النكبات ... مما لا يصح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٢

إهماله أو عدم الالتفات إلى ما أبقاه من علاقته ...

و لعل أكبر مانع حال دون غربه الأهلين من أهل المدن خاصة ما جرى عليهم من ظلم و قسوه و ما أصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة و تفاقم شرورها ... فإنهم كانوا أقرب من شاه للذبح فالوقائع المتواليه أكبر سبب لإماته الثقافه و الصناعه، و ركود روح النشاط العلمى و حب الاتقان ...

و النظرة فى مثل هذه المواقف سريعه بأمل اطلاع القارىء على تيار الحوادث مجملا و ما تركته فى النفوس من أثر أو ما أبقته من تغير فى الصناعه و سيرها الردىء الذى رأيناه فى العصور التاليه بوضوح أكبر ...

و المجال لا يحتمل التفصيل أكثر من هذا. و الباقي للأجزاء الأخرى..

و الله ولى الأمر.

تكملة:

جامع السيد سلطان على

كنا قد تكلمنا على هذا الجامع بما وصل إلينا ... و الآن بعد أن أوشك طبع الكتاب أن يتم عثرت على مجموعته عند بعض الأصدقاء الأفاضل فرأيت فيها ما ملخصه:

«السيد أبو الحسن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن رفاعه الحسن المكي نزيل اشبيلية الرفاعى الحسينى.. السيد الشريف سلطان العارفين ... ولد فى البصره عام ٤٥٩ هـ. و توفى أبوه السيد يحيى النقيب و له سنه واحده، و كفله أخواله الأنصار و بنو خالته آل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٣

الصيرفى الأمراء المشهورون فى البصره و شب على التقوى و أخذ العلم و الطريقه عن جده لأمه الشيخ الكامل موسى أبى سعيد النجارى الأنصارى شيخ البطائحين، و لا زال يتردد إلى البطائح لزياره ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور

الأنصاري ... و في سنة ٤٩٧ هـ سكن البطائح بأمر الشيخ منصور و بتلك السنه زوجه بأخته ... فاطمه الأنصاريه فأعقب منها أولادا مباركين أعظمهم شيخ الوقت، إمام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي ... و كانت إقامه السيد أبي الحسن على صاحب الترجمة بقريه حسن من البطائح ... إلى أن جاءت سنه ٥١٩ هـ فوقت الفتن الكثيره ... بواسطه و كان إمام أهل السنه و المشار إليه بين طوائف الصوفيه و الزهاد و رجال العتره المحمديه ... فأجمع الناس على سفره لبغداد ... فتوجه ... و نزل بيت الأمير مالك المسيب برأس القريه محله ببغداد، و قد كتب بشأنه للخليفه ما يلزم أن يكتب عماد الدين زنكي صاحب واسط فأعزه الخليفه و رفع مكانه ... (ثم مرض) و بعد أسبوع من مرضه توفي فعمل له الأمير مالك مشهدا برأس القريه. و هو إلى الآن يزار و يتبرك به، و له منزله في قلوب العامه ...» اهـ.

و هذه المجموعه تسمى «كتاب روضه الأعيان في أخبار مشاهير الزمان» أولها: الحمد لله الأول و الآخر ... إلخ للعلامه المحقق المدقق محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الملك بن حماد بن دكين، و لا أدري من هو مؤلفها ... أما تاريخها فهو ٥ رجب سنه ١٣٠٥ و لم يذكر كاتبها تاريخ نقلها، و فيها مباحث تاريخيه و أدبيه و تتعرض كثيرا للرفاعيه و رجالها ... و تصل بهم إلى القرن العاشر و لم تتجاوز ذلك و قد رأيت عليها خط المرحوم السيد شاکر الآلوسی في غره شعبان هذه السنه ...

ثم رأيت (كتاب روضه الناظرين و خلاصه مناقب الصالحين) للشيخ أحمد بن محمد الوترى المتوفى في

عشر الثمانين و تسعمائه هجريه ينقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٤

النص المذكور بعينه و كان قد أتم تلخيصه من كتابه (مناقب الصالحين و محجه أهل اليقين) سنه ٩٦٣ هـ. و طبع كتاب روضه الناظرين في مصر سنه ١٣٠٦ هـ.

و نحن في حاجه ماسه إلى ما يؤيد هذا النقل أو يكشف غوامض تاريخنا ... و لعل في القراء من له علم أو نص يصلح في موضوع هذا الجامع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٥

الفهارس العامه

اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٧

١- فهرس الأعلام

حرف الألف آدم (عليه السلام): ١٧، ٢٠٣، ٢٠٤

آصف: ١٢٠

آصفي (المولى الخواجه): ٢٣

آقبغا، آق- بوغا: ٣١، ٩٢

آلتون (الأمير): ٢١٤، ٢١٥

آلوسی: إبراهيم ثابت، محمود شكري، شاکر، محمود شهاب الدين).

الآمدی: ٨٦

آمنه بنت إبراهيم الواسطيه: ٤٥

أبا يزيد: (بایزید)

إبراهيم عليه السلام: ٢٠٣

إبراهيم (السلطان): ٣٣٦

إبراهيم پاشا (حافظ): ٢٨٤

إبراهيم بن أحمد بن كامل: ٤٦

إبراهيم بن إسحق لؤلؤ: ٣٤

إبراهيم أفندی بن محمد أفندی: ١٢٠

إبراهيم باشا (حافظ): ٢٨٤

إبراهيم بن ثابت الآلوسی: ٩٨

إبراهيم شاه بن جلوا: ٣٧، ٣٨

إبراهيم بن شاه رخ: ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٥٧

إبراهيم الشيرواني (الشيخ): ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢

إبراهيم بن عبد الله البغدادي: ١٥٦

إبراهيم العجمی: ٢١٣

إبراهيم بن علاء الدولة: ٣٠٨

إبراهيم بن محمد الموصلى (ابن الجحيش): ٥٥، ٣٣٢

ابن أبي الدنياه: ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢

ابن أبي عذيبه (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المقدسى): ٢٧٨

ابن أبي عمرو: ٥٠

ابن الأثير: ٣٣٤

ابن الأخرص: ٤٦

ابن البابا: (الشيخ شهاب الدين).

ابن بطوطه: ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٩٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٨٠، ٢٦٢

ابن البقال: (محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي).

ابن بلدجى: (عبد الله بن محمود، عبد الدائم، عبد العزيز، عبد الكريم).

ابن بلدجى: ٥٢

ابن البيطار: (شمس الدين محمد ابن البيطار).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٨

ابن تغرى بردى: ١٤٦، ٣٠٤

ابن تيميه: ١٤٥، ٢٢٩، ٣٣٤

ابن تيمور: ٢٥٧

ابن تيميه: ٣٠٤

ابن التردده: (على بن إبراهيم)

ابن جبير: ١٢٦

ابن جزى: ٢٦٢

ابن الحبال: ١٧٤

ابن حبيب: (طاهر بن حبيب)

ابن حجر (أحمد بن علي): ١٨، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥

ابن حجى: (أحمد بن علاء الدين حجى)

ابن الحصين: ٧٣

ابن حلاق: ٣٤

ابن حلاوه (محمد بن

أحمد)

ابن الخباز: (محمد بن إسماعيل)

ابن الخراط: (ابن الدواليبي)

ابن خطيب الناصريه: ٢٦٤، ٣٢٨

ابن خلدون: ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٩١، ١٩٢، ٣١٥، ٣١٦

ابن الدباب: ٥٠

ابن الدرهم: (علي بن محمد الثعلبي)

ابن الدواليبي: ٤٧، ٥٠، ٧٠، ٨٧، ٢١٧

ابن الدواليبي: (عبد الحسن بن محمد، عبد المحسن بن عبد الدائم، محمد بن عبد المحسن)

ابن رافع: ١٣٠، ١٥٧

ابن رجب: ٤٧

ابن رجب: (شهاب الدين بن رجب، عبد الرحمن بن أحمد)

ابن الزجاج: ٥٠

ابن الساعاتي: (أحمد بن علي الساعاتي)

ابن الساعي: ٥٠، ٢٤١

ابن السباك: (محمد، علي بن سنجر)

ابن السهروردي: ٦٤

ابن الشحنة: ٢٩٦

ابن شيان: ٥٠

ابن شيخ العوينه: ٨٦

ابن الصواف: ١٤٩

ابن الصباغ: ١٧٨

ابن الطبال: ١٢٩

ابن طولون: ١٧٤

ابن ظفر: ٢٥٣

ابن العاقولي: محمد بن عبد الله، محمد بن محمد

ابن عبد الدائم: ٥٩، ٦٠

ابن عبد السلام: (أحمد بن العز محمد).

ابن عبد الهادي: ٦٤، ٢٨٠

ابن عثمان: ٢٨١

ابن عربشاه: (أحمد ابن عربشاه)

ابن عزال: ٥٢

ابن عسكر البغدادى: ١٧٤

ابن العلقمى: ٢٨

ابن الفصيح: (جلال الدين عبد الله بن أحمد، أحمد بن علي، شهاب الدين ابن عبد الرحيم، عبد الرحيم ابن أحمد)

ابن فضل الله العمري: ١٠٩، ١٢٣، ١٥٨، ٢٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٩

ابن فهد الحلبي: ١٣٤

ابن قاضي شهبه: ٣٧، ٣٨، ١٨٠، ١٩٢، ٢٤٦

ابن قشعم: ٢٧٧

ابن كثير: (إسماعيل بن عمر)

ابن الكحال: (محمد بن إسماعيل الإربلي)

ابن كز: (محمد بن عيسى)

ابن الكسار: ٣٩

ابن الكويك: (محمد بن الحسين الربيعي)

ابن اللنك: ١٤٢

ابن ماكولا: ٦٩

ابن المالحاني: ٥٢

ابن المطهر: (محمد بن فخر الدين محمد، الحسن بن يوسف)

ابن المطهر الحلبي: ١٢٧

ابن الملوك: ٢٨٠

ابن النشو: ١٧٠

ابن النيار: (الحسين بن محمد الحسيني)

ابن هندوا: ٧٨، ٨٤

ابن الوردى: (عمر ابن الوردى)

أبو إسحاق: ٩٢

أبو إسحق (الشيخ): ٨٢، ٨٣، ١٦٣

أبو إسحق اينجو (الشيخ): ٨٣

أبو إسحق السرحاني: ٢١٤

أبو إسحاق الشيرازي: ١٩٨

أبو البركات: ٢٦٢

أبو بكر (تقى الدين): ٤٧

أبو بكر (الخليفة):

أبو بكر بن ميرانشاه (ميرزا): ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٩

أبو بكر العباسي المعتضد بالله: ١٦٣

أبو بكر بن أبي الربيع: ١٦٣

أبو بكر ابن الحاجي: ١٦١

أبو بكر بن سنجر الموصلی: ١٢٢

أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلی:

٢٤٤

أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاری:

(شجاع الدين): ٢١٦

أبو بكر ابن كنجايه (الأمير): ٤٥

أبو بكر بن محمد: ٣٤٠

أبو بكر ابن الملك الناصر محمد (الملك المنصور): ٣٤٤

أبو بكر بن نعيم: ٢٢٤

أبو بكر (أمير زاده): ٢٦٦

أبو بكر الزريراني: ٦٥

أبو بكر الهروي: ٤٥

أبو حنيفه (الإمام): ٩٩، ١٠٠، ١٠٦

أبو حيان (الشيخ): ١٧٤

أبو الخير سعيد الدهلي: ٦٩، ٧٦

أبو زرعه ابن العراقي: ١٧٤

أبو سعيد (السلطان): ١٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ٣٠٤، ٣١٠

أبو سعيد القآن: ٤٨

أبو سعيد ميرزا: ٣٠٨

أبو طالب: ٢١، ٣٩

أبو العباس البغدادي: ٧٩

أبو عباس المرداوي: ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٠

أبو عبد الله بن رشيد: ٢٦٢

أبو العلاء الفرضي: ٧٦

أبو عمرو: ٤٩

أبو عمرو بن المرابط: ٢٢٩

أبو الغازي بهادر خان: ١١١، ٣٤٣

أبو الفتح الميدومي: ٢٨٠

أبو الفتح (تقي الدين العوفي): ٦٦

أبو الفرج الأصبهاني: ١٢٣

أبو الفضل ابن الزيات: ٧٦

أبو محمد عبد الله السنجاري (تاج الدين): ٢٥٢

أبو محمد ورخز: ٤٨

أبو المعالي ابن عشائر: ٢١٣

أبو نصر ابن الشيرازي: ١٣٤

أبو نعيم: ١٢٧

أبو يزيد: ١٩١، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٥٧

أتابك أفراسياب: ٦٢

أحمد (الأمير): ٣٧، ١٧١

أحمد (السلطان): ١٢٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩

أحمد بن أبي الحديد: ٤٨

أحمد بن أبي الوفاء الموصلي: ٣٢٢، ٣٣٢

أحمد بن أويس: ١٥٤، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٨

أحمد بن ثقبه: ٢١٢

أحمد بن الحسن الحسنی (شهاب الدين):

٨٢

أحمد بن حسين: ١٢٤

أحمد بن حنبل (الإمام): ٢٣٠

أحمد بن داود بن الموصلي: ٥٤

أحمد بن رجب الحنبلي: ١٤٤

أحمد بن رميثة (شهاب الدين): ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٠، ٢١٣، ٣٤٥

أحمد ابن شيخ الحراميه: ٣٤

أحمد بن صالح البغدادي (شهاب الدين):

٢٢٧

أحمد بن عبد الله البغدادي: ١٠٩

أحمد بن عبد الله المتوج البحراني (فخر الدين): ١٣٤

أحمد بن عبد الدائم: ٤٥

أحمد بن عثمان: ٢٢٩

أحمد بن عجلان (الشهاب): ٢١٢، ٢١٣، ٣٤٥

أحمد بن عرب شاه (شهاب الدين): ١١، ١٢، ١٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٢٩٦

أحمد بن عز الدين: ٣٤٠

أحمد بن علاء الدين حجي الدمشقي (شهاب الدين): ١٩، ١٤٥، ١٥٦، ١٩٨، ٢٤٦

أحمد بن علي (الشيخ شهاب الدين):

(ابن حجر)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧١

أحمد بن علي بن محمد البابصري (جمال الدين أبو العباس): ٧٢

أحمد بن علي البغدادي (مجد الدين):

١٢٧

أحمد بن علي الديواني (الشهاب): ٣٥٢

أحمد بن علي الساعاتي (ابن الساعاتي):

٧٦، ٨٦

أحمد بن علي ابن الفصيح (فخر الدين):

٨٧

أحمد بن شيخ عمر (الميرزا) ٣٠٧، ٣٠٨

أحمد بن غزال (النجم): ٧١

أحمد بن فليته: ٤٤

أحمد ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر): ٣٤٤

أحمد بن محمد الشيرجي (شهاب الدين):

١٢٦

أحمد بن محمد الشيرجى (ابن الشيرجان): ٨٧

أحمد بن محمد بن المظفر ٢١٩

أحمد ابن العز محمد الشهير بابن عبد السلام (الشهاب) ٢١

أحمد بن محمد بن على الكازرونى: ٧٩

أحمد بن محمد الوترى: ٣٦٣

أحمد بن مهنا (الأمير): ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١١٨، ٢١٠

أحمد بن يحيى البكرى الشهرزورى الكاتب (شمس الدين): ٤٨

أحمد بن يوسف بن

إبراهيم الكرسي:

٢١٧

أحمد البغدادى الجوهري (شهاب الدين):

٣٢٠

أحمد بهادر الجلايرى (السلطان): ١٠، ١١، ١٣، ١٦٩، ٣٢٩، ٣٥٨

أحمد التبريزى: ١٩، ٣٥٩

أحمد جلبى القرماني: ٢٨

أحمد (چوكى): ٣٠٢

أحمد الكبير الرفاعى (السيد) ٣٦٣

أحمد السهروردى (الشيخ): ٣٣١، ٣٣٢

أحمد السهيلي (الشيخ): ٢٣

أحمد شاه النقاش (زرين قلم): ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٥

أحمد ضياء: ٣٣، ١٥٥

أحمد الطويل: ١٢٠

أحمد القسطلانى (الشيخ): ٢١

أحمد الكسروى: ١٦٥

أحمد المقريزى (تقى الدين): المقريزى

أحمد النعمانى القاضى ببغداد (تاج الدين): ١٤

الاختجى: (يادكار)

أخى جوق: ١١١، ١١٢، ١١٣

الإربلي: ٤٢

إدريس القاصد: ٣٨

أرتنا: ٣٦

أرض خان، أروس: ٢٨٧، ٢٤٩

أرغون خان (السلطان): ٣٠، ٣١، ٤٣، ٩٠، ١٦١، ١٦٢

ارپا خان: ٣١

أزدمر (عز الدين): ٢٣١

اسبان (أصبهان): ٣٣٧، ٣٣٨

إسحاق أفندي: ٢٧٢

إسرائيل عبد القادر: ١٦٩

إسكندر (الميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٥

إسكندر بن قرا يوسف: ٣٠٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٢

إسكندر الجلالى: ٢١٣

إسماعيل باشا الوزير: ١٦

إسماعيل ابن الطبال: ٤٦، ٧٠، ٨٧

إسماعيل بن حاجى الفروى: ٢١٨

إسماعيل بن حيدر الصفوى (شاه): ٢٦، ١١٦، ٣٠٥، ٣١٠

إسماعيل ابن الأمير زكريا (الأمير مجد الدين): ٩١، ١٤٥، ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ٢٤٨، ٣٥١

إسماعيل بن عمر بن كثير (عماد الدين):

١٩، ٢٠، ١٤٥، ١٤٦

إسماعيل ابن الملك الناصر محمد (الملك الصالح): ٣٤٤

إسماعيل بن مكتوم: ٤٨

إسماعيل القتال: ٤٥

الإسنوي: ١٣٠

الأشرف (الملك): ٦٣، ٦٤، ١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٤٣

الأشرف بن تيمورتاش السلدوزي: ٣٢، ٥٥، ٨٣، ١١٠، ١١١، ١٣٧

أفراسياب: ٦٢، ٦٣

أفراسياب (مظفر الدين): ٦٢، ٦٣

أفراسياب بن يوسف شاه: ١٦٢

أفضل الدين محمد: (الخواجه): ٢٣

أكمل الدين (الشيخ): ٣٢١

ألب أرغون (شمس الدين): ٦٢

إلياس خواجه: ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٤٣

إلياس قلندر (المولي): ١١٩

أمير جان: ١٢٤

أمير خسرو الدهلوي: ٢٧، ٣٠٥

أمير زاده عمر: ٣٠٤

أميران شاه: ٢٥١، ٢٥٢

أمير شاه ملك: ٢٣٠، ٢٦٠

أمير ولى: ٩٢

أمين عالي آل باش أعيان العباسى (الشيخ): ١٠٦

انستاس مارى الكرملى (الأستاذ): ١٧

أورخان غازى العثمانى (السلطان): ٢٧١

أورنك زيب: ٣٠٦

أوزبك: ١١٠

أولجايتو:

(السلطان محمد خداينده)

أوكتاي قآن: ۳۴۱

أولوغ بك بن شاه رخ: ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۸

أويس (السلطان معز الدين شاه): ۲۹، ۳۵، ۸۰، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۴،
۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۷، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸،
۱۷۰، ۱۸۶، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۵، ۲۰۸، ۳۳۸، ۳۵۷، ۳۵۸

أويس الثاني بن شاه ولد (السلطان):

۳۳۵، ۳۳۸

ايدكو ملك الترك: ۱۴۳

ايرومجي (ارده مجي): ۲۸۴

إيسين بوغا الملقب ايل خواجه بن دوى چچن: ۳۴۱، ۳۴۲

ايلكا، ايلكان، ايلكونويان: ۳۰، ۳۱، ۹۱

ايناق (الخواجه): ۳۱۴

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۲، ص: ۳۷۳

حرف الباء باب (ملك أرنيل): ۲۰۲

بابا طاهر: ۱۶۸

باب نديمي: ۲۷۳

بابر بن ميرزا عمر شيخ: ۳۰۵

بابر شاه: ۲۷، ۳۰۵

باتو: ۱۱۱

باراق (براق) بن يسونتو: ۳۴۱

بالميم سلطان: ٢٧١

بايان قولى بن صورغو: ٣٤٢

بايدو خان: ٣١

بايزيد (أبا يزید): ٢٧٥

بايسنقر (ميرزا): ٣٠١. ٣٠٥

بايقرا رخ: ٣٠٧

البخارى: ١٥٠، ٢٢٩

بخشايش: ٣٣٠

بدر الدين (قاضي إربل): ٣٧

بدر الدين محمود العيني صاحب عقد الجمان: ١٩، ٤٣، ١٤٥، ١٤٦

بدر الدين ابن شيخ المشايخ الشيباني (الشيخ): ٤٤، ٤٥

بديع الزمان (ميرزا): ٢٦، ٣٠٧، ٣١٠

بردى بك: ١١٠، ١١١، ١٤٢

برقوق (الظاهر أبو سعيد): ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٧، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٥

بركه (السيد): ١٣٩، ٢٩٠

برندق: ٢٦٠

برهان الدين السيواسي القاضي (السلطان): ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٣٩، ٢٥٦

برهان الدين الحلبي الحافظ: ٢٤٧

البرهان ابن جماعه: ٢٦٤

برهشتين بن طغاي: ٣٧، ٣٨

البسام: ٢٤١

البيستاني: ١٠٧

بسطام جاكير (الأمير): ٣١٩

بشر (الشيخ): ٢٥٩

بغداد خاتون: ٣١، ٣٢، ٧٩

البغوى: ٢٤٧

بكتاش: ٢٧١

بنت ارغون خان: ٣١

بلوشه: ٢٢٦

بهاء الدين (الشيخ): ٣١١

بهادر (شاه الثانى) ابن اكبر شاه الثانى:

٣٠٦

بهادر (الخواجه): ١٩٦

بهجه الأثرى: ١٠٥، ١٠٦

بودلاجى: ٣٤٣

بوران بن دورى تيمور: ٣٤١

بوغا تيمور بن قوداغى: ٣٤١

بيدمر: ٢١٢

بيرام بك (بهرام شاه) ابن

سلطان شاه:

۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۸، ۱۳۲، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۹

بیرام خواجه التركمانی: ۱۲۸

البيضاوی: (عمر البيضاوی)

بيقرا (ميرزا): ۳۰۷

پير بوداق بن قرا يوسف: ۳۱۳، ۳۲۰، ۳۲۴، ۳۲۶

پير حسن بن محمود بن جوبان: ۳۲

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۲، ص: ۳۷۴

پير عمر: ۳۰۴

پير على باوك: ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۸۷، ۱۸۸

پير محمد: ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۱۰، ۳۲۵

بيگي بن سارمان: ۳۴۱

حرف التاء تاج الدين البغدادي: ۱۷۸

تاج الدين بن حديد: ۳۳۶

تاج الدين ابن معيه (السيد): ۱۳۴

تاج الدين دقيق العيد: ۱۷۴

تاج الدين الدلقندی: ۶۱

تاج الدين السبکی: ۳۱۱

تاج الدين العراقي: ۸۳

تاج الدين النعمانی: ۱۷۹

تاراغای (طراغای، و طوراغای): ۲۸۴

تارماشیر بن چچن: ۳۴۱

الترمذی: ۲۲۹

تقی الدین ابن تیمیه: ۳۹، ۷۰، ۱۲۶

تقی الدین ابن رافع: ۲۰

تقی الدین الدقوقی: ۶۰، ۲۱۷

تقی الدین الزریرانی (الشیخ): ۴۷، ۱۲۶

تقی الدین عبد الرحمن الواسطی: ۱۷۴

التقی الصائغ: ۱۷۴

تکله: ۶۲

تکین خاتون: ۲۸۴

تمرتاش (دمرداش، تیمور طاش): ۵۵، ۱۱۰

تندو (دوندی) بنت حسین بن أویس:

۳۳۵

توختامش (توقتامش خان - طقتمش):

۱۱، ۱۴۰، ۱۴۲، ۲۱۴، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۸۷

توقلوق تیمور (طغلوک تیمور): ۲۸۵، ۳۴۲

تومنه خان: ۲۸۳

تیمور تاش ابن الملك الأشرف: ۱۱۰

تیمور شاه بن ییسون تیمور: ۳۴۲

تیمور ملک: ۳۴۲

تیمور لنک، تیمور کورکان، آقساق تیمور:

۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۲۱، ۲۲، ۲۴، ۲۸، ۲۹، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۹۲، ۱۹۷، ۲۰۸، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶،
۲۱۸-۲۲۷، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۶-۲۶۰،
۲۶۲، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۱-۲۸۷، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۵-۲۹۹، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۰۸،
۳۱۰، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۸

حرف الثاء ثقبه بن رمیته: ۶۰، ۳۴۵

حرف الجیم جامی (الملا): ۱۱۸،

جانی بیك: ١١٠، ١١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٥

جبرائيل: ٢٠٣، ٢١٢

الجزري: ٥٩

جعفر بن الحسن الحلبي (المحقق نجم الدين): ٧٥.

جعفای بن جنکيز: ٣٤١

جلال الدين: ١١٣

جلال الدين عبد الله: ٨٧

جلال الدين بن خطيب داريا (الشيخ):

٢٩٥

جلال الدين الرومي: ١٢

جلال الدين الشيرازي: (أسعد بن محمد الشيرازي) ٢٦٣

جلال القزويني: ١٧٠

الجلاليري: (الشيخ حسن الايلكاني)

جلبان (صاحب حلب): ٢٣٢

جماز بن مهنا: ١٣٢

جمال الدين (الخواجه): ١٨١

جمال الدين أبو محمد البغدادي: ٩٦

جمال الدين ناظر الجيش (السلطان): ٢٤٠

جمال الدين الإسناي (الشيخ): ٢٨٠

جمشيد كاشي: ٣٠٢

جميل صدقي الزهاوي: ٩٩

جنكشي بن أبو كان: ٣٤١

جنكيز خان: ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٨٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٩٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٤٨، ٣٥٩

الجنيد: ٢٤٤

جنيد السلطاني: ٣٥٨

جهان خرم شاه: ٣٠٦

جهان شاه: ٢٦٦، ٣٣٥

جهانكير: ٢٨٦

چوبان السلدوزي (الأمير): ٣١، ٣٢، ٣٥، ١٥٨، ٣٤٠

الجوباني: ٤٣

جونيبول: ٣٩

حاجي بن الأشرف (الملك الصالح): ٣٤٤

حاجي باشا: ٣١٤، ٣١٥

حاجي شاه بن الأتابك يوسف: ١٦١، ١٦٢

حاجي بن الملك الناصر محمد (الملك المظفر سيف الدين): ٦٤، ٣٤٤

حافظ الدين: ٣٥

حافظ الشيرازي (الخواجه): ٨٤، ٣٢٩

حافظ ابرو نور الدين بن لطف الله: ٣٠١

الحاكم بأمر الله: ٣١٦

حبيب الله الأردبيلي (كريم الدين): ٢٦

الحجار: ١٧٠

حجر بن محمد بن قارا: ٢١١

حسام الدين ابن دقماق: ١٩

حسام الدين الفوري (الغوري): ٧٦

حسام الدين النعماني: ١٧٨، ١٧٩

حسن بن إبراهيم: ١٥٣

حسن بن أويس: ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥

حسن الايلكاني الجلايري الكبير: ٩، ١٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٧٩، ٨٥، ٨٨

٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٣١، ١٥٨، ١٦٦، ١٨٦، ٣٨٨

حسن باشا (الحاج): ١٩٠

حسن باشا (الوزير): ١٨١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٦

حسن بن بولتيمور: ٢٣٠، ٢٣١

حسن التلعفري (البدر أبو محمد): ٣٣٤

حسن بن ثقبه: ٢١٢

الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي

البغدادى: ١٧٠

حسن بن شمس الدين محمد (بدر الدين): ١٥٠، ١٥١

حسن بن طاهر بك القجارى: ٣٠٦

حسن بن علاء الدوله: ٣٣٧

الحسن بن على بن محمد البغدادى: ٧٩

الحسن بن على الواسطى: ٥٠

الحسن بن محمد (الشاعر عز الدين أبو أحمد): ٢٦٤

حسن ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر): ٣٤٤

حسن بن نجم الدين المدنى (السيد بدر الدين): ١٣٤

حسن نويان: ١٠٠

حسن سبط زياده: ١٧٤

الحسن السغناقى: ٨٧

الحسن الصباح: ٢٨

الحسن الصغير ابن دمرداش (الشيخ الجوبانى): ٣١، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٥١، ٥٤، ٥٥، ١٠٩

حسين (الأمير): ٢٨٥، ٢٨٦

الحسين بن أبان: ٧٦

حسين بن أقبغا (الأمير): ٣١

حسين بن أويس (السلطان): ٩٤، ١٢٤، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ٢١٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٣

حسين بايقرا (السلطان): ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١٠

حسين برقوق (السلطان): ١٧٧

الحسين بن بدران البابصري (صفى الدين أبو عبد الله): ٦٩

حسين بن بسلاى (الأمير): ٣٤٢، ٣٤٣

الحسين بن على: ٣١٥

حسين بن علاء الدوله (السلطان): ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨

الحسين بن مبارك الموصلى: ٥١

حسين بن منصور (السلطان): ٣٠٧، ٣٠٨

حسين جاهد بك: ٣٢١

حسين الشرابى: ٣٠٧

حسين (صاحب خيل السلطان): ١٣٩

حسين الصوفى: ١٤٢

حسين كوركان: ٢٩، ٣٢

الحسين بن محمد الحسينى الأسدى (ابن النيار، أبو المكارم): ١٢٩

حمد الله المستوفى: ٧١، ٨٢

حمزه بك: ٣٣٠

حميد بن عبد الله الخراسانى: ٢٧٧

حميظه بن عز الدين الحسينى: ٢٤٥

حميظه بن نمى (الشريف): ٤٥

حيار بن مهنا (الأمير): ٣٦، ١٥٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١

حرف الخاء خداداد ابن الأمير بولادجى (الأمير):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٧

خضر خواجه: ٣٤٣

خضر شاه ابن سليمان شاه: ١٨٨

الخطيب البغدادي: ٣٢٠

خان قتلغ: ١٦٣

خلف: ٣٩

خليل بن أحمد الخطاط: ١٣

خليل بن محمد الأقفهسي (صلاح الدين): ١٩

خواجه الكرماني: ٨٢، ٣٥٨

الخوارزمي: ٣٣٤

خواندمير (غياث الدين) ٢٤، ٢٥

الخيام: ١٦٨

حرف الدال دارا شكون: ٣٠٦

دانشمندجه خان:

الدانی: ۴۹

داود باشا: ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۸۰

داود علیه السلام: ۱۹۶

داود بن العطار: ۳۲۰

داود بن سدید الدوله: ۱۹۵، ۱۹۶

دحیه الکلبی: ۲۰۳

درویش مرتضی البکتاشی: ۲۷۰

الدریهم (سعید): ۱۲۲

دزر دیوان سعید: ۸۲

الدقوقی: ۶۹

دلشاد خاتون بنت دمشق خواجه: ۳۲، ۳۳، ۳۵، ۶۳، ۶۴، ۷۹، ۸۰، ۹۱، ۹۵، ۱۶۷، ۱۶۸

دمرداش: ۳۸، ۳۱۷

دمشق ابن الأمير جویان: ۳۲

الدمیاطی: ۱۴۹

الدوالیبی: ۸۷

دورجی بن ایلجیکدای: ۳۴۲

دوری تیمور بن چچن: ۳۴۱

دوله خواجه: ۳۱۴

دولت‌شاه السمرقندی: ۲۳، ۸۰، ۸۲، ۸۴، ۱۵۴، ۱۶۸، ۳۰۱

دولت يار: ٢٧٨

دو كيني: ٣٢١

الدهلي (الذهلي): (سعيد بن عبد الله)

دوندى بنت حسين: ١٨٣، ٣٣٥، ٣٣٨

دوندى (تندو، دولندى): ٨٠، ١٦٨، ١٨٣، ٢٤٤، ٣٣٠، ٣٣١

حرف الذال الذهبى: ٣٤، ٤٠، ٥٩، ٦٩، ٧٧، ٨٧، ١٤٦، ١٥٧، ٣٢٠

حرف الراء ربيعه بن الحارث: ٦٠

رجب بن حسن البغدادى (أبو الثناء): ٥١

رحمن شاه درويش: ١٦٩

رستم (سيف الدين): ٣٤٠

رستم (أمير زاده): ٢٦٠، ٢٧٩، ٣٠٧، ٣٠٨

رستم طغا: ٢٥٨، ٢٦٠

الرشيد بن أبى القاسم: ٤٨، ٥٠، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧١، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠، ٣٥٢

رشيد ياسمى: ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٢٥، ١٦٧، ١٦٨

رشيد الدين فضل الله: ٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٨

رضا توفيق: ٢٧٢

الرفاء: (على بن محمد البغدادى)

رمله بن جماز: ١٣٢

رميثة بن عز الدين الحسنى (الشريف أسد الدين): ٦٠، ٣٤٥

رمیثه بن نمى (الشريف): ٤٥

روحى البغدادى: ٢٦٩

حرف الزاى زاده سلطان خليل: ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤

زامل بن موسى: ١٣٢، ١٩٢، ٢١٠، ٢١١

زاهد (الشيخ): ٨٠

زبيد الأصغر: ٢٤٢

زبيد الأكبر: ٢٤٢

الزريرانى: (عبد الرحيم بن عبد الملك، الشيخ تقى الدين)

زرين قلم (أحمد شاه النقاش) ٣٥٨

زكريا (الخواجه الأمير شمس الدين): ٩١، ١٢٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨١، ١٨٣

زكريا الأمير: ١٧٢

زكى محمد حسن (الدكتور): ٣٥٨

زنكى (عماد الدين): ٣٦٣

زينه بنت أحمد الموصلية: ١٧٠

زينب بنت الكمال: ٦٩

زين الدين الشيخ: ٥١

زين الدين بن رجب (الحافظ): ١٤٤

زين الدين العراقى: ٢٢٩، ٢٨٠

زين الدين على: ١٦١

زين العابدين بن شاه شجاع: ٢٠٨، ٢١٩

حرف السنين سابور: ٢٩٦

سالم الدوكارى: ٢٤١

سامى بك: ١٩٠

ست الملوک بنت أبى نصر: ٩٦

سديد الدوله: ١٩٦

سراى تيمر: ١١١

سرور (الخواجه): ١٤٤، ١٤٩

سعد بن إبراهيم الطائى: ٢٥١

سعد الدين الساوجى: ٧١

سعدى الشيرازى: ٨٢

سعيد (الدرهم): ١٢٢

سعيد الهذيل: ٤٠

سفيان أفندى الخطاط: ١٠٧

السكاكى: ٨٦

سلطان بخت: ١١٠

سلطان على (السيد): ٥٧، ١٨٩، ٣٥١

سلمان البغدادى: ٢٧٧

سلمان الساوجى (الخواجه جمال الدين):

سلمان الفارسي: ٢٠١

سليم شاه: ٣٠٦، ٣١٠

سليمان باشا: ٥٧

سليمان باشا الكبير: ١٠٦، ١٠٧

سليمان الأتابك (الأمير): ١١٩

سليمان (التقي): ٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٩

سليمان بن عبد الرحمن النهر ماوى (نجم الدين): ٦٥

سليمان بن مهنا (الأمير): ٥٢، ٥٦

سليمان شاه (الأمير): ٢٦٠

سليمان شاه خازن: (سلطان شاه خازن) سليمان القآن: ٣٦

سليمان القاضي: ٤٨

السمعاني: ٢٠٠، ٢٠١

ستتائي، استباي (الأمير): ٢١٤، ٢٢٠، ٢٥٠

سنجر بن أحمد (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨

السهروردي (صاحب العوارف): ١١٧

السهروردي (صالح بن أحمد، محمد بن علي)

سودون: ٢٣٢

سيد شريف: ٢٧٣

سیدی علی الأوغل شاهى: ٢٥٩

سيف بن فضل بن عيسى (الأمير): ٦٣، ٦٧، ٦٨، ١١٧، ٢١٠

سيف الدين (الحاج): ٢٤٩

سيورغاتمش: ٣٤٢، ٣٤٣

السيوطى: (جلال الدين): ٢٠، ٥٩، ٢٩٦

حرف الشين شاد ملكك: ٣٠٤

شافع بن عمر الجيلى (ركن الدين): ٤٦، ٤٦

الشافعى (الإمام) ٤٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٩

شاكر الألوسى (السيد): ٣٦٣

شاه خازن: ١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤

شاه رخ بن تيمور لنك: ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٣٧

شاه شجاع بن الأمير محمد بن مظفر (جلال الدين): ١٢٦، ١٤٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٢، ٢٠٨

٢١٤، ٢١٩، ٣٠٦

شاه عالم الثانى: ٣٠٦

شاه ولد ابن الشهباده الشيخ على:

١٨٩، ٣٣١، ٣٣٥

شجاع الدين خورشيد: ٣٤٠

الشجاعى: ٣٧

شجاع الدين محمود بن عز

الدين حسين:

٣٤٠

شداد: ٢٠٧

شرف الدين أحمد: ٢٣٩

شرف الدين البليقي: ٢٣٣

شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي الوزير: ١٧٧

شرف الدين بن عطا الواسطي: ١٧٧

شرف رامى: ١٥٤

شرف الدين اليزدى: ١٥، ٣٠١

شروان شاه: ٢٥٣، ٢٥٤

الشريف الداعي: ٤٦

الشريف الرضى: ٣٢٦

شعبان بن حسين ابن الناصر محمد (الملك الأشرف): ٣٤٤

شعبان ابن الملك الناصر محمد (الملك الكامل): ٦٤، ٦٨، ٣٤٤

شكرى الآلوسى: (محمود شكرى)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٠

شمس الدين ابن الوراق: ٨٦

شمس الدين (حاكم اخلاط و تفليس):

٣١٤

شمس الدين الأصفهاني: ١٢٢، ٢٥٣

شمس الدين السمرقندى (الشيخ): ٢٤٣

شمس الدين الفاخورى: ١٣٩

شمس منشى بن هندوشاه النخجوانى:

١٥٤

شهاب الدين (الوزير): ٣٣٧

شهاب الدين بن البابا (الشيخ): ٢٨٠

شهاب الدين بن رجب: ٩٧

شهاب الدين بن عز الدين الوزير: ١٦٣

شهاب الدين ابن الفصيح: ٢٣٠

الشهزاده الشيخ على: ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٨، ١٨٩

الشهيد: ١٣٤

شيبك خان (شاهى بك الأوزبكى):

٣٠٥، ٣١٠

شيخ زاده الخرزىانى: ٣٢١

شيخ على: ١٢٥، ٢٣١

شيخ المحمودى: ٢٧٩

حرف الصاد صالح (السلطان شمس الدين): ٧٥

الصالح بن أحمد السهروردى: ٣٣٢

الصالح إسماعيل: ٦٤

صالح بن الصباغ: ٨٧

صالح بن صيلان: ٢٣١، ٢٣٢

صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ (أبو الفضل): ١٧٨

صالح بن الملك الناصر محمد (المك):

٣٤٤

صاين خان: ١١١

صدر الدين (قاضي ماردين): ٣٧

صدر الدين الخاقاني: ١١٣

صدر الدين الصفوي: ١٨٢

صرقتمش: ١٤٠

الصفدي: ٥٩

صفى الدين الختلاتي: ٢٩٨

صفى الدين بن عبد الحق: ٧٢

صفى الدين الحلبي (عبد العزيز بن سرايا): ٦١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٢١٦، ٢٥٣

صفى الدين الختلاتي: ٢٩٨

صفى الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد الحق: ٣٩، ٤٧، ٥٣، ١٥٦، ٣٥٩

صلاح الدين الصفدي: ٨٦

صلغان (صورغان) شير ابن الأمير جوبان: ٣٢، ٣٧، ٣٨

صول بن حيار: ١٧٦

حرف الطاء طاهر ابن السلطان أحمد (السلطان):

٢١٥، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥

طاهر بن حبيب: ٧٨، ٨٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٦

الطرابلسي (قاضي الحنفية): ٢١٥

طغاي تيمور: ٨٤، ١٣٧، ٢٤٤

طغاي (الحاج)،

طغای بن سوتای: ٣٧، ٣٨

طغیتمر النجمی: ٦٤

طقتمش: (توختامش)

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٣٨١

طقز دمر: ٦٨

طقطای: ١١٠

طهرتن: ٣٢٤

طور علی بک التركمانی: ٣٢١

طورسون (درسون. تورسون): ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٣٣٦

طوغا بک (الحاج): ٣٢

حرف الظاء الظاهر (السلطان): ٣١١، ٣٢١

الظهير بن العجمی: ٣١١

ظهير الدين ابن السيد تاج الدين (الشيخ):

١٣٤

ظهير الدين الفارابی: ١٦٨

ظهير الدين علی الكازرونی: ٧٩

ظهير الدين محمد: ١٣٤

حرف العين العادل: ٦٧، ٢٧٨

عادل أغا: ١٣٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧

عادل سلطان بن محمد: ٣٤٢

عامر بن ظالم بن حيار: ٢٤١

عباس إقبال: ١٦٥

عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي: ٢٦٥

عبد الحق (الجمال): ١٤٩

عبد الحميد (السلطان): ١٩٠

عبد الدائم بن بلدجي: ١٢٩

عبد الرحمن الأسفرايني (الشيخ) ٢٢٥

عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلی (الشاعر): ٣٣٢

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (الحافظ زين الدين): ٢٢٩

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود: ٢٢٩

عبد الرحمن الجامي: ٣٠٨

عبد الرحمن چلبی: ٢٣

عبد الرحمن الراوي: ١٠٦

عبد الرحمن بن علي التكريتي: ٥٩

عبد الرحمن بن عمر البصري (أبو طالب): ٣٩

عبد الرحمن بن عمر الحريري (صلاح الدين): ٦٩

عبد الرحمن بن عمر الخلال: ٤٠

عبد الرحمن بن عوف: ٦٦

عبد الرحمن بن لاحق الفيدي: ١٧٨

عبد الرحمن بن ملجم: ٢٠٢

عبد الرحيم بن البدر التلعفري: ٣٣٤

عبد الرحيم بن الفصيح: ٢٢٩، ٢٣٠

عبد الرحيم ابن الزجاج: ٤٦

عبد الرحيم بن شاهد الجيش: ٢٨٠

عبد الرحيم بن عبد الملك الزريزاني: ٤٧

عبد الرحيم بن محمد الحدادي: ٤٩

عبد الرحيم بن محمد بن يونس (تاج الدين): ٥٤

عبد الصمد: ٣٢٩

عبد الصمد (جمال الدين): ١٢٩

عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل: ١٢٦

عبد الصمد بن أبي الجيش: ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٦٠

عبد الصمد بن أحمد: ٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٢

عبد العزيز (الشريف): ٢١٣

عبد العزيز (الملك المنصور): ٣٤٥

عبد العزيز البغدادي:

عبد العزيز بن بلدجى: ١٢٩

عبد العزيز بن عبد القادر البغدادى (نجم الدين): ٦٥

عبد على النقاش: ٣٥٨

عبد الغفار بن محمد المخزومى: ١٤٨، ١٥٠

عبد الكريم بن بلدجى: ١٢٩

عبد الكريم بن نجم الدين: ٣٣٧

عبد الله بن ابراهيم بن شاه رخ (ميرزا):

٣٠٤

عبد الله بن أحمد ابن الفصيح (جلال الدين): ٥٩

عبد الله الأردبيلى (جلال الدين): ٣١٢

عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد: ٣٥٢

عبد الله بن جابر الأندلسى: ١٣٨

عبد الله بن خليل الأسدآبادى (جلال الدين البسطامى): ١٩٥

عبد الله الراوى: ١٠٦

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى: ١٨٠

عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطى (تاج الدين): ٤٩

عبد الله العلى اللهى: ٢٠٦

عبد الله بن فتح الله البغدادى (الغياث):

عبد الله بن قازان (أمير): ٣٤٢

عبد الله بن محمود (مجد الدين): ١٢٩

عبد الله مرواريد (الخواجه): ٢٣

عبد الله بن مروان الفارقي: ٤٠

عبد الله النحريري (جمال الدين): ٣١١

عبد الله الهاتفي (المولى): ٣٠٨

عبد الله بن ورخز (أبو محمد): ٤٦

عبد الله الواسطي: ٨٦

عبد الله بن يحيى الأزارى (شرف الدين): ٨١

عبد اللطيف: ٢٥٥، ٣٠٢

عبد المجيد ابن فرشته: ٢٧٣

عبد المحسن بن محمد (عفيف الدين):

٢١٧

عبد الملك بن أبي بكر الموصلى: ٢٤٤

عبد الملك التمغاتي: ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٠، ١٩١

عبد المنعم البغدادي (الشيخ شرف الدين): ٣١١

عبد الوهاب بن إلياس: ٥٠

عبد الوهاب بن الناصح: ٦١

عبيد الله أفندي: ١٢١

عبيد خان الأوزبكي: ٣٠٥

عبيد زاكاني: ٧٣، ١٥٤

عبيد (الخليفه): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٢٩

العتبي: ١٦٠

عثمان بك (قرا ايلوك، قرا يلك) ٣٢٢

عثمان بن قارا: ٢٠٩، ٢١١

عثمان البياندرى (الأمير): ٣٣٦

عثمان ياور: ١٩٠

العجل: ٣١٧

عجلان بن رميشه: ٦٠، ١٥٣، ٣٤٥

عدنان بن مغامس: ٣٤٥

عرفه: ١٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٣

العز: ٤٠

عز الدين ابن شجاع الدين محمود: ٣٤٠

عز الدين العباسى ملك اللر: ٢١٩، ٢٢١

العز الفاروثنى: ٧٩

عزه الملك: ٥٤

عزيز بن أردشير الاسترابادى: ١٠، ١٢، ٢٥٦، ٢٥٧

عزيز العلى

اللهمي: ٢٠٦

عضد الدوله (فنا خسرو بن بويه): ٨١

عضد الدين (القاضي): ١٩٨

عطيه بن رميئه: ٦٠

عطيفه بن عز الدين بن قتاده الحسنى:

٣٤٥

عفان بن مغامس: ٢١٢

العفيف المطرى: ٧٦

العلاء التلعفرى: ٣٣٤

علاء الدوله: ١٦١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦

علاء الدوله السمنانى: ٨٢، ١٦٧

علاء الدين ابن التركمانى: ١٢٢، ٢٨٠

علاء الدين بن عرب: ١٧٤

علاء الدين حاكم حلب (العلامه الحافظ): ٢٠

علاء الدين البسطامى: ١٩٥

علاء الدين على بن محمد الشيحى البغدادى الواسطى: ٥٠

علاء الدين المشرقى: ٣٣٤

على (الخليفه الإمام المرتضى): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٣٢٩

على الأعلى: ٢٧٠، ٢٧٣

على باشا الوزير: ١٦

على باشا الأويرات: ٣١، ٣٢، ٣٣

على بن إبراهيم (ابن التردده): ٧٨

على بن أبي القاسم بن لميم الدهساني:

١٧٨

على بن أويس (السلطان): ١٥٤، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣٤١

على خواجه: ١٢٥

على بن برد خجا (خواجه): ٢٣٢

على بن الحسن البغدادي: ١٤٩

على بن الحسين الموصلي (عز الدين):

٢١٦

على بن سنجر البغدادي (ابن السباك):

٧٦، ٧٧

على ابن شيخ العوينه (الشيخ نور الدين):

١٢٢

على بن الأمير طالب الدلقندي (الأمير):

٤٤، ٤٦

على بن عبد الله العبايقى (زين الدين):

١٧٧

على بن عبد الحميد النيلي (الشيخ نظام الدين): ١٣٤

على بن عبد الصمد البغدادي (عبد المنعم أبو الربيع): ٥٢

علي بن عثمان الطيبي (محيي الدين أبو عثمان): ٥٥

علي بن عجلان: ٣٤٥

علي بن عيسى بن القيم: ١٤٩

علي بن محمد الثعلبي (تاج الدين ابن الدريهم): ١٢٢

علي بن محمد البغدادي (الرفاء): ٤٦

علي بن محمد بن يحيى العباسي: ١٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٤

علي ابن المطهر (رضي الدين) ١٣٣

علي بن مؤيد (الخواجه): ١٤١

علي بن يحيى بن رفاعه الحسن المكي:

٣٦٢

علي بيلتن (الأمير): ١١٢، ١١٣

علي شير: ١٤٠، ١٤١

علي شير النوائى: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١٠

علي علاء الدين الآلوسى (الحاج): ٩٨، ١٨٩

علي القاضي (الشيخ) ١٥٢، ١٦٩

علي قلندر (الأمير): ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٤

علي القوشجي (المولى):

على الماردانى (أمير): ٢٥٣

على الهيتى (الشيخ): ٤٧

العماد ابن الطبال: ٥١

عمر (الخليفة): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٢٩

عمر (معز الدين الشيخ): ٣٠٧، ٣١٤

عمر بن إبراهيم الحسينى (شيخ الزيديه):

عمر بن أحمد الشماع (الشيخ زين الدين): ٢١

عمر بن عبد المحسن الأنبارى (جمال الدين أبو حفص): ١٢٧

عمر بن على بن عمر القزوينى (سراج الدين): ٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٣٥٢

عمر بن على بن موسى (سراج الدين):

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى (المجر): ٢٣٠

عمر بن نعيم: ٢٢٤

عمر بن الوردى (الشيخ زين الدين): ٦٦، ٦٨

عمر البيضاوى (القاضى ناصر الدين):

عمر شيخ: ٣٠٥

عمر قبجاق: ١٧٣، ١٨٧

عمرو بن بلي: ٦٧

عمرو بن معدى كرب الزبيدي: ٢٤٢

عدنان بن مغامس: ٣٤٥

عيس بن فضل الله (الأمير شرف الدين):

٥٦، ٥٢

عيسى المطعم: ١٧٠

العيني: (بدر الدين العيني)

حرف الغين غازان (السلطان) ١٦٢، ٢٨٤، ٢٨٥

الغزالي: ٢٤٧

غياث الدين (الأمير): ٢٧٣

غياث الدين محمد: ١٣٠، ١٥٤

غياث الدين ابن السلطان حسين: ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

غياث الدين محمد بن رشيد (الوزير، الخواجه): ٤٨، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٩١، ٩٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٦، ٢٤٨

غياث الدين العادلي: ٢٢٤

الغياثي: ٣١، ٣٢، ٩٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٨١، ٢٣٣، ٣٠٣، ٣٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٥

حرف الفاء الفارابي: ١٢٣

الفاروئي: ٣٤، ٤٠

فاطمه الأنصاريه: ٣٦٣

فتح الله بن عبد القادر لقمان: ١٠٩

الفخر: ٥٠، ٦١

فخر الدين آل جميل: ٤٧

فرج بن برقوق (الملك الناصر، أبو السعادات): ٣٤٥

فرحان (تمر خان): ١٤١

فرخ، فرج: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٤

فرخ شير محمد شاه: ٢٥٩، ٣٠٦

الفردوسى: ٧٢، ٧٣، ١٦٦، ٢٩٦، ٢٩٧

فرعون: ٢٠٧

فروه (الفقيه): ٢١٨

فضل الله الأسترابادى (الحروفى): ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

فضولى: ٢٦٩

فكتوريه (القراليجه): ٣٠٧

فليته من بنى حسن: ٤٤

فواز بن مهنا: ٨٥

فياض بن مهنا: ٥٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ٢١٠

الفيروز آبادى: ٣٥٢

فيروز أغا: ٢٧٤

حرف القاف قابول: ٢٨٤

قاجولى: ٢٨٤

قارا بن

مهنا (أمير العرب): ١٥٧، ١٧٦، ٢٠٩، ٢١١

قازغان (أمير): ٣٤٢

قازان سلطان بن ياسور: ٣٤٢

قاسم ابن السلطان الشيخ حسن (الأمير):

٨٠، ١٣١

قاضي زاده الرومي: ٣٠٢

القاهر بالله: ١٦٥

قبلغ تيمور: ٢١٥

قتلغشاه: ١٣٧

قرا حسن: ٦٣، ٢٧٨

قرا سنقر: ٥٦

قرا عثمان بك: ٣٢٤، ٣٣٠

قرا محمد التركماني: ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٤

قرا هلاكو بن موتوكن: ٣٤١

قرا يلك (عثمان بن قطلبك): ٢٥٦، ٢٥٨

قرا يوسف التركماني (أمير): ١٥، ١٧٨، ١٨٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٣

٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢ - ٣٣٠، ٣٤٨

قرماني: ٢٤٠

قريش ابن أخي زامل: ١٩٢

القرويني: (عمر بن علي)

قطب الدين محمد: ١٦٣

قطب الحيدري: ٢٥٤

قطلو شاه: ١٥٨، ٢٤٩

قطلى (قوتلوبك): ٣٢١، ٣٢٢

القطيعى: ٥٢

قمر خان: ١٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٦

قمر الدين: ١٩٧

قمر الدين (من أحفاد الأمير بولادجى):

٣٤٣

قنبر (غلام على بن أبى طالب): ٢٠١

قنبر على بادك (پير على باوك): ١٧٠، ١٧١

قنغرار سلطان: ١١٦

قوام الدين ابن طاووس: ٤٤

قوام الدين النجفى: ١٩٠، ١٩١

قوصون: ٦٥

القونوى الحنفى: ٢٥٣

حرف الكاف كاتب چلبى: ١٦١

الكازرونى: (أحمد بن محمد، على بن محمد).

كامران (ميرزا): ٣٠٥

كاوس بن كيقباد: ١٣٠

كبيش بن عجلان: ٢١٢

كج، الحجاني: الكجحاني (الخواجه الشيخ): ١٣، ١٥٢، ١٨١

كرشاف بن محمد (عز الدين): ٣٤٠

كسرى: ٣١٧

الكرماني: ٤٥

الكرماني: (الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف).

الكرملي (الأستاذ): ٣٠٤

كتبغا: ٣١٧

كل بنت سلطان الروم: ٨٣

كليمان هوار: ٢٧٢

كمال البزار: ٦٥

كمال سنائي: ٢٧٣

كمال الدين بن العديم: ٣٢١

كمال الدين الخجندی: ٢٥٠

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف:

٧٩

كمال الدين عبد الرزاق السمرقندی: ٣١٠

كمشيغا: (السلطان): ٢٤١

الكواشي: ٦٠

كوبك بن چچن: ۳۴۱

كوچك ابن الملك الناصر محمد (الملك الأشرف): ۳۴۴

كوره بهادر: ۲۵۴

كونجك (كونجه): ۳۴۱

كلارن: ۲۲

كيخاتو خان: ۱۶۲، ۳۱

كيخسرو: ۱۶۲، ۱۲۵

كيمرز ابن الشيخ إبراهيم الشوراني:

۳۲۲، ۳۲۳

حرف اللام لقمان: (الشيخ): ۲۷۱

اللك: (تيمور لنگ).

لانكله: ۲۱

حرف الميم مالك المسيب (الأمير):

ماما خاتون (الحاجه): ١٣٢

المؤيد: ١٦٥، ١٧٨

مبارز الدين المظفرى: ٨٣، ١١٢، ١١٣، ١٥٩-١٦٥

مبارك شاه: ١٧١، ١٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٧

مبارك بن عبد الله الموصلى: ٧٦

المتوكل على الله: ١٦٥

المجد بن بلدجى: ٤٨، ١٢٩

المجد بن تيميه: ٧٦

مجد الدين، إسماعيل السلامى: ٣٦

المجر: (عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى).

محب الدين بن شجاع الدين (القاضى):

محفوظ بن أحمد الكلواذى (نجم الهدى أبو الخطاب): ٣٩

محمد النبى صلى الله عليه و سلم: ٨٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٥، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٦٤، ٣٢٩

محمد (الأمير): ١٤١

محمد (أبو طاهر): ٦٢

محمد (السلطان): ٣١٠، ٣٣٦، ٣٣٧

محمد (الشاه): ٣٢٦، ٣٣٠

محمد بن إبراهيم الدمشقي (شمس الدين): ١٣٨

محمد بن إبراهيم الواسطي (ابن شيخ الحراميه): ٣٤

محمد بن أبي بكر: ٢١١

محمد بن أبي بكر بن دكين: ٣٦٣

محمد بن أحمد البرادعي (شمس الدين):

١٧٧

محمد بن أحمد حلاوه: ٤٠، ٤٨

محمد بن أحمد بن عجلان: ٢١٢

محمد بن أحمد العجمي (حافظ الدين) ٣٠٢

محمد بن أحمد بن علي الفارسي (شيخ الحرم تقي الدين): ١٩

محمد بن أحمد الواسطي (ابن غدیر) (شمس الدين): ٤٠

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

محمد الإربلي (بدر الدين): ٩٨، ١٥٠

محمد أزيك (أوزبك) ابن طغرلجا: ١١٠

محمد بن إسحق الحسنی (عز الدين أبو نمي): ٣٤٥

محمد بن أسعد أفندي مفتي الحنفية:

١٢١

محمد بن إسماعيل الإربلي (ابن الكحال) (بدر الدين): ٢١٧

محمد بن إسماعيل ابن الخباز: ٢٣٠، ٢٨٠

محمد أكبر شاه (الميرزا جلال الدين):

محمد بن أكبر شاه الثاني (سراج الدين بهادر شاه الثاني): ٣٠٦

محمد امين الأنسى: ١٠٧

محمد بن البدر التلعفري: ٣٣٤

محمد البغدادى الزركشى (شمس الدين):

٣٣٠

محمد بك: ٢٧٤

محمد بيلتن: ١٢٥

محمد ابن البيطار (شمس الدين) ١٧٤

محمد بن پولاذ بن كونجك: ٣٤١

محمد چلبى كاتب الديوان: ١٢٠

محمد بن الحاجى: ١٦١

محمد بن الحسن الحسينى الواسطى (شمس الدين أبو عبد الله): ١٢٧

محمد بن الحسن الحسنى: ٣٤٥

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٨

محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر (فخر الدين أبو طالب): ١٣٣

محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي (ابن البقال) [شمس الدين]: ٢١٣

محمد بن الحسين الربعي (ابن الكويك):

١٢٣

محمد بن حيار: (نعير)

محمد خدا بنده، خربنده: ٥٣، ١٠٤، ١٢٥، ١٥٨، ١٦٢

محمد الدوادار: ٣٢٦

محمد راشد أفندي ابن فخر الدين: ١٢٠

محمد ابن السباك (التاج): ٣٥٢

محمد بن شاه ولد (السلطان): ٣٣٧، ٣٣٨

محمد بن شاه رخ: ٣٠٢

محمد شاه: ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥

محمد بن طاهر الواسطي (النقيب): ٦١

محمد بن طشتمر: ١٥٨

محمد بن عبد الرحمن السخاوي (شمس الدين): ٢٠

محمد بن عبد الرحمن العجلي (جلال الدين أبو المعالي): ٤٢

محمد بن عبد العزيز الجيلي (شيخ بلاد الجزيرة، شمس الدين): ٤٢

محمد بن تاج الدين عبد الله بن عز الدين علي ابن المعافي (شمس الدين): ١٣٤

محمد بن عبد الله ابن العاقولي (محيي الدين): ١٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٥٢

محمد بن عجلان: ٢١٢

محمد بن عرب الهيتي: ١٨٦

محمد بن عبد المحسن (ابن الدواليبي): ٧١

محمد عصار (الخواجه): ١٥٤

محمد بن علي بن أبي البدر (أبو الحسين): ٥٥

محمد بن علي بن أحمد السهروردي:

١١٧

محمد بن علي بن محمد الشبانكاري: ٥٢

محمد بن علي بن محمود الدقوقي: ٤٨

محمد بن علي الواسطي: ١٦٨

محمد بن عمر البخاري (ظهير الدين):

٧٦

محمد بن عمر بن فياض الباريني (نائب الخطابه بيغداد): ٤٨

محمد بن عمر بن علي القزويني (محب الدين): ١٥٠

محمد بن عيسى بن كر (شمس الدين):

١٢٢

محمد غياث الدين جهانكير: ٣١٠

محمد الفضل: ٥٦، ٥٧

محمد بن قارا: ٢١١

محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحي:

محمد القطان بن يونس الإربلي العدوي:

٦٠

محمد بن قلاوون (السلطان الملك الناصر): ٣٥، ٣٦

محمد بن كنجايه: ٤٥

محمد بن كوركيتين: ٢١١

محمد مبارك: ٣٣، ٧٦

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الأتراري (جلال الدين أبو هاشم): ٦٠

محمد بن محمد

بن عبد الكريم الموصلی (شمس الدين): ١٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٩

محمد بن محمد بن محمد البغدادي الوراق المصري (ضياء الدين): ٤٨

محمد بن محمود البغدادي (الشيخ نور الدين): ١٢٩

محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي:

١٧٨

محمد بن المخرمي: ٤٨

محمد مصطفى ابن السيد حسن الهاشمي (الشريف): ٣٢٨

محمد بن المظفر حاجي (الملك المنصور): ٣٤٤

محمد بن مكى العراقي: ١٩٧

محمد مير خواند (الخواجه حميد الدين):

٢٣

محمد ميرزا: ٣٠٤

محمد النجوى (شاه): ٣٢٥

محمد بن يحيى البغدادي: ٥٣

محمد بن يوسف بن عبد الغنى (ابن ترشك): ٧٣

محمد بن يوسف الكرمانى (الشيخ شمس الدين): ١٩٨

محمود: ٢٨٧

محمد (شاه): ٢٠٨

محمود شاه (السلطان): ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٣

محمود بن أبي سعيد (السلطان): ٣٠٥

محمود الثنائي: ١٠٧

محمود جاني بك (جان بك): ١١١

محمود أفندي نقيب الأشراف (السيد):

١٢١

محمود زنكي الكرمانى (الشيخ): ٢٩٧

محمود السبزواري (الخواجه): ٢٤٣

محمود بن شاه ولد ابن الشيخ على (السلطان): ٣٣١، ٣٣٨

محمود شكري الآلوسى (السيد): ٥٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٠، ٢٤١، ٢٥٥

محمود شهاب الدين الآلوسى (السيد): ٩٨

محمود بن صاين (شمس الدين): ٨٣

محمود بن على بن شروين البغدادى (الوزير نجم الدين): ٦٤، ٦٥

محمود العيني (بدر الدين)

محمود غازان: ١٥٨

محمود فخر الدين نائب الحله: ٦٤

محمود كيتى: ٧١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠

محمود بن مبارز الدين محمد المظفرى (الشاه): ١٢٦، ١٥٩، ١٦٤

محمود واقى: ١٧٣

محمود بن عز الدين يوسف (بهاء الدين):

المحوجب: (البدر أبو محمد حسن التلعفري)

محيى الدين البردعى القاضى: ١١٠

محيى الدين ابن العربى (الشيخ): ١٢

مخدوم شاه الايكجيه (دايه السلطان):

١١٩، ١٢٢

مراد خواجه: ١٢٨

مراد بخش ابن السلطان سليم (السلطان):

٣٠٦، ٣٢٨

مرتضى آل نظمى: ١٢، ١٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠١

مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن الأولجايتى (أمين الدين الخواجه):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٠

٦٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥

١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤

المزى: ٥٣، ٣٢٠

المستعصم (الخليفة): ٦٠

مسعود (الأمير الخواجه): ١٧٢، ١٩٥، ١٩٦

مسعود الخراساني (الخواجه): ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٨

مسعود الحارثي: ١٤٩

مصر خجا (خواجه): ٢١٤

مصطفى جواد: ٢٢، ٣٨، ٦٦، ٧٨، ٨٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٥٨، ١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٦٦

مصطفى رحمي: ٢١

مظفر (الأمير): ١٦٢

مظفر (السلطان): ٣١٠

مظفر (شرف الدين): ١٦١، ١٦٣

مظفر حاجي: ٦٤، ٦٨

مظفر حسين (ميرزا): ٢٦، ٣٠٧

المعافي: ١٣٧

المعتضد بالله: ١٦٤

معروف الكرخي: ٢٤٧

المعيد بن المحلح: ٥٢

معقل بن فضل بن عيسى: ٢١١

معين الدين (قاضي الموصل): ٣٧

معين الدين اليزدى: ١٥٩

المقريزى: ١٥، ٣٦، ٣٨، ٧٨، ١٤٦، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٨

مقصود (شيخ): ٢٧٨

منصور: ٢٥٤

المنصور (الملك): ٦٤، ٧٥

منصور (شاه): ١٦٩، ١٩١، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩

منصور (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨

منصور الأنصارى (السيد): ٣٦٣

منصور بن الحاجى: ١٦١

منكو قآن: ٣٠

منيكلى: ٣٤٢

مهدب الدين النحوى: ٨٦

مهنا بن عيسى: ٦٣، ٦٧

مهنا بن مانع: ٢١٠

مهنا بن موسى: ١٣٢

موسى عليه السلام: ٢٠٣

موسى بن بايزيد: ٢٧٥

موسى بن سعيد النجارى الأنصارى (الشيخ): ٣٦٣

موسى بن مهنا (أمير العرب مظفر الدين):

الموفق: ٦٠

موفق الدين قاضى القضاة: ٣١١

مير على التبريزى: ٣٥٨

ميران شاه بن تيمور: ١١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٠٣

ميكائيل: ٢٥٩، ٢٧٤

حرف النون النابغه الديباني: ٢٣٤

الناصر: ٣٧، ٣٨، ٥٦، ٦٤، ٦٧، ٧٥، ١١٨، ٢٧٩، ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩١

الناصر (الخليفه): ٦٨

الناصر فرج: ٣٣٧

ناصر ابن العزيز: ٢٤٠

ناصر بن محمد الدلقندى (الأمير السيد عماد الدين): ٦١

الناصر حسن: ١٢٢

ناصر خسرو: ٢٧٣

ناصر الدين العراقى: ١٩٨

ناصر الدين ابن الفرات (الشيخ): ١٩

ناصر الدين خليفه ابن الخواجه على شاه:

٣٦

ناصر الدين الفارقى: ١٩٨

ناصر النجارى: ١٥٤

نجم الدين التستري: ١٤٧

نجم الدين عبد الرحيم البارزي قاضي القضاة: ١٨٦

نجمه التركماني: ٧٨، ٧٩

النجيب: ٣٤

نجيب الدين: ٩١، ١١٩، ١٨٦

النسائي: ٢٢٩

نسيم الدين (نسيمي): ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

نصر بن محمد ابن الكتبي: ٣٥٢

نصر

النعمانى: ٤٨

نصر الله البغدادي (شاعر): ٣٢٤

نصر الله البغدادي (الشيخ): ٢١٧

نصره الدين أحمد: ٦٣، ٦٢

نصره الدين يحيى: ١٦٣

نصير (مؤسس نحلته النصيرية): ٢٠٠، ٢٠١

النصير الطوسي: ٢٤٠

نظام الدين: ٣٣٧

نظام الدين أوليا: ٢٧

نظام الدين الدلقندى: ٦١

نظام الدين عبيد الله القزويني الخواجه:

١٥٤

نظام الدين المعروف بنظام الشامي:

٢٩٧، ٢٢٦

نظام الدين الهروي (شنب غازاني): ٦٠، ٢٩٧

نظام الملك الطوسي: ٨٣

نظامي: ٨٣

نعمان خير الدين الآلوسي (السيد): ١٩، ٢٠، ٢١، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١١٦

النعمان بن ثابت: ٢٦٥

نعمان الذكائي: ١٠٧

النعمانى: (أحمد النعمانى، حسام الدين)

نعير (محمد) بن حيار: ١٧٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٣، ٣١٦، ٣١٧

نكون: ٣٠

نمرود: ٢٠٧

نمى: ٤٥

نور الدين (شيخ): ٢٥٨، ٢٦٠

نور الدين ابن الزجاج: ٢٦٢، ٢٦٣

نور الدين الخراسانى (الشيخ): ٢٢٤، ٢٢٥

نور الدين بن لطف الله: (حافظ ابرو)

نور الدين الهيثمى: ٢٨٠

نوروز ابن ملك خراسان: ٨٣

النورى: ١٨٧

النوى: ٢٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٢

حرف الهاء هارون أخو موسى بن عمران: ١٩٥

هارون الرشيد: ٨١

هزاراسف ٦٢

هلاكو (ایلخان): ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٨٤، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١٢٣، ١٦١، ٢٤٠، ٢٦٢، ٣٤٧، ٣٤٨

همای بنت فغفور الصين: ٨٣

همابون شاه بن بابر شاه: ٢٧، ٨٣، ٣٠٥

هندوا: ٧٨

الهيتمي: ٣١٥

حرف الواو وصاف الحضرة: ٨٢

وفا خاتون: ٢٥٤، ٢٥٥

ولى (الأمير): ١٣٧

ولى الدين (قاضى القضاء): ٢٨١

ويران ابدال: ٢٧٣

حرف الياء يأجوج و مأجوج: ٢٣٥

يادكار الاختجى: ٢٥٤

يادكار محمد (ميرزا): ٣٠٨

يارعلى: ٢٣٢

ياقوت المستعصمى: ٣٩، ٣٥٧

ييسون تيمور بن ابو كان: ٣٤١

يحيى (شاه): ١٥٨، ٢١٤

يحيى ابن الشيخ شمس الدين محمد الكرمانى (الشيخ تقى الدين): ١٩٨

يحيى بن عبد الرحمن الجعبرى الحكيم (نظام الدين): ٦٥، ١٠٩، ١٥٨

يحيى بن عبد الله الواسطى: ٣٤

يحيى (الشيخ): ٢٢٥

يحيى بن محمد بن أحمد الحارثى: ٨١

يحيى السمنانى: ١٩١

يحيى النقيب (سيد): ٣٦٢

يحيى ولي يزد: ٢١٩

اليزدي: (شرف الدين علي).

يعقوب شاه (الأمير): ٥٤

يلبغا: ٣١٧، ١٧٤

ييلد يرم بايزيد العثماني:

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٥

يوسف بن حسين صوفى: ١٤٢

يوسف شاه: ٦٢

يوسف شاه (ركن الدوله): ٦٢

يوسف بن محمد السرمرى (جمال الدين): ١٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٣

٢- فهرس الشعوب والقبائل والنحل

حرف الألف آق قوينلو: ٣٢١

آل ارتق: ٧٥

آل بويه: ٨١

آل تيمور: ٢٧، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٢٧

آل جنكيز: ٣١، ٢٨٤

آل الجوينى: ٧١

آل الصيرفى: ٣٦٢

آل على: ١٣٢، ٢٠٩، ٣١٦

آل فضل: ٣٦، ٥١، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ١٥٧، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٤، ٣١٧

آل مرآ، آل مرآء: ٢١٠، ٢٢٧

آل مرآء: ٢١٠

آل مظفر: ٢٨، ٧١، ٨٢، ١٦٤، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٨

آل مهنا: ٦٦، ٢٠٩، ٢٤١، ٣١٧

آل نظمی: ۱۲

الآلوسیون: ۳۱، ۹۸، ۱۵۸

الأتابكه الفضلویه: ۶۳

الاتحادیه: ۲۶۷، ۲۷۳

أتراك: انظر: الترك

الإسماعیلیه: ۲۸، ۵۷، ۲۰۲، ۲۶۹

الأعاجم: ۲۶۸

الأكراد: (الکرد)

الإنكليز: ۳۰۶، ۳۰۷

أوزبك: ۲۷، ۳۰۵

أويرات: ۳۱، ۲۵۴، ۲۷۸، ۳۱۷

أويغور: ۱۵۵

الايخانيه: ۳۰

الايلكانيه: ۲۹، ۳۰، ۱۳۷

حرف الباء البابكيه: ۲۰۱

بارلاس: ۲۸۴

الباطنيه: ۲۶۸، ۲۷۳

البايندریه: ۳۰۴، ۳۳۶

البختياريه (الللر): ۸۲

بنو حسن: ۴۴، ۴۵، ۳۴۷

البطائحيه: ٣٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٤

البكتاشيه: ٢٦٩، ٢٧٠

بنو عبيد (انظر الفاطميون)

بنو كلاب: ٢١١

حرف التاء التتار، التتار، التتر: ٢٤، ٥٦، ٩١، ١٤٢، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣١٦، ٣٢٧

ترك، أتراك، ١٠، ١٤، ٢٤، ٣١، ٣٣، ٧٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٨، ١٩٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣١٧

التركمان، التراكمه: ٥٤، ١٥٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٩٦، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣١

توران (طوران): ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٥

التيميون: ٢٢٩

حرف الجيم الجيور: ٢٤٢

الجراكسه: ١٧٧، ٣٤٤

الجغتاي (الجغتاي): ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣

الجالير، الجلايرييه: ٨، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٩ - ٣١، ٧٥، ٨٩، ٩٥، ١١٣، ١٢٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤

٣٣٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٥٩

الچابولغان: ٣٠

الچويانيه

(حکومه) ۱۰۹، ۱۱۰، ۳۴۰، ۳۴۸

حرف الحاء الحبشه: ۱۲۲

الحروفیه: ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۳

الحنابله: ۴۷، ۶۵، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۷۷، ۳۱۱

الحنفیون: ۴۷، ۶۵، ۹۹، ۱۰۰، ۱۲۱، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۵۳، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۷۷، ۳۱۱

الخیالیون: ۱۵۱

حرف الخاء الخطا (شعب و بلاد و ملکه): ۱۴، ۴۰، ۲۰۲، ۲۸۱، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۵

خوارزم شاهیه: ۲۸

الختای: ۳۰

حرف الدال الدلیم: ۲۴۲

دورلکین: ۳۰

حرف الراء الرفاعیه: ۳۶۳

الروم (العثمانيون): ۱۵، ۳۶، ۸۳، ۱۳۸، ۲۳۳، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۷۵، ۲۹۵، ۳۰۷، ۳۴۳

حرف الزای زبید: ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۴۱، ۲۴۲

الزبیدیه: ۲۰۱

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۲، ص: ۳۹۵

حرف الشین الشافعیه: ۸۲، ۹۹، ۱۰۰، ۱۲۱، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۹۵، ۲۴۷، ۲۴۸، ۳۱۱، ۳۴۷

الشیخ حسنیه (الجلایریه): و انظر الجلایریه

الشیعه: ۷۵، ۱۳۳، ۲۰۰، ۲۴۸

حرف الصاد الصاریه: ۲۴۷

الصوفيه (الصفويه): ٢٧، ١٤٧، ١٦٨، ١٨١، ٣٦٣

حرف الطاء طوران: (توران)

طبيء: ٦٣، ٦٧، ١٣٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧

حرف العين العباسيون، العباسيه: ١٠٩

العبيد: ٢٤٢

العجم: ١٠، ١٤، ٣٨، ٧٣، ٧٦، ١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٦

العرب: ٣٦، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ١١٨، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١١، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٥٥

العزه: ٢٤١، ٢٤٢

العلويه: ٥٧، ١٣٧، ١٣٨، ٢٠٦

العلى اللهيه: ٢٠٢

حرف الغين غالب: ٢٤٢

حرف الفاء الفاطميون، الفاطميه (بنو عبيد): ٥٧، ٣١٦

الفرس: ٢٩٧، ٣٥٤

الفيليه انظر: اللر فى فهرس الأماكن

حرف القاف قبائل نيرون: ٢٨٣

قراقوينلو: ١٢٨، ١٥٧، ٣٣٢

قريش: ٢٠٧

القفجاق: انظر: الدشت

قونقرات (كونكرات): ١٤٣

قييات: ٣٠

حرف الكاف الكرد (الأكراد): ٣١٧، ٧٨، ٤٤

كلب: ٣٤٧، ٢٠٩

حرف الميم المتصوفيه: ٢٦٨، ٢٦٩

المالكيه: ١٧٤

المستوف: ١٤٣

المشعشعون: ١٨، ٢٠٠، ٢٠٢

المغول، المغل: ٩، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٧-٣٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٦

٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٧، ٢٢١،

٢٣٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦١

المنتفق: ٤٣، ٤٥

حرف النون النصيريه: ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢

النمازيه (اهل القبله، اهل الصلاه): ٢٠٢

النيازيه (أصحاب النذور): ٢٠٢

حرف الهاء هذيل: ٢٠٩

حرف الياء اليهود: ٢٩٦

يأجوج و مأجوج: ٢٩٦

اليهود، اليهوديه: ١٩٥، ١٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٧

٣- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف الآثار العباسيه: ٢٥٩

آسيا: ٢٦

آق بولاق: ٢٢٥

آلاطاق (الاطاغ): ٣٢٤

آلتون كبرى (آلتون كوبرى): ٢٥٩

آلنجق: (النججا).

آمد: ١١، ٢٣٨، ٢٣٩

أترار (فاراب): ٢٨١، ٢٩٢

أخلاط: ٣١٤

أذربيجان: ٨٠، ٨٤، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣

أران: ١١٣

إربيل: ٣٧، ٢٣١، ٢٥٣، ٣٢٩، ٣٣٧

ارجيش: ٣٢٤

اردبيل: ١٨٢

ارزنجان: ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥

ارنيل: ٢٠٢

استانبول: ١٠، ١٩، ٦٩، ٧١، ٩٨، ١٩٠، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣١٠، ٣٢٨

إستراباد: ٣١٠

الأسديه: ١٥٦

الإسكندريه: ٦٩، ٢٨٠

إشبيليه: ٣٦٢

أصفهان (اصفهان): ١٦٤، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٩

الأعظمية: ٢٥٩

إفريقيه: ٨٢

أكره: ٢٧

الأمشاطيين: ١٠١

الأناضول، انظر: بلاد الروم

الأنبار: ٤٤

الأندرون: ١٣

أندكان: ٢٩٥

أوجان: ٨٠

أوربا: ١٦، ١٢٦

الأورتمه (خان) ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ٣٥٨، ٣٦٠

أوركنج: ٣٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٨

أونيكك: ٣١٤، ٣١٩

أياصوفيه: ١٣

إينج: ٦٣

إيران: ١١، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٧٢، ٧٣، ٩٤، ١٠٩، ١٦٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٢٦، ٣٤٣

الأيكجيه (عماره): ١١٩

إيوان كسرى (طاق كسرى): ٢٤٨

حرف الباء باب الأبواب: ٢٣٤

باب الأزج: ١٤٧، ١٨١

باب التمغا: ٣٣٧

باب الغربه: ١١٥

باب النيرب: ٢٦٤

باريس: ٢١، ٣٠١

بالق (بجاق): ٤٠

باميان: ١٥٩

بحر الخزر: ١١٣

بحر الروم (البحر الأسود): ١٥

البحرين: ٤٩، ٨٥، ٢٣١

بخارى: ١٩٧

البخاريه (مملكه): ٦٢

بدخشان (بلخشان): ١٤٠، ٣٤٣

البدرية: ١٠١

برج العجمى: ٢٦٠

برقطا: ٤٦

البرك (قرية): ١٠١

بركه الفيل: ٢٤٤

بروجرد: ٢٧٩

البنزل (قرية): ١١٥

البطائح: ٣٦٣

البشيريه: ١٢٦

البصره: ٢١، ٤٩، ٨٥، ٩٢، ١٥٥، ١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٣

بعقوبه: ١٠١، ١١٥

بغداد (دار السلام): ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٢٩ - ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤ - ٥٧، ٥٠، ٥٢، ٥٦ - ٥٨، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢ - ٦٦، ٦٨ - ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٤ - ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢ - ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧ - ١٥٢، ١٥٤ - ١٥٧، ١٦٧، ١٦٩ - ١٧٤، ١٧٦ - ١٨٣، ١٨٦ - ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨ - ٢٢٧، ٢٣٠ - ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٣، ٢٤٦ - ٢٤٨، ٢٥٠ - ٢٥٥، ٢٥٧ - ٢٦٠، ٢٦٢ - ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣١١ - ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٣٢، ٣٣٤ - ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٣

بغمايا: ١٠١

بنكاله: ٣٠٦

بلخ: ٢٣، ١٤٠

بمباي (بمبي): ٢٢

بناورد: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٩

البنديجين: ١٠١، ١١٥، ٢٥٤، ٢٥٩

بولاق: ٤٢، ٦٨

بوهريز (بهرز): ١٠١، ١١٥

البيرسيه: ١٦٨

البيت الحرام: ١٠١، ٢١٢، ٣٠٨، ٣٤٦

بيت المقدس: ١٩٥، ٢٤٧

بيرين: ٢١

حرف التاء تاتارستان: ٢٨٧

التبانه: ٣١٢

تبريز (توريز): ١١، ١٧، ٣٢، ٣٧، ٤٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩،
١٦٣، ١٦٤، ١٦٩-١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٣،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦

تربه الإمام أحمد: ٤٧

ترکستان: ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٠٤

تستر (شوشتر): ٦٣، ٦٨، ٨٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ٢١٩، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦

تفليس: ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣١٤

تکريت: ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٧٨، ٣٣٧

تکيه المولويه: ١٢٠

تل دحيم: ١٠١، ١١٥

تلعفر: ٣٣٤

توريز: (تبريز)

تونس: ٢٨٠

حرف الجيم جالديران: ٣١٠

جامع الآصفيه: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

جامع ابن

طولون: ١٧٤، ٣٢١

جامع الأزهر: ١٩٨، ٣١٢

جامع الأموى: ٧٨، ١٢٣، ١٤٦

جامع بغداد: ١٥٠

جامع الحاكم: ٤٠

جامع الخلفاء: ١٢٠

جامع الخليفة: ١٨٠

جامع الرفاعى: ١٨٩

جامع سراج الدين: ١٧٨، ١٨٠، ٣٥١

جامع سيد سلطان على: ١٨٩، ٣٥١، ٣٦٢

جامع العاقولى: ٢٤٨، ٣٥١، ٣٦٠

جامع على أفندى: ٢٥٥

جامع عمرو بن العاص: ٣٢٠

جامع القصر: ٢٢٧

الجامع الكبير: ١٤٧، ١٨٧

جامع الكوفة: ٢٠٠

جامع محمد الفضل و مدرسته: ٥٧،

جامع مرجان: ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١٨٩، ٣٥٨، ٣٦٠

جامع المصلوب (مدرسه إسماعيل):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٠

٣٥١، ٢٤٨

جامع الناصريه: ٢٩٢

جامع النعماني: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩، ٣٥١

جامع النوري: ١٨٧

جامع الوفائيه: ٢٥٥

جامع يلبغا: ١٤٦

الجبالي: ٢٩٥

الجيل: ٢٩٥

جرجان: ١٣٧، ١٤١، ٢٩٥

جرفت: ٣٠٤

الجزائر: ٢٥٩، ٣٣٦

الجزيره: ٥٤، ١٧١، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤١

جزيره خالد: ٢٦٦

الجزيره العربيه: ٢٤١

جزيره مالكي: ٢٦٦

جسر دجله: ١٢١

جعبر (قلعه): ٦٧

جلولاء: ١٠١، ١١٥

چمچمال: ٢٥٩

الجواري: ١٠١

الجويه: ١٠١

الجوهريين: ١١٥

جيحون: ١٤٠، ٣١٥

الجيزه: ٢٤٤

حرف الحاء حاجر: ٧٠

الحيشه: ١٢٢

الحجاز: ١٤٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٨٠، ٣٤٥

الحداديه: (قرية): ٤٩

الحديثه: ٢٠١

حديثه النوره: ٢٠١

حراميه: ٣٤

حرمانتون (خرماتو): ٣٠٧

الحرم الشريف: ١٩

الحرمين: ١٩٨

الحریم: ١٠١، ١١٥

الحرية: ٤٧

الحسا: ١٩٢

حسن (قرية): ٣٦٣

حصار شاه ومان: ٢٩٥

حصصتا: ٦٦

حصن كيفا: ٢٢٤، ٢٣٨، ٣١١

الحقون (محلّه): ٢٠١

حلب: ١٥، ٢٠، ٥٠، ١٣٨، ١٧٦، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣١١، ٣١٧

الحلبه: ١٠١، ١١٥

الحله: ١١، ٤٣، ٤٤، ٤٤، ٤٦، ٨٥، ٨٩، ١٤٧، ١٥٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦

٢٧٤، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

حماء: ١٦٧، ١٨٧

حمرين: ١٠١

حمص: ٦٧، ٢٨٨

الحويزه: ٣٣٥

الحيال (قريه): ٤٢، ١٥١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠١

حرف الخاء الخاتونيه: ٢٧٧

خان آباد: ١٠١

خانقاه خلاصيه (تكيه): ٢٤

خانقاه شيخون: ٣٢١

خانقين: ١٠١

ختيميه: ٤٧

خجند: ١٤١، ٢٩٥

خراسان: ٢٣، ٤٣، ٨٣، ٨٤، ١٤١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣١٥

خزانه باریس الأهلیه: ٦٦

خرم آباد: ١١٥

خرناباد: ١٠١

خزانه الکتب المستنصریه:

الخطا (مملکه و

بلاد و شعب) انظر:

الخطا: فى فهرس الشعوب و القبائل

خلاط: ٢٣٩

خليج فارس: ١٢٦

الخليل: ٢٣٠، ٢٦٤

الخليلات: ١٠١

خواجه ايلغار (قرية): ١٣٩، ٢٨٤

خوارزم: ١٤١، ١٤٢، ٢٨٦، ٢٩٥

خوى: ١١٠، ١٨٧، ٣٢٣

حرف الداء دائره الأوقاف: ١٠٧، ١٨٠

دار الآثار: ٧٤

دار الآثار العربية بمصر: ٣٥٨

دار الحديث: ١٢٣

دار الحديث (فى المستنصرية): ٦٩

دار الخلفه العباسيه: ١٨٩

دار السياده (فى ميدوكان): ١٥٩

دار الشفاء: ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١١٥، ١٢٠

دار العدل: ٣١١

دار الكتب (فى مدرسه الخواجه مسعود): ١٩٥

دار الكتب فى باريس: ٣٠١

دار الكتب المصريه: ٢٠

داريا: ٢٩٥

دجله: ٤٧، ٤٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٠، ١٣١، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٦، ٢٥٩

دجيل: ٦٦

الدريند: ٢٥٠، ٣٢٢

دسقول (دسبول): ١٧١، ١٨٣

الدشت (القفجاق) قبيله و بلاد: ١٥، ١١٠، ١١١، ١٤٠، ١٤٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٤٤

الدكه: ١٢٣

الدليم: ٢٤١

دمشق: (الشام).

دمياط: ١٧٤

دور جورى: ١٠١

دورى: ١١٥

دولتباد: ١٠١

دهلى: ٣٠٥، ٣٠٧

ديار بكر: ١١، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١

ديالى: ٢٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٢

حرف الرء الرادماز: ١١٥

راس العين: ٢٣٢، ٢٣٨

راس القريه: ١١٥، ٣٦٣

رباط جلولاء: ١١٥

الربدانيه: ٢٤٣

الربع الرشيدى: ١١٢، ٥٣

الربوه: ٦٥

الرحبه: ٦٨، ٧٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٣

الرصافه: ٥٧، ١١٥، ١٤٧، ٢٦٠

الركن: ١٠١

رمال: ٢٠٢ و انظر أرنييل

الرها: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٢١

روض مهنا: ١٩٨

الروم (الأناضول): ٤٢، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣١٠

الرى: ١٣٧، ٢٢٣، ٢٥٠، ٣٠٤، ٣٠٥

الريحانيين (سوق العطارين): ١٠١

حرف الزاى زابلستان: ٣٠٥

زادمان: ١٠١

زاويه البدرية: ١٥٦

زاويه المشهد الحسينى: ١٢٣

زريران: ٤٧، ١٢٦

زرين جوى: ١١٥

زنكباد: ٢٥٣

حرف السين ساباط: ٤٧

ساوه: ١٣٧، ١٦٦

سبع أبكار (محلّه): ١٩٠

سجستان: ١٣٩، ٣٠٤

السراى: ١٥، ١١٠، ١١١، ٢٣٩، ٢٥٠

السر (أرض): ١٧٦

سرخس: ١٤٢

سرمق: ١٦٣

سرمين: ٣١١

السعديه: ٢٨٠

السلطانيه: ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٩، ٣١٩

سلميه (ناحيه): ١٨٦، ١٥٧، ٦٦

سمرقند: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ٢١٨، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٢

٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٣٧

السميساطيه: ٥٠، ٥١، ٧٩، ٢٦٣

سنجار: ٤٢، ٧٨، ٨٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ٢٥٣، ٢٦٣

سوريه: ١٨، ٢١، ٤٣، ٥١، ٥٦، ١٢٢، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٧

السوق الجديد: ١٠١

سوق العطارين: ١٠١

سوق الغزل (المغازل): ١١٩، ١٢٠

سوق الكبايه: ٢٥٥

السيافيه: ٤٧

سيستان: ٣٠٤

السيب: ٢٥٩

سيواس: ١١، ٥٥، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٣

حرف الشين شارع الكيلاني: ١٧٩

النشام (دمشق): ١٥، ٢٠، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٤،

١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٩-٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢،

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣،

٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٣٤

شبانكاره: ٥٣

شرق الأردن: ٢٤١

شروان: ٣٠، ٢٢١، ٢٥٤، ٣١٧، ٣٢٢

شهرزور: ٢٥٩، ٢٩٦

شوشتر: انظر تستر

شيحه (من أعمال حلب): ٥٠

شيخون (تربه): ٣٢١

شيراز: ٣٢، ١١٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٥، ١٦٣، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٧

حرف الصاد الصاغة: ١٠١

الصالحية: ٢٥٣

الصدرية: ١٨١

الصراه: ١١٥

صرصر: ٢٥٩

صغانيان: ٢٩٥

صفد: ٦٨

صور: ١١، ٢٣٨، ٢٥٣

الصين: ٨٣، ٢٧٧، ٣١٣

حرف الطاء الطائف: ١٩٨

طاق كسرى: ٥٩، ٣٥١

طرابلس: ١٤٦، ١٩٨

طهران: ١٧

طوس: ١٤١

حرف العين عادل جواز (قرب آذربيجان): ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٦

عانه: ٢٠١

عبادان: ١٧١

العراه: ١٠١

العراق: ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣-٣٦، ٣٨، ٤٣-٤٧، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٥،
٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦،
١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠

٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩-٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٤

٣١٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٥-٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦١

عراق العجم: ٢٧، ١٤٢، ١٥٩، ١٧١، ١٨٣، ٢٦٣، ٢١٨، ٢٢٣

العراقان: ٢٣٤، ٣٠٣، ٣٠٤

العقايه (قرية): ٢٢٦، ٢٦٠

عقروق (عقروفا): ١٠١، ١١٥

العماديه: ٣٢٩

عينتاب: ١٩

حرف الغين غازان: ٣٢٥

غرناطه: ٨٢

غزنه: ٣٠٥، ٣١٠

غزه: ٦٤

حرف الفاء فاراب (اسم اترار القديم): ٢٨١

فارس: ٥٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٧

الفرات: ٣٨، ٤٤، ٦٧، ١٤٧، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦٦، ٣١٣

حرف القاف القائميه: ١٠١، ١١٥

القابون: ٢٧٧

القاطون: ١٠١

القاهرة: ١١، ١٢، ٣٦-٣٨، ٤٨، ٤٩، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٧٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨،

٢٥٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٧، ٣٣٠

قبر الشيخ أبي إسحق الشيرازي: ١٩٨

قبر الجنيد: ١٠١

قبر عبد الوهاب الجيلي: ١١٥

قبر الفردوسي: ٢٩٦، ٢٩٧

القبه: ٢٥٣

قبه إبراهيم: ٢٢٥

القيبيات: ٢٤٤، ٣٣٤

القدس: ١٤٥، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٦٤

قراباغ: ٦٣، ١١٢، ٢١٢، ٢٦٢

قراح الجاموس: ١٠١

قراكليا: ١٢٨

قرم: ١٥

قزلباط (جلولاء): ١١٥

قزوين: ٧١

القفجاق: انظر الدشت

قلعه دمشق: ٢٧٩

قلعه الروم: ٢٦٦

قلعه النجا: ٢٢١، ٢٤٤

القلندر خانه: ١٢٠، ٣٣١

قندهار: ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠

قنطرة الذهب (التون كوپرى): ٢٥٩

قهوه زنبور: ١٢١

قهوه الشط: ١٠٧

قورج (سد): ١٢٥

قوص: ١٢٢

قولاغى: ٢٢٥

قومس: ١٣٧

قيرشهرى: ٢٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٥

حرف الكاف كابل: ٣٠٤

كاشغر: ٣٤٢، ٣٤٣

كجرات: ٢٧

كربلاء: ٢٣٨

الكرج (كرجستان): ٣٢، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧٨

الكرک: ٣١٧

الكركر (فى أنحاء بغداد): ٢٢٤

كر كوك: ٢٤١

كرمان: ٨٢، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٥، ٣٠٢، ٣٠٤

كش: ٢٨٤، ١٣٩، ١٣٨

الكعبه الشريفه: ٢٠٤، ١٥٣

كلكته: ٣٠٧

كماخ: ٦٣

الكوت: ٢٤١

كوران: ٢٠٧

كيلان: ٢٦٧

الكوفه: ٢٠١، ٨١

حرف

اللام لرستان: ١٦٢، ١٦٤، ٢٢١

المر (الفيليه): ٤٢، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢١، ٣٤٠

لندن: ٢٢، ٧٢

ليدن: ٣٩، ٧٢

حرف الميم ماردين: ١١، ٣٧، ٣٨، ٥٤، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ١٥٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٢١

مازندران: ٢٣، ١٣٧، ٢٣٥، ٢٩٥

ما وراء النهر: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٩٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

المتحفه البريطانيه: ١٣، ٧٢، ١٥٦، ٢٩٧، ٢٢٦، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٥٨

محله سبع أبكار (المربعه): ١٩٠

محله سراج الدين: ١٨٠

محله الصدريه: ١٨١

محله القصر: ١٠١

محله الأكراد (في الحله): ٤٤

المخرميه: ١٠١، ١١٥

المدائن: ٤٧، ٢٥٩

مدرستا الآصفيه: ١٢١

مدرسه إسماعيل (جامع المصلوب):

٢٤٨، ٣٥١

مدرسه الأشرف بالتبانه: ٣١٢

مدرسه الإليانس: ١٠٧

مدرسه أم الأشرف شعبان: ٣١١

مدرسه الايكجيه: ١١٩

مدرسه البرانيه: ١٢٧، ٣٤

مدرسه البشريه: ١٢٦، ٤٧

مدرسه السلطانيه: ٣٥١، ١٩٥

مدرسه الصارميه: ١٢٧

مدرسه الصالحيه: ٢٥٣

مدرسه الخواجه مسعود بن سيد الدوله:

٣٥١، ١٩٥

مدرسه القاضي جمال الدين عمر الشهيد:

١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٦

مدرسه العاقولي: ٣٥١

مدرسه العينيه: ٢١٨

مدرسه الفاضليه: ١٤٦

المدرسه الكبيره بمصر: ١٢٣

مدرسه اللغات بباريس: ٢١

مدرسه المجاهديه: ٤٧

المدرسه المرجانيه: ٣٥١، ١٥٠، ١١٦، ١١٥، ١٠٩، ١٠٠، ٩٨، ٩٧

المدرسه المستنصريه: ٣٥٢، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٩٥، ١٣٠، ٩٧، ٨٧، ٦٩، ٦٥، ٦٠، ٥٢، ٥٠، ٤٧

المدرسه المظفرية: ١٦٢، ١٦٤

المدرسه النظاميه: ٩٩، ٢٤٦، ٣٥٢

المدرسه المنصوريه: ٣١١

المدرسه الوفائيه: ٢٥٥، ٣٥١

المدينه المنوره: ٢٤٧

مرند: ٣١٩

مسجد الإسماعيليه: ٢٥٥

مسجد حمويه: ٥٢

مسجد الخوارزمي: ٣٣٤

مسجد القدم: ١٢٧

المسجد النبوي: ٥٠

مسجد يانس: ١٢٩

المسعودي (نهر عيسى): ١٠١

مشهد الإمام الأعلم: ١٩٠

مشهد الإمام علي (النجف الأشرف):

١٠، ٨١، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٢٣، ٢٦٩

مشهد أبي حنيفه: ٨٧، ١٤٧، ١٧٨

مشهد أحمد: ١٤٧

مشهد معروف الكرخي: ١٩٠

مشهد الإمام موسى الكاظم: ٦٦، ٢٦٠

مشهد الإمام الحسين: ١٢٣، ٢٤٣

المشرعه: ١٠١

مشيخه الربوه: ٦٥

مصر: ١١، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٥

٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢١٧، ٢١٣، ٢١٢، ١٩٨، ١٧٧، ١٧٤، ١٦٨، ١٦٤، ١٦١، ١٤٣، ١٣٧، ١٢٣، ١٢٢،
٣٦٤، ٣٥٨، ٣٣٥، ٣٢٨، ٣١٦، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٣

مطبعة الأوقاف: ١٠

مطبعة فتح الكريم: ٢٢

المعرة: ٦٧

مغولستان: ٢٨٦، ٣٤٢

مقابر الصوفية: ٤٢، ١٤٥

المقام: ١٠١

مقبره الإمام أحمد: ٤٠، ٤٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩

مقبره الايلكانيين فى النجف: ١٣١

مقبره باب حرب: ٦٩

مقبره الزرادين: ١٨١

مكتبه آل باش أعيان: ٢١

مكتبه الأزهر: ٢٠

مكتبه أسعد أفندى: ١٣

مكتبه الأوقاف العامه: ٣٩

مكتبه باريس: ٢١

مكتبه جامعه جنويز: ٢١

مكتبه راغب باشا: ١٣

المكتبه العامه فى استانبول: ٣٢٨

مكتبه على شير النوائى: ٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٧

مكتبه فاتح فى استانبول: ٢٤٧

مكتبه السيد نعمان خير الدين الألوسى:

١٩-٢١

مكتبه نور عثمانيه: ١٧، ٣٠١

مكة: ٣٩، ٤٠، ٤٠، ٤٠، ١٠١، ١٢٣، ١٥٣، ١٨٢، ١٩٨، ٢١٢، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٣٢

المنصوريه: ٣١١

موش: ١٢٨

الموصل: ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٧٠، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٣،

٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧

موقان: ١١٣

المولى خانه (المولوى خانه): ١٢٠، ١٢٢

مبيد: ١٦٢

مبيد يزد: ١٥٩، ١٦١، ١٦٤

الميدان: ٣٨، ٤٤، ٢٢٤، ٢٤٣

الميقات: ٧٠

حرف النون النجا (قلعه) [آلنجق]: ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٧

نجد: ٢٠٩، ٢٤١

النجف الأشرف: ١٠، ٨١، ٩١، ١٣١، ٢٣٨، ٢٦٩

نخنچوان نقجون (نشوى): ٥١، ١١٢، ١٨٧، ٣١٩

نخشب: ١٤٠

نصيبين: ٢٣٩

النعمانيه: ١٢٥

نهاوند: ٣٠٧

نهر العلقمى: ٢٦٥

نهر عيسى: ١٠١

نهر الغنم: ٢٧٩

نهر القيم: ٢٧٩

نهر المعلى: ١١٥، ١٩٠

نهر ملكك: ٤٧، ١٠١

نيسابور: ٢٧١، ٣٠١

النيل: ٢١٣، ٣٣٧

حرف الهاء هراه: ٢٤، ٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

هرارشته: ١٠١

هرمز: ٥٣، ١٢٦، ٢١٨

همدان: ١٥٥، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣٥، ٣٠٧، ٣٢٤

الهند: ١٧، ٢٥، ٢٦، ٧٢، ١٦٧، ١٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠

هيت: ٢٦٦، ٢٧٤

حرف الواو واسط: ٣٤

٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ١٢٥، ١٧١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٦٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢، ٣٦٣

وان: ٣١٤

حرف الياء يزد: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٨

٤- فهرس الكتب

حرف الألف آتكشده (م) «١»: ١٦٨

آخر تنامه: ٢٧٢

الإحكام فى أصول الأحكام للآمدى (م):

٨٦

الأحكام للمجد ابن تيميه (م): ٧٦

إحياء العلوم للغزالي (م): ٧٦، ٢٨٠

أخبار الأخيار: ٢٦

أخبار الدول و آثار الأول (م): ٢٨، ٢٤٠، ٣١٧

الاختيار: ١٢٩

إدراك الغايه فى اختصار الهدايه: ٣٩

الإدغام الكبير: ٤٩

الأربعون الصحيحه فى ما دون أجر المنيعه: ١٥٦

أربعين ابن العاقولى: ٢٤٦

أرجوزه فى الفقه: ٧٦

الإرشاد للقلانسى: ٤٩، ١٣٤

استوانامه: ٢٧٣

اسكندر نامه (م): ٢٧٠، ٢٧٣

إسلامده تاريخ و مؤرخلر (م): ٢٥، ٢٧، ٥٣، ٢٢٦، ٣٠٣

أصول البزدوى (م): ٨٦

أصول الدين: ١٢٧

إطاعتنامه لكمال سنائى: ٢٧٢

الإكمال لابن ماكولا: ٦٩

ألوس أربعه جنكيزى (شجره الأتراك):

٣٠٣

إنباء الغمر فى أبناء العمر: ١٨، ٢٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥-١٥٧، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤-١٧٦،
١٧٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧-٢٢٠، ٢٢٣-٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩-٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،
٢٥١، ٢٥٦-٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٢

الأنساب للسمعانى (م): ٢٠١

الأنوار فى رجال الشيعة: ١٨

إيضاح الفوائد فى حل مشكلات القواعد (شرح القواعد): ١٣٣

الإيضاح فى المعانى و البيان (م): ٤٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٩

حرف الباء بانة سعاد (قصيده): ٢١٦

البدايه و النهايه (تاريخ ابن كثير) (م):

١٩، ٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ٣٣٤

البديع فى أصول الفقه: ٨٦

بديع النظام الجامع: ٨٦

البديعيه للغز الموصلى: ٢١٦

البدر الطالع من الضوء اللامع: ٢١

بزم و رزم (تاريخ القاضي برهان الدين) (م): ١٠، ١٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٥٦

بشارتنامه لرفيعى: ٢٧٢

بغية الوعاه فى طبقات اللغويين و النحاه

(م): ٤٢، ٥٩، ٨٦، ٨٧

حرف التاء التأويل لمعالم التنزيل: ٥٠

تاريخ آل مظفر (تاريخ محمود كيتي) (م):

٢٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٩، ٢١٩

تاريخ ابن أبي عذيبه (تاريخ دول الأعيان): ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٦

تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) (م): ٤٢، ٥٢، ٦٩

تاريخ ابن خلدون (العبر و ديوان المبتدأ و الخبر) (م): ٣٥، ٣٦، ٥٤، ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٧،

٢٠٩-٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٣١٥، ٣١٦

تاريخ ابن دقماق: ١٩

تاريخ ابن الشحنة (روضه المناظر في أخبار الأوائل و الأواخر) (م): ٢٩٣، ٢٩٦

تاريخ ابن العديم: ٢٠

تاريخ ابن عربشاه: ٢٥٦

تاريخ ابن الفرات: ٢٢٧، ٢٣٢

تاريخ ابن الوردي (تممه المختصر في أخبار البشر) (م): ٦٧، ٦٨

تاريخ أورنك زيب لحسن بك القجاري:

٣٠٦

تاريخ أولياء بغداد (جامع الأنوار): ١٨١

تاريخ بدر الدين (القاضي): ١٩

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (م): ٣٢٠

تاريخ الترك العام لدوكيني (م): ٣٢١

تاريخ تيمور لنك (م): ١٥، ١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠١

تاريخ الجنابي: ٢٨، ٣٢٨

تاريخ جهانكير: ٣٠٢

تاريخ الخلفاء للسيوطي (م): ٢٩٦

تاريخ دول الأعيان: (تاريخ ابن أبي عذيبه)

تاريخ الذهبي: ١٤٦، ٢٩٥

تاريخ العتبي (م): ١٢، ١٦٠، ٢٥٦

تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول (م): ١٨، ٣١، ٣٢، ٥٤، ٦٩، ٧٩، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٥٥، ٣١٦، ٣٦٢

تاريخ الغياثي: ١٦، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٦٨، ٩٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١،

١٧٣، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٠

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧

تاريخ الفخرى (م) ١٥٤

التاريخ الكبير لابن الفرات (م): ١٩

تاريخ كزیده (م): ٢٩، ٧١، ٧٢، ١٦٠

تاريخ مبارك بايسنقري: ٣٠١

تاريخ مساجد بغداد

(م): ٢٥٥، ١٩٠، ١٨١، ١٧٩، ١٢٢، ١١٦، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٩

تاريخ معين الدين اليزدي: ١٥٩

تاريخ المغول: ١٨، ٣١

تاريخ مفصل إيران (م): ٥٣، ٨٠، ٨٤، ٩١، ١١٢، ١٢٥، ١٣١، ١٣٧، ١٦٥، ٣٣٨

تاريخ نجد (للاوسى): ٢٤١

تاريخ وصاف (م): ١٦٠

تاريخ اليزيدية (م): ١٥١، ٢٠٧، ٢٧٣

تممه المختصر فى أخبار البشر (م):

تاريخ ابن الوردي

تجارب السلف: ١٥٤

تحفه الإخوان: ٤٩

تحفه العشاق: ٢٧٢

تحفه الليب: ٦٦

تحفه النظار (رحله ابن بطوطه) (م): ٣٣، ٤٤، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٩٥، ١٤٦، ١٦٣، ١٨٠، ٢١٠

تحقيق الأمل فى علم الأصول و الجدل:

٣٩

تذكرة سهى (م): ٢٧٣

تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندى (م):

٢٣، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٩٥، ١٥٤، ٣٠١

تراجمه: ٢٧٣.

تراجم أعيان بغداد: ٦٩

ترك بيوكلري (م): ٣٠

ترك تيمور (نظامات تيمور السياسيه و العسكريه) (م): ٢١، ٢٧٩، ٢٩٨

التصوير فى الإسلام (م): ٣٥٨، ٣٥٩

تفسير ابن كثير (م) ١٤٥

تفسير الواسطى: ١٢٧

تقويم التواريخ (م): ٣٣، ٥١، ٥٩، ٨٤، ١١١، ١٦١، ٢٤٢، ٢٥١

تلخيص المفتاح (م): ٤٢، ١٧٠

تلخيص المنقح فى الجدل: ٣٩

تلفيق الأخبار و تلقيح الآثار (م): ١١١، ١٤٣، ٢٥١

تيمور نامه (ظفر نامه للهاطفى): ١٦، ٣٠٨

تيمور و تزوكاتى (م): ٢١

التنبيه (م): ٢٤٦

التيسير للدانى (م): ٤٩

حرف الناء الثمانيات: ١٥٦

حرف الجيم جامع التواريخ (م): ٢٥، ٥٧، ٧١، ٣٠١

الجامع الكبير: ٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١١

الجامع المختصر (لابن الساعى): ٢٤١

جاودان كبير: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

جمشيد و خورشيد: ١٦٨

جهانكشاي جويني: ٣٠٤

جواهر الأخبار: ٢٦

جوش و خروش: ٢٩٧

حرف الحاء حاشيه الإرشاد: ١٣٤

حاشيه الشقائق: ٢٥٦

الحاوي: ٨٦

حبيب السير (م): ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٩٤، ٩٦، ١١٠-١١٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٨،
١٦٩، ١٧١-١٧٣، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦

حقائقمه (مقدمه الحقائق): ٢٧٢

حقيقتنامه: ٢٥٢

حليه الأولياء: ١٢٧

حرف الحاء خسرو و

شيرين: ٨٣

خلاصه الأخبار: ٢٦

خمسه نظامى (م): ٨٣

حرف الدال دائره المعارف للبستاني (م): ١٠٧

دبستان مذاهب (م): ٢٠٢، ٢٠٧

دزد ديوان سعدي: ٨٢

الدر المكنون: ٣٣، ٧٠، ٨١، ٨٤، ١٣١، ١٥٧، ١٦٩، ٢٦٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٢

درر النحور فى مدائح الملك المنصور:

٧٥

الدر النفيس فى أجناس التجنيس: ٢٦٤

دره الأسلاك: ٧٨

الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه (م):

١٨، ٢١، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٥٦، ٥٩ - ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧١ - ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩ - ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٧، ١١٧، ١١٨،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦ - ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١ - ١٤٥، ١٥٠ - ١٥٢، ١٥٧، ١٦١، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٠،
٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٦

دستور الكاتب فى تعيين المراتب: ١٥٤

دستور الوزراء: ٢٦، ٢٨، ٩١، ١٨٦، ٣٠١

دوحه الوزراء (م): ٥٧

دول إسلاميه (م): ٣٠١

ديوان ابن الخضرى (الحصرى): ١٢٦

ديوان القاضى برهان الدين: ١٣

ديوان حافظ (م): ٣٢٩

ديوان خواجو الكرماني: ٨٢

ديوان سلمان الساوجي (م): ١٣، ١٢٥، ١٨٦

ديوان صفى الدين الحلبي (م): ٦١، ٧٥، ٧٨

ديوان العز الموصلي: ٢١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٢

ديوان محيطي: ٢٧١

ديوان نسيمي: ٢٧٢

ديوان ويراني: ٢٧١

حرف الذال ذره نامه سيد شريف: ٢٧١

ذيل الأعلام: ٢٤٤

ذيل التاج السليمانى: ٣٠٢

ذيل تاريخ ابن العديم: ٢٠

ذيل سير نابي: ١٥

ذيل طبقات الحنابله لابن رجب: ٢٢٩

حرف الراء رباعيات أبى سعيد (م): ١٦٨

رباعيات بابا طاهر (م): ١٦٨

رباعيات الخيام (م): ١٦٨

رباعيات الخواجه عبد الله الأنصاري (م):

رحله ابن بطوطه (م): (تحفه النظر).

رحله ابن جبیر (م): ١٢٦، ١٦٨

رحله الذهلي: ٦٩

رد الشيعة: ٢٤٧

الرد على الإسنوي: ١٢٧

رساله بدر الدين: ٢٧٢

رساله حروف: ٢٧٣

رساله فضل الله: ٢٧٢

رساله في الرد على من أنكر الكيمياء:

٦٥

رساله نقطه: ٢٧٢

رفع الإصر: ٣١٥

روز و شب: ١١٨

روضات الجنات (م): ٧٥، ٨٦، ١٣٣، ١٣٤

روضه الأزهار (نظم الإرشاد): ٤٩

روضه

الأعيان في أخبار مشاهير الزمان:

٣٦٣

روضه الأنوار: ٨٣

روضه الصفا في سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء (م): ٢٣، ٢٦، ٥٤، ٦٤، ٩٢، ٩٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠-١٣٣، ١٣٧، ١٥١،

١٥٢، ١٧٣، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١-٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٠٨

روضه المناظر في أخبار الأوائل و الأواخر (م): (تاريخ ابن الشحنة).

الروضه المورقه في ترجمه المونقه:

١٥٧

روضه الناظرين و خلاصه مناقب الصالحين (م): ٣٦٣، ٣٦٤

حرف الزاى زبده الأخبار في مناقب الأئمه الأبرار:

٤٧

زبده التواريخ: ٣٠١

الزيج الايلخانى: ٣٠٢

زيج أولغ بك: ٣٠٢

حرف السين ساقى نامه: ١٦٨

سبعه أبحر: ٣١٠

سفر يصيرا (سفر الخلقه): ٢٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٣

سلمان الساوجى (م): ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٤٤، ١٥١، ١٦٧، ١٨٦

سلوان المطاع (م): ٢٥٣

السلوك في دول الملوك (م): ٣٦، ١٩٢

سنن ابن ماجه (م): ٣٢٠

السنن الكبرى: ٢٢٩

سيره ابن كثير: ١٤٥

السيره النبويه للشيخ: ٥٠

سيره النبلاء: ٣٤

حرف الشين شجره الترك (م): ٣٠، ٥٤، ١١١، ١٤٢، ٢٨٤، ٣٤٢، ٣٤٣

شذرات الذهب (م): ٣١، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٩١، ٩٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٥، ١٥١، ١٥٤، ١٧٠، ١٧٣،

١٧٤، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥

الشذر المرجاني من شعر الأرجاني: ٤٢

شرح ادراك الغايه: ٣٩

شرح البخاري: ١٩٨

شرح البديعيه: ٢١٦

شرح الترمذي: ٢٢٩

شرح التسهيل: ٨٦

شرح تهذيب الأصول: ١٣٤

شرح خطبه القواعد: ١٣٣

شرح الشاطبيه: ٨٦، ١٧٤

شرح العمده: ٣٩، ٥٠

شرح كتاب العين في الحكمه: ٣٢١

شرح الغايه القصوى: ٢٤٧

شرح قصيده فى العروض: ٣٣٠

شرح القواعد: (إيضاح الفوائد).

شرح مبادئ الأصول ١٣٣، ١٣٤

شرح المحرر: ٣٩

شرح المختصر: ١٩٨

شرح مختصر ابن الحاجب ٨٦، ١٢٧

شرح المنهاج (م): ٢٤٧

شرح نظم مقدمه

ابن الصلاح: ٢٨٠

شرح نهج المسترشدين: ١٣٤

الشرفنامه (م): ١٢٨

الشقائق النعمانية (م): ٢٥٦

شهنامه الفردوسی (م): ٧٢، ١٦٦، ٢٩٦

شيرين و فرهاد: ١١٨

حرف الصاد الصحاح (م): ١٢

صحاح العجم: ١٥٤

صحيح البخارى (م): ١٥٠، ١٧٠، ٢٢٩، ٢٦٣

صحيح مسلم: ٦٤

حرف الضاد الضوء اللامع (م): ١٥، ٢٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، ١٧٩، ١٩٧، ٢٤٩، ٢٦٣ - ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢ -
٣١٢، ٣٠٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٤

٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨

حرف الطاء طبقات ابن قاضى شبهه: ٢٤٦

طبقات الإسئوى: ١٣٠

طبقات الحفاظ للذهبي: ٣٢٠

طبقات الحنابلة لأبى يعلى (م): ٢٢٩

طبقات الشافعيه للسبكي (م): ١٧، ٣٤، ٤٢، ١٤٥

حرف الظاء ظفر نامه: ٢٩، ٣٠١، ٣١٠

ظفر نامه حمد الله المستوفى: ٧٢

ظفر نامه اليزدى (تاريخ تيمور) (م): ٣٠٢

حرف العين العبر و ديوان المبتدأ و الخبر: (تاريخ ابن خلدون).

عجائب الاتفاق: ١٥٦

عجائب المقدور فى نوائب تيمور (م):

١٠، ١٢-١٤، ١٦، ١٥٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢١-٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠-٢٣٢، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٥

عرشنامه: ٢٧٠

عرفنامه: ٢٧٠

عشائر العرب: ٢٤١

عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك): ٢٧٢

عقد الجمان فى التاريخ (تاريخ العينى):

١٩، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٦، ٨٦، ٩٠، ١١٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٥٢، ٢٨١، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٠

عقد الجمان فى القراءات: ٣٣٠

عقود اللآلى فى الأمالى: ١٥٦

عقود المقريزى: ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٣٨

عمده الطالب (م): ٤٤، ٤٥، ٤٥، ٨١

عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد: ٢٤١، ٢٤٢

عوارف المعارف (م): ١١٧

عيون أخبار الأعيان: ١٠٩، ٢٦٦

حرف الغين الغايه القصوى (مختصر الوسيط): ٢٤٧

غرائب الأسرار: ٢٦

غيث السحابه فى فضل الصحابه: ١٥٦

حرف الفاء فاكهه الخلفا و مفاكهه الظرفا (م): ١٥

فراق شمس و قمر: ١١٨

فراقنامه: ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٦٧

الفرق بين الفرق (م): ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٣

الفوائد البهيه فى تراجم الحنفيه

(م):

٨٧، ١٢٩، ١٤٢

فوات الوفيات (م): ٥٥، ٦٩، ٧٦، ٧٨

فهرست السراج القزويني: ٧١.

فيضنامه: ٢٧٢

حرف القاف قاموس الأعلام (م): ٢٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٥

القاموس المحيط (م): ٧١، ٣٥٢

قانون السياسة و دستور الرياسه: ١٦٥

القبس الحاوي لغرر السخاوى: ٢١

القرآن الكريم: ١٢٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٣

قسمتنامه محيطى بابا: ٢٧١

قصيده جامعه للصنائع الأدبيه و البحور:

١٦٨

قصيده فى العروض: ٣٣٠

قلائد الجواهر (م): ٤٢

قيامتنامه على الأعلى: ٢٧١

حرف الكاف كاشف أسرار بكتاشيان (م): ٢٧٢

الكافيه الوافيه فى الكلام: ١٣٤

الكاوى فى تاريخ السخاوى: ٢٠

كتاب ویرانی: ۲۷۱

الكتب الستة (م): ۵۰

كرسى نامه على الأعلى: ۲۷۱

كشف الظنون (م): ۱۰، ۱۶، ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۵، ۲۸، ۳۰، ۷۱، ۸۱، ۸۶، ۱۲۲، ۱۶۰، ۲۵۶، ۲۷۰، ۲۹۸، ۳۱۰

كشفا نامه محیطی دده: ۲۷۱

الكفايه (نظم التيسير): ۴۹

كلشن خلفا (م): ۱۵، ۳۰، ۳۳، ۳۵، ۸۴، ۹۱، ۹۴، ۹۶، ۱۲۰، ۱۲۵، ۱۵۱، ۱۸۹، ۱۹۰، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۵۵، ۲۵۷-۲۵۹، ۲۶۵، ۳۰۱، ۳۲۷، ۳۲۹

كل و بلبل: ۱۱۸

كل و نوروز: ۸۳

كليات سلمان ساوجی (م): ۱۶۷، ۱۶۸

كمال نامه: ۸۳

الكنز فى القراءات: ۴۹، ۸۷

كوهر نامه: ۸۳

حرف اللام لؤلؤ البحرين (م): ۱۳۳، ۱۳۴.

اللامع المغيث فى علم المواريث: ۳۹

لب التواريخ: ۲۹

لغه جغتای (م): ۱۲۵، ۲۸۴، ۳۲۳

اللطاتف (شرح أربعين النووى): ۲۲۹

لغه العرب «مجله» (م): ۱۵، ۱۸، ۱۰۶، ۱۱۵، ۱۱۶

اللمعه الجليه: ٤٩

ليلي و مجنون: ١١٨

حرف الميم مآثر الملوك: ٢٦

مبدأ و معاد: ٢٧٢

مجالس المؤمنين (م): ١٨

مجمع الأحباب (مختصر الحليه): ١٢٧

مجمع الأنساب: ٥٢، ٥٣

مجمع البحرين: ٧٦

مجموعه تواريخ التركمان: ٢٨٠

مجموعه كلشني و نسيمي: ٢٧٢

مجتنامه: ٢٧٠

محرنامه: ٢٧٣

محشر نامه أمير علي: ٢٧٢

المختار في الفقه: ١٢٩، ٢٥٣

المختار في القراءه: ٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٦

مختصر ألس أربعه جنكيزي: ٣٠٣

مختصر تاريخ الطبري: ٣٩

مختصر تفسير الرسعني: ١٢٦

مختصر تهذيب الكمال (التكميل): ١٤٥

مختصر الرد على ابن المطهر: ٣٩

المختصر في أخبار البشر

(م): تاريخ أبي الفداء.

المختصر النافع (م): ٧٥

مختصر الوسيط: ٢٤٧

مرآة الجنان: ١٧

مراصد الاطلاع في الأمكنه و البقاع «مختصر معجم البلدان» (م): ٣٤، ٣٩، ٤٧، ١٠١، ١٨٧

مزامير داود: ١٩٦

المسالك: ١٠٩، ١٥٨

المسكوكات: ٣٣

مسكوكات إسلاميه (م): ٣٣، ٨٥، ١٥٥، ١٥٦، ٣٢٩

مسند أبي حنيفه: ١٧٨

مسند أحمد (م): ٥٠، ٢٣٠

مسند الدار قطنى (م): ٥٠

مسند الدارمى: ١٨٠

مسند الشافعى: ٥٠

المصابيح للبعوى: ٢٤٧

مطالع الأنوار: ٣٤

مطلع السعدين: ٣١٠

المعاهد الخيرييه فى العراق: ٢٥٥

معجم ابن رجب: ١٤٤

معجم البلدان (م): ٣٤، ٣٩، ٤٧، ١٨٧، ٢٠١

معجم الذهبى: ١٥٧

معجم الشيوخ لصفى الدين: ٤٠

مغز الأنساب: ٣٠١

مفتاح الألباب لعلم الإعراب: ٨١

مفتاح السكاكى (م): ٨٦، ٤٢

مفتاح الفتح: ١٢٨

مفتاح الكنوز فى حل الرموز: ١٢٢

مقامه ابن الوردى: ٦٦

مقبول المنقول: ٥٠

مكارم الأخلاق: ٢٦

منازل السائرين (م): ٢٤٦

مناقب بكتاش ولى: ٢٧٢

مناقب الصالحين و محجه أهل اليقين:

٣٦٤

منتخب تاريخ و صاف: ٢٦

منهاج البيضاوى فى أصول الفقه (م):

٢٤٧

منيه الفضلاء (م): ١٥٤

مواهب الهى (المواهب الإلهيه): ١٦٠

الموطأ (م): ٥٠

حرف النون الناسخ و المنسوخ: ٣٤

نتائج الشيب من مدح و عيب: ٦٥

نزهة القلوب (م): ٢٩، ٧١، ٧٢

نشر القلب الميت بفضل أهل البيت:

١٥٦

نظام التواريخ (م): ١٧

نظم السراجيه: ٨٧

نظم سلوان المطاع: ٢٥٣

نظم غايه الإحسان: ١٧٤

نظم العواطل الحوالى: ٣٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٧

نظم الغريب فى علوم الحديث: ١٥٦

نظم الفرائض: ١٢٧

نظم مختصر ابن رزين: ١٥٦

نظم مختصر المطالع: ١٤٦

نظم مختصر مقدمه ابن الصلاح: ٢٨٠

نظم مختصر المنار فى أصول الفقه: ٨٧

نظم مختصر المنافع: ٨٧

نظم مختصر المنهاج: ١٤٦

النواقض: ٢٦٩

النور الساطع فى مختصر الضوء اللامع:

٢١

النهايه (م): ٨٧

نهايه الأرب فى أنساب العرب (م): ٢٤٢

حرف الهاء الهدايه فى فقه الحنابله: ٣٩

هدايتنامه: ٢٧٣

هفت بيكر (م): ٨٣

همايوننامه: ٢٧

هماى و همايون: ٨٣، ٣٥٨

حرف الواو وامق و عذراء: ١١٨

وحدتنامه لمقيمى: ٢٧٢

الوسيط للغزالي: ٢٤٧

وقائع تاريخيه: ٢٨٤، ٣٠١، ٣٣٤

وقائع شاه رخ: ٣٠٢

الوقفيه و الموقوفات: ٩٩

ولايتنامه: ٢٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين

احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٨

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

أبنوس (نوع خشب): ٣٠٣

آفساق (أعرج، لقب تيمور): ١٣٩

أتابك (أتابكه): ١٤١

أفندی: ١٢٠

أغا، أفا: ٣١

اورتمه (مغطى و يراد به المسقف بالآجر):

١١٣، ١١٥

باب (لقب ملك): ٢٠٢

باشا: ٢٨٤

بارلاس (قائد): ٢٨٤

بيك، بيك: ٢٧٤، ٣٢١

پيش (ضمه): ٣٥٥

تراغای: ٢٨٤

تزرک (نظام، قاعده و تطلق على أوامر تيمور أو وصاياه): ٢٩٣، ٢٩٨

تومان (بدره، الفرقة من الجيش): ١٧٣، ١٧٦، ١٩١، ٢٦٠

تيمور، تمر، تمور، دمير (حديد، اسم الفاتح المشهور): ١٣٨

جلبى: ١٢٠

خان: (يعنى الملك و يطلق على من هو أصغر من الخاقان): ٢٨٦

خان (النزل المعروف بأوتيل فى مصطلح اليوم): ١١٣، ١١٥

خواجه (أستاذ): ٢٣، ٢٣٢

داروغه، داروغا: ٣٢٣

دايه: ١١٩

درويش: ١٣٩

الدوادار: ٦٤

زبر (فتحه): ٣٥٥

زغر (ذعر) دعار أو ذعار: ١٤١

زير (كسره): ٣٥٥

السيد: ١٣٨

شاه (سلطان): ٣٢٦، ٣٣٥

شاه زاده، شهزاده (ابن الملك من آل السلطنة): ١٠٥

الشريف: ٢٧٣

شيخ (رأس الطريقه): ١٣٩

طبلخانات (طبلخانه): ٦٤

طواشى، تواشى (مملوك، رأس الخدم):

١٢٤، ١٢٥

طوغ (نوع علم عند الترك): ١٣١

قاآن (أكبر من الخان و الخاقان): ٢٦٨

كاشى (نوع آجر مطلق): ١٠٧، ١٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٩

كرخانه (معمل): ١٢١

كوركان (صهر، ختن): ١٤١

كورن (جمع بفتح الجيم و سكون الميم):

٣٠

اللنك (الأعرج، لقب تيمور): ١٣٨

مال الأمان (ضريبه حريه): ٢٢٦

نماز (صلاه): ٢٠٢

نويان (آمر فرقه، قائد عشره آلاف):

١٠٥، ٢٨٥، ٣٤٧

نياز (نذر): ٢٠٢

نيم: ١١٥

وتى: ٣٢٣

ياسا: ٢٢، ٨٨، ١١٢، ٢٨٩

ياورجيه: ٢٥٤

يزك: ٢١٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٠

٦- فهرس الصور

الأمير تيمور لنك على عرشه. و أحد مجالسه ٤١، ٥٨

جامع مرجان، و الكتابه فوق مصلاه، و ما فوق المحراب ٧٤

الكتابه فوق طارمه المصلى فى جامع مرجان ٩٣

ما فوق المحراب من جامع مرجان ١٠٢

زينه الطابوق فى جامع مرجان ١٠٨

جامع شيخ سراج الدين، و محرابه ١٧٥ و ١٨٤

الجبهه الأماميه لجامع سيد سلطان على ١٨٥

الكتابه فوق مدخل مرقد سيد سلطان على ١٩٣

محراب و منبر جامع سيد سلطان على ١٩٤

طاق كسرى ١٩٩

جامع

الآصفيه ٢٠٥

هماى و همايون ٢٢٨

هماى و همايون ٢٤٥

هماى و همايون ٢٤١

التصوير فى القرن الثامن ٢٧٦

قبر تيمور لنك فى سمرقند ٢٩٤

قبر تيمور أيضا- مقطع من قبه ٣٠٩

شاه رخ ميرزا ٣١٨

نهج البلاغه- لوحه ١- خط ياقوت المستعصمى ٣٣٣

نهج البلاغه- لوحه ٢ خط ياقوت المستعصمى ٣٣٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢١

٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٧

المراجع التاريخيه ٩

الحكومہ الجلايريه حوادث سنہ ٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م ٢٩

حوادث سنہ ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م ٣٥

حوادث سنہ ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م ٤٣

حوادث سنہ ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م ٤٦

حوادث سنہ ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م ٥١

حوادث سنہ ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م ٥٢

حوادث سنه ٧٤٤هـ - ١٣٤٣ م ٥٤

حوادث سنه ٧٤٥هـ - ١٣٤٤ م ٥٩

حوادث سنه ٧٤٦هـ - ١٣٤٥ م ٥٩

حوادث سنه ٧٤٨هـ - ١٣٤٧ م ٦٢

حوادث سنه ٧٤٩هـ - ١٣٤٨ م ٦٦

حوادث سنه ٧٥٠هـ - ١٣٤٩ م ٧٠

حوادث سنه ٧٥١هـ - ١٣٥٠ م ٧٨

حوادث سنه ٧٥٢هـ - ١٣٥١ م ٧٩

حوادث سنه ٧٥٣هـ - ١٣٥٢ م ٨١

حوادث سنه ٧٥٤هـ - ١٣٥٣ م ٨٤

حوادث سنه ٧٥٥هـ - ١٣٥٣ م ٨٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٢

حوادث سنه ٧٥٦هـ - ١٣٥٤ م ٨٧

حوادث سنه ٧٥٧هـ - ١٣٥٦ م ٨٨

حوادث سنه ٧٥٨هـ - ١٣٥٧ م ٩٧

حوادث سنه ٧٥٩هـ - ١٣٥٨ م ١١١

حوادث سنه ٧٦٠هـ - ١٣٥٩ م ١١٢

حوادث سنه ٧٦١هـ - ١٣٦٠ م ١١٧

حوادث سنه ٧٦٢هـ - ١٣٦١ م ١١٩

حوادث سنه ٧٦٣هـ - ١٣٦٢ م ١١٩

حوادث سنه ۷۶۴هـ - ۱۳۶۳ م ۱۲۳

حوادث سنه ۷۶۵هـ - ۱۳۶۴ م ۱۲۴

حوادث سنه ۷۶۶هـ - ۱۳۶۴ م ۱۲۸

حوادث سنه ۷۶۷هـ - ۱۳۶۵ م ۱۲۹

حوادث سنه ۷۶۸هـ - ۱۳۶۶ م ۱۳۰

حوادث سنه ۷۶۹هـ - ۱۳۶۷ م ۱۳۰

حوادث سنه ۷۷۰هـ - ۱۳۶۸ م ۱۳۲

حوادث

سنه ٧٧١هـ - ١٣٦٩م ١٣٣

حوادث سنه ٧٧٢هـ - ١٣٧٠م ١٣٧

حوادث سنه ٧٧٣هـ - ١٣٧١م ١٣٧

حوادث سنه ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م ١٤٣

حوادث سنه ٧٧٥هـ - ١٣٧٣م ١٤٧

حوادث سنه ٧٧٦هـ - ١٣٧٤م ١٥١

حوادث سنه ٧٧٧هـ - ١٣٧٥م ١٥٧

حوادث سنه ٧٧٨هـ - ١٣٧٦م ١٦٩

حوادث سنه ٧٧٩هـ - ١٣٧٧م ١٧٠

حوادث سنه ٧٨٠هـ - ١٣٧٨م ١٧٠

حوادث سنه ٧٨١هـ - ١٣٧٩م ١٧٤

حوادث سنه ٧٨٢هـ - ١٣٨٠م ١٧٦

حوادث سنه ٧٨٣هـ - ١٣٨١م ١٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٣

حوادث سنه ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م ١٨١

حوادث سنه ٧٨٥هـ - ١٣٨٣م ١٨٧

حوادث سنه ٧٨٦هـ - ١٣٨٤م ١٩٧

حوادث سنه ٧٨٧هـ - ١٣٨٥م ٢٠٨

حوادث سنه ٧٨٨هـ - ١٣٨٦م ٢١٢

حوادث سنه ٧٨٩هـ - ١٣٨٧م ٢١٣

حوادث سنه ٧٩٠هـ - ١٣٨٨ م ٢١٦

حوادث سنه ٧٩١هـ - ١٣٨٩ م ٢١٧

حوادث سنه ٧٩٢هـ - ١٣٩٠ م ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٤هـ - ١٣٩٢ م ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٥هـ - ١٣٩٢ م ٢١٩

حكومه تيمور في العراق ٢٢٠

حوادث سنه ٧٩٦هـ - ١٣٩٣ م وقائع العراق الأخرى ٢٣٠

حوادث سنه ٧٩٧هـ - ١٣٩٤ م ٢٤٢

حوادث سنه ٧٩٨هـ - ١٣٩٥ م ٢٤٩

حوادث سنه ٧٩٩هـ - ١٣٩٦ م ٢٥١

حوادث سنه ٨٠٠هـ - ١٣٩٧ م ٢٥٢

حوادث سنه ٨٠١هـ - ١٣٩٨ م ٢٥٣

حوادث سنه ٨٠٢هـ - ١٣٩٩ م ٢٥٧

حوادث سنه ٨٠٣هـ - ١٤٠٠ م ٢٥٨

حوادث سنه ٨٠٤هـ - ١٤٠١ م ٢٦٥

الحروفيه و نحلتهم ٢٦٧

حوادث سنه ٨٠٥هـ - ١٤٠٢ م ٢٧٤

حوادث سنه ٨٠٦هـ - ١٤٠٣ م ٢٧٧

حوادث سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٤ م ٢٨١

أحوال الأمير تيمور ٢٨٣

مشجر فى تيمور لنك و أولاده: ٢٩٩

تابع مشجر فى تيمور لنك و أولاده: ٣٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص:

حوادث سنه ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م ٣١٢

حوادث سنه ٨٠٩هـ - ١٤٠٦م ٣١٧

حوادث سنه ٨١٠هـ - ١٤٠٧م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١١هـ - ١٤٠٨م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١٢هـ - ١٤٠٩م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١٣هـ - ١٤١٠م ٣٢٤

حوادث سنه ٨١٤هـ - ١٤١١م ٣٣٠

بقايا الجلايريه ٣٣٤

سلاطين الجلايريه ٣٣٨

الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه ٣٤٠

عشائر العراق ٣٤٦

الأوضاع السياسيه ٣٤٧

الثقافه أو العلوم و المعارف ٣٥٠

الصناعات الجميله ٣٥٥

خاتمه ٣٦١

١- فهرس الأعلام ٣٦٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٩٣

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٩٧

٤- فهرس الكتب ٣٠٨

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغرييه ٤١٨

٦- فهرس الصور ٤٢٠

٧- فهرس الموضوعات ٤٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩